التدريب في تمثيل التقريب

أبو حيان النحوي الأندلسي

٦٥٤هـ - ٧٤٥هـ

دراسة وتحقيق
نهاد فليح حسن
كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره

المقدمة

يُعدّ كتاب (المقرب) لابن عصفور من المصادر القيمه للدراسة النحوية والصرفية ، وهو أيضا من الكتب التي كانت مدار اهتمام الناس وعناية النحاة ، وفي وسعنا أن نستدل بأشياء كثيرة على ذلك يكفينا منها أمران :

الاول : أنّ مؤلفه أبا الحسن بن عصفور (٦٦٩هـ) « حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس »(١) ، وأجَلّ من قرأ على أبي علي الشلوبين (٦٤٥هـ) الذي لا يعتقد في الأسانيد أجلّ منه(٢) ، وعنه يقول تلميذه ابن سعيد المغربي (٦٨٥هـ) : « فأليه انتهت علوم النحو وعليه الاحالة الآن من المشرق والمغرب »(٣) « وهو حيث حَلّ فعلمه نازل بالمحل الرفيع ومقابل بالبر الفائق »(٤) ويكفي ابن عصفور شهادة ما خلّفه من آثار قيمة في النحو والصرف والادب جاوزت عشرين مصنفاً(٥) لعلّ من ابرزها : (شرح جمل الزجاجي) ، « واهتمام ابن عصفور بجمل الزجاجي وتناوله إيّاه بالشرح موجزاً مرة ومفصلا مرة أخرى ، لم يمنعه من أن يحتفظ لنفسه بموقف الباحث المستقل الذي ينظر فيما أمامه من نصّ نظر الباحث المدقق »(٦) . « إنّ من يقرأ كتاب ابن عصفور لا يكاد يشعر أنّه يقرأ شرحاً على كتاب الجمل ، بل يظن أنّ أمامه

---

(١) نفح الطيب ، المقري ٤ : ١٢٨ .
(٢) عنوان الدراية ، الغبريني ١٨٩ .
(٣) نفح الطيب ٣ : ١٨٤ .
(٤) الوافي بالوفيات ١٢ : ٩٨ البغية ٢ : ٢١٠ .
(٥) انظر : مقدمة شرح الجمل ١ : ٣٧ .
(٦) شرح الجمل ١ : ٥٠ ، ٥٧ .

مؤلفا مبتكرا »[٧] وكتاب (الممتع في التصريف) الذي بسط فيه مسائل التصريف بسطاً مسهباً ، مدعوما بالتعليل والتفسير والحجاج والادلة والشواهد ، فكان من أشهر كتبه وفي أمثال كتب الصرف المطولة[٨] حتى قل أن يخلو من مسائله كتاب من كتب المتأخرين ، فالكتاب « أحسن ما وضع في هذا الفن تركيبا والخصه تهذيباً واجمعه تقسيما وأقربه تفهيماً »[٩] .

وكتاب (المقرب) ، وجعله كما يقول : « تأليفا منزهاً عن الاطناب الممل والاختصار المخل محتوياً على كلياته (أي النحو) مشتملا على فصوله وغاياته »[١٠] .

الثاني : كثرة الذين تناولوا هذا الكتاب بالشرح والدراسة والنقد والتمحيص من افاضل علماء النحو ، من أمثال : الامام تاج الدين أحمد بن عثمان (٧٦٨هـ) الذي له تعليقه على الشرح الكبير لابن عصفور ، وللشيخ بهاالدين محمد بن ابراهيم النحاس (٦٩٨هـ) شرح للمقرب كتبه املاءاً[١١] ، ولابراهيم بن أحمد الانصاري الجزري ، المنهج المقرب في الرد على المقرب[١٢] ، وأحمد بن محمد الأزدي الاشبيلي المعروف بابن الحاج (٦٤٧هـ) ، له كتاب الايرادات على المقرب ، ولابن الضائع (٦٨٠هـ) ردود على ابن عصفور في معظم اختياراته ، وحازم بن محمد القرطبي الانصاري (٦٨٤هـ) له ردّ على المقرب اسماه : شد الزّناد على جحفلة

---

(٧) شرح الجمل ١ : ٥٠ ، ٥٧ .
(٨) مفتاح السعادة ٢١٨ .
(٩) المبدع ورقة ١ ، عن الممتع في التصريف ، ابن عصفور ١ : ٨ .
(١٠) مقدمة المقرب ١ : ٤٤ .
(١١) الاقتراح ، السيوطي ٣٤ .
(١٢) البغية ، السيوطي ١ : ٤٠٦ .

الحمار[١٣] .

ومن أبرز من اهتم بالكتاب ابو حيان النحوي (٧٤٥هـ) فقد اختصره بكتاب سماه (تقريب المقرب)[١٤] ، ثم شرح التقريب بكتاب سماه (التدريب في تمثيل التقريب) الذي وقفت جهدي على اخراجه الى المكتبة العربية .

ومن هنا يمكن أنْ نقول : أنَّ البداية التي انطلق منها أبو حيان بداية موفقة الى حدٍ بعيد ، تتفق تماما والغاية الجليلة التي وضع من اجلها كتابه التطبيقي في النحو ، وهي غاية قلّما نألف امثالها في التراث النحوي عند العرب ، ولا أغالي اذا قلت أنَّ كتاب التدريب الذي بين أيدينا من نوادر الكتب العربية في هذا الضرب من التأليف ، فهو لم يكن شرحا لمتن ، اذ إنَّ كتاب المقرب على قدر متواضع من الافاضة والسعة ، فاذا زدنا على مادة كتاب المقرّب مادة التدريب لوجدنا بين أيدينا كتاباً في النظرية وتطبيقاتها نحن بحاجة اليه .

---

(١٣) نفح الطيب ٢ : ٥٢٢ ، البغية ٢ : ٤٩١ ـ ٤٩٢ .

(١٤) حققه وقدم له الدكتور عفيف عبدالرحمن ، دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٢ .

أبواب الكتاب

خالف أبو حيان ابن عصفور في أبواب المقرب فزاد عليه بعض الابواب ، ودمج أكثر من باب تحت موضوع واحد ، وأهمل بعضها وانطلق في الاخرى من عناوين مغايرة لتسميتها المألوفة في المقرب ، على النحو الآتي :

الباب في التدريب	ورقم الورقة	الباب في المقرب الجزء والصفحة
باب بشرط عطفية	٢	باب الاماكن التي يدخل فيها المعرب من الاسماء والافعال لقب من القاب الاعراب الاربعة ١/٥١
باب الموصول بالفعلية	٣	باب حكم الفاعل والمفعول به في الاسماء الموصولة ١/٥٦
باب نعم وبئس	٤	باب ذكر حكم الفاعل في الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبئس وفعل التعجب ١/٦٥
باب النائب	٥	باب ما لم يسم فاعله ١/٧٩
باب افعال المقاربة	٩	باب الافعال الجارية مجرى كان واخواتها ١/٩٨
باب إنّ	١٠	باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر ١/١٠٦
باب المفعول ودمج معه باب الافعال المتعدية	١٠	توزع على بابين : باب المفعول به ١/١١٣ باب الافعال المتعدية ١/١١٤

الباب في التدريب ورقم الورقة		الباب في المقرب الجزء والصفحة
باب اسم الفاعل ودمج معه صيغ المبالغة	١١	توزع على بابين باب اسم الفاعل ١/١٢٣ باب الامثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل ١/١٢٨
باب المنصوب على التشبيه بالمفعول به	١٢	باب ما يجوز ان يتسع فيه ١/١٣٨
باب المصدر والظرف والحال	١٣	باب المنصوبات التي يطلبها الفعل على اللزوم ١/١٤٤
باب التمييز والمفعول معه والمفعول من أجله والمستثنى	١٣	توزع على بابين باب المنصوبات التي يطلبها جميع الأفعال على غير اللزوم وهي : المفعول معه ومن اجله ١/١٥٨ باب المنصوبات عن تمام ما يطلبها وهي : التمييز والمستثنى ١/١٦٣
باب المضارع ويتضمن باب رفع الفعل المضارع وباب جوازم المضارع	٢٠	توزع على بابين باب ذكر الرافع للفعل المضارع ١/٢٦٠ و باب جوازم الفعل المضارع ١/٢٧١
باب غير المنصرف	٢٢	باب ما جرى من الاسماء في الاعراب مجرى الفعل ١/٢٧٩
باب المحكي	٢٣	ذكر النوع الثاني من الاحكام

الباب في التدريب	ورقم الورقة	الباب في المقرب الجزء والصفحة
		التركيبية وتوزع على بابين باب البناء ١/٢٨٩ باب الحكاية ١/٢٩٣
باب العدد ودمج معه بابي كنايات العدد واسم الفاعل المشتق من العدد	٢٤	توزع على ثلاثة أبواب باب العدد ١/٣٠٥ باب كنايات العدد ١/٣١٢ باب اسم الفاعل المشتق من العدد ١/٣١٥
باب الادغام و باب ادغام المتقاربين	٢٥ ٢٥	دمجه في باب واحد باب الادغام من كلمتين وذكر ادغام المتقاربين ١/٣١٨ ، ٢/١١
ـ أهمل		ذكر مخارج الحروف العربية الاصول ٢/٥
باب التقاء الساكنين والتقاء الساكنين مع الهمزة والتقاء الهمزتين	٢٦	توزع على بابين : باب التقاء الساكنين في كلمتين ٢/١٨ باب حكم الهمزة اذا كانت اول كلمة وقبلها ساكن ٢/٢٠
باب الاحكام الافرادية همزة الوصل	٢٧	توزع على بابين : باب الهمزة التي تكون آخر الكلمة ٢/٣٦

		باب همزة الوصل ٢/٣٨
باب التثنيـة	٢٧	دمجه في باب واحد
و		باب التثنية وجمع السلامة ٢/٤٠
باب الجمع المسلم		
باب بنـاء اسـم المصـدر والزمان والمكان والآلة	٣٠	باب اشتقق أسماء الزمان والمكان والمصادر والآلات التي يعالج بها الفعل ٢/١٣٦
باب الادغام	٣١	ذكر النوع الثاني من التصريف باب الادغام في الكلمة الواحدة ٢/١٥٠
باب القلب	٣١	باب القلب والحذف والنقل ٢/١٨٣
ـ أهملَ		باب ما قلب على غير قياس ٢/١٩٧
ـ أهملَ		باب الحذف على غير قياس ٢/١٩٩

أولا ـ الظواهر التنظيمية والمنهجية للكتاب

من الخصائص الشكلية التي استخدمها أبو حيان في سرد مسائل كتاب التدريب : أنه يفصل بين مسائله بدائرة حمراء (●) وهي طريقة تنظيمية مألوفة عند غيره من المصنفين ، قال في مقدمته : « وجعلت فصلا بين المسائل دائرة حمراء هكذا (●)»(١) .

وكثيراً ما يحيل القاريء الى آثاره الاخرى بشأن مسائل معينة قد استوفاها هناك بسعة وتفصيل من ذلك :

في سياق كلامه عن (لو) في باب الاشتغال وجدته يقول :

« إنّ لو حرف امتناع لامتناع وذلك مطرد فيها في كل موضع ، وقد اشبعنا الكلام فيها في النكت الحسان في شرح غاية الاحسان »(٢) .

ويحجم ـ في باب التنازع ـ عن ذكر الآراء والمذاهب مُفَصَّلَةً في مسألة (عدم جواز حذف معمول ظنّ الثانية) ، ويحيل القاريء الى كتاب منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، بقوله :

« وفي كونه لا يجوز حذفه اقتصاراً مذاهب وتفصيل قد اتقناه في كتاب منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك »(٣) .

ومن الظواهر المنهجية في الكتاب : أنّكَ واجد أبا حيان في بعض مواضع الكتاب قد أوجز فأحسن الايجاز واستيفاء المسألة المعينة بفروعها

---

(١) التدريب ورقة ١ .

(٢) التدريب ورقة ٧ ، وانظر : النكت الحسان ، ابو حيان ، تح د. عبدالحسين الفتلي ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

(٣) التدريب ورقة ١١ ومنهج السالك ١٢٣ وما بعدها .

دون الدخول في المسائل الخلافية المتضربة ، وانما يكتفي بالاشارة اليها فقط ، وقد وضح ذلك في حديثه عن المنصوبات في اللغة ، بعد دها : التمييز ، المفعول معه ، المفعول من اجله ، المستثنى ، وبعد ان يشرح مواقع التمييز في الكلام وقواعده الفرعية ، يقول : « ويوسط تصبب عرقا زيدٌ » ولا يقدم « عرقا تصببَ زيدٌ » وفيه خلاف » فقط ، وكذلك مع بقية المنصوبات(٤) .

ومثلُ هذا في باب الاضافة : حيث يذكر انواع الاضافة ويفصل لها تفصيلاً دقيقا مع التمثيل على كل فروعها والاشارة الى أنّ في بعض قواعدها خلافاً(٥) . وكأنه أراد بذلك ارشد المتعلم لِلّغة دون المحترف لقواعدها وأصولها ، وحتى في استطراده فانه يشير الى المسائل الخلافيه اشارة عابرة وسريعة ، نحو قوله : « الأضافة (لتفصيل) مررتُ برجلٍ أفضلِ القومِ وفي هذا خلاف ، والاضافة لا يقال جاءني الغلامُ زيدٍ ، (الاول) هي (اسم الفاعل) « مررت بالرجل الراكب الفرسَ » ، (الى مضمرٍ) الا ضرورة هذا فيه خلاف . منهم من قل : مضاف الى مضمر في اختيار الكلام ،(٦) وينهي كلامه عنها ، وكذلك اتبع هذا الاسلوب في باب المنصوب على التشبيه بالمفعول به .

ولعل الهدف التعليمي التطبيقي الذي قصده أبو حيان من وضع الكتاب هو سبب هذا الاختصار الذي نألفه في بعض أبواب الكتاب ، يؤكد هذا ما صرَح به في غير مرة حين يرى أن التفصيل ليس مجاله هذا ، واذا سبق له وانْ مثَل لمسألة مشابهة أو المسألة نفسها يحجم عن التكرار

---

(٤) التدريب ورقة ١٣ ، وانظر : كتاب سيبويه : ١ : ١٠٥ والمقتضب ٢ : ٣٦ . أسرار العربية ١٩٦ .

(٥) التدريب ورقة ١٦ وانظر الانصاف مسألة ٦٢ والهمع ٢ : ٥٠ .

(٦) التدريب ١٦ . وانظر : المقتضب ٣ : ١٢٠ ، شرح الكافية ٢ : ٤٤ .

ويصرح بعدم الاستطراد مثال هذا ، في باب الفعل المضارع واحتمالات جزمه ، يقول : « فلا تقول اضرب زيدا فيغضب ، ويمكن ان يجيء هنا خلاف الكوفيين ، فان فعل الامر عندهم معرب ، فيكون من باب عطف مجزوم على مجزوم لكن لا انقله في خصوص هذه المسألة »(٧) .

ويقول في الموضوع نفسه : « أو تمني أو استفهام تقدّم التمثيل بهما »(٨) .

ومما يُؤكد الغاية التعليمية لكتاب التدريب ، ما نألفه من كثرة الشواهد والامثلة مع كل حالة وكل مسألة ، لانه يرى أنّ المتعلم لا يستوعبها او يدركها الا بالتمثيل والدربة ، وهذا يتجسد واضحا في أبواب الدرس الصوتي ك (باب الادغام من كلمتين) و (باب ادغام المتقاربين) (وادغام المثلين) و (الابدال والقلب) ، فلا يذكر حرفا الا ومثّل له بكلمة أو جملة ، ولم يفرق في استيفاء التمثيل سواء كان يتكلم عن قاعدة عامة شائعة أم مسألة فرعية شاذة ام لهجية أم رأياً شخصياً ، ويتبع الاسلوب نفسه في أبواب الصرف ك (باب التصغير) و (جمع التكسير) و (المصادر) و (أبنية اسم الفاعل) و (الصفة المشبهة) ، فتحتل هذه الموضوعات مساحة أكبر من الكتـاب قياساً لأبواب النحـو السابقة لها لكثرة شواهدها وتطبيقاتها .

وبعد فانّ هذه المسائل التي حصرناها توضح الغاية من الكتاب وقد أشار اليها المؤلف وصرّح بها تصريحاً واضحاً في مقدمة كتابه ، قال : « وبعد فاني لما اختصرت كتاب المقرب في التقريب وحصرت المعنى البعيد تحت اللفظ القريب عرض فيه بايجازه للمبتديء بعض اغماض ربمـا جرّ الى الترك والاعراض فشفعت التقريب بكتاب جلوتُ فيـه غرائبه

(٧) التدريب ورقة ٢٠ ، وانظر الانصاف مسألة (٧٢) .
(٨) التدريب ورقة ٢٠ .

وأبدلت نفائســـه من التلويح بالتصــريح وابرزت معانيــه في صــور التمثيل »[٩] .

وهذه الغاية في البحث والتاليف معروفة عند من سبقه من علماء اللغة الذين عرفهم الدرس اللغوي العربي كابن جني والقالي والمرتضى والمرادي[١٠] . الا ان ابا حيان قــد اجهد نفسه في تتبع المــادة من مظانـّها على اختلاف أصحابها مستعينا ما أمكن باراء النحاة المتقدمين متى ما وجد الى ذلك سبيلا ، مقرناً ذلك كله بالامثلة التطبيقية والشواهد النحوية بما يعزز من قيمة كتابه وشموله ، وجدّية فعل ابي حيان فكثيرا ما نلحظه قد اعتمد بعضا من اراء امام النحاة سيبويه (١٨٠هـ) مصرحاً باسمه حيناً وناقلاً رأيه ومستخدماً شواهده حينا اخر ، نرافقه في بعض مسائله ، نحو ما جاء في باب الاستغال : « ... هذه عبارة سيبويه وعبارة سيبويه أحسن »[١١] ، وفي باب غير المنصرف : « ... وهو ظاهر كلام سيبويه وذكر سيبويه أنّ ذراعا مصروف وأنّ كراعاً فيه الوجهان »[١٢] وفي باب العطف ، قال : « ... ويعطف بـ (لا) أيضا في النداء نحو : يا زيد لا عمرو ذكر ذلك سيبويه »[١٣] ، وذكر في باب إنّ وأخواتها « ... فالمختار أنّه مرفوع بالابتداء والخبر بعده محذوف وهو المتفهم من كلام سيبويه »[١٤] . وعن عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩هـ) ، قوله : « ومنهم أيضا من جوّز الصرف في زيد مسمى به امرأة وهــو مذهب

---

(٩) التدريب ورقة ١ .

(١٠) انظر – على سبيل المثال لا الحصر – المنصف ، ابن جني ٢/٧٠ ، امالي المرتضى ١ : ١٠ ، ١٤ ، ٤٩ .

(١١) التدريب ٧ وانظر الكتاب ١ : ٤٢ .

(١٢) التدريب ٩ وانظر الكتاب ٢ : ١٩ .

(١٣) التدريب ١٥ وانظر الكتاب ١ : ٣٠٥ .

(١٤) التدريب ٢٠ ، وانظر الكتاب ٢ : ١٤٤ وشرح المفصل ٨ : ٦٨ .

عيسى بن عمر »[١٥] ونقل عن يونس بن حبيب (١٨٩هـ) رأيه في موضعين ، هما : في اعمال (لكن) مخففة « ٠٠٠ واجاز يونس اعماله وهو مذهب غريب »[١٦] وفي باب المصادر جاء « ٠٠٠ فلا يجوز جئتك السَمْنَ لانه ليس بمصدر خلافا ليونس »[١٧] ٠ وصرح باسم الكسائي (١٨٩هـ) في باب الفعل المضارع وفي سياق كلامه عن جزم جواب النهي : « ٠٠٠ وأجاز الكسائي الجزم وان لم يتقدر بفعل منفي »[١٨] ٠ وفي جواز نعت الضمير المضمر للغائب قوله : « في مضمر الغائب خلاف نقل عن الكسائي أنه أجاز نعته »[١٩] ، وللفراء (٢٠٧هـ) مذهبه ايضا في جواز حذف ضمير جملة الصلة اذا عطف عليه بجملة أخرى نحو : « جاءني الذي هو وزيد قائمان ، وأجاز حذف هو هنا »[٢٠] ٠ ومن الآراء المنقولة عن الأخفش (٢١٥هـ) ذكر في باب حروف الجر « ٠٠٠ وزعم الاخفش انّ هذا الضمير وإنْ كانت صورته صورة ضمير الجر فانه في موضع رفع »[٢١] ، وفي باب (لا) النافية للجنس نقل عنه : « ٠٠٠ لا غلام رجل في الدار أي ولا امرأة حكاه الأخفش »[٢٢] ، وفي سياق كلامه عن مسألة جواز الفصل بالظرف والجار والمجرور اذا كانا

---

(١٥) التدريب ٢١ الكتاب ٢ : ٢٣ ، ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ ٠
(١٦) التدريب ٩ وانظر المقتضب ١ : ٥١ وشرح المفصل ٨ : ٨٠ ٠
(١٧) التدريب ١٣ ، الكتاب ١ : ١٨ ، اللمع ٥٨ ٠
(١٨) التدريب ٢٠ ، ونسب هذا الرأي الى الكوفيين عامة ، الجمل ٢١٧ وشرح الجمل ٢ : ١٩٣ ٠
(١٩) التدريب ١٧ ، وانظر : المقتضب ٤ : ٢٨١ ، شرح الرضي على الكافية ١ : ٢٨٧ ٠
(٢٠) التدريب ٤ ، وانظر : شرح المفصل ٣ : ١٥٠ ٠
(٢١) التدريب ١٥ ، وانظر : الانصاف مسألة (٩٧) ٠
(٢٢) التدريب ١٥ وانظر : المقتضب ١ : ٣٦٠ وشرح المفصل ٢ : ١١٢ ٠

معمولين لفعل التعجب ، ذكر مذهب أبي عمر الجرمي (٢٢٥هـ) « ... وذهب الجرمي الى انه لا يجوز الفصل بالظرف والجار والمجرور اذا كانا معمولين للفعل نحو : ما احسنَ اليومَ زيداً »[٢٣] ، واعتمد راي المازني (٢٤٩هـ) في باب التعجب « ... ومذهب المازني أنه لا يفصل بين أفعل وبين المفعول بشيءٍ أصلا »[٢٤] ، وصرح باسم المبرد (٢٨٥هـ) في ثلاثة مواضع من الكتاب ، في باب جزم الفعل المضارع وفي سياق كلامه عن الاداة (إذ ما) ، قال : « ... وزعم المبرد أن (اذ ما) ظرف زمان ومذهب سيبويه أنها حرف »[٢٥] ، وفي جواز جر الضمير المضمر نحو : « لولاي ولولاك » فالمبرد أنكر أن يكون هذا من لسان العرب »[٢٦] وفي اتصل فعل المقاربة (عسى) بضمير النصب ، نحو : « عساكَ أن تخرجَ » ، جاء « ... ومذهب الأخفش أنَّ الضمير وان كان ضمير نصب ، فهو في موضع رفع ، ومذهب المبرد : أنَّ (عسى) قُدِّم فيها الخبر وأخّر الاسم »[٢٧] . ولأبي القاسم الزجّاجي (٣٣٧هـ) مذهبه الخاص في باب عطف النسق ، وتجويزه العطف بـ (لا) بعد الفعل الماضي ، وهو محجوج عنده بالسماع خلافاً لغيره من النحاة ، وقد عبّر عنه في كتابه الجمل واثبته ابو حيان في التدريب[٢٨] .

وكثيرا ما نلفي أبا حيّان يستشهد بآراء نحاة لم يُعرف أغلبهم إلاّ

(٢٣) التدريب ٥ ، وانظر : شرح المفصل ٧ : ١٥٠ .

(٢٤) التدريب ٥ ، وانظر : شرح الرضي على الكافية ٢ : ٢٨٧ _ ٢٨٨ .

(٢٥) التدريب ٢٠ ، وانظر : شرح الجمل ١ : ١٩٥ .

(٢٦) التدريب ١٥ ، وانظر : المقتضب ٣ : ٧٣ .

(٢٧) التدريب ورقة ٩ ، وانظر : المفصل ٢٧٠ ، شرح المفصل ٧ : ١٢٢ ، ١٢٣ .

من قبل المهتمين بالنحو ، اهتمام العالم المنقّب كـ (محمد بن سعدان) و (العلاء بن شبابه) و (أبي الوليد الوقشي) ، وغيرهم مما اثبتناه في قائمة الاعلام(٢٩) .

---

(٢٨) التعريب ورقة ١٩ . شرح الجمل ١ : ٢٤٠ .
(٢٩) تم التعرف بهم في مواضعهم في الكتاب .

ثانيا ـ شواهد الكتاب

شـواهد التدريب كثيرة ، تتنوع بين الذكـر الحكيم والحـديث الشريف وكلام العرب من الشعر والنثر ، والمنهج الذي اتبعه صاحبه في هذا الكتاب هو الذي فرض عليه كثرة الشواهد اذ كان هدفه تلمس ما يمع من المسائل اللغويه والنحويه والصرفية في كتاب المقرب ، ولم ياخذ بمنهج التعليل والتفسير للظواهر اللغوية الا ما ندر وقد استفاد كثيرا من شواهد من سبقه من اللغويين ولاسيما ما كان منها من شعر العرب ٠ وسأتعرض لها بالتفصيل :

١ ـ القرآن الكريم وقراءاته :

القرآن الكريم « أصدق مرآة وأقدم أثر من آثار النثر العربي ونص ثابت وصورة صادقة لا يدانيها أثر لغوي في العربية »[١] فقد جاء « بأفصح ما تنتهي اليه لغات العرب جميعاً »[٢] ، لذا كان الينبوع الصافي والمنهل العذب والمصدر الاول لشواهد النحـاة واللغويين لانه يمثل الغـاية في البلاغة والفصاحة ، وأبو حيان واحد من هؤلاء العلماء الذين اتخـذوا القرآن الكريم مصدرا مهما لشواهدهم يدعم به أقواله ويعزز آراءه فقد بلغت شواهده القرآنية خمسا وسبعين آية مما تضمنها فهرس خاص ملحق بالكتاب ٠

ومما يسترعي الانتباه هنا أن ابا حيان لم يحتج بالقراءات الا في ثلاثة مواضع ، هي : في باب (ما ولا ولات) استشهد بقراءة الجمهور :

---

(١) في الادب الجاهلي طه حسين ٧٠ ٠

(٢) تاريخ آداب العرب ، الرافعي ٢ : ٦٣ ٠

« ولاتَ حينَ مناصٍ »[٣] ، وفي باب الفعل المضارع ، قال : (قرىء : « وإذاً لا يلبثون خلفك » « وإذاً لا يلْبثوا »)[٤] ، وفي باب النداء استدل على انّ الظرف اذا اضيف الى مبني حسن فيه البناء على الفتح ، نحو : [« ومِنْ خزيِ يومئذٍ » في قراءة من فتح الميم] وهي قراءة نافع والكسائي[٥] ، وفي باب الاضافة ذكر : عدم جواز تسكين ياء المتكلم بعد الألف وصلاً الاّ شاذاً كقراءة من قرأ : « ومحيايْ »[٦] كما انه يميل الى ذكر موضع الشاهد من الآية فقط ، ولم يذكرها كاملةً الا ما ندر ، في مثل ما استشهد به في باب النعت : « وإنّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظيمٌ »[٧] وفي باب البدل ، قوله تعالى : « قُتِلَ أصحابُ الأُخدُودِ النّارِ ذاتِ الوَقودِ »[٨] ، وفي باب الفعل المضارع قوله تعالى : « أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ » ، وقوله تعالى : « وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ »[٩] .

٢ ـ الحديث الشريف :

تُعَدُّ السنة النبوية من مصادر الاستشهاد الأصلية ، وهي الأصل الثاني للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم جاءت مبينة له فصّلت

---

(٣) سورة ص/٣ . وقراءة أبي السمال بضم التاء ورفع النون ، البحر المحيط ٧ : ٣٨٤ .

(٤) سورة الاسراء/٧٦ ، انظر : ابن خالوية ، الحجة في القراءات السبع ٢٢٠ .

(٥) سورة هود/٦٦ ، انظر : الكشف عن وجوه القراءات ، مكي بن أبي طالب ١ : ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ومشكل اعراب القرآن ٣٦٧ .

(٦) سورة الانعام/١٦٢ « ان صلاتي ونسكي ومحياي » ، انظر : النشر في القراءات العشر ابن الجزري ٢ : ٢٦٧ وهي قراءة نافع .

(٧) سورة الواقعة/٧٦ .

(٨) سورة البروج/٤ و٥ .

(٩) سورة الشرح/١ و٢ .

موجزه وقيّدت مطلقة[١٠] ، وقد تباينت مواقف علماء العربية المتأخرين في مدى صلاحية الاستشهاد بما روي من حديث النبي (ص) ، وصنفت الدراسات اللغوية التي عنيت بهذا الجانب مذاهب النحة المتأخرين الى ثلاثة مذاهب رئيسة[١١] :

الطائفة الاولى : أجازت الاستشهاد بالحديث كله ، وعلى راس هؤلاء ابن خروف (٦٠٩هـ) وابن مالك (٦٧٢هـ) .

الطائفة الثانية : اتخذت الوسط سبيلا ، وقد أجاز هؤلاء الاحتجاج بالحديث الذي عني بنقل ألفاظه وعلى رأسها الشاطبي (٧٩٠هـ) .

الطائفة الثالثة : منعت الاحتجاج به مطلقا ، وأبرز رجال هذه الطائفة ابن الضائع (٦٨٠هـ) ، وابو حيان (٧٤٥هـ) ، حين نبها الى انّ النحويين الأوائل تماشوا الاستشهاد به لأنّه مروي بالمعنى ولم يثبت نقله نصاً من لفظ الرسول[١٢] . ولستُ هنا بصدد اثبات مبدأ صحة الاستدلال أو تركه[١٣] ، وانما الذي يعنينا هو موقف أبي حيان منه ، لقد أوضح رأيه اثناء شرحه لآثار ابن مالك ، ونسب الى النحاة الأوائل امتناعهم عن

---

(١٠) ابن الشجري ومنهجه في النحو ، عبدالمنعم التكريتي ٢١٥ .
(١١) انظر – على سبيل المثال لا الحصر – الاتجاهات النحوية في الاندلس ، أمين السيد ٣٣٧ وأبو حيان النحوي ، خديجة الحديثي ٤٣٠ والشواهد والاستشهاد في النحو ، عبدالجبار علوان ٣٠٨ وموقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف ، خديجة الحديثي ٢٥ وما بعدها .
(١٢) انظر : الخزانة ، البغدادي ١ : ٤ و٦٥ والاقتراح ، السيوطي ٥٢ .
(١٣) سبقتنا الى هذا الموضوع دراسات كثيرة ، منها : موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف الدكتورة خديجة الحديثي ، والحديث الشريف في الدراسات النحوية واللغوية ، محمد ضاري حمادي ، رسالة ماجستير جامعة بغداد .

الاحتجاج بالحديث أو سكوتهم عن الاحتجاج به ، قال : « لقد لهج هذا المصنف في تصانيفه بالاستدلال بما وقع في الحديث في اثبات القواعد الكلية في لسان العرب ، بما روي فيه ، وما رأيت أحداً من المتقدمين ولا المتأخرين سلك هذه الطريقة غير هذا الرجل ، على أنّ الواضعين لعلم النحو المستقرئين الأحكام من لسان العرب والمستنبطين المقاييس كأبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين وكمعاذ والكسائي والفراء ... من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك »(١٤) . وعلل رأيه هذا بأمرين استخلصهما من مناقشته مع بعض المتأخرين الأذكياء فقال : « إنّما تنكبت العلماء ذلك لعدم وثوقهم أنّ ذلك نفس لفظ رسول الله (ص) ، اذ لو وثقوا به لجرى مجرى القرآن الكريم في اثبات القواعد الكلية به ، وانّما كان ذلك لأمرين :

أحدهما : أنّ الرواة جوّزوا النقل بالمعنى .

الثاني : إنّه وقع اللحن كثيراً فيما روي من الحديث(١٥) .

هذا موقف أبي حيان من هذه القضية ولكن ما في كتاب التذريب يعد تصريحاً للاستدلال بالحديث فقد استشهد به في أربعة مواضع سواء أكان لمجرد التمثيل أم بنى عليه قاعدة أم حكماً جديداً ، الا أنّه يميل أحياناً الى ذكر موضع الشاهد من الحديث دون اثباته كاملاً طلبا للايجاز ، نحو ما جاء في باب (نعم وبئس) من الحاق تاء التأنيث بالفعل ، قال : « فبها ونِعمت » يريد الحديث النبوي الشريف : « من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت » لاثبات قاعدة تأنيث الفعل مع حذف المفسر ، رداً على ابن ابي الربيع وابن مالك حيث لم يجيزا تأنيث الفعل لتأنيث

---

(١٤) التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، أبو حيان ٥ : ١٦٩ .

(١٥) المصدر نفسه ٥ : ١٦٩ (بتصرف) .

المفسِّر(١٦) • وفي باب حزم الفعل المضارع الدال على المتكلم استشهد بقول الرسول (ص) : « قُومُوا فَلأصل لكم »(١٧) ، وفي باب الاشتغال حول مجيء (لو) بمعنى (إنْ) ذكر الحديث الشريف « اعطوا السائل ولو جاء على فرسٍ »(١٨) ، واذا كانت روايةُ الحديثِ تتفق والقاعدة التي هو بصدد اثبات حقيقتها فَانّه يذكرها ويشير الى أنّها رواية ، عندما يجد نفسه غير مطمئن الى صحة النقل نحو ما جاء في باب البدل قال : « كما رُوِيَ : انَّ العبدَ ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها »(١٩) •

من هذا نجد أنّ ابا حيان قد ناقض الرأي الذي عُرِفَ عنه وهو كونه لا يجيز الاحتجاج بالحديث الشريف ، فهو قد استَشهَدَ بالحديث دون أنْ ينقل آراء المُحتَجين به(٢٠) ، وعلى أيّة حال فَانَّ استخدامه للحديث الشريف جاء نزراً يسيراً قياساً لأصناف الشواهد الاخرى كالشعر والقرآن والأمثال •

٣ ـ الشعر والرجز :

أكثر أبو حيان من الاستشهاد بالشعر والأرجاز ، فقد بلغت شواهده من ذلك مائة وثلاثة وثلاثين بيتاً ، وهذا العدد الكثير نسبياً يوضح الغاية التي وضع من أجلها الكتاب ويتفق والمنهج الذي اتبعه في التأليف(٢١) ،

---

(١٦) انظر : صحيح الترمذي ٢ : ٢٨٢ وانظر تفصيل المسألة في كتاب منهج السالك ٣٨٩ و٣٩٠ وموقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، خديجة الحديثي ٣٢٥ ، والتدريب ورقة ٤ •

(١٧) صحيح مسلم ١ : ٤٥٧ التدريب ورقة ٢٠ •

(١٨) الموطأ ٣ : ٣٥ ، سنن أبي داود ٢/٢٥٠ ، التدريب ورقة ٧ •

(١٩) شرح الجامع الصغير ١ : ٤٠٧ ويروى ان الرجل ، التدريب ١٨ •

(٢٠) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث ، خديجة الحديثي ٣٦٤ •

(٢١) انظر قائمة الشواهد الشعرية الملحقة بفهرس الكتاب •

وأول ما يطالعنا في شواهد أبي حيان في التدريب أنه يكتفي بالتركيز على موضع الشاهد من البيت أو شطرٍ منه ونادراً ما يورده كاملاً ، باستثناء باب الضرائر حيث وردت فيه بعض الشواهد كاملة الرواية كما أنه لا يعنى بنسبة الأبيات الى قائليها الا في القليل النادر حيث لم يذكر من جميع ما استشهد به الا بعض الاسماء من الشعراء المعروفين أمثال : امرؤ القيس ولبيد ، ورؤبة ، وعنترة ، ويبدو للمحقق علة هذا النهج : أن جُلّ شواهده الشعرية كانت معروفة ومتداولة لدى من سبقه من علماء العربية كسيبويه في كتابه والزمخشري في المفصل وابن يعيش في شرحه للمفصل والرضي في شرحي الكافية والشافية وابن عصفور في المقرب وشرح جمل الزجاجي .

اضافة الى هذا لم يستشهد بالاشعار العزيزة النادرة ، بل كان جهده منصباً على الاستشهاد بشعر من يحتج بشعرهم ممن لهم دواوين معروفة أو ممن ورد ذكرهم في المجموعات الشعرية الكاملة وهذا شيء اثبته واقع التحقيق حيث تمّت نسبة كل بيت الى أكثر من مصدر اضافة الى الديوان ، من ذلك ، نحو ما جاء في باب اسم الفاعل حيث ذكر الابنية التي تعمل عمل اسم الفاعل ، قال : وفَعِل : (حَذِرٌ اموراً) يريد البيت :

حَذِرٌ أموراً لا تضير وآمن

ما ليسَ منجيهِ من الأقدارِ (٢٢)

وفي باب الوقف ذكر « رَهط مرجوم » وهو يريد بيتاً معروفاً للبيد :

---

(٢٢) زعموا انه من صنع أبي يحيى اللاحقي ، وهو من شواهد الكتاب ١ : ٥٨ المقتضب ٢ : ١١٧ ، ابن الشجري ٢ : ١٠٧ ، شرح الجمل ١ : ٥٦٢ ، الخزانة ٣ : ٤٥٦ التدريب ورقة ٤ .

وقبيلٌ من لكيزٍ حاضرٌ
رهطَ مرجومٍ ورهط ابن المعَل (٢٣)

وفي حروف الجر جاء : « وقتيلُ مُرَّةَ أثأرن » وهو يريد بيتاً لعامر ابن الطفيل :

وقتيلُ مُرَّةَ اثارنَّ فانّه
فَرعٌ وانْ أخاكُم لم يَثْأرِ (٢٤)

وقولهُ في تقديم الصفة على الموصوف : « والمؤمنُ العائذاتِ الطيرِ » ، يريد بيتاً مشهوراً للنابغة تمامه :

والمؤمنِ العائذاتِ الطيرِ تَمْسَحُها
رُكبانُ مكّةَ بين الغَيلِ والسعدِ (٢٥)

وهكذا في اغلب ابواب الكتاب .

ويميل ابو حيان الى استخدام الشاهد نفسه في أكثر من موضع اذا كان يتناسب والمسألة التي هو بصددها ، مثل بيت عدي بن زيد العبادي المعروف :

عن مبرقاتٍ بالبوين وتبدُو
بالأكُفِّ اللامعاتِ سُوُرْ (٢٦)

---

(٢٣) الديوان ١٩٩ ، كتاب سيبويه ٢ : ٢٩١ ، مجاز القرآن ٢ : ١٦٠ شرح الجمل ٢ : ٥٧٨ ، الخصائص ٢ : ٢٩٣ ، التدريب ورقة ٢٥ .
(٢٤) الديوان ٥٦ ، التدريب ورقة ١٦ .
(٢٥) الديوان ٢٠ ، المفصل ٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣١٥ شرح الجمل ١ : ٢١٨ .
(٢٥) الديوان ٢٠ ، المفصل ٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣١٥ ، شرح الجمل ١ : ٢١٨ ، التدريب ورقة ١٨ .
(٢٦) الديوان ١٢٧ ، الكتاب ٢ : ٣٦٩ المقتضب ١ : ١١٣ ، المنصف ١ : ٣٣٨ ، التدريب ورقة ٢٨ ، ٣١ .

حيث استخدمه في باب جمع التكسير وباب القلب شاهداً على تغيير بناء (فَعْل) وفي باب القلب ، استخدم بيت امريء القيس :

لهـــا متنتـــان خَظَـــاتا كمـــا
أكبَّ على ساعـديه النَّمِـــرُ(٢٧)

والبيت نفسه في باب الضرائر شاهدا على حذف نون المثنى ضرورة في احد القولين .

ونلاحظُ احيـانا أنّ أبا حيّـان لا يلتفت الى الرواية الدقيقة التي يقتضيها السياق العام للشاهد المعين ، من ذلك روايته لبيت عروة بن حزام في باب بناء الجمع السالم ، شاهداً على اسكان عين بناء هذا الجمع ضرورة ، يقول العذري :

وحُـمِّلتُ زَفْرات الضُّحَى فأطقتها
ومالي بزَفْــرات العَشِــيِّ يدانِ(٢٨)

هكذا الرواية في الديوان وهي منسجمة وسياق البيت ، في حين وجدنا رواية المؤلف بـ (الهوى) بدلاً من (الضحى) والثانية ادق لأنها في مقابل العشيّ .

٤ ـ الامثال وكلام العرب :

اعتمد علماء العربية على الأمثال في شواهدهم الى جانب القرآن والحديث والشعر « لأنها تجرى على ألسنتهم مجرى الشعر وهي عظات بالغة من ثمار الاختبار الطويل والعقل الراجح »(٢٩) ، كما انها امتازت

(٢٧) الديوان ١٦٤ ، شرح الحماسة ، المرزوقي ٨٠ ، المخصص ٢ : ٨٠ ، التدريب ٣١ .
(٢٨) الديوان ٢٠ امالي القالي ٣ : ١٦٠ ، شرح الجمل ٢ : ٥١٩ ، شرح المقرب ٢ : ٥٣ .
(٢٩) تاريخ آداب اللغة العربية ، الرافعي ١ : ٤٦ ، ٤٧ .

بثلاث خصائص ، هي « ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه »[٣٠]، لذلك تُعدُ « النموذج النثري الوحيد الذي اطمأنوا اليه في صحة الاستشهاد »[٣١] . وقد استخدم أبو حيان الامثال في اثني عشر موضعاً وهي كمية متواضعة قياساً للشواهد القرآنية أو الشعرية وعلى تواضعها يمكن لنا أنْ نَتبَيَّنَ طريقتَهُ في الاستشهاد بها من خلالها ، ولعلّ أول ما يبادرنا في هذا المجال أنّ أبا حيان يأتي بالمثل كامل النص ، كما انّه يسبقه بكلمة (مثل) منبها اليه ، من ذلك ، ما جاء في باب المبتدأ والخبر ، اذا سبق المبتدأ بأداة في المعنى وليس في النص قال : « شَرٌّ أهرَّ ذا نابٍ ، قالوا معناه : ما أهرَّ ذا نابٍ الا شَرٌّ »[٣٢] ومما استشهد به على حذف الفعل الناصب وابقاء معموله ، في مَثَلٍ ذكر : « كليهما وتمراً »[٣٣] و « الكلابَ على البقرِ »[٣٤] . وقال : « ومثال تقديم الخبر : « في كل وادٍ بنو سعدٍ » وهما مثالان أيضا لما اثبت من مبتدأ وخبر في مثل »[٣٥] ، ومن الأقوال المروية عن علماء اللغة جاء بما حكاه ابن الاعرابي حول مجيء (قَعَدَ) بمعنى صار « وفي المثل : شَحَذَ شَفْرَتَهُ حتَى قَعَدَتْ كأنَّها حَرْبَه »[٣٦] وفي باب كان وأخواتها حول دلالة أصبح على الاقامة في الصباح نقل قول العرب « اذا

---

(٣٠) المزهر ، السيوطي ١ : ٢٨٨ .

(٣١) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أعماله ومنهجه ، المخزومي ٧٩ .

(٣٢) مجمع الامثال ، الميداني ١ : ٣٧٠ ، التدريب ورقة ٦ .

(٣٣) مجمع الامثال ٢ : ١٢٩ التدريب ورقة ٦ .

(٣٤) مجمع الامثال ٢ : ١١٧ ، التدريب ٦ ، أي : اطلق الكلاب على البقر الوحشي .

(٣٥) مجمع الامثال ٢ : ٤١ ، التدريب ٦ ، يريد المثالين الاخيرين .

(٣٦) وهو في لسان العرب مادة (قعد) ، التدريب ٨ .

سمعت بشرى القين وعلم بأنه مصبح »[٣٧] وهكذا في بقية المواضع .

٥ ـ اللغات واللهجات :

الاحتجاج باللهجات واللغات قليل في التدريب ، يتمثل في شذرات هنا وهناك من الكتاب لا تتجاوز ستة مواضع ، وهي على كل حال نافعة في تحديد شيء من معالم لغات العرب ، ويحرص أبو حيان ـ في عرضها ـ على التمسك بنسبة اللهجة الى القبيلة الناطقة بها امعاناً في الدقة والتحري ، من ذلك قوله في (ذو) : « وذو طيء انما اضافها الى طيء لأنها وحدها من بين سائر العرب تستعمل ذو موصولة »[٣٨] ، وفي موضع آخر ذكر : « وذو لتسلم ذهب بعضهم الى أنّ ذي هنا بمعنى الذي على لغة طيء »[٣٩] ، وفي مجيء المثنى بالألف دائما لغة ، قال : « لغة في لغة بني الحارث وبني القحيم »[٤٠] ، ونقل عن هذيل فتح عين المجموع جمع مؤنثا سالما ، قال : « تفتح هذيل جَوَرَات وبَيَضَات »[٤١] ، ويكتفي ـ في حالة نادرة ـ بالقول أنها ـ أي اللهجة ـ لغة لبعض العرب دون نسبتها لقبيلة معينة ، من ذلك ما جاء في باب المضارع : « من قال لكي في لغة من أدخل اللام على كي » ، لم يذكر لِمَنْ هذه اللغة[٤٢] . ورأينا في بعض حالاته يقدح بأوصاف بعض اللهجات العربية ، كقوله في : « تأنيث

---

(٣٧) المستقصي ١ : ١٢٤ ، والتدريب ٨ .

(٣٨) التدريب ورقة ٣ .

(٣٩) التدريب ورقة ١٧ ، وانظر : الاصول ابن السراج ٢ : ٢٦ ، والمغني ٢ : ٤٢١ .

(٤٠) التدريب ورقة ٢٦ ، وانظر : تلقيب القوافي ، ابن كيسان ٦٤ .

(٤١) التدريب ورقة ٢٦ ، وانظر شرح المفصل ٥ : ٣٠ .

(٤٢) التدريب ورقة ١٩ ، وانظر : معاني القرآن ، الفراء ١ : ١١٩ ، واللامات ابن فارس ٧٨ .

أيّ وتثنيتها بأنّها لغة قليلة »[٤٣] ، ولم يصرّح بأسماء القبائل اذا تعددت لهجاتها في نطق كلمة معينة ، نحو قوله : « وتنوّن أفٍ وفيها لغات كثيرة »[٤٤] .

---

(٤٣) التدريب ورقة ٣ ، وانظر : شرح المفصل ٣ : ١٤٥ ـ ١٤٧ .

(٤٤) التدريب ورقة ١١ ، وانظر : شرح المفصل ٤ : ٦٩ ـ ٧٠

مذهب أبي حيان النحوي

من خلال كتابه التدريب

تشير أغلب الدراسات اللغوية الى ان النحو الاندلسي قام على أساس المزج والاختيار من النحو المشرقي متمثلا في مدارسه المختلفة البصرية والكوفية والبغدادية ، بعد رحيل رجال المغرب الى أقطار المشرق العربي وعودتهم الى الاندلس يحملون معهم علم المشرق الى هذه البلاد[١] ، وبدأت بواكير هذا العلم بالتبلور في النصف الاول من القرن الخامس الهجري « وبذلك استحدثوا مذهبا رابعا عرف بمذهب المغاربة أو الأندلسيين ، ظهرت مبادؤه من اوائل القرن الخامس الهجري الذي يُعدّ بحق فجر النهضة النحوية في هذه البلاد »[٢] ويُرجع الدكتور شوقي ضيف نشوءَهُ الى النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، ويُعدُّ الا علم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) أول من نهج لنحاة الأندلس في قوة هذا الاتجاه[٣] • وبلغَ النحو الاندلسي قمته في القرن السابع الهجري وان نحاتَهُ أصبحوا يُضاهون أئمة النحو في المشرق ، وانتهت اليهم علوم العربية[٤] • ولم يكن هذا العِلم الناشيء خاضعاً خضوعاً كاملاً للعلم المشرقي الوافد ، لأنّ رجاله أعرضوا عن بعض آراء المشارقة وخالفوهم

---

(١) المدارس النحوية ، شوقي ضيف ٢٩١ ، أبو حيان النحوي ، الحديثي ٣١٣ •

(٢) نشأة النحو ، الطنطاوي ١٩٨ •

(٣) المدارس النحوية ، شوقي ضيف ٢٨٨ ٣٢٦ •

(٤) نفح الطيب ، المقري ١ : ٢٠٦ ، الاسلام في اسبانيا ، لطفي عبدالبديع ٧٤ (بتصرف) •

واستدركوا عليهم مسائل كثيرة وانفردوا بآراء عرفوا بها ونسبت اليهم[٥] .

ولما كان أبو حيان من مشاهير المدرسة النحوية الاندلسية الجديدة فاننا لمسنا في كتابه (التدريب) ذهنا نحويا مستقلا لم يكن بصريا ولا كوفيا خالصا ، وما نسب اليه من جنوح نحو المذهب البصري ، ونزعته البصرية بقتفائه اثر هذه المدرسة ، واغترافه من معين سيبويه واتباعه لنهجها واكباره لعلمائها واستئناسه بآرائها وأصولها في كثير من الاحيان ليس دليلا كافيا على بصريته[٦] . كما لا يمكن نسبته لمدرسة لغوية معينة ، فمن المنصف أن نقول : انه شخصية علمية مستقلة ، سلوكها انتقاء ما تراه صوابا ، وتتنحى عن كل ما جانب الصواب ، مدعما اختياره وقدحه بالدليل والحجة مهما كانت هويته العلمية فقد لمسناه في مواضع كثيرة من الكتاب مختاراً للرأي البصري مدافعا عنه ، ومع ذلك فقد تسمح وأخذ بالرأي الكوفي وأودعه كتابه . كما عرض مسائل أخرى دون ترجيح رأي فيها ، اذ لم يكن له موقف منها ، وتبدو حقيقة مذهبه جلية من خلال أحكامه وآرائه الاجتهادية التي تضمنها الكتاب الذي نحن بصدده ، ومصطلحاته النحوية التي جمعت أصول المدارس اللغوية السابقة والمعاصرة له ، ومن هنا يبدو عمق الرجل وتمكنه من المنافحة والمحاججة ، وسأتعرض في هذه الدراسة الى جملة المسائل التي تؤكد ما ذكرته ، من ذلك :

موافقته لبعض آراء مدرستي البصرة والكوفة ، وموافقته لأشهر النحاة ورده عليهم .

---

(٥) نشأة النحو ، الطنطاوي ٢٢٠ .

(٦) ابو حيان النحوي ، الحديثي ٢٨٥ ، مقدمة التقريب ١٥ .

وموقفه المحايد من كلتا المدرستين ، وأراؤه الاجتهادية ، ومصطلحه النحـوي .

مستنبطة ذلك من خلال دراستي لكتاب التدريب .

أولا ـ موافقته للبصريين

ـ في الصيغ ـ

ـ بناء الفعل الناقص للمجهول : يذهب أبو حيان مذهب البصريين وأبي علي الفارسي ، في منع بناء (كان واخواتها) للمجهول لأن بناءها يتطلب حذف الأسم أو حذف الخبر ضرورة ، وانه لا يوجد خبر بدون مخبر عنه ، وأجازه الكوفيون وسيبويه من البصريين ، على اساس حذف الاسم فقط وبنائها للخبر نحو : (كين قائم) في كان زيد قائماً[7] .

ـ (ما) في التعجب : (ما) في التعجب نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ باتفاق البصريين و (أفعل) بعدها فعل ماضي ، وعند الكوفيين : (ما) اسم موصول بمعنى الذي لا موصوفة ولا استفهامية . كما يرى الاخفش من الكوفيين و (أفعل) بعدها اسم ، والمختار عند أبي حيان الأول خلافاً لمن زعم غير ذلك[8] .

ـ في النحـو ـ

ـ اجراء (رُبَّ) مجرى الحرف الزائد : يذهب البصريون الى جواز اجراء رُبَّ مجرى الحرف الزائد ، ومذهب الكوفيين أنها اسم ولكل فريق حججه[9] والمختار عنـد أبي حيان الرأي الأول وصرح به : « أجروا رُبَّ مجرى الحرف الزائد ولذلك عطفوا على موضعه

(٧) التدريب ٥ ، وانظر همع الهوامع ٢ : ١٦٥ .
(٨) التدريب ٥ وانظر : الكتاب ١ : ٣٧ ، وشرح المفصل ٧ : ١٤٨ .
(٩) الانصاف مسألة (١٢١) .

رفعاً أو نصباً على حسب موضع الاسم ... رب رجلٍ فاضل و رجلٍ شجاعٍ صاحباني فاجروا (رب) مجرى الحروف الزائد وان كان قد جاء لمعنى غير التوكيد »[10] .

– تقديم المفعول على عامله (الاشتغال) : اختلف النحاة في عامل المشغول عنه المنصوب ، مذهب البصريين وسيبويه انه منصوب باضمار فعل يفسره المذكور ، قال سيبويه : « زيداً ضربته وإنما نصبه على اضمار فِعل هذا تفسيره ، والاسم ها هنا مبني على هذا المضمر »[11] . ومذهب الكوفيين أنَّ الاسم المشغول عنه منصوب بالفعل المشغول نفسه ، ولهم في هذا رأيان : الاول : راي الكسائي : المشغول عنه مفعول للفعل التالي ، والآخر : للفراء : المشغول عنه منصوب بالهاء التي عدت عليه من الفعل[12] . واختار أبو حيان المذهب الاول ، قال : « مثال أزيدٌ قام فزيدٌ فاعل بفعل مضمر ويفسره ما بعده ولو قدرت قام غير عامل في ضمير زيد لم يكن له أنْ يعمل في زيد لأن الفاعل لا يتقدم على عامله »[13] .

– العطف على محل اسم (أنَّ) : أجمع النحاة على جواز العطف على محل اسم (أنَّ) المنصوب ، نحو : (أنَّ زيداً قائم وعمرو) ، وهو مسموع من كلام العرب ومذهب سيبويه مرفوع بالابتداء ، ورَجَّح أبو حيان الرأي الأول في جواز الحمل على المحل بعد مضي الجملة وهو المشهور في كتب النحو[14] .

---

(١٠) التدريب ٧ ، الانصاف مسألة ١٢١ .
(١١) الكتاب ١ : ٤٢ .
(١٢) معاني القرآن ٢ : ٢٠٧ ، شرح المفصل ٢/٣٠ – ٢١ .
(١٣) التدريب ورقة ٨ ، والمعروف ان الكوفيين يجيزون تقديم الفاعل على الفعل والرأي ليس حجة عليهم .
(١٤) التدريب ورقة ١٠ ، وانظر : الكتاب ١ : ١٤٤ وشرح المفصل ٨ : ٦٨ .

ـ تقديم معمول اسم الفعل على عامله : مذهب الكوفيين جواز تقد[illegible] معمولات أسماء الأفعال على عاملها ، وذهب البصريون الى عدم جو[illegible] ذلك واليه ذهب الفراء والكسائي من الكوفيين ولكل فريق حججه[illegible] والمختار عند أبي حيان الثاني ، قال : « معمولها لا يقال : زيداً تراك [illegible] هذا خلاف »[15] .

ثانيا ـ موافقته للكوفيين :

كما ألفناه يوافق الكوفيين في عدة مسائل ، منها :

ـ جواز التعجب من الألوان : الألوان لا يجوز التعجب منها أصلا عند أهل البصرة الا في ضرورة شعر وأما أهل الكوفة فأجازوا ذلك [illegible] السواد والبياض لأنهما أصل الألوان واستدلوا على ذلك بجملة [illegible] الأقوال ، ويوافقهم أبو حيان في الجواز ، فيقول : ما أسود زيداً ، و[illegible] أبيضه » واستشهاده بأمثلتهم دلالة على ذهابه مذهبهم[16] .

ـ نداء ما فيه (ال) : يرى البصريون عدم جواز نداء ما في (ال) ويرى الكوفيون جوازه لنقله عن العرب وسماعه عنهم في شواهد معروفة ، واختاره أبو حيان في الضرورة موافقاً للرأي الكوفي ، وانشاده لشواهدهم[17] .

ـ المبتدأ والخبر يرفع أحدهما الآخر ، مذهب الكوفيين أنّ العامل في المبتدأ الخبر كما أنّ المبتدأ عامل في الخبر فهما مترافعان ومذهب سيبويه وأغلب البصريين انّ العامل في المبتدأ الابتداء وذهب بعض

---

(١٥) التدريب ورقة ١٢ ، الانصاف مسألة (٢٧) ويريد لا يتقدم معمولها عليها .

(١٦) التدريب ورقة (٥) شرح الجمل ١ : ٥٧٨ والانصاف مسألة (١٦) .

(١٧) التدريب ورقة (١٥) الانصاف مسألة ٤٦ .

البصريين الى ان عامله التعري من العوامل اللفظيه ، قال ابو حيان : ونسبه للخليل واصحب الخليل لا يعرفون ذلك ، وقال في موضع اخر : « يرفع كل منهم الاخر ، واقول الذي أختاره من هذه المذاهب هو مذهب الكوفيين ، وهو انهما يرفع كل واحد منهما الآخر »(١٨) .

لقد تمثل أبو حيان آراء النحاة بتفحص وعمق دالا على شخصية متبصرة في ما تكتب ، متجاوزة الى حد بعيد التعصب لطرف نحوي دون اخر او مدرسة دون اخرى ، معتمداً الاختيار الحر بما هيأ له مخالفة ما راه بعيدا عن الصواب ، وموافقا ما بانت صحته وثبتت سلامته ، ولبيان مذهبه المستقل هذا ، لابد ان نسوق طرفا من مواقفه من النحاة متلمسين جوانب موافقته أو مخالفته لارائهم أو طروحاتهم من ذلك نذكر :

– اجازة يونس اعمال (لكنْ) مخففة ، ويرى أبو حيان اهمال عملها وعمل : إنْ وأنْ وكأنْ أيضا ، نحو : لكنْ زيدٌ قائمٌ ، قال : « وأجاز يونس اعمالها وهو مذهب غريب » ، ونسبت المصادر اعمالها الى الأخفش والمبرد أيضا ، ولم يأخذ به أبو حيان(١٩) .

– وزعم يونس أن قوماً من العرب تنصب المفعول معه مع انه ليس بمصدر وتأول النصب على انه مفعول به ، وردّ أبو حيان بوجوب المصدرية في النصب فلا يجوز : جئتك السمنَ ، لأنه ليس بمصدر

---

(١٨) التدريب ، ورقة ٧ ، ارتشاف الضرب ١٢١ ، وانظر : الكتاب ١ : ٢٦٠ – ٢٦١ والخصائص ١ : ١٨ أسرار العربية ٧٦ ، الانصاف مسألة (٥) .

(١٩) التدريب ورقة (١٠) ، وانظر : المقتضب ١ : ٥١ وشرح المفصل ٨ : ٨٠ .

خلافاً ليونس ووصف رأيه بالضعف[٢٠] .

– ويُخطِىء النحاة ويوافق سيبويه ، في نصب الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط المقترن بالفاء نحو : اضرب زيداً فيغضب ، بنصب (يغضبَ) واستغرب منع ذلك من قبل بعض النحاة ، قال : « وفي هذا خلاف غريب للعلاء بن شبابه فانّه ذهب الى أنّ الفعل لا ينصب بعد الفاء في جواب الأمر ، وقد أنشد سيبويه ما يشهد بصحة النصب » ويعلل رأيه : « يحتمل أنْ تكون الفتحة لأجل نون التوكيد التي ابدلت الفاً في الوقف »[٢١] .

– ويوافق سيبويه في رأيه القائل بجواز العطف بـ (لا) في النداء ، نحو : يا زيدُ لا عمرو ، واستدرك على رأيه : « ذكر ذلك سيبويه وذكر محمد بن سعدان أنه ليس من كلام العرب[٢٢] .

– ويوافقه ومن تابعه في تقرير أنّ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل وعددها خمسة وتابعها يجب فيه النصب اذا كان مجرداً من (ال) دون شرط ، وهي تابعة لاسم الفاعل في اعماله واعتبار زمانه وغير ذلك من احكامه ، والكوفيون يمنعون اعمالها جميعاً[٢٣] .

– ويخالفه في العطف على محل اسم (اِنّ) ، وهو مختلف في توجيهه والمتفهم من كلام سيبويه انّه مرفوع بالابتداء والمختار عند أبي حيان جواز العطف على موضع اسم (اِنّ) وهو المشهور[٢٤] .

(٢٠) التدريب ورقة ١٤ ، وانظر : أسرار العربية ١٨٨ .
(٢١) التدريب ورقة ٢١ ، وانظر : الكتاب ١ : ٤٢١ والمقتضب ٢ : ١٤ .
(٢٢) التدريب ورقة ٢٠ ، وانظر : الكتاب ١ : ٣٠٥ .
(٢٣) التدريب ورقة ١٢ ، وانظر : الكتاب ١ : ٥٨ وشرح المفصل ١ : ٧٩ .
(٢٤) التدريب ورقة ١٠ ، سبق تقرير هذه المسألة مع الرأي البصري عامة .

ونجدُ في مواضع كثيرة أبا حيان وقد ساق المسألة النحويه المعينه وهي محل خلاف بين النحاة دون أنْ يفصل بين ما قيل بشأنه من آراء متضاربة فيعرضها عرضاً دون ترجيح أو بيان رأي ومن هذه المسائل :

– في النحـو –

– مجيء اسم (عَسَى) ضمير نصب عوضاً عن ضمير الرفع نحو : « عَسَاكَ أن تخرج » ، هذه فيها مذاهب ثلاثة ، مذهب سيبويه : أن عَسَى حملت على معنى (لعلّ) لمقاربتها في المعنى فنصب اسمها ورفع خبرها ، ومذهب الأخفش : أنّ الضمير وانْ كان ضمير نصب فهو في موضع رفع ومذهب المبرد : أن (عسى) قُدِّم فيها الخبر وأخر الاسم » ولم يُبد أبو حيان رأيا في هذه المسألة واكتفى بالعرض دون الترجيح(٢٥) .

– واختلف النحاة في موضع الضمير المنفصل من الاعراب في (ظَنَّ) ، نحو : « ظننتُ زيداً هو أفضل من عمرو » ، مذهب البصريين لا موضع له من الاعراب ، وقال بعض الكوفيين : على حسب الاسم الذي بعده ، ولم تُرجَّح أيٌّ من هذه الاراء عند أبي حيان(٢٦) .

– في العوامل اللفظية –

– في اعمال المصدر المجموع جمع تكسير خلاف ، منهم من أجاز اعماله كمفرده وهو اختيار ابن عصفور وغيره وذهب قوم الى انّه لايجوز

---

(٢٥) التدريب ورقة (١٠) ، وانظر هذه الآراء : المفصل ، الزمخشري ٢٧٠ وشرح المفصل ٧ : ١٢٢ – ١٢٣ ومغني اللبيب ١ : ١٥٣ .

(٢٦) التدريب ورقة ١٢ انظر : رأي سيبويه الكتاب : ٣٩٤ ، معاني القرآن ، الفراء ١ : ٤٠٩ و٢ : ٢١٢ ، امالي الشجري ١ : ١٠٧ – ١٠٨ .

اعمـاله مجموعاً ، ويجعل ما بعـده منصوباً باضمار فعل لأنه لم يكثر ما يقتضي ظاهره أعماله والقياس يأباه ، وهـو مذهب ابي الحسن بن سيدة ، ولم يبد ابو حيان ازاءها أي ترجيح في حين ذكرت الدكتورة خديجة الحديثي – استنادا الى ما جـاء بكتاب ارتشاف الضرب – إنه يختار الرأي الثاني ويؤول ظاهره أنه يعمل مجموعاً(٢٧) .

ولمسنا لأبي حيان في الكتاب الذي بين أيدينا آراءً اجتهادية من بُنات أفكاره تدل على استيعابه للقواعد النحوية وتمثلها تمثلاً دقيقا : « وهذه الاراء الاجتهادية شأنها شأن كُل ما استجدّ من اراء النحاة المتأخرين تمثل فرعا من أصـل ثابت اسـتقرّ ورسخ وبان في مؤلفات البصريين والكوفيين الاوائل وعلى رأسها مُـصَنَّف امام النحاة سيبويه ، ولكنها مع كونها فرعاً من أصل فانما تمنح اصحابها مظهراً من مظاهر الاستقلال الفكري وبعداً في الفهم »(٢٨) . ومن الاراء الاجتهادية التي ألفيناها نذكر الآتي :

– سبب إبطال عمل اسم الشرط : ظاهر كلام النحاة إنّ اسم الشرط لم يجر تأثيره على جواب الشرط اذا كان مسبوقا بعامل ما عدا حروف الجر ، نحو : « إنَّ مَنْ يَقمْ أقومُ معه » وظاهر كلامهم إنه يبقى اسماً ، وانما الذي يَبطُلَ عَمَلهُ ، ويرفض أبو حيان هذه المسألة زاعما أنه اسم موصول وليس اسم شرط يقول : « اذا دخل العامل غير الجار تبين أنه ليس اسم شرط وانه موصول »(٢٩) .

– صرف الاسم الاعجمي المنقول الى لسان العرب معرفة : وقع بين

(٢٧) التدريب ورقة ١٢ ، الكتاب ١ : ١٣٧ ، المقرب ١ : ١٣١ ، شرح اللمحة ٢ : ٧٧ ، أبو حيان النحوي ، خديجة الحديثي ٤٨٠ .

(٢٨) شرح اللمحة ، ابن هشام ١ : ١٧٠ .

(٢٩) التدريب ورقة ٢٢ المقرب ١ : ٢٧٧ ، شرح الجمل ٢ : ٢٠١ .

النحاة خلاف في صرف وعدم صرف الاسم الاعجمي النكرة المنقول الى لسان العرب معرفة ، منهم من يشترط في عدم صرفه أنْ يكون علما في لسان العجم ثم ينقل الى لسان العرب علما ايضا ، ويشترط بعضهم فيه أنْ لا يكون علما في لسان العجم وينقل علما الى اللسان العربي .

وزعم ابو حيان انه لا يشترط فيه أنْ يكون معرفة في لسن العجم بل قد يكون نكرة لكنه ينقل معرفة علما لشخص الى لسان العرب ، نحو : (قالون) لم يصرف مع كونه لقب لعيسى بن مينا القاريء الراوي المعروف(٣٠) ومعنى (قالون) بلسان الروم (جيد) فهو نكرة في لسان الروم ثم نقل الى هذا القاريء علما عليه ولم ينقل نكرة الى اللسان العربي(٣١) .

ـ وسبب اقحام التاء في الاسم المرخم ، يقول : « ليس من ضرورة الاقحام الادخال بين شيئين وانما هو عبارة عن ادخال شيء في غير موضعه، فلما رخموا بحذف التاء فقالوا : يا طلحَ ، اقحموا التاء بعد ذلك فقالوا : يا طلحةَ ، والذي حملهم على تكلف هذه الاشيء وادعاء الاقحام وما استقر في هذا النوع من بناء المعرفة المفرد على الضم فلما وجدوا التاء في مثل هذا مفتوحاً طلبوا لذلك وجهاً حتى لا ينكر القانون الذي تقرر في المعرفة المفرد »(٣٢) .

ونرى أبا حيان احيانا يكتفي بعرض آراء من سبقه من النحاة مما

---

(٣٠) انظر : ترجمته في الاعلام ٥ : ٣٩٧ .
(٣١) التدريب ٢٢ ، وانظر آراء النحاة في المسألة : الكتاب ٢ : ١٩ وانظر : المعرب ، الجواليقي ٢٧٧ . شرح الجمل ٢ : ٢٠٨ والمقرب ١ : ٢٨٦ .
(٣٢) التدريب ١٥ ، وانظر آراء النحاة في ترخيم الاسم الذي فيه تاء التأنيث وقواعد ترخيمه ، الكتاب ١ : ٣٣٨ وشرح الجمل ٢ : ١١٤ ـ ١١٥ .

يدل على فهمه وتمحيصه لها ومحاولته الجادة في ترجيح ما يراه جديرا بالاخذ والصواب منها ، بما يجعله قادرا على الرفض او القبول المدعم بالبرهان وللتدليل على ذلك نسوق المثال الآتي :

- ترجيح رأي ابن عصفور في الفصل بين المشغول عنه وفعله .

اختلف النحاة في علامة الاسم المشغول عنه بعد (اذا) للمفاجأة اذا فصل بينه وبين فعله بـ (قد) ، من النحويين من أوجب الرفع بالابتداء مطلقا لان اذا التي للمفاجأة لا يقع بعدها الفعل وانما يقع بعدها المبتدأ(٣٣) ، واثبته ابن عصفور في شرح الجمل نقلا عن الزجاجي(٣٤) ، ورجح ابو حيان في هذه المسألة جواز الرفع على الابتداء والنصب باضمار فعل قال : « باذا لفجاءَة : خرجت فاذا زيدٌ قد ضربه عمرو ويجوز فاذا زيداً قد ضربه عمرو » « والأصح التفصيل بين أن يكون الفعل مصحوباً بقد وبين أنْ يكون غير مصحوب كما ذكر المصنف في حكم الاسم اذ ذاك كحكمة لو لم يتقدمه شيء »(٣٥) . وذكره صاحب المقرب(٣٦) .

ثالثا – مصطلحه النحوي :

يُعدّ البحث في المصطلح النحوي من متممات البحث في تحليل مادة الكتاب ، كما انها علامة مهمة الى حد ما في تحديد المذهب النحوي للعالم اللغوي ، اذ أن لكل من المدرستين البصرية والكوفية مصطلحاتها الخاصة المتداولة في مصادرها ، وقد مزج أبو حيان في كتاب التدريب بين المصطلحات الكوفية والبصريّة ، مُدلاً بنهجه هذا عن الغاية التعليمية

---

(٣٣) انظر شرح المفصل ٢ : ٣٧ وأوضح المسالك ٢ : ١١ .
(٣٤) شرح الجمل ١ : ٣٦٦ .
(٣٥) التدريب ٨ .
(٣٦) المقرب ١ : ٨٩ .

للكتاب في توضيح المادة وتبسيطها وتقديمها للمتعلم بغضَ النظر عما اذا كان الدرس يتعلق بالمدرسة الكوفية أو البصرية ، وسواء أكان المصطلح بصرياً أم كوفياً ، اذ أنَ الغاية التعليمية تقتضي استخدام المصطلح الأكثر شهرة بين علماء اللغة ، من ذلك انه استخدم :

– مصطلحات الرفع والنصب والخفض والجر والجزم في حالات الاعراب ، والضم والفتح والكسر والاسكان في حالات البناء ، نحو قوله – في باب المضارع – : « امتنع الجزم ... واما الجزم فلا نقول : اضربْ زيداً فيغضب .. فيكون من باب عطف مجزوم على مجزوم » ، وقوله – في باب شبه المفعول – : « بل يجب خفضه لأن ما قبله مخفوض فيخالف اسم الفاعل في ذلك » ، وفي باب بناء اسم الزمان والمكان والآلة ، ذكرَ : « مكسور العين ، مضمونها ، مفتوحها »(٣٧) . والخفض مصطلح استأثر به الكوفيون والمبرد وابن السراج من البصريين ، والجر مصطلح بصري(٣٨) .

– وجاء بمصطلح (المسرح) ويعني به المجرور ، ولم نألف هذه التسمية عند المدرستين(٣٩) .

– اسم الفاعل – قال : « اسم الفاعل مفرد : أقام الضاربُ الرجلَ » ، وهو مصطلح بصري يطلق عليه الكوفيون (الفعل الدائم) ، وكثيرا ما يسمية الكوفيون فعلاً اذا كان عاملاً(٤٠) .

– واستعمل مصطلح (نائب الفاعل) ، وسماه جمهور النحاة :

---

(٣٧) التدريب ، ورقة ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٣١ ، وانظر : الكتاب ١ : ٣ ومفاتيح العلوم الخوارزمي ٢٩ .
(٣٨) انظر : الكامل ، المبرد ٢ : ٩٢ ، والاصول ١ : ٤٢ .
(٣٩) التدريب ٧ .
(٤٠) التدريب ، ورقة ١١ ، معاني القرآن ١ : ٣٣ ، ٤٥ ، ١٦٥ .

(ما لم يسم فاعله) أو (المفعول الذي لم يسم فاعله) ، ونائب الفاعل اصطلاح أطلقه ابن مالك ، قال : « النائب تصرفه ، تحرزاً من الجامد ، فانه لا يُبنى لمفعول »(٤١) .

ـ واستخدم مصطلح (المفعول له) ، ويريد به (المفعول لأجله) ، و (المفعول معه) ، وليس عند الكوفيين مفعول ، الا (المفعول به) ، كما انهم يطلقون على المفعولات السابقة مصطلح (شبه المفعول) ، ويطلق الفراء على مصطلح المفعول لأجله : (التفسير)(٤٢) .

ـ كما انه استعمل في موضع آخر مصطلح (التفسير) ، جاء في باب نعم وبئس : « مطابقته التفسير ، نعما رجلين الزيدان » ، واستعمل الى جانبه مصطلح (التمييز) في الباب نفسه ، قال : « وتمييز لا يجوز : نِعمَ الرجلُ رجلاً زيدٌ »(٤٣) . والتمييز اصطلاح بصري ويطلقون عليه (التبيين) احياناً ، اما (التفسير) فتسمية اطلقها الكوفيون(٤٤) .

ـ وجاء بمصطلح (لا التبرئة) ، قال : « واسم لا لتبرئة ، نحو : لا غلامَ رجل أفضل منك » ، وهو مصطلح كوفيّ ، على ما استقر عند البصريين بـ (لا النافية للجنس)(٤٥) .

ـ واستعمل مصطلح (المنصرف وغير المنصرف) ، وهو مصطلح

---

(٤١) التدريب ورقة ٦ ، وانظر : الكتاب ١ : ١٩ ، معاني القرآن ٢ : ٢١٠ ، شرح اللمحة ١ : ٣٤٦ .
(٤٢) التدريب ورقة ١٣ و١٤ ، وانظر : أسرار العربية ١٨٦ ، معاني القرآن ١ : ١٧ .
(٤٣) التدريب ورقة ٥ و١٣ .
(٤٤) انظر : معاني القرآن ١ : ٢٢٥ ، المقتضب ٣ : ٢٧٢ ، مجالس ثعلب ٤٩٢ .
(٤٥) التدريب ورقة ٣ ، وانظر معاني القرآن ١ : ١٢٠ و١٢١ ، مفاتيح العلوم ٣٦ .

بصري ، يسميه سيبويه (ما ينصرف وما لا ينصرف) ، يقابله عند الكوفيين (ما يجري وما لا يجري) ، وتابعهم المبرد من البصريين ، قال ابو حيّان : « غير المنصرف ، بأل مررتُ بالأحمرَ »(٤٦) .

---

(٤٦) التدريب ورقة ٢٢ ، وانظر : الكتاب ٢ : ٢ ، المقتضب ٣ : ٣٠٩ ومعاني القرآن ٢ : ١٩ .

بين ابن عصفور وابي حيان

من خلال التدريب

من المعروف في عالم النحو العربي - وخاصة في العصور المتأخرة - أنْ يتصدى نحويُ ما ، لشرح أو توضيح أو نقد مؤلف في النحو ، كما هو حاصل في آثار الزمخشري وابن الحاجب والمرادي وأبي حيان وابن مالك وابن عصفور وابن هشام والسهيلي وغيرهم كثير ، ممن كانوا من الواضعين أو الشارحين والمعلقين والناقدين ، وقد مرَّ بنا أنَّ الغرض من التدريب ليس شرح المقرب بالمعنى المعروف للشروح وانما كان هدف أبي حيان وضع مؤلف تطبيقي في المقام الأول لكتاب كان مدار بحث في زمانه ، ومع هذا فانّا واجدون في مواضع كثيرة من عمل أبي حيّان ما ينمّ عن نقد أو معارضة أو موافقة للآراء المطروحة في (المقرب) ، وهذا يشير الى ان قصد أبي حيّان من عمله كان شرح ونقد وتوضيح كتاب المقرب على وفق منهج تطبيقي في المقام الأول وهذا ما لم نألفه بهذا الكم والكيف من الشواهد والامثلة في كتب الشروح الاخرى ، فقد اختصر أبو حيان في مواضع وجد الاختصار فيها أساساً في الافهام والتوضيح ، وأطال في مواضع اقتضت الاطالة ، وبين الاختصار والشرح كانت النماذج التطبيقية هي المعول الفاصل في توصيل مادة المقرب على وجه أكمل واقبل من كتاب (التقريب) لأبي حيان أيضاً ، وأظنُّ أنَّ الرجل عندما وضع (التقريب) قد وجد أن المقرب ما زال بعيدا عن أذهان الدارسين ، وما (التقريب) الا مختصر ربما كان مُخلاً في أكثر من موضع بمادة (المقرب) نفسه ، ومن هنا ولاعجاب أبي حيان بكتاب المقرب لسرّ نجهله ، عاودَ ثانية العمل فيه واضعاً الكتاب الذي بين أيدينا ، ويمكن للباحث أنْ يحدد موقف أبي حيان من ابن عصفور من خلال مسارين :

الأول : موقف الموافق له والآخذ برأيه •

والاخر : موقف المعارض الرافض لما ذكره مع التصريح بموضع المخالفه احيانا • ومن هذه المواقف نذكر :

– موافقته في حدوده لبعض الموضوعات النحوية ، فهو وان لم يصرح بتلك الموافقة ، الا انه لم يبدِ اي تعليق على ما ذكره ابن عصفور كان صمته ازاء ما قدمه المقرب يفترض ضمنا موافقته له ، نحو ما جاء في باب نعم وبئس ، قال ابن عصفور : « وهما فعلان غير متصرفين »(١) • وقال عن التعجب : « بانه استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره »(٢) ، والاغراء هو « وضع الظروف والمجرورات موضع اسماء الافعال وهو موقوف على السماع »(٣) ، وهكذا في تعريف أبواب النحو الاخرى كالتوكيد والبدل وعطف النسق وغيرها ، ولم نألف هذا النظام في مقدمات أبواب التدريب بل لمسناه مهملاً لهذه الحدود ، لأن الهدف التطبيقي البحت للكتاب قد فرض عليه اهمال كل ما ليس له مساس بموضوع الكتاب ومباشرة العمل دون التمهيد للموضوع النحوي(٤) •

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه أن أبا حيان لم يُقدِّم للباب المعين بذكر شروطه وأقسامه كما فعل ابن عصفور في مواضع كثيرة من ذلك ك (باب) النداء وحروف الخفض والاضافة وكما هو مألوف في غيره من كتب النحو(٥) ، بل يعارضه في الهيئة العامة للباب وذلك بمباشرته الموضوع

---

(١) المقرب ١/٦٥ •
(٢) المقرب ١/٧١ •
(٣) المصدر نفسه ١/٢١٩ •
(٤) انظر على سبيل المثال ، التدريب ، ورقة ٥ ، ٦ ، ١٩ ، ٢٠ الخ •
(٥) انظر على سبيل المثال – شرح الجمل ١/٤٦٨ و٢/٧٠ ، وشرح

بمـا يعتقده مناسبا وهدف الكتاب ، من ذلك مباشرته لحروف الجر بالتمثيل للحروف التي تجر المضمر ومثل للاضافة الى النكرة والمعرفة في اوّل باب الاضافة وكذلك انطلق في باب الاشتغال من قوله : « زيد ضربته » ، وباب اسم الفاعل والنعت ، وهكذا السمة الغالبة في أبواب التدريب(٦) .

ـ ولم تنحصر الموافقة في أغلب الحدود والتعريفات والمصطلحات بل تتعداها الى مسائل لغوية أكثر دقة كموافقة ابن عصفور في تعبيره عن (لو) بانها « حرف لما كان سيقع لوقوع غيره »(٧) لكنه يرد على ابن عصفور بان هذه « عبارة سيبويه ، وعبارة سيبويه أحسن لأن ذلك مطرد فيها في كل موضع »(٨) ويعارض من سبقهما من النحاة حين اغنوا الدرس النحوي عن (لو) بانها « حرف امتناع لامتناع » أو حرف شرط غير جازم ، أو حرف عرض لا عمل له ، وغير ذلك(٩) .

اما الموقف الثاني فيتمثل في جملة من مواقف المعارضة ، من ذلك معارضته لابن عصفور في مفهوم حَدّ الكلام ، فحدّه عند ابن عصفور : « بانه اللفظ المركب وجودا أو تقديرا المفيد بالوضع ، وأجزاؤه ثلاثة اسم وفعل وحرف »(١٠) ، وبعد أن يوضح أبو حيان مفردات هذا التعريف ، نحو قوله : « الكلام مركب : تحرز من المفرد ، المفيد تحرز

اللمحة البدرية ٢ : ١٠٣ و١٨٦ و٢١١ واوضح المسالك ٢ : ١٦٨ و٣ : ٣٢ ، وشرح الاشموني ١ : ٦٣ . ٦٦ ، ٨٨ ، ١٦٨ .

(٦) التدريب ، ورقة ٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .

(٧) المقرب ١/٩٠ .

(٨) التدريب ٨ وانظر : الكتاب ١ : ٤٢ .

(٩) انظر : الكتاب ١/٤٦٢ ، معاني القرآن ٢ : ٢٠٧ ، المقتضب ٣ : ١٧٦ و٧٧ ، المغني ٢٥٦ .

(١٠) المقرب ١/٤٥ .

من غير المفيد ، بالوضع تحرز من كلام الساهي والنائم والمجنون » يستدرك عليه : « هكذا شرحه صاحب المقرب وشرحه بعضهم بغير هذا ، وقال بعضهم لا يحتاج الى هذا القيد »[11] ، وكأنه يريد العودة الى ما ذكر عن حدّ الكلام في المصادر اللغوية لأن المجال لا يتسع لذكره[12] .

– ويرده بضرورة نسبة الراي الى أول القائلين به وعدم نسبته لنفسه أو على الأقل الاشارة الى من سبقه حين يرى ضرورة ذكره ،

نحو ما جء في سياق كلام ابن عصفور عن ترتيب الصفات ، فانه أوجب تقديم الاسم اذا اجتمع اسم وشبه جملة وجملة ، ولا يرى خلاف ذلك الا في نادر الكلام أو ضرورة[13] ويرى أبو حيان أن هذا لا ينبغي في ندرة الكلام أو ضرورته ، فقد جاء كثيراً في التنزيل الحكيم ، نحو قوله تعالى : « وهـذا كتاب أنزلناه مبارك مُصدِّقُ الذي بين يديه ولتُنذر أمَّ القرى »[14] ، ثم ساق غيرهـا من الآيات القرآنية وكلام العرب الفصحاء ، ويستدرك عليه : « وهذا الذي قاله المصنف شيء سبقه اليه ابن السراج »[15] .

– ويعارضه في الزامه وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ اذا اتصل في المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر ، ورده منكـراً عليـه اطـلاق

---

(١١) التدريب ورقة ٢ .
(١٢) انظر على سبيل المثال – ما ذكره ابن الانباري في حد الكلام « فهو ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه » ، وفي اصـطلاح النحويين « عبـارة عمـا اجتمـع فيه امران اللفظ والافادة » ، أسرار العـربية ٣ ، اوضـح المسالك ١ : ١١ ، شرح الاشموني ١ : ٨ .
(١٣) المقرب ١/٢٢٦ ، ٢٢٧ .
(١٤) الانعام ٩٢ .
(١٥) التدريب ١٩ ، وانظر : الاصول ، ابن السراج ٢/٣٩ – ٤٠ .

الضمير » وينبغي أن يُقيّده متصلاً فإن رفعه منفصلاً جاز تقديم الخبر ، مثاله : « زيدٌ ما قام الا هو » فيجوز : « ما قام الا هو زيد » ، وقد وقع في بعض نسخ المقرب ذكر هذا القيد »[١٦] .

ـ كما يخالفه بميله أحيانا الى ذكر التعليل وتعداد الدليل واخذ بمبدأ التفسير لما غمض في المقرب ، ويعتبرها من ضرورات البحث العلمي حتى يستكمل جوانبه ويصرح في مقدمة الكتاب باهميتها حين ذكر : « وربما ألممت بتعداد دليل أو تعليل وقد انجر مع ذلك شيء من تفسير وتبيين »[١٧] ، ومن هذه المسائل نسوق الاتي :

مناقشة المصنف في ما ذهب اليه من أن العرب « وضعت للفعل اسماء وأكثر ذلك في الأمر ولا يقاس على اسم الفعل الا ما كان منه على فَعَالِ وفي الأفعال الثلاثة »[١٨] ، ودليل أبي حيان أن أكثره في الأمر « لأنَّ بعض ذلك قد جاء خبراً لا أمراً على ما يُبيَّن آخره »[١٩] كما يعترض على اطلاقه كلمة (ثلاثي) ويجب ان يقيدها بـ « غير المزيد ، احترازا من الثلاثي المزيد » ودليله في ذلك « أنه لا ينقاس فيه وانما سمع منه بَدارِ من الفعل بادَرَ ودراكِ من أدرك ومن غير الثلاثي قَرْقارِ من قَرْقَرَ »[٢٠] وأغفل ابن عصفور ذكر مثل هذه الأدلة .

ومن التعليلات التي استدركها عليه تعليله في جزم الفعل المضارع ، على الرغم من تعريته من النواصب والجوازم ، ذكره للآية الكريمة : « لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي الى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ »[٢١] ،

---

(١٦) المقرب ٨٦/١ ، التدريب ، ورقة ٨ .
(١٧) التدرريب ، ورقة ٢ .
(١٨) المقرب ١٣٢/١ .
(١٩) و (٢٠) التدريب ١٢ .
(٢١) المنافقون ١٠ .

وقال : « لأنَّ فاصَّدَّقَ وانْ كان منصوباً فانه كالمجزوم لأنه لو زالت الفاء لكان مجزوما في جواب التحضيض الذي هو لَولا أخّرتَني »(٢٢) .

ويعرج على تفسير ما يظنه غمضا على الدارس ويحتاج الى توضيح في سياق الكلام ، نحو تفسيره لعبارة ابن عصفور – في علامة الاسم المستثنى بعد الا ومعموله غير محذوف – « كن الاسم الذي بعد الا على حسب ذلك العامل »(٢٣) وعبارة (على حسب ذلك العامل) ، فسرها : « يعني ان طلبه مرفوعا ارتفع نحو ما قام الا زيد أو منصوبا انتصب ، ما ضربت الا زيدا ، او مجرورا انجر « ما مررت الا بزيدٍ »(٢٤) .

– أما الشواهد والامثلة فقد كانت مظهرا من مظاهر الاختلاف بين الأثرين ، فقد أفاض ابو حيان بأيراد الامثلة وتعقيب الكلام بها بصورة لم نألفها بهذا الكم في المقرب ، ولعل المنهج التطبيقي الذي اعتمده ابو حيان هو الذي دفع الرجل الى الاكثار من الامثلة التوضيحية معرضا الى حد ما عن ايراد (الشواهد) المعروفة في النحو ، ففي الوقت الذي يلمس فيه طغيان الشواهد الشعرية على كتاب المقرب حيث نيفت على ثلثمائة وخمسين بيتا من الشعر ، نرى الطابع العم الغالب على شواهد التدريب الجمل القصار التي لا تتعدى التعبير المألوف في غيره من كتب النحو التعليمية .

– اما ترتيب الأبواب التي تضمّنها الكتابان ، فهو موضع آخر من

(٢٢) التدريب ٣ ، وانظر ، المقرب ٥٢/١ والازهية في علم الحروف ، الروي ١٧٥ .
(٢٣) المقرب ١٦٧/١ .
(٢٤) التدريب ١٤ .

مواضع الاختلاف بين المقرب والتدريب ، فلم تجر الأبواب في التدريب على وفق النسق الذي جرت عليه في المقرب ، من ذلك ، تقديم باب الأعمال على الأبواب السابقة له كـ (باب الصفة المشبهة ، والمنصوبات وعطف البيان والتوكيد والبدل والنعت وحروف الجر والنداء ، وقدم بابي التوكيد والبدل على باب عطف النسق ، ويعلل سر هذا التقديم في الترتيب في مقدمة كتابه (التقريب) ، قائلاً : « وربّما قدمت بعضه على بعض لاشتراك في حكم أو ملاءمة ترصيف أو نظم »(٢٥) .

---

(٢٥) مقدمة التقريب/٤٠ .

منهج التحقيق

وصف المخطوط :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتب على مصورة لنسخة فريدة موجودة في مكتبة بشير آغا أيوب بتركيا ، تحت رقم ٧١٧٢ ، وهي تقع في اثنين وثلاثين ورقة في كل صفحة منها واحد وعشرون سطراً ومتوسط كلمات كل سطر ست عشرة كلمة ، وهي بخط نسخي دقيق جيد غير مشكل لم يختلف في كل صفحات الكتب ، وكانت هذه النسخة كما هو مدون في آخر المخطوط بخط المؤلف ولم يذكر تاريخ الفراغ من نسخها غير ان مفهرس المكتبة المذكورة كتب تاريخا لنسخها هو ٧١٨هـ .

وعلى الصفحة الاولى من المخطوط كُتب العنوان كما يأتي :

التدريب في مثل التقريب
للعلامة أثيرالدين ابي حيان محمد بن يوسف حيان
الاندلسي نزيل مصر الشافعي رحمه
الله تعالى

وكُتبَ تحت العنوان مباشرة الآتي :

ويليه المبدع في اختصار الممتع
في الصرف لابي حيان
ثم مثل المقرب
مصنفه ابن عصفور

كتاب يذكر فيه فعلت وافعلت والمعنى واحد
وما ذكر فيه فعلت بدونه أو افعلت للامام الزجاج النحوي

وكتب تحت ما سبق :

التقريب والمبدع تلخيص المقرب والممتع

تأليف الشيخ الامام اثيرالدين ابي حيان الاندلسي

لخصه من تأليف الشيخ ابن عصفور النحوي

وفي الاعلى الى اليمين كتابة غير مقروءة لانها طمست ببلل حرضت به صفحة العنوان .

والى اليسار كتب :

تدريب في مثل التقرب للعلامة أبي حيان

تلخيص التقريب

التقرب والممتع والمبدع .

والى اليسار في منتصف الورقة كتابة غير مقروءة وتحتها ختم وفوقها ختم لم تتبين قراءته ، والى أسفل الختم الاول واعلى الختم الثاني كتابه غير مقروءة أيضا .

وفي نهاية الصفحة الأخيرة من المخطوط نجد العبارة الاتية :

نجز التدريب في تمثيل التقريب والحمد لله على أفضاله

واحسانه وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وعلى

آله وأصحابه مسلما تسليما

بخط محمد بن يوسف ابن أبي حيان غفر لذنبه

وتسلَّم تسليما

والمخطوط خال من علامات الشكل والترقيم ، وكثيرا ما ترد الشواهد الشعرية في ثنايا الاسطر زيادة على أن هذه الشواهد وردت في مواضع كثيرة اجزاءً أو نتفا صغيرة كما لو كانت كلاماً منثورا ، مما حملنا عبء بيانها واكمالها .

منهج التحقيق :

لقد وضعت نصب عيني وأنا أقوم بتحقيق الكتاب جملة من الأسس والقواعد رغبة في اخراج الكتاب على الوجه الذي اعتقد انه الصواب ومن هذه الأسس والقواعد أذكر الاتي :

أولا ـ المحافظة على صورة النص كما وضعه مصنفه ، فلم أشأ التدخل في متنه بالتغيير أو التحوير الا اذا دعت الحاجة الى تصحيح ما تحرّف ، أو زيادة ما سقط أو تصحيح ما جاء خطأً في الاملاء . وقد اشرت الى ذلك في الهامش .

ثانيا ـ قمت بتخريج الشواهد والاقوال والايات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة من مصادرها الاساسية ، كالقرآن الكريم وكتب الحديث وكتب القراءات وامثال العرب ودواوين الشعراء واهم كتب النحو .

ثالثاً ـ تتبعت الاراء والاقوال التي طرحها المؤلف في الكتاب وتحققت منها مشيرة الى أماكنها في مؤلفات أصحابها فان لم أجد لهم مؤلفاً اعتمدت مصادر نحوية أخرى .

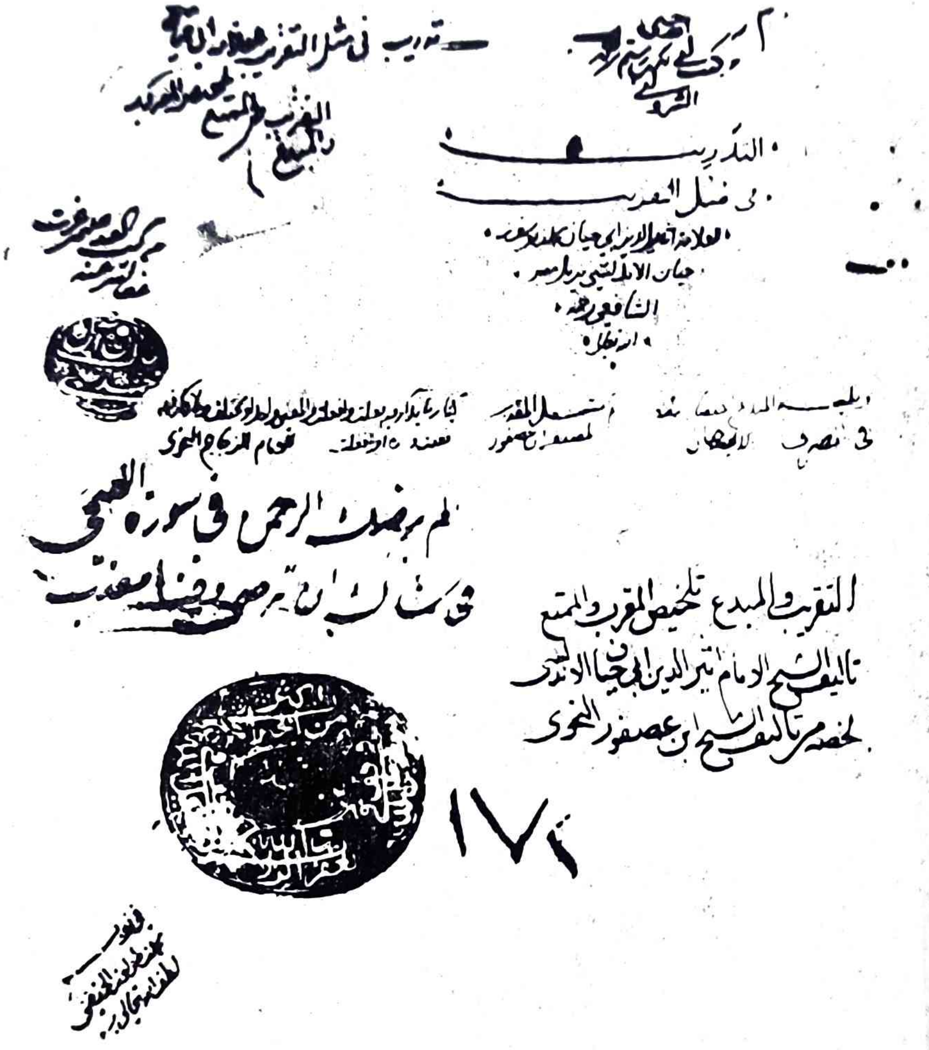
رابعاً ـ قمت بالتعليق على بعض المسائل التي طرحها أبو حيان التي وجدت فيها غموضا على القاريء مفيدة في ذلك النص الاصلي بالوضوح والابانة أو مفيدة القاريء بوجهات نظر أخرى لم يذكرها أبو حيان في المسألة المعينة .

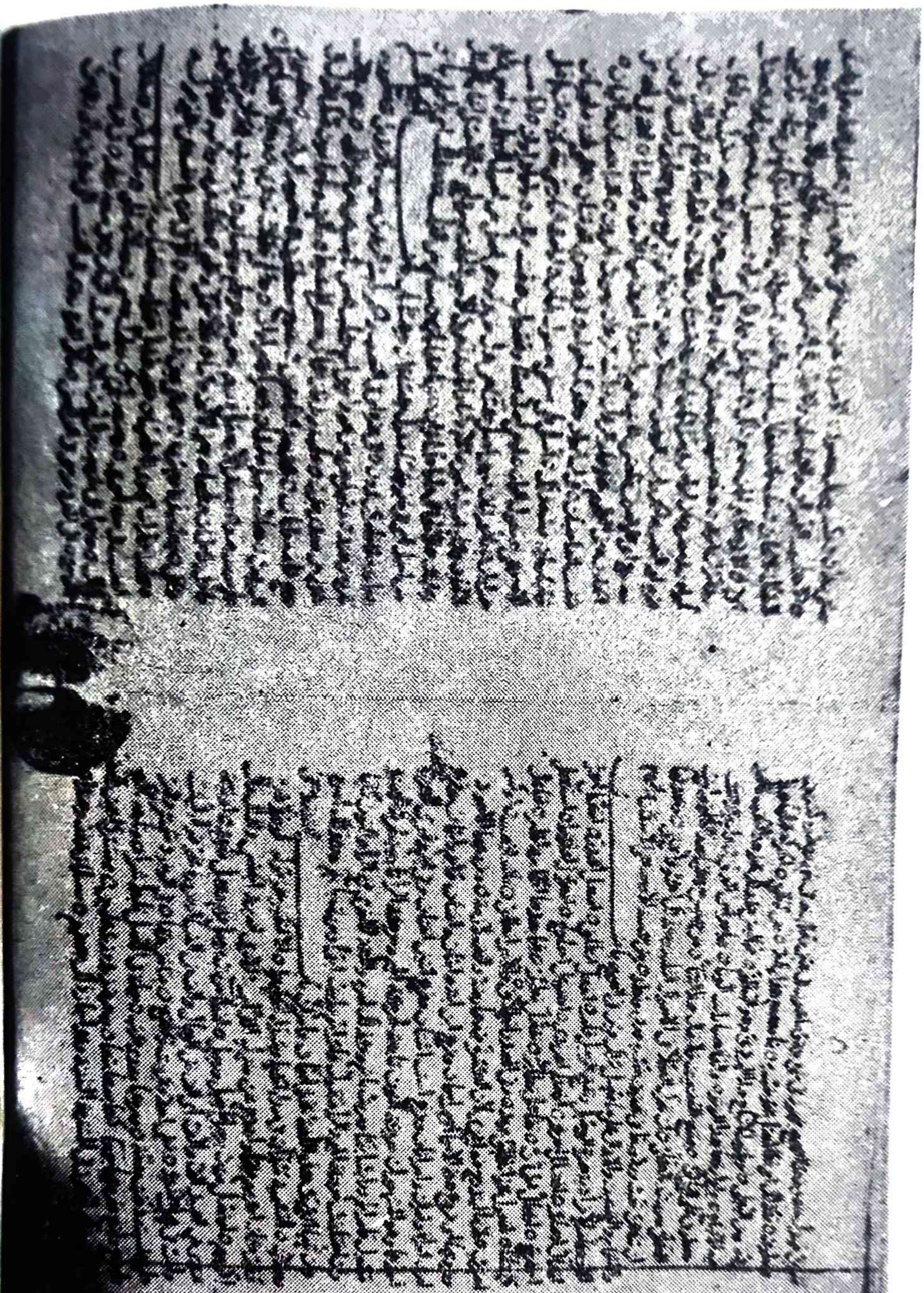
خامساً ـ اكتفيت باحالة القاريء الكريم في بعض المواضع الى أشهر المصادر التي تعالج المسائل الاساسية التي وردت في الكتاب متى ما وجدت في ذلك حاجة ونفعا كي لا أثقل الكتاب بالهوامش والشروح .

سادساً ـ اوضحت معاني ما غمض من الالفاظ مستعينة بأهم المعجمات العربيـة •

سابعاً ـ عَرَّفت بايجاز غير مُخل ببعض الاعلام الذين وردوا في ثنايا الكتـاب •

ثامنا ـ أَشْكَلْتُ النصّ بما يتفق وقواعد الصرف والاعراب وأعددت طائفة من الفهارس خصصت بها الآيات القرآنية والحديث الشريف والابيات الشعرية والامثال والأقوال والاعلام والقبائل •


التدريب
في تمثيل التقريب
التقريب والمبدع تلخيص المقرب والممتع
تأليف الشيخ الإمام أثير الدين أبي حيان الأندلسي
لخصه من تأليف الشيخ الإمام ابن عصفور النحوي
١٧٢



القسم الثاني

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال الشيخ الاستاذ الامام وحيد عصره أثيرالدين أبو حيان رضي الله عنه](١) :

بسم الله ارحمن الرحيم

الحمد لله مخترع الاشياء ، والصلاة والسلام على محمد خاتم الانبياء ، وعلى آله الأطهار الأصفياء ، والرضى عن آله وأصحابه البررة الاولياء .

وبعدُ : فاني لما اختصرت كتاب « المُقرّب » في « التقريب » ، وحصرتُ المعنى البعيد تحت اللفظ القريب ، عَرّضَ فيه بايجازه للمبتدىء بعض اغماض ، ربما جرّ الى الترك والاعراض فشفع التقريب بكتاب جلوت فيه غرائبه في منصة التوضيح ، وابدلت نفسه من التلويح بالتصريح ، وأبرزت معانيه في صور التمثيل ، وربما ألممت بتعداد دليل أو تعليل وقد انجرّ مع ذلك شيء من تفسير وتبيين عطفٍ وعودِ ضمير واسعاف بتنبيه في بعض المسائل على الخلاف فجاء شرحاً مختصراً للمقرب والتقريب عمدة للفاضل ، وعدّة للأريب يُثير كنوزها ويفك رموزها ، وسميته بالتدريب في تمثيل التقريب ، وجعلتُ فصلاً بين المسائل دائرة بالحمرة هكذا : ● والله تعالى يجزل الثواب على ذلك ويلطف بنا في الدارين هنا وهنالك بِمَنّه ويُمنِه .

---

(١) ما بين قوسين في الحاشية .

النحو والاعراب

[(النحو علم) جنس يدخل تحته الضروري والنظري والنقل ، (مؤصّل بمقاييس) تحرز من الضروري والنقلي[1] (كلام العرب) تحرز من الطب والهندسة ، (لمعرفة) الى آخر الحدّ تحرز مما ليس كذلك كعلم العروض والبيان .

(الكلام لفظ) جنس يشمل الموضوع والمهمل ، (مركّب) تحرز من المفرد فانه ليس بكلام .

(مفيد) تحرز من مركب غير مفيد ، (بالوضع) تحرز من كلام الساهي والنائم والمجنون . هكذا شرحه صاحب المقرب وشرحه بعضهم بغير هذا وقال بعضهم : لا يحتاج الى هذا القيد[2] .

(والاسم لفظ) جنس يدخل تحتـه الاسم والفعـل والحـرف .

(يفهم منه وحده) تحرز من الحرف فانه لا يفهم معناه الا بذكر متعلقه .

---

(١) قال ابن عصفور في حد النحو : « النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، الموصلة الى معرفة أحكام اجزائه التي يأتلف منها » المقرب ١ : ٤٥ .

(٢) قال ابن الانباري في حد الكلام : « الكلام ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه » أسرار العربية ٣ ، وحده ابن عصفور : « بأنه اللفظ المركب وجودا أو تقديرا المفيد بالوضع وأجزاؤه ثلاثة : اسم وفعل وحرف » المقرب ١ : ٤٥ .

(غير متعرض) الى آخره[٣] تحرز من الفعل . (فقط) تحرز من بعض الاسماء التي تدل على معنى في غيرها لكنهـا مع ذلك تدل على معنى في نفسه كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام فانك اذا قلت : من يقـم اقـم معه فـ (مَنْ) تدل بالوضع على شخص عاقل وتدل بالتضمين على معنى إن وهو ربط هذه الجملة الشرطية بالجملة الجزائية .

(إفرادية) هي التي تلحق الكلمة في حال افرادها دون تركيبها كالتصغير والتكسير والزيادة والابدال والحذف وغير ذلك من الاحكام التصريفية . و (تركيبية) هي التي تلحق الكلمة في حال تركيبها كالفعلية والمفعولية والاضافة وغير ذلك من الاحكام التركيبية] .

القسم الأول من التركيبيّة [(الاعراب) (تغيّر) جنس يشمل سائر التغيرات ، (اخـر الكلمة) تحرز من تغـير الاول والوسط كتغير التصريف والتكسير . (لعامل) تحرز من التغير في مثل (حيث) اذا قلت : « قعدتُ حيثُ قعدَ زيدُ وحيثَ وحيثِ »[٤] (في ما هي فيه)]

---

(٣) يعني بالتعرض : تعرض البنيـة الاسمية أو الفعليـة للزمان . المقرب ١ : ٤٥ .

النص في التقريب ٤١

[النحو علم موصل بمقاييس كلام العرب لمعرفة أحكام اجـزاء ائتلف منها . والكلام لفظ مركب مفيد بالوضع ، وأجزاؤه : اسم وفعل وحرف ، فالاسم لفظ يفهم منه معنى غير متعرض ببنيته لزمان ، والفعل كالاسم الا في عدم التعرض ، لفظ دال على معنى في غيره فقط ، والاحكام افرادية وتركيبية وهي اعرابية وغيرها] .

(٤) انظر حيث بين البناء والاعراب في همع الهوامع ١ : ٢١٢ .

النص في التقريب ٤٣

[الاعراب : تغير آخر الكلمة لعامل داخل عليها في ما هي فيه لفظا أو تقديرا] .

تحرز من تغير الحكاية ، يقول « قم زيد » فتقول « مَنْ زيدٌ » ، ويقال : « رايت زيدا » فتقول : « من زيداً » ، ويقال : « مررتُ بزيدٍ » فتقول : « من زيدٍ » فلتغير الذي في « زيد » بعد « من » ليس باعراب وان كان لعاملٍ لأنّ العامل ليس داخلاً على « زيد » في كلام الحاكي انما دخل عليه في كلام المحكي وشرط التغير الاعرابي أن يكون العامل داخلاً على الكلمة في الكلام الذي هي فيه • (لفظاً او تقديرا) يحتمل أن يكون راجعاً الى التغير لأن التغير يكون لفظاً وتقديراً ، وأن يكون راجعاً الى آخر الكلمة ، لأن الآخر منه ما يكون آخرا تقديرا نحو الأمثلة الخمسة ، وأن يكون راجعاً الى العامل ، لأن منه ما يكون لفظاً ومنه ما يكون تقديراً • [(في اسم وفعلٍ) « يقومُ زيدٌ » و « لن يقوم زيدٌ » • (ويخص الاسم) « مررت بزيد » • (اسم زمان) « هذا يوم ينفع »[٥] أو (ذو) « اذهب بذي تسلم » و « اذهبي بذي تسلمن » أو (أية) : « أيتني بأيةٍ يقوم زيد »[٦] ، (ويخص الفعل) « لم يَقُمْ زيدٌ » • في (غير منصرف)[٧] « مررت بأحمدَ » ، (ألف اثنين) سواء كانت ضميراً نحو : (الزيدان يقومان) أو علامة نحو : (يقومان الزيدان)[٨] أو (واو جمع) سواء كانت ضميرا نحو : (الزيدون يقومون) أو علامة نحو : (يقومون الزيدون) أو (ياء مخاطبة) (انت تقومين) في مثنى /٢/ (الزيدان) وجمع مُسَلَّم (الزيدون) (وجار مجراهما) اثنان واثنتان وعشرون الى تسعين

(٥) تمام الآية : « هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » المائدة ١١٩ •

(٦) التنوين عوض عن محذوف تقديره كلمة : عمل أو شيء أو مهمة : « ايتني بأية مهمة يقوم زيد » •

(٧) في المقرب ١ : ٤٧ (غير المنصرف) •

(٨) انظر الهمع ، السيوطي ١ : ٥١ •

وأولو[٩] وأهلون وعليون وعالمون وارضون وعِزُونَ وآخرون وسنون وبابه[١٠] (في جمع مؤنث سالم) : (رأيت الهندات) وانقلاب الى الياء : (رأيت الزيدينِ والزيدِين) و (حذف) (لم يقوما) (كهو في النصب) (مررتُ بالزيدينِ والزيدين) (فيما رفع بالنون) (لم يقوما) و (في معتل آخر) (لم يغزُ) (ولم يخشَ ولم يرمِ) (الاّ في ضرورة) (لم يغزو ولم يخشى ولم يرمي)[١١] فان أبدل (هو يَقْرَى وهو يُقري وهو يَوْضُوء) . (فالحذف) (لم يَقْرَ ولم يُقْرِ ولم يَوْضُ) . (والاثبات] « لم يَقْرَى ولم يُقري ولم يَوْضُو » .

باب يرفع الاسم بشرط عطفية[١٢]

[(بشـرط عطفيـة) يشمل المعطوف والمعطوف عليـه ، نحـو : « واحد ، واثنان ، وثلاثة » و (فاعلاً) « قام زيدٌ » و (نائبا) « ضُرِبَ زيدٌ » و (مبتدأ وخبرا) « زيدٌ قائِمٌ » و (تابعاً) « جاء زيدٌ

---

(٩) في الاصل بالالف (أولوا) .
(١٠) انظر أسرار العربية ، ابن الانباري ٥٧ ـ ٥٨ باب التثنية والجمع .
(١١) يجوز في ضرورة الشعر اثبات حرف العلة في حالة الجزم ، اجراء للمعتل مجرى الصحيح ، انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٥ وكتاب الضرائر ، الآلوسي ٢٨٨ .
[النص في التقريب] ٤٣
[والقابه : رفع ونصب في اسم وفعل ، وجر يخص الاسم ، وكان حقه ان يدخل في مضارع اضيف اليه اسم زمان ، أو ذو أو آية ، وجزم ويخص الفعل وكان حقه ان يدخل في غير منصرف .
فللرفع . نون في مضارع اتصل به الف اثنين ، أو واو جمع أو ياء مخاطبة ، وبقاء اللفظ عند دخول الرفع على ما كان عليه قبله في المثنى وجمع مسلم مذكر ، وجار مجراهما .

الفاضل » (مفعولا به) « ضربتُ زيداً » (وفيه) يشمل ظرف الزمان وظرفُ المكان ، نحو : « قمتُ يوم الجمعةِ أمامكَ » و (معه) « سرتُ والنيل » و (له) « قمتُ اجلالاً لك » و (مشبهاً بالمفعول به) « مررتُ بالرجل الحسنِ الوجْهَ » و (مصدراً) « ضربتُ ضرباً » و (حالاً) « جاء زيدٌ راكباً » و (تمييزاً) « تصبّبَ زيدٌ عرقاً » و (مستثنىً) « قام القوم إلاّ زيداً » و (خبر كان) « كان زيدٌ قائماً » و (مشبهات ليس) هي : « ما ولا ولات وإن » نحو : « ما زيدٌ قائماً » و « لا رجلٌ أفضلَ منك » و « لات حين مناصٍ »(١٣) و : « إن هو مستولياً »(١٤) (واسم • « لا » لتبرئة)(١٥) نحو : « لا غلام رجلٍ

وللنصب : كسرة في جمع مؤنث سالم ، وللجر : فتحة في ما لا ينصرف وانقلاب كهو في النصب ، وللجزم : حذف في ما رفع بنون وفي معتل آخر غير بدل من همزة الا في ضرورة فان أبدل فالحذف والاثبات] •

(١٢) في المقرب ١ : ٥١ ، ذكر الاماكن التي يدخل فيها المعرب من الاسماء والافعال لقب من القاب الاعراب الاربعة •
النص في التقريب ٤٤
[يرفع الاسم بشرط عطفية ، وعدم عامل لمجرد عدد ، وفاعلا ونائبا ، ومبتدأ ، وخبرا ، وتابعا وينصب مفعولا به ، وفيه ، وله ومشبها بالمفعول به ومصدرا وحالا وتمييزا ومستثنى وخبر كان ومشبهات ليس واسم لا لتبرئة واسم ان وتابعا ، ويجر بحرف أو اضافة أو تبعية • ويرفع الفعل ان عري من ناصب أو جازم وينصب ان باشره ناصب أو اتبع نسقا أو بدلا ويجزم ان باشره جازم أو عطف على مجزوم أو كالمجزوم أو ابدل منه » •

(١٣) سورة ص/٣ « كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص » •

(١٤) العبارة جزء من بيت يكثر استشهاد النحاة به ولم ينسب لقائل ، تمامه

ان هو مستوليا على احد ... الا على اضعف المجانين

انظر شرح ابن عقيل ١ : ٣١٧ والمقرب ١ : ١٠٥ •

أفضلُ منكَ » . (واسم « إنَّ) « إنَّ زيداً قائم » . و (تابعاً) « ضربت زيداً الظالم » . ويجر بحرف : « بزيدٍ » . أو (إضافة) « غلام زيدٍ » . او (تبعية) « بزيدٍ الفاضلِ » . (من ناصب أو جازم) « يقومُ » (نسقا) « لن يخرج ويركبَ » (وبدلا) « اريدُ أن تجيء تمشي إليَّ » (إن باشره جازم) « لم يضربْ » (على مجزوم) « لم يضرب ويخرج » او (كالمجزوم) « فاصدق واكن »[16] لأن « فأصدَّقَ » وان كن منصوبا فانه كالمجزوم لانه لو زالت « الفاء » لكان مجزوماً في جواب التحضيض الذي هو « لولا أخرتني » . أو (بدل منه) نحو قول الشاعر :[17]

متَى تأْتِنَا تُلْمِمْ بنا في دِيارِنا
تجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونَاراً تأجَّجا

باب الفاعل[18]

[(سبقه رافعه) أعم من أن يكون فعلا ، نحو : « قامَ زيد » . أو ما جرى مجراه من اسم فاعلٍ ، واسم فعلٍ ، ومثال وصفة مشبهة ،

---

(١٥) التبرئة : مصطلح اطلقه القفراء على (لا) النافية للجنس ويعنى بالتبرئة : تبرئة المتكلم وتنزيه الجنس عن الخبر . انظر : شرح اللمحة البدرية ، ابن هشام ٢ : ٣٩ .

(١٦) المنافقون ١٠ .

(١٧) البيت لعبدالله بن الحر . وفي علة تذكير (تأجج) وتأنيثه أقوال عدة ذكرها البغدادي في الخزانة ٣ : ٦٦٣ ، وانظر : الكتاب ١ : ٤٤٦ والمقتضب ٢ : ٦٣ وشرح الجمل ١ : ٢٧٩ .

(١٨) في المقرب : باب الفاعل ١/٥٣ .
النص في التقريب ٤٤
[الفاعل اسم سبقه رافعه لفظا وثبت على طريقة فعل أو فاعل

ومصدر ، وظرف ، ومجرور ، واسم موضوع موضع الفعل ، نحو : « مررت برجلٍ قائمٍ أبوه » ، و : « هيهات العقيق » و « مررت ضروبٍ أبوه » و « برجلٍ حَسَنِ الوَجْهِ » و « عجبتُ من ضربِ زيدٍ عمراً » و « مررت برجلٍ أمامَكَ أبوه » أو « في الدّار ابوه » و « إيّاك انتَ وزيدٌ » .

(لفظاً ونيةً) : تحرز : من نحو : « قائمٌ زيدٌ » بتقديم الخبر ، فانَّ « قائماً » : خبر مقدم ، وقد سبقه رافعه ، وهو المبتدأ[١٩] نية لا لفظا . على طريقة (فَعَلَ) تحرز من طريقة (فُعِلَ) . أو (فاعلٍ) : تحرز : من طريقة (مفعول) . (إن أُضمر متصلاً) « ضربتُ زيداً » أو (فُقِد مُبَيَّنٌ) « ضرب موسى عيسى » . (ينحلّ ل أنْ) عجبت من ضرب زيدٍ أمسِ أو غداً » (أو ما) « عجبت من ضرب زيد عمرا الآن » . (الا في ضرورة) .

زجَّ القلوصَ أبي مزادَه[٢٠]

ويجب ان أضمر متصلا ، أو فقد مبين أو اضيف اليه مصدر منحل لـ « أن أو ما » وصلتهما الا في ضرورة ، ويمتنع ان اظهر والمفعول ضمير متصل أو مضاف اليه المصدر أو اسم فاعل غير ماضي أو قرن الفاعل بـ (الا) أو ما في معناه أو اتصل به ضمير المفعول أو ضمير ما اتصل به أو كان الفاعل ضمير ما اتصل به أو ضرورة] .

(١٩) انظر : (العامل في الخبر) الانصاف ، م (٥) ١ : ٤٤ .

(٢٠) هذا جزء من احد الشواهد التي لا يعرف قائلها حتى قال الزمخشري عنه « وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله :

فزججتها بمزجة   زج القلوص أبي مزاده

فسيبويه بريء من عهدته » انظر شرح المفصل ٣ : ١٩ (مبحث ما يضاف الى الفعل) وانظر أيضا ، الخصائص ٢ : ٤٠٦ .

(ضمير متصل) « ضربني زيدٌ » . (اليه المصدر)[٢١] « عجبت مِنْ شُرْبِ العسلِ زيدٌ » (غير ماضٍ) « مررت برجلٍ ضاربٍ عمرو أبوه الآن أو غداً » ، وهذا قيد ذكره ليخرج به اسم الفاعل الماضي فانه لا يعمل : فلا يرفع الفاعل ، وينصب المفعول ، وليس كما ذكر ، لأنه ان كان فيه « ال » عمل مطلقا ، فلا يحتاج الى هذا القيد ، وان كان بغير « ال » لم يعمل الا (غير ماضٍ) فيكون قيداً لا يقصد به التحرز ، لأنه لا يقع عاملاً الا غير ماضٍ[٢٢] . و (بالا) : « ما ضَرَبَ زيداً إلاّ عَمْرو » . أو (ما في معناه) : « انما ضَرَبَ زيداً عَمْرو » . أو (ضمير المفعول) « ضَرَبَ زيداً غُلامُهُ » . أو (ضمير ما اتصل به) « ضَرَبَ غُلامَ هندٍ زَوْجُها » . (ضمير ما اتصل به) « ثوبَ الزَّيْدَين باعا » (أو ضرورة) [:]

اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ القبائِلُ[٢٣]

(اسم شرط) « أيّاما تدعُوا »[٢٤] . أو (استفهام) : « أيَّهم تَضْرِبُ » . (لا لاستثبات) تحرز من قولهم : « ضَرَبْتَ مَنْ » ، في استثبات من قال : « ضَرَبْتُ زَيْداً » . (أو كم خبرية) « كم

---

(٢١) يعني ان يكون الفاعل مضافا اليه المصدر .

(٢٢) ذهب الكسائي من الكوفيين الى جواز أعمال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي وتأول البصريون شواهده ، انظر شرح المفصل ٦ : ٧٦ ـ ٧٧ (مباحث اسم الفاعل) .

(٢٣) البيت للنابغة الذيباني ، ديوانه ١١٧ وأوله : وكانت لهم ربعية يحذرونها وفي المقرب (القنابل) ١/٥٤ وما ورد في (التدريب) موافق لرواية الديوان والمعنى واحد .

(٢٤) الاسراء / ١١٠ .

« قل أدعوا الله او ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا » .

رَجُلٍ مَلَكْتَ » . (في الفصحى) لأن ثمّ لغةً يتقدم فيها الفعل[٢٥] على « كم » الخبرية ، نحو : « مَلَكْتَ كمْ رجلٍ » . (أو ضمير منفصلاً) « إيّاكَ نعبدُ »[٢٦] . (إن أضمر متصلاً) « ضربني زيدٌ » . (أو جمدَ عامل) : « ما أحسن زيداً » . (ما للنفي) (أو أداة استفهام) « أزيداً تضربُ » . (أو شرط) : « إنْ زيداً ضَربْتَ فأعْطِهِ دِرهماً » . (أو تحضيض) : « ألاّ زيداً تَضْربُ » /٣/ (و لام تأكيد لا تَصْحبُ « إنّ ») يجوز : « لزيداً أضْرِبَنَّ » وتحرز من نحو : « إنّ زَيداً عمراً ليَضْرِبُ » ، فانه جائز تقديم المفعول على اللام . (أو وقع صلةً) « عجبت مما زَيْداً تَضْرِبُ » . (أو صفة) : « ورجلٍ عَمْراً ضارِبٍ » ، (ولا على شيء من ذلك) : يعني الادوات التي تقدمت . (صلة (ال)) : « قام الضّارِبُ زيداً » ، لا يجوز : « قام ال زيداً ضارِبُ » . (أو ناصب فعل) : لا يجوز : « أُريدُ أنْ عَسَلاً أشربَ » .

---

(٢٥) في لغة رديئة – حكاها الاخفش – يتقدم فيها الفعل على (كم) الخبرية . انظر المغني ١ : ١٨٤ .

(٢٦) الفاتحة/٥ « اياك نعبد واياك نستعين » .
النص في التقريب ص ٤٥

[ويجب تقديم المفعول على الفاعل ان كان اسم شرط أو استفهام لا لاستثبات أو كم خبرية في الفصحى أو ضميرا منفصلا ... ويمتنع ان اضمر متصلا أو جمد عامل فان ولي (ما) لنفي أو (لا) في قسم أو أداة استفهام أو شرط أو تحضيض أو لام توكيد لا تصحب (ان) أو وقع صلة ، أو صفة ... الا ان كان صلة (أل) أو ناصب فعل فان جر بغير زائد لم يقدم أو بزائد جاز عليه لا على العامل وحده يجوز في الباقي] .

(بغير زائد) : يشمل أن يكون العامل مضافا اليه ، نحو : « قامَ غُلامُ ضارِبٍ زَيْداً » . أو مجروراً بحرف جرٍ غيرِ زائدٍ ، نحو : « مرَرتُ بضارِبٍ زيداً » . (جاز عليه) : أي على الزائد : « لَيْسَ زيدٌ عمراً بضارِبٍ » . (لا على العامل وحده) : لا يجوز : « ليس زَيدٌ بعمراً ضارِبٍ » تريد : « بضارِبٍ عمراً » . (في الباقي)] : أي ويجوز تقديم المعمول على العامل فيما بقي ، ذلك على ما مثلنا .

باب الموصول[٢٧]

[(بالفعلية) « أريدُ أنْ تقومَ » و « جئت كي تخرجَ » . (بالاسمية) : « يعجبني أنّ زيداً قائمٌ » . (ما بهما) : أي الفعليه ، نحو : « لما تصف » وبالاسمية نحو قوله :

أحلامُكم لسقامِ الجَهلِ شافيةٌ
كما دماؤكم تشفي مِنَ الكَلَبِ[٢٨]

(مَنْ لعالِم) : انما عدل عن لفظ عاقل كما قال غيره الى لفظة عالم ، لأن « مَن » وقعت على الله تعالى يوصف بالعلم لا بالعقل . (أو مختلط به)] : أي بالعالم ، نحو قوله تعالى : « واللهُ خَلَقَ كُلَّ دابّةٍ مِنْ ماءٍ فمنهم من يمشي على بطنه »[٢٩] فاطلق « من » على من يمشي

---

(٢٧) هذا في المقرب ، باب حكم الفاعل والمفعول به في الاسماء الموصولة ١ : ٥٦ وما بعدها .
(٢٨) لم اعثر على قائله .
(٢٩) النور / ٤٥
« والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من

على البطن ، لاختلاطه بالعالم ، في قوله : « كل دابة من ماءٍ » . [(أو كعالم) ، نحو قول امريء القيس (٣٠) :

ألا عِمْ صَبَاحاً أيها الطلل البالي
وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

فاطلق « مَنْ » على الطلل ، لما ناداه ، وحياه ، وعامله معاملة العالم .
(لغير عاقلٍ) : « اعجبني ما عندك » . (ولأنواع عاقل) : « فانكحوا ما طابَ لكُمْ » (٣١) ، أي النوع الذي طاب لكم .
لجمْعَيْهما : يعني الذي يقع للجمع كما يقع للواحد ، نحو قول الشاعر :

وان الذي حانت بفلجٍ دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالدِ (٣٢)

(التي) تقع للجمع المؤنث . كما تقع للواحدة المؤنثة ، فتقول : « قام النساءُ التي ضَرَبْنَ زيدا » . (الذين مطلقا) : يعني رفعا ، ونصبا ،

يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير » .
النص في التقريب ص ٤٥
[ويوصلان بالفعلية وان بالاسمية و (ما) بهما والاسمي من لعالم أو مختلط به أو كعالم] .
(٣٠) الديوان ٢٧ ، اشعار الشعراء الستة الجاهليين ، الشنتمري ١ : ٤٥ شرح جمل الزجاجي ١ : ١٧٥ .
(٣١) النساء ٣
« وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث وربع فان خفتم الا تعدلوا ... »
(٣٢) البيت للاشهب بن رميلة ، الكتاب ١ : ٩٦ ، المقتضب ٤ : ١٤٦ ، شرح جمل الزجاجي ١ : ١٧٦ .

وجرا ، (كالمُسلم) : أي الجمع المُسلمَ ، فتقول : « الذون » رفعاً ، و « الذين » نصباً وجراً . (اللائينَ مطلقا) : أي رفعا ، ونصبا ، وجرا . (كالمسلم) ، فتقول : « اللاؤون » رفعا ، و « اللائين » نصبا وجرا . (حذف النون جمعا) ، فتقول : « الذي » ، و « الذو » ، و « اللائي » ، و « اللاؤو » . (وتثنيةً) : « اللذا » و « اللذيْ » . (فيها رفعاً) : « اللذانّ » ، وأما في النصب فلا تشدد النون ، الا عند الكوفيين ، فتقول : « اللذينّ »[٣٣] .

(وفروعهما) : التثنية ، والجمع ، والتأنيث ، فان « ال » لا تتغير بحسب ذلك ، كما أن « مَن » و « ما » لا يتغيران (باسم فاعل) « القائم » . أو (مفعول) : « المضروب » . (بالجملة) : « اليضربُ » (و « أيّ » كأَل) : أي تكون مفردة مذكرة لمفرد ومؤنث ومثنى ومجموع مذكر ، ومؤنث . (أَنّث) : « اضربْ أيتَهنّ تخرج » . (وثَنِّ) : « يعجبني أيَّاهُم يخرجان » ، و « سأضْربَ أيَّيْهم يخرجان » ، و « سأمُرُ بأيَّيهم يخرجان » . (وجَمّع سلامة) : « يُعجبُني أيُوهُم قَامُوا » و « سَأضْربُ أيَّيْهم قَامُوا » ، و « سأمرُ بأيَّيْهم قاموا » ، و « يعجبُني ايائُهنّ يخرجن » ، « سأضرِبُ أياتهن خرَجْنَ » و « سأمرّ بأَياتِهنّ خرجن » وتأنيث « أيّ » وتثنيتها ، وجمعها لغة قليلة[٣٤] (و « ذو طيٍّ »)

---

(٣٣) انظر : رأي الكوفيين ، شرح المفصل ٣ : ١٤٢ ، وانظر قراءة ابن كثير لقوله تعالى : « ربنا أرنا اللذين اضلانا من الجن والانس » فصلت / ٢٩ ، في البحر المحيط ٤٩٥/٧ والنشر ٢٤٨/٢ .

(٣٤) انظر : آراء النحاة المختلفة في (أي) الموصولة ، شرح المفصل ٣ : ١٤٥ ، ١٤٧ .
النص في التقريب ٤٥ ـ ٤٦

انما أضافها الى « طي » لأنها وحدها من بين سائر العرب تستعمل « ذو » موصولة مبنية هكذا لمفرد مذكر ، ولفروعهما ، وقد تعرب : « قم ذُو خرج » و « رأيتُ ذا خرج » و « مررت بذي خرج » ، (وفي فرعيه كذلك) أي مفردة : « اعجبني ذو قاما » ، أو « قاموا » ، أو « قامتا » ، أو « قمن » ، و « رايت ذو قاما » أو « قاموا » ، أو « قمن » ، و « رأيت ذو قاما » ، أو « قاموا » ، أو « قامتا » ، أو « قُمْنَ » ، وكذلك في الجر ، (أو كذي : بمعنى صاحب) : « اعجبني » و « اقاما » و « ذوو قاموا » و « رايت ذوي قاما » ، و « وذوي قاموا » وكذلك في الجر .

[(بضم التاء مطلقا) أي رفعا ، ونصبا ، وجرا : « قامتْ ذواتُ خَرَجْنَ » و « رأيتُ ذواتُ خَرَجْنَ » و « مررتُ بذواتُ خَرَجْنَ » . (لجمع مطلقا) أي لجمع مذكر ، ومؤنث ، « قام الأُلي خَرَجُوا » و « قامت الأُلي خَرَجْنَ » . (الاستفهاميتين) : « ماذا عندك » . و « مَن ذا عندك » أي : ما الذي عندكَ ، ومن الذي عندكَ[٣٥] . (تامَّين) : « قامَ الذي عندكَ » و « قام الذي في

[أو كعالم و (ما) لغير عاقل ولانواع عاقل و (الذي) لمفرد والتي لمفردة لعاقل وغيره ولجمعيهما وجمع الذي الذين مطلقا ... وبعضهم كالمسلم وهذيل اللائين مطلقا ... ويجوز حذف النون جمعا وتثنية وشدها فيها رفعا ... و (أل) بمعنى الذي والتي لمذكر ومفرد وفروعهما ولا توصل الا باسم مفاعل أو مفعول وضرورة بالجملة و (أي) كـ (أل) وبعضهم أنث وجمع سلامة و (ذو) طيء لمذكر مفرد وقد يعرب وفي فرعيه كذلك أو كـ « ذي » بمعنى صاحب] .

(٣٥) في (ماذا) الاستفهامية أحوال اعرابية متباينة ، انظرها في مغني اللبيب ، ابن هشام ١ : ٣٠٠ ـ ٣٠٢ .

الدَارِ » . وتحرز : من أن يكونا ناقصين ، نحو : « قام الذي اليوم » ، و « قَامَ الذي بزيدٍ » . (خبرية) : تحرز : من غير الخبرية ، فلا يجوز : « قام الذي أضربه » . (لا تعجبية) : فلا يجوز : « قام الذي ما أَحْسَنَهُ » . (فيها ضميره) : لابد في الجملة من عائد على الموصول ، وهو ضمير خاصة ، وقد جاء قليلا ظاهراً هو الموصول في المعنى ، نحو : « الحجاجُ الذي رأيت ابن يوسف » ، يريد « رأيته » . (فيه الابتداء) : تحرز من أن يكون مرفوعاً بغير الابتداء ، مثل : كونه فاعلا ، أو مفعولا لم يسم فاعله ، أو اسم كان ، فانه لا يجوز حذفه نحو : « قام اللذين خرجا » أو « ضَرِبا » أو « كانا خارجين » (وعدم عطفه) : « جاءني الذي زيدٌ وهو قائمان » . (وَصَلاحُ) هو معطوف على عطفه : أي وعدم صلاح ، نحو : « قام الذي هو في الدار » . (وطول الصلة) : « ما أنا بالذي قائل لك سوءاً » . في غير « أي » : لأن « أياً » لا يشترط الطول في صلتها بل يجوز حذف الضمير ، نحو : « سيقوم أيهم فاضل » أي : « هو فاضل » /٤/ وقد عطف عليه : « جاءني الذي هو وزيد قائمان » ، وأجاز الفراء(٣٦) حذف « هو » هنا ، فتقول : « جاءني الذي وزيد قائمان » . (بشرط اتصاله) : تحرز من انفصاله ، نحو : « قَامَ الذي إيّاه أكرمُ » . (وتعينه للربط) : تحرز من نحو : « قام الذي ضربته في داره » . (تامٌ) : تحرز من الناقص : « قام الذي لأَنَّه صَديقكَ » . في صلة « أل » : « جاءني الضاربُ زيدٌ » ، أي : « الضاربة » ، وهذا على مذهب من زعم ان الضمير في « ضاربه » منصوب(٣٧) . (إن لم

---

(٣٦) انظر الضمير العائد في شرح المفصل (باب الموصولات) ٣ : ١٥٠ .

(٣٧) هذا مذهب أبي علي الفارسي وتابعه الجرجاني ، انظر المقتصد في شرح الايضاح ، عبدالقاهر الجرجاني ١ : ٥٢٧ _ ٥٢٨ .

يلبس) : تحرز من اللبس ، نحو : « جاء الضاربُ موسى » ، فانه لا يعلم : أموسى فاعل ، أم مفعول ، فاذا اردت انه فاعل ، فلا يجوز حذف الضمير ، بل تقول : « جاءني الضاربه موسى » • (ان نَصب معنى) : « فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ »(٣٨) • ان جُرَّ الموصول : « مررتُ بالذي مررْتَ بـه » • (أو المضاف اليه) : [« مررتُ بغلامِ الذي مررتَ به »

[(واتحد متعلقه) : تحـرز من أن يختلف : « مررت بالذي نزلتَ به » ، فلا يجوز حذف « به » • (ولا تُقدَّم صلة) : لا يجوز : « قامَ رأيتُهُ الذيُ » • (ولا بعضها) : « قام حسنٌ الذي وجهُهُ » ، تريد : « الذي وجهُهُ حَسَنٌ » • (ولا يتبع) : « قام الذي في الدار العاقلُ » • (ولا يستثنى منه) : « قام الذينَ في الدار الاّ زيداً » • (ولا يُخبر عنه) : « الذي في الدار زيدُ » • فلا يجوز : « قام الذي العاقلُ في الدار » ولا : « قام الذين الا زيداً في الدار » ، ولا « الذي زيدٌ في الدار » ، (ويجـوز الاعتراض) : « جـاء الذي ـ والله ـ

(٣٨) سورة طه / ٧٢ « فاقض ما انت قاضي ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا » •

النص في التقريب ٤٦

[وتجمع ذوات بضم التاء مطلقا و (الألى) لجمع مطلقا و (ذا) بمعنى الذي والتي مع (ما أو من) الاستفهاميتين • ويوصل الاسمي بظرف أو مجرور تامين وجملة خبرية لا تعجبية فيها ضميره ، ويجوز حذفه مرفوعا ويشترط فيه الابتداء وعدم عطفه وصلاح ما بعده صلة وطول الصلة في غير أي الا شاذا ، والاصح منع حذفه وقد عطف عليه ومنصوبا بشرط اتصاله وتعينه للربط ونصبه بفعل تام وقد يحذف في صلة (أل) ان لم يلبس ، ومجرورا باضافة ان نصب معنى وبحرف ان جر الموصول أو المضاف اليه] •

اكرمته » . بينهما : « ضرب الذي زيدٌ قام » ، تريد « ضَرَبَ زيدٌ الذي قام » . (ولا بين ابعاضها) : « ضَرَبَ الذي شَرِبَ زيدٌ العَسَلَ » ، تريد : « ضَرَبَ زيدٌ الذي شَرِبَ العَسَلُ » .
عليه : أي على اللفظ : « جاءَ مَنْ قام » وأنت تريد به اثنين ، أو جمعا ، أو مؤنثا . (وعلى معناه) : « جاء من قامَتْ » و « مَنْ قاما » ، و « من قاموا » . (جاز على لفظه) : « أنا الذي قامَ » و « أنتَ الذي قام » . فيطابق الضمير : « أنا الذي قمتُ » ، و « أنتَ الذي قُمت » ، وكذا فروعهما نحو : « نحن الذين قمنا » و « انتما اللذان قمتما » ، و « انتم الذين قمتُم » و « انتنّ اللاتي قمتن » . وفي جميع مَا ذكِر يُشير الى المسألتين السابقتين قبله ، الاولى : قوله : « وما صلح » ، والثانية : قوله : « والذي وفروعه على اللفظ » ، نحو : « قام مَنْ خَرَجَ وضَرَبَتْ » . ويجوز : « جاء من خَرَجت وضَرَبَ » . و « أنا الذي قام وضَرَبْتُ » و « أنا الذي قمتُ وضَرَبَ » . (عليه أولى) : أي على اللفظ ، فتقول : « قامَ مَنْ خَرَجَ وضَرَبَتْ » ، وهو أحسن مَنْ قولك : « قام من خَرَجت وضَرَبَ » . (الحمل عليه) : أي على اللفظ . بينهما بتاء : « من كان أحمرَ جاريتُكَ » ، فان فُصل بينهما بالتاء جاز الحمل على اللفظ ، ونحو : « مَنْ كان قائماً جاريتك » . (الحَمْلان) : أي الحَمْل على اللفظ ، والحَمْل على المعنى . الى ذلك : أي الى ايقاع وصف خاص بمذكر على مؤنث ما لم يُفْصَلْ بينهما بالتاء ، نحو : « مَنْ كانت أحمرَ جاريتُكَ » ، فكانت حمل على المعنى ، و « أحمر » حمل على لفظ « مَنْ » . (أو الى عكسه) ، فان فُصل بينهما بالتاء جاز ، نحو : « من كانت قائماً جاريتُك » ، ومن كان قائمةَ جاريتُكَ » . (لخبره الفعل) ، نحو : « من كان يقومان أخواك » ،

وتحرز بقوله : « الفعل » من أن يكون الخبر اسماً ، نحو : « من كل قائمةً أَمتُكَ » ، فان ذلك جائز عند الكوفيين ، وأكثر البصريين . ومنع ذلك ابن السراج[٣٩] .

باب نعم وبئس[٤٠]

(فَعِلَ) : سواء كان اسما ، أو فعلاً ، نحو : « شَهِدَ » ، و « فَخِذٍ » ، فيه الاربعة الاوجه الاصلية[*] ، واتباع الفاء للعين ،

---

(٣٩) انظر : همع الهوامع ١ : ٨٧
النص في التقريب ٤٦
[واتحد متعلقه ولا تقدم صلة وهو موصول ولا يتبع ولا يستثنى منه ولا يخبر عنه الا بعد تمامها ولا يفصل بينها ولا بين ابعاضها بأجنبي ويجوز بالاعتراض وما صلح لفظه لواحد مذكر وفروعه جاز الحمل عليه وعلى معناه والذي وفروعه ان وقع بعد ضمير حاضر جاز على لفظه فيعود غائبا وعلى معناه فيطابق الضمير . فان أدى الحمل عليه الى ايقاع وصف خاص بمذكر على مؤنث مما لم يفصل بينهما بتاء أو الحملان لمكن ذلك أو الى عكس ، أو الى مخالفة مخبر عنه لخبره الفعل لم يجز] .

(٤٠) في المقرب : باب نعم وبئس ١/٦٠ في عنوان (ذكر حكم الفاعل في الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبئس وفعل التعجب » .

(*) والاوجه الاربعة هي : فَعِل ، فَعْل ، فَعَل ، فِعْل .
النص في التقريب ٤٧
[نعم وبئس فعلان جامدان وسمع بَئِسَ وبَيْسَ ونَعِمَ ونَعْمَ ونِعِمَ ونِعْمَ وهذه اكثر وكذا قياسه كل فعل حلقي عين ، وفاعلهما ذو (أل) أو مضاف اليه أو الى نكرة قليلا ، أو مضمر واجب افراده مطلقا وحكى مطابقته التغير عمن لم تتحقق فصاحته ويفسر بنكرة ولابد من مخصوص أخص من الفاعل وقد يحذف هو أو التمييز لفهم المعنى ولا يجمع بين فاعل ظاهر وتمييز الا ان أفاد معنى زائدا ولا يجر بمن الا شاذا] .

نحو : « شَهِد » و « فَخِذ » ، واسكن العين مع فتح الفاء ، نحو : « شَهْد » و « فَخْذ » ، واسكان العين بعد كسر الفاء ، نحو : « شِهْد » و « فِخْذ » ، فان أسند « فَعِل » الجائز تسكين عينه الى تاء المتكلم ، أو الى تاء الخطاب ، امتنع اسكان العين ، نحو : « شهِدْتُ » . (أو الى جمع الاناث ، نحو : النساء شهِدْنَ) ، (حلقي عين) : تحرز من أن يكون غير حلقيٍّ ، نحو : « عَلِمَ » و « عوِر » ، و « خاف » ، فان مثل « علِم » لا يجوز فيه اتباع الفاء للعين ، نحو : « عِلِم » ، وتجوز الأوجه الثلاثة . وأمّا مثل « عوِر » و « خافَ » فلا يجوز فيها الا النطق هكذا .

(ذو « آل ») : « نعم الرجل زيداً » ، (ومضاف اليه) : « نعم غلامُ الرجلِ زيد » . او (الى نكرة) : « نِعم غلامُ سَفَرٍ زيدٌ » ، (او مضمر) : « نِعم رجلا زيدٌ » ، ففي « نعم » ضمير مرفوع بنعم . (مطلقاً) : سواء كان تمييزه بمفرد ، أو مثنى ، أو مجموع ، وبمذكر ، أم بمؤنث ، نحو : « نِعْمَ رجلين الزيدان » و « نِعْمَ رجالاً الزيدون » . و « نِعم نساءَ الهنداتُ » . (مطابقة) (التفسير)(٤١) : « نِعما رجلين الزيدان » ، و « نعموا رجالا الزيدون » . (أخص من الفاعل) : فلا يجوز : « نِعْمَ الرجلُ انسانٌ » ، لأنَّ « الرجل » أخصّ ، ولا يجوز : « نعم المرءُ الرجلُ » لأن المرء مساوٍ ، بل شرطه ان يكون الفاعل اعمّ والمخصوص أخصّ .

---

(٤١) التفسير والتمييز والتبيين : أسماء مترادفة ، التمييز : اصطلاح بصري ويطلقون عليه التبيين ، اما التفسير فتسمية له أيضا اطلقها الكوفيون .

« نِعْمَ العَبْدُ »(٤٢) ، يريد أيوب . (أو التمييز) : « فبهما ونِعْمَتْ »(٤٣) ، أي : « فبالرخصة أخذ ، ونعمت رخصة » و (وتمييز) : لا يجوز : « نِعْمَ الرجلُ رجلاً زيدٌ »(٤٤) . (معنى زائد) : « نعم الرجل فارساً زيد » . (الا شاذا) : [« نعم من رجلٍ زيدٌ » .

] (أو ضرورة) نحو قول الشاعر ، انشده صاحب المقرب :

تخيَّره ولم يعدل سِواه
فنعم المرءُ من رَجُلٍ تهامي(٤٦)

(مبتدأ) : يعني ان تقدم ، نحو : زيدٌ نِعمَ الرجلُ » .

(وأغنى العموم) : يعني العموم الذي في الفاعل لأنه يراد به الجنس ، هكذا على المشهور ، وقد ذهب بعض المتأخرين الى أن « الالف » و « اللام » ليس للجنس ، وانما هي للعهد(٤٧) ، واستدل بالتثنية ،

---

(٤٢) سوررة ص الآية ٤٤ « وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعْم العبد انه أواب » .

(٤٣) قال الرسول (ص) : « من توضأ يوم الجمعة فبهما ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل افضل » صحيح الترمذي ٢ : ٢٨٢ .

(٤٤) أجاز بعض الكوفيين ... الجمع بين فاعل فعل المدح والتمييز للتوكيد ، انظر شرح المفصل ٧ : ٣٣ وما بعدها .

(٤٥) ما بين القوسين من حاشية الورقة .

(٤٦) البيت مختلف النسبة ، نسبه ابن دريد لبجير بن عبدالله بن سلمة الخير ونسبه بعضهم الى أبي بكر بن الاسود الليثي ، انظر الاشتقاق ، ابن دريد ١٠١ ، وشرح المفصل ٧ : ١٣ وشرح جمل الزجاجي ١ : ٦٠٧ والمقرب ١ : ٦٩ وهو من شواهد اوضح المسالك ٢ : ١١٣ .

(٤٧) (أل) التعريف في اللغة على نوعين : جنسية وعهدية ، الجنسية :

والجمع ، ولو كانت للجنس لما صحت تثنيته وجمعه . (فان تأخر) : يعني المخصوص (جاز ذلك) : أي الابتداء ، (محذوف لمبتدأ) : أي هو زيد . (وعكسه) : أي زيد الممدوح ، لحاق التاء : اي « نعمت المرأة هند » و « نعم المرأة هندٌ » و « نعمتْ مركبُ البحر سفينتك » (لم يُكَنْ به عن مؤنث) « نعم الرجلُ زيدٌ » . (حكماً) : يعني في كون الفاعل بـ (أل)[48] أو مضافا اليه ، أو الى نكرة ، أو مضمر ، أو كذا في سائر أحكام « نعم » . (اسما مبتدا) « حبّذا زيدٌ » ، فحبذا مبتدأ ، وزيد خبره /٥/ (أو خبر مقدم) ، وزيدٌ مبتدأ ، بحسب المشار ، مثل : « حبّذا زيدٌ » ، و « حبّذا الزيدان » و « حبذا الزيدون » و « حبّذا هندٌ » . مطلقا : سواء كان جامدا ، نحو : « حبّذا

وتسمى لام الحقيقة وتدخل على الاسم فتفيده أحد أمور أربعة هي : للاشارة الى الحقيقة ، للاشارة الى الحقيقة في ضمن فرد مبهم ، للاشارة الى كل الافراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة ، للاشارة الى كل الافراد مقيدا ، العهدية : وتسمى لام العهد الخارجي وتدخل على الاسم للاشارة الى فرد معهود خارجا بين المتخاطبين ، انظر : جواهر البلاغة ، احمد الهاشمي ٣٣ ، ١٣٢ .

(٤٨) فاعل (نعم) على أقسام ثلاث : مفرد ، معرف بأل ، مضاف ... انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٠٠ شرح المفصل ٧ : ١٣٠ المقتضب ، المبرد ٣ : ١٤١ .

النص في التقريب ٤٧

[أو ضرورة . والمخصوص مبتدأ والجملة خبر ، وأغنى العموم عن رابط ، فان تأخر جاز ذلك وان يكون خبرا محذوف المبتدأ وعكسه ويجوز لحاق التاء لها مطلقا الا ان كان فاعلهما مذكرا لم يكنَّ به عن مؤنث وهو كنعم وبئس حكما وحبذا في المعنى كنعم ولا حبذا كبئس ، وهي في الاصل مركبة من (حب) و (ذا) لمشار فجعلا اسما مبتدأ أو خبرا مقدما ولذا لا يتغير (اذا) بحسب مشار والمنتصب بعده مطلقا تمييز ويجوز جره بمن] .

رجلاً زيدٌ » ، أم مشتقاً ، نحو : « حبذا فارساً زيدٌ » ، (جره بمن) : [« حبذا مِن فارسٍ زيدٌ » .

باب التعجب(٤٩)

[(الى المخاطب) « فَما اصْبَرهم على النارِ »(٥٠) ، (« ما اشغله ») من « شَغِل الرجل » و (« أجنه ») من « جن الرجل » و (« أوْلَعه ») من « أولِعَ الرجلُ » ، و (« أعْجبه ») من « أعْجِبَ برأيه » ، و (« احَبَّه ») من « أحْبَبْتَ الرجلَ » ، و (« ابغضه ») من « أبْغضتُ الرجل » ، فقد حكي من كلام العرب : « بغض الرجلُ » فهو بغيض ، فعلى هذا يكون « ما أبغضه » من « بغض » لا من « أبغضته »(٥١) فلا يكون شاذاً . « أمْقته » من « مقت الرجل » . و « أخوفه » من « خفته » . (ما أفْعَلَه) : « ما أحْسَنَ زيداً » و (وافْعِل به) : « أحْسِنْ بزيدٍ » . و (« لَفَعُلَ ») : « لَقَضُوَ الرجلُ » ، ولا تلزم اللام ، بل يجوز : « قَضُوَ الرَّجُلُ » .

(التصريف) : تحرز من الجامد ، فانه لا يُبنى منه فِعلٌ للتعجب . (والتمام) : تحرز من الافعال الناقصة . (والتجريد) :

---

(٤٩) في المقرب : باب التعجب ١ : ٧١ .

(٥٠) البقرة : ١٧٥ .
« اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار » .

(٥١) قال الفيروزابادي : « بغض : ككرم ونصر وفرح ... ويقال : بغض كنَعِيَ ونَعِمَ ... وأبغُضه بالضم لغة رديئة و « ما أبغضه لي » شاذ . انظر القاموس المحيط مادة بغض .

تحرز من الأفعال المزيدة ، نحو : « انْطَلَق ، واسْتَخرج » ونحوهما .

(إلا أَفْعَل) :] ما كان على وزن أَفْعَلَ ، ففيه ثلاثة مذاهب : منهم من منع التعجب منه مطلقا ، وجعل ما ورد من ذلك شاذا[52] ومنهم من أجاز ذلك مطلقا ، قياساً على ما سُمِعَ من ذلك[53] ، ومنهم من فَصَّلَ ، فأجاز ذلك[54] : اذا كانت الهمزة لغير نقلٍ ، نحو : « ما أشكلَ الأمرَ » هو مبني من « أشكل الامرُ » ، ومنع ذلك إذا كانت الهمزة للنقل ، وجعل شاذا ما ورد من ذلك ، وهو الذي اختاره المصنف .

[(لا لوناً) : « سَوِدَ الرجل » ، وأجاز ذلك الكوفيون في السواد والبياض[55] ، لأنهما أصل الألوان ، فيقولون : « ما أسودَ زيداً » ، و « ما أبيضَهُ » . (ولا عاهة) ، نحو : « عَوِرَ » ، « حَوِلَ » . (ولا ثابتا) ، نحو : « طَالَ » و « قَصُرَ » . (أَصلاً) « ظَرُفَ » ، او (تحويلاً) « ضَرَبَ » و « عَلِمَ » فأنَّك تحوّلهما الى « فَعُل » ، فيصيران : « ضَرُبَ وعَلُمَ » ، ثم يتعجب منهما ، فيدخل همزة النقل ، فتقول : « ما أَضرَبَهُ » و « ما أعلَمهُ » . على الفاعل :

---

(52) المنع قول سيبويه ومن تابعه ، انظر : كتاب سيبويه ١ : ٣٧ ، المقتضب ، المبرد ٤ : ١٧٨ .

(53) انظر : شرح المفصل ٧ : ١٤٤ وشرح الرضي على الكافية ٢ : ٣٢ .

(54) انظر : شرح المفصل ٧ : ١٤٥ .

[النص في التقريب ٤٧ – ٤٨]

[التعجب استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها عن نظائره أو قل نظيره ولا يجوز من الله تعالى فان جاء فبالنظر الى المخاطب . وشَذَّ وصف المفعول ما أشغله وأجنه ... وصيغه ما أفعله وأفعل به وشرط بناء أفعل التصرف والتمام والتجريد الا أفعل والهمزة لا لنقل] .

(55) انظر : الانصاف في مسائل الخلاف : مسألة (١٦) .

« ما أظنَّ زيداً » (خير اللبنَ وما شرَّهُ)[*] : القياس : « ما أخير اللبن » و « ما أشرَّهُ » ، وذلك ان فعل التعجب جار مجرى أفعل التفضيل ، فكما استعملوه في التفضيل ناقص البناء ، فقالوا : « هو خير من زيد » ، و « شرٌ من بكر » ، كذلك فعلوا في التعجب . (ما أفقر) : من افتقر . (واغنى) : من استغنى ، وقد سُمِعَ « فَقُر ، وغني » ، فعلى هذا يكون « ما أفقرَ وما أغنى » مقيساً . وأتقى من اتَّقَى[٥٦] . وأقوَمَ : من استقام وأمكَنَ من تمكَّنَ . وآبَل ، من : « تأبَّل الرجل » اذا اتخذ ابلا[٥٧] .

(بنصب مصدره) « « ما أشدَّ استخراجَ زيدٍ »[٥٨] ، لـ ((ما) المصدرية) « ما أكثرَ ما يَذَرُ زيدٌ الشرَّ » لأن « يذر » لم يستعمل له مصدر ، (ولا اسم فاعل) ، ولا فعل ماضٍ ، لم يقولوا : « وَذَرَ

(*) هذا من الاقوال السائرة وتمامه : « ما خير اللبن للمبطون وما شره للصحيح » .
النص في التقريب ٤٨
[وكونه لا لونا ولا عاهة ولا ثابتا وعلى فَعُل أصلا أو تحويلا ويقتصر في باب ظن على الفاعل وشذ حذف الهمزة في : ما خير اللبن للصحيح وما شره للمبطون ، ومن الزائد على غير أفعل : ما أفقر ... ويتوصل لما يتعجب منه بنصب مصدره بما لا يجوز التعجب منه أو جعله صلة لـ (ما) المصدرية ان عدمه .. ومعمول أفعل مطلقا لا يسبقه ويجوز سبق معموله المجرور المنصوب وربما وجب] .

(٥٦) اتَّقى يَتَّقي وتَقَى يَتقِي كقَضَى يَقضي ، صان وحفظ ، مختار الصحاح مادة (وقى) .

(٥٧) تأبل ابلا : اتخذها ، وأبل : كضرب : كثرت ابله . القاموس المحيط مادة (ابل) .

(٥٨) الذي يعنيه أبو حيان : ان من اختل فيه أحد شروط التعجب ، يتعجب منه بـ (ما أشد) ونحوه من نحو : ما اقوى ، ما اضعف ، ما اكثر وما اشبه ذلك سابقة للمصدر الصريح أو المؤول .

ولا يَذَرْ ولا واذر » . خلافاً : أي نكرة تامة ، ليست بموصولة ، ولا موصوفة ، ولا استفهامية ، خلافا لمن زعم ذلك[٥٩] . على لفظ « ما » : فلا يجوز : « ما أحسنتَ زيدا » ، ولا « ما أحسْنا زيداً » ولا « ما احسن زيدا » ، وإنْ كان الشيء الذي حسن « زيدا » مؤنثا ، أو مثنى ، أو مجموعا ، فتعيد الضمير على معناها . (مما انقطع) : « ما كان احسنَ زيداً » . (لا يسبقه)[٦٠] : لا يقال : « ما زيداً أحسْنَ » . (المنصوب) « ما أحسنَ في الدارِ زيداً » . (وربما وجَبَ) : [« ما أحسن في الدارِ ساكنِها » ومذهب المازني[٦١] انه لا يفصل بين « أفعل » وبين « المفعول » بشيء اصلاً ، ونسب هذا المذهب الى سيبويه[٦٢] ، وذهب الجرمي[٦٣] ، الى انه يجوز الفصل بالظرف والجار والمجرور اذا كانا معمولين للفعل ، نحو : « ما احسنَ زيداً » ، و « ما احسنَ في الدارِ عمرا » ، فان كان الظرف أو الجار والمجرور معمولاً للمفعول ، فلا يجوز ذلك ، نحو : « ما احسن بالمعروف أمرا » و « ما احسن اليومَ مقاتلا » ، اذا جعلتَ « اليوم » معمولاً « لمقاتل » وأجاز ابن كيسان الفصل بينهما بلولا[٦٤] ، نحو : « ما أحسَنَ لولا بخلُه زيداً » ، وأجاز هشام بن معاوية الفصل بينهما بالحال[٦٥] ،

---

(٥٩) انظر : شرح المفصل ٧ : ١٤٨ ـ ١٤٩ .
(٦٠) (لا يسبقه) : لا يتقدم عليه .

(٦١) انظر : شرح الرضي على الكافية ٢ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٦٢) أجاز سيبويه الفصل بـ (كان) ، انظر : الكتاب ، سيبويه ١ : ٣٧ .

(٦٣) انظر ، شرح المفصل ٧ : ١٥٠ .
(٦٤) انظر : همع الهوامع ، السيوطي ٢ : ٩١ .

(٦٥) م.ن ٢ : ٩١ .

فأجاز : « ما أحسن لونه متغيراً زيداً » ، ففصل بين « احسن » وبين « زيد » بالجملة الحالية ، واذا أجاز الفصل بالجملة الحالية ، فلأن يجيز ذلك بالمفرد الواقع حالاً ، نحو : « ما أحسن ضاحكاً زيداً » أولى .

[(معناه) : الخبر معنى : « أحسن بزيد أحسن زيد » هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين ، أنه أمر حقيقة للمخاطب ، (وهمزته للصيرورة) : « فأحسن زيد » معناه : صار ذا حسن ، نحو : « اعشب المكان » ، اي : صار ذا عشب . (وفروعهما) ، تقول : « أحسن بزيد » و « احسن بالزيدين » و « أحسن بالزيدين » و « أحسن بهند » و « احسن بالهندين » و « أحسن بالهندات » فلا يتغير « احسن » بالنظر الى التأنيث ، ولا الى التثنية ، والجمع[٦٦] .

(لزمته الباء) : لا يجوز : « أحسن زيد » بحذف الباء ، وزعم بعض النحويين أنه مفعول لا فاعل ، وان الفاعل ضمير مستكن في « افعل » ، ولزم الافراد ، والتذكير ، لانه جرى مجرى المثل ، والضمير للمخاطب ، وزعم بعضهم أن الضمير المستكن يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، كأنه قال : « احسن يا حسن بزيد »[٦٧] (ويسوغ حذفه) ، نحو قوله تعالى : « أسمع بهم وابصر »[٦٨] ، تقديره : « وأبصر بهم » ، فحذف « بهم » بعد « أبصر » (لدلالة) « بهم » بعد « أسمع » عليه ، وقيل : أنه ليس بمحذوف بل حذفت « الباء »

(٦٦) انظر : شرح اللمحة البدرية ، ابن هشام ٢ : ٢٦٥ .

(٦٧) م.ن ٢ : ٢٦٥ .

(٦٨) مريم : الآية ٣٨ « يوم يأتوننا لكن الظلمون اليوم في ظلال مبين » .

فاستكنَّ الضمير في الفعل[٦٩] . (كافعَلَ) أي يُبنَى من متصرف ، تام مجرد ، غير لون ، ولا عاهة ، ولا ثابت ، فاعله ((أل))[٧٠] نحو : « قضُوَ زيدٌ » (بباء زائدة) « قَضُوَ بزيدٍ »] .

باب النائب[*]

[(تصرُّفُه) تحرز من الجامد ، فانه لا يُبنى لمفعول ، نحو : « ما أحسنَ زيداً » . (الجواز) . مثاله : « كِينَ في الدار » و « كِينَ أمامَك » ، أصله : « كان زيدٌ قائما في الدار » و « أمامَك » ، (فحذفت الاسم) ثم حذفت الخبر ضرورة انه لا يوجد خبر بدون مخبر عنه ومنهم من اجاز حذف الاسم فقط وبناها للخبر ، نحو : « كِينَ قَئِمٌ » في (كان زيدٌ قائماً) ومنهم مَنْ منع بناءَها لما لم يُسم فاعله ، وهو مذهب الفارسي[٧١] . (وبضم أوله) « ضُرِبَ » . (م ثانيه ياء) « بُوطِرَ » في « بيطر » . (أو ألفٌ) « ضُورِبَ » في : « ضارب » .

---

(٦٩) لم ينص سيبويه على المنع ، انظر الكتاب ١ : ٣٨ وهمع الهوامع ٢ : ٩١ .

(٧٠) يعني لا تلزم فاعله (ال) .
النص في التقريب ٤٨
[وأفعل أمر معناه الخبر وهمزته للصيرورة وهو هكذا في مذكر مفرد وفروعهما والمجرور فاعل لزمتـه الباء زائدة ويسوغ حذفـه لدليل وفعل شرطه كأفعل ولا تلزم فاعله (أل) ويجوز جره بباء زائدة] .

(*) في المقرب : باب « ما لم يسم فاعله » وهـو مصطلح كوفي مرادف لمصطلح (نائب الفاعل) ، انظر : المقرب ١ : ٧٩ .

(٧١) نسب هذا الاجراء الى سيبويه ومنعه أبو علي الفارسي مطلقا ، انظر : الكتاب ، سيبويه ١ : ٢١ .

(أو ثالثه ألف) « تُغوفِل » في « تغافَل » . (تاء مزيدة) : « تُكُسِّر » في « تكَسَّر » . (أو همزة وصل) « انْطُلِق » في « انطلَق » . (ما قبل آخره) « يُضرب » في : « يَضْرِب » ٦/ (كالصحيح) : « رُدَّ » في « رَدَّ » و « يُردُّ » في « يَرُدُّ » .
(التصريف) : يعني أنَّ ما صحَّ حرف اعتلاله في المبني للفاعل يصح في المبني للمفعول ، نحو : « عُور في المكان » ، لأنه صح في « عَوِر » ، وما اعتلَّ فيه اعتلَّ في هذا ، نحو : « قيل » و « بيع » و « اختير » و « انقيد » و « قُول » و « بُوع » و « اختور » ، وإن زاد ، لأنه اعتلَّ في « قال » و « باع » ، و « اختار » و « انقاد » ، وكذلك : « استُبين » في « استبان » وما فُكَّ من المضعّف في الفاعل فُكَّ للمبني للمفعول ، نحو : « مُشِش » في « مَشَشْتَ »[(٧٢)] لعلم : « أُنزِلَ المطرُ » ، اذ معلومٌ أنَّ الله أنزلَهُ . (أو جهْلٍ) « ضُرِبَ زيدٌ » اذا كنتَ جاهلاً من ضَرَبَهُ ، و (خُوْف منه) ، اذا كنت تخاف منه انْ ذكرتَهُ . (أو عليه) : إذا تخافُ عليه . (وتعظيم) : « ضُرِبَ اللصُّ » ، اذا كان السُّلطانُ ضَرَبَهُ . (وتحقير) : « سُبَّ الملكُ » اذا كان الذي سَبَّهُ حقيراً . (وإيثار) :] اذا كنت تُؤثر غرَضَ السامع في ان لا تذكره ، نحو : « هُزِمَ العدوُّ » ، (ووزن) نحو قول الشاعر[(٧٣)] :

---

(٧٢) مشش الناقة : حلبها ، ومش الناقة يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن في الضرع ، لسان العرب ، مادة مشش .

(٧٣) لم اقف على قائله ولا تمامه .
النص في التقريب ٤٩
[شرط بناء الفعل للمفعول تصرفه والصحيح في باب كان الجواز بشرط حذف الاسم والخبر واقامة ظرف أو مجرور لها مقام المحذوف وبضم أوله وبكسر ما قبل آخره الا ما ثانيه ياء او ألف ... أو

تَنُوسِيَ عَهْدي واسْتَدِيمَ جفائي

فلو صُرح بالفاعل المظهر لم يتَّزِنْ . (وتوافق) ، نحو قول الشاعر :

وما المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يوماً أَنْ تُرَدَّ الودائعُ (٧٤)

ولو قال : « ان تَرُدَّ الودائعا » لاختلفت القوافي ، لأن القافية التي قبلها مرفوعة وهي :

لَقَدْ عَلِمَ الاقوامُ أنَّ مصيرَهُمْ
مَنَايا ولا يَدْرُونَ أينَ المَصارِعُ (٧٥)

(وتقارب) ، نحو : « تُفُتِّحَ الزَّهرُ لما انْزِلَ المطرُ » ، فلو قال : « لما أنزلَ اللهُ المطرَ » لم تتقارب الفقْرَةُ الثانية من الأولى .

أوله تاء مزيدة ، أو همزة وصل فثالثه والمضارع يضم اوله ويفتح ما قبل آخره والمصحف كالصحيح وتغييره على حسب التصريف ويحذف الفاعل لعلم وجهل وخوف منه او عليه وتعظيم وتحقير وايثار ووزن] .

(٧٤) ديوان لبيد / شرح الطوسي ، القسم الثاني ص ١٧٠ .

(٧٥) لم اقف على هذا البيت في ديوان لبيد ، والبيت الذي قبل الشاهد هو :

وما البر الا مضمرات من التقى   وما المال الا معمزات ودائع

انظر ديوان لبيد ، شرح الطوسي : ١٦٩ .

النص في التقريب ٤٩

[وتوافق وتقارب فينوب عنه متصرف ظرف أو مصدر مختص ومفعول به مسرح أو مقيد ولا يقام غير مسرح ان وجد مسرح ولا مسرح لفظا لا تقديرا مع وجود مسرحهما فان سرحت كلها لفظا وتقديرا فالاولى في باب أعلم وجوبا وفي باب ظن واعطى اختيارا] .

(منصرفٌ ظرفٍ) : « ولد له ستون عاماً » ، و « ضُرِبَ امامَكَ » . (أو مصدر مختص) : « ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ » . (مُسَرَّح)(٧٦) : « ضُرِبَ زيدٌ » . (أو مقيد) « مُرَّ بزيدٍ » . (ان وُجِد مُسَرَّح) لا يُقال : « ضُرِبَ زيداً بسوطٍ » ، فتقيم المجرور ، وتبقي المفعول منصوباً . (مُسَرَّحهما) ، لا يُقال : « أُستُغفِرَ الذنبَ الله » . (وجوبا) : « أُعلِمَ زيدٌ فرسَكَ مُسرَجاً » . (اختياراً) : « ظُنَّ زيدٌ قائماً » ، ويجوز : « ظُنَّ زيدٌ قائماً » ، ويجوز : « ظُنَّ قائمٌ زيداً » و « أعطِيَ زيدٌ درهماً » ، ويجوز : « أعطي دِرْهَمٌ زيداً » .

باب المبتدأ والخبر

(أو مقدر به) : « ان تصومَ خيرٌ » ، وصَحيحٌ انَّكَ قائم » ، أي : « صَوْمُكَ خَيْرٌ » و « صحيحٌ قيامُكَ » . (لفظاً) : « زيدٌ قائمٌ » . (أو نيةً) : « قائِمٌ زيدٌ » . (لفظي) : احتراز من أنْ يدخلَ عليه عاملٌ لفظيٌ ، فانه لا يبقى مبتدأ ، نحو : كان زيدٌ قائماً » . (غير زائد) : تحرز من أن يكون زائداً ، فانه اذا كان زائدا فربما يدخل على بعض المبتدآت ، نحو : « بحَسْبِكَ درهمٌ » أي « حَسْبُكَ دِرْهَمٌ » ، و « هَلْ في الدارِ مِنْ رَجُلٍ » أي : « رَجلٌ » و « رُبَّ رجلٍ عالمٍ أفادني » ، أي « رَجُلٌ عالمٌ أفادني » أجروا (رُبَّ) مُجرى الحرف الزائد ولذلك عطفوا على

---

(٧٦) ذكر صاحب المقرب ان المقصود بالمسرح ، قوله اعني بـه المجرور ١/٨١ .

موضعه رفعاً ، أو نصبا ، على حسب موضع الاسم ، نحـو : « رُبَّ رَجُلٍ فاضلٍ ، ورَجُلٍ شجاعٍ صاحبانِي » فأجروا « رُبَّ » مَجرى الحرف الزائد(*) ، وان كان قـد جاء لمعنىً غـير التوكيد • موصـوفة : « ولَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِـنْ مُشْرِكٍ »(٧٨) • [(وخَلَفَ موصوفٍ) : « مُؤمنٌ خـيرٌ مِـنْ كافِرٍ » ، أي : « رَجلٌ مؤمنٌ » • (أو مقاربة معرفة) : « أفْضَلُ من زيدٍ في الدار » • (أو اسم استفهام) : « أي عـندَكَ » ، (أو شرطٍ) : « أيٌّ يَقُمْ أقُمْ مَعَهُ » • (أو كم خبراً) : « كم غلامٍ في الدارِ » ، أي : « كثيرٌ من الغلمانِ في الدار » • (أو تعجبـا) : « ما احسَنَ زيـداً » ، أي : « شيٌ احسَنَ زيداً » • (أو دعـاء) : « وَيْلٌ لزيدٍ » • و « سلامٌ عليكَ » • (أو عاماً) : « كُلٌّ يَمُوتُ » •

(*) هذا رأي البصريين ومذهب الكوفيين انها اسم ولكل فريق حججه ، انظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة رقم (١٢) •

النص في القريب ٤٩ ـ ٥٠

[أو خلف موصوف أو مقاربة معرفة في انها لا تقبل (أل) أو اسم استفهام أو شرط أو كم خبرا أو تعجبا أو دعاء أو عاما أو وجوبا أو تفصيلا أو مسبوقا بأداة نفي أو ظرف أو مجرور مصحح أو ذات حصر مصحح أو ذات حصر لا بأداته وهو قليل •
والخبر : مفرد اما لمبتدأ أو مشبه به ، أو معمول لما هو المبتدأ وهو ظرف أو مجرور تامان ويتحمل المشتق ضميرا أو جملة فعليـة أو اسمية فيها رابط ضمير المبتدأ أو لفظه أو اشارة اليه ، أو عموم أو عطف جملة فيها ضميره بالفاء على أخرى عادية منه ، ولا رابط ان كانت المبتدأ في المعنى ولا يجوز حذف الضمير ان جر بحرف] •

(٧٨) البقرة / ٢٢١ « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشـركة ولو اعجبتكم ولا تنكحـوا المشـركين حتى يؤمنـوا ولعبد ••• » •

(أو جـوابـاً) : « رَجُلٌ » في جـواب : « من في الدار » . (أو تفصيلاً) ، نحو قول امرئ القيس :

اذا ما بكَى من خَلْفها انْحرفَتْ لـه
بشِقّ وشِـقٌ عنـدنا لم يُحَـوَّلِ (٧٩)

(بأداة نفي) « ما قائمٌ في الدارِ » . (أو استفهام) : « أقائمٌ في الدارِ » . (أو ظرفٌ) : « أمامَكَ رَجُلٌ » . (أو مجرور) : « في الدارِ رَجُلٌ » . (لا بأداته) : « شَرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ » (٨٠) ، قالوا : معناه : « ما أهرَّ ذا نابٍ الا شَرٌّ »](٨١) (أما لمبتدأ) « زيدٌ أخوك » . (أو مشبه به) : « زيدٌ زُهَيْرٌ » . (لما هو المبتدأ) : أي لمستقرٍ ، ومستقِرٌ هو المبتدأ » . (ضميراً) : « زيدٌ قائمٌ » ، اي « هو » . ضمير المبتـدأ : « زيدٌ أبوه قائمٌ » . أو (لَفظُهُ) : « زيـدٌ قـامَ زيـدٌ » . (او اشـارة) : « وَلباسُ التَّقـوى ذلك خيرٌ » (٨٢) . أو (عموم) : « زيدٌ نعم الرجلُ » . (أو عطفُ جملةٍ) : « هندٌ جاء زيدٌ فَضَربَهَا » (في المعنى) ، قولي : « لا إلهَ الاّ الله » . (بحرفٍ) :] « السَمْنُ مَنَوانٌ بدرهم » أي : « منوان

---

(٧٩) الديوان ١٢ وروايته :
اذا ما بكى من خلفها انصرفت له   بشق وتحتي شقها لم يحول
وانظر أيضا : اشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ : ٣١ ، شرح التبريزي ٢٨ .

(٨٠) الكتاب ، سيبويه ١ : ٣٢٩ ، مجمع الامثال ، الميداني ١ : ٣٧٠ .

(٨١) من قوله : موصوف الى قوله : أما المبتدأ : ذكر لبعض مواضع مجيء المبتدأ نكرة وقد اوصلها بعض النحاة الى أكثر من ثلاثين . انظر : شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ١ : ٢١٦ ـ ٢٢٧ .

(٨٢) الاعراف/٢٦ « يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون » .

منه » (الى تهيئة العامل) : « زيدٌ مررتُ به » لا يحذف « به » لأن « مررتُ » يصير مهيئاً للعمل في « زيد » ثم تقطعه عنه . (في الشعر)[٨٣] ، نحو قوله :

وخالد يَحْمَدُ ساداتُنا
بالحق لا يَحْمَدُ بالباطل[٨٤]

أي يحمده ساداتنا .

(وما حذف) مثاله في حذف الخبر في مثل « كلاهُما وَتَمْراً »[٨٥] ، التقدير : « كلاهُما ثابتٌ » وزدْ « تمراً » ، أو مثاله في حذف المبتدأ في مثل : « هذان لا سواءٌ »[٨٦] ، أي : « لا هما سواء » ومثال تقديم المبتدأ في مثل : « الكلابُ على البقر »[٨٧] ومثال تقديم الخبر : « في كلِّ وادٍ بنو سَعْدٍ »[٨٨] وهما مثالان أيضا

---

(٨٣) توضيحا لقول الشارح نقول : « انه اذا كان الخبر مفردا ظرفا أو مجرورا أو مشتقا فانه يشتمل على ضمير عائد على المبتدأ ، ولا حاجة لهذا الضمير اذا كان الخبر جامدا ولا يجوز حذف الضمير اذا كان مرفوعا وان كان منصوبا جاز حذفه لضرورة شعرية كما مثل الشارح . انظر : ضرائر الشعر ، ابن عصفور ١٧٦ ومغني اللبيب ٢ : ٦١١ .

(٨٤) البيت للأسود بن يعفر ، انظر : المقرب ١ : ٨٤ ، ضرائر الشعر ، لابن عصفور ١٧٦ .

(٨٥) والرفع على معنى لك كلاهما « الزبد والتمر » ويروى بالنصب على معنى « اطمعك كليهما » انظر مجمع الامثال ٢ : ١٢٩ .

(٨٦) لم أقف على هذا المثل ولا على قائل له في المظان التي تحتجن الامثال .

(٨٧) يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة ، ويروى بالنصب على معنى أرسل الكلاب مجمع الامثال ٢ : ١١٧ .

(٨٨) في مجمع الامثال : « في كل ارض سعد بن زيد » يضرب لمن يجد

لما اثبت من مبتدأ وخبر في مَثَلٍ ، على حذفه منهما ، مثال ذلك : « قـائم » ، وتحـذف « زيداً » وانت تريده ، أو « زيـدٌ » وتحذف « قائماً » وانت تريدُه ، (ولا دليل على حذف) « زيد » ولا « قائمٍ » . (بعد لولا) : « لولا زيدٌ لأكْرمتُكَ » أي : « لولا زيدٌ موجودٌ » . (مسده) : « ضَرْبي زيداً قائماً » ، أي اذا كان قائماً . (واثباته) : اي اثبات الخبر . (لما التعجبية) : « ما أحْسَنَ زيداً » . (ما هذه) أي التعجبيـة . (اسـم شرط) : « مَنْ يَقُمْ أقُـمْ مَعَهُ » (أو استفهام) : « مَنْ في الدارِ » . (أو « كم » خبراً) : « كم رجلٍ عندي » . أو « ما » عجباً : « ما أحْسَنَ زيداً » . (أو ضمير شأنٍ) : « هو زَيْدٌ قائمٌ » . (أو مُتساوية تعريفاً) : « زيدٌ أخُوكَ » . (أو تنكيراً) : « أفْضَلُ مِنْكَ أفضلُ من زيدٍ » . (أو مُشَبَّه بـه) : « زيـدٌ زُهَيْرٌ » . (بفعـلٍ) « زيدٌ قـامَ » و « زَيدٌ ضَرِبَ » ، وسـواءٌ أكانَ الضمير المفرد ، أم مثنى ، أم مجموع ، نحو : « الزيدانِ قَامَا » و « الزيدون قاموا » وفي وجوب تأخيره اذا كان لمثنى أو مجموع خلاف[٨٩] ، [(رافع ضميره) : تحرز من أن

ما لا يرضاه في كل من ينزل بينهم وقائله الا ضبط بن قريع بن سعد بن زيد بن مناة ٢ : ٤١ .

النص في التقريب ٥٠

[ولم يؤد الى تهيئة العامل وقطعه وربما حذف منصوبا في الشعر . وما حذف .. أو لا دليل على حذفه منهما ، ... ويجب حذف الخبر بعد لولا سادا المال مسده واثباته خبرا لما التعجبية ، ويجب تأخير اسم الشرط أو استفهام أو (كم) خبرا أو (ما) عجبا أو ضمير شأن أو مساوية تعريفا .. أو مخبر عنه بفعل) .

(٨٩) الألف في نحو : « الزيدان قاما » اسم دال على تثنية وهي عنده ضمير الزيدين وكذلك الواو في نحو : « الزيدون قاموا » وعليه فان : « الزيدان » مبتدأ ، ومن رفض ـ رأي سيبويه هذا ـ عده فاعلا

يكون /٧/ الفعل رافعا غير ضميره ، فانه لا يجب تأخيره ، مثاله : « زيد قام ابوه » ، فيجوز « قام ابوه زيد » ، واطلق الضمير ، وينبغي ان يقيده ، فيقول : « متصلا » ، فانه ان رفعه « منفصلا » جاز تقديم الخبر ، مثاله : « زيدٌ ما قام إلا هو » ، فيجوز : « ما قام إلا هو زيدٌ » ، وقد وقع في بعض نسخ « المقرب » ذكر هذا القيد(٩٠) . اسم استفهام : « اين زيد » . أو « كم » خبراً : « كم مالك » ، أي : « كثير مالك » . (او مصححا) : « في الدار رجُلٌ » ، أو « أمامك رجل » . عن « أن » : « صحيح أنك قائم » . (ضمير شيء فيه) : « في الدارِ ساكنها » . (في معنى واحد) : « هذا حلوٌ حامضٌ » لأنه في معنى : « هذا مرٌ » . أو (بعطفٍ) : « هذا فقيهٌ وشاعر » ، (ظرفٌ) : « كلُ رجلٍ عندكَ فلَهُ درهمٌ » و « الذي عندكَ فلَهُ درهمٌ » . (أو جملة) : « كلُّ رجُلٍ يأتيني فله درْهمٌ » و « الذي يأتيني فله درْهمٌ » ، (تصلح لأداة شرط) :] لأنَّكَ لو قلت : « الذي إنْ يأتيني فله درْهَمٌ » جاز ، فان لم يصلح للأداة لم تدخل (الفاء) في الخبر ، نحو : « الذي سوف يأتيني لهُ درْهَمٌ » فلا تدخل (الفاء) في الخبر ، لأنَّكَ لو قلت : « الذي إنْ سوف يأتيني » لم يَجُزْ .

للفعل المذكور . انظر : كتاب سيبويه ١ : ٥ – ٦ وشرح المفصل وهمع الهوامع ١ : ١٦٠ .

(٩٠) في المقرب لابن عصفور ، بتحقيق عبدالله الجبوري وعبدالستار الجواري : لم ينص ابن عصفور على تقييد الضمير فقد اطلقه دون تقييد ، انظر المقرب ١ : ٨٦ .

النص في التقرب ٥٠

[رافع ضميره وتقديمه اسم استفهام أو كم خبرا أو مصححا ، أو خبرا لما ناب عنه أن او متصلا بالمبتدأ ضمير شيء فيه والخيار

باب الاشتغال[٩١]

[(في ضميره) : « زيدٌ ضربتُه » ، أو سببيّه : « زيد ضربْتُ أخاه » . متصرفاً نحو : ما مثّل به ، (أو كمتصرف) : « ازيداً لستُ مثلَه » . (لولا عمله) : أي عمل العامل في الضمير ، أو في السببي لعمل في الاسم السابق ، فكنت تقول : « زيداً ضربْتُ » . (أو في موضعه) ، مثال ذلك : « أزيدٌ قام » ، « فزيدٌ » : فاعل بفعل مضمر ويفسره ما بعده تقديره : « أقام زيد قام » ، ولو قدّرت « قامَ » غير عامل في ضمير « زيد » لم يكُن له أنْ يعملَ في « زيدٍ » ، لأن الفاعل لا يتقدم على عامله[٩٢] ، لكن يمكن أن يكون عاملاً في اسم آخر يصح وقوعه في موضع « زيد » ، نحو : « أعندكَ زَيدٌ قامَ » . (بضمير الاسم) : « زيدٌ ضربْتُ أخَاهُ » . (على ضميره) : « زيدٌ ضَرَبْتُ رجلاً يُبْغِضُهُ » . (بالواو) : « زيدٌ ضَرَبْتُ عمراً وأخاهُ » . (فقط) : احتراز من أنْ يكون العطف بغير الواو[٩٣] . (الى شيء من ذلك) : « زيدٌ

ولا يقضى مبتدأ أزيد من خبر واحد الا ان كان في معنى واحد بعطف ويجوز دخول الفاء في خبر مستحق بصفة أو بصلة ظرف أو مجرور وجملة تصلح لأداة شرط] .

(٩١) في المقرب : « باب الاشتغال » ١ : ٨٧ .

(٩٢) هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان الاسم المشغول عنه في حالة الرفع مرفوع بالفعل المشغول نفسه ، وبين الكوفيين انفسهم في هذه المسألة خلاف فللفراء منهم رأي وللكسائي آخر .
انظر معاني القرآن ، الفراء ٢ : ٢٠٧ ، شرح المفصل ٢ : ٣٠ ـ ٣١ .

(٩٣) لاختصاص (الواو) بمعنى الجمع وبشرط ان لا يكرر العامل بخلاف البدل فانه على نية تكرار العامل . وقيل يجوز العطف بـ (ثم) أو (أو) أنظر الهمع ٢ : ٢١٤ .

ضَرَبْتَ غُلامَ أخيه » « زيدٌ ضَرَبْتُ غُلامَ رجلٍ يُبْغِضُهُ » « زيدٌ ضَرَبْتُ غُلامَ عَمْرٍو وأخيهِ » . (فيه الابتداء) : « زيدٌ ضَرَبَ أخوه عمراً » ، « زيدٌ قامَ » (اختيرَ) : يعني الابتداء ، نحو : « زيدٌ ضَرَبْتُهُ » . (إن أمكن) : « زيداً ضربتُه » ، التقدير : « ضَرَبْتُ زيداً ضربتُهُ » .) فمن معناه (: « زيداً مررتُ به » ، أي : « لابَسْتُ زيداً مررتُ به »(٩٤) . (مع ضمير منصوب) : « زيداً ضربتُه » . (مع سببيٍّ منصوب) : « زيداً ضربتُ أخاه »(٩٥) . « زيداً لا أضْرِبُه »(٩٦) . (صلة) : « زيدٌ أنْ تُكْرِمَهُ خيرٌ مِنْ أنْ تُهينَهُ » . (أو صفة)] « زيدٌ رجلٌ ضَرَبْتُهُ » [. (بما لنفي) : « زيدٌ ما ضَرَبْتُهُ » . (جواب قسم) : « زيدٌ واللهِ لأضْرِبُهُ » . (أو لام ابتداء) : « زيد لعمرو يَضْرِبُهُ » . (أو قسم) : « زيدٌ لأَضْرِبَنَّهُ » . (أو أداة استفهام) :

---

(٩٤) لا يصح تقدير « مررت » لانه لا يصل الى معموله بنفسه .

(٩٥) أي : « اهنت » ولا يجوز تقدير « ضربت » لانه خلاف المراد من السببية » .

(٩٦) في المقرب : « والمختار الحمل على اضمار الفعل » ١ : ٨٩ .

النص في التقريب ٥١

[الاشتغال : سبق الاسم عاملا في ضميره أو سببه ، متصرفا أو كمتصرف ، لولا عمله لعمل في الاسم أو في موضعه . والسببي متصل بضمير الاسم أو مشتمل صفته على ضمير الاسم أو عطف عليه متصل بضميره بالواو فقط أو اضيف الى شيء من ذلك والاسم ان تصدر والعامل خبر رافع ولو في الموضع وجب فيه الابتداء أو غير رافع اختير ويجوز نصبه بمضمر من لفظه ان أمكن والا فمن معناه والنصب مع ضمير منصوب أحسن مع ضمير مجرور ، ومع هذا احسن منه مع سببي مجرور أو غير خبر جاز الابتداء ، والحمل على الفعل وهذا ما لم يقع العامل صلة أو صفة] .

« زيدٌ أتضربه » . (أو شرطٍ) : « زيدٌ إنْ تضربْه أضربْه » . (او تحضيض) : « زيدٌ هلا تضربه » . (فيجب الابتداء) ، وذلك في جميع ما مثلناه ، (على الفعل) : « اذا زيداً ضربتَه » ، و « ان زيداً ضربتَه فاكرِمه » . (لوقوع غيره) : هذه عبارة سيبويه ، والذي تلقناه من الشيوخ : ان « لو »(٩٧) حرف امتناع لامتناع ، وعبارة سيبويه أحسن ، لان ذلك مطرد فيها ، في كل موضع(٩٨) . وقد اشبعنا الكلام فيها في « النكت الحسان في شرح غاية الاحسان »(٩٩) من تأليفنا .

(أو بمعنى « إنَّ ») : « اعطُوا السائلَ ولَوْ جاءَ على فرسٍ »(١٠٠) ، أي : « وإنْ جاءَ » . (إن تلك) : أي التي لم تكن سيقع لوقوع غيره . (ماضي المعنى) : سواء كان ماضي اللفظ ، أم مضارعه ، نحو : « لو يقومُ زيدٌ قام عمرو » ، (وهذه مستقبلة : أي هي بمعنى ان تلي مستقبل المعنى سواء كان ماضي اللفظ ، أم مضارعه ، نحو : « اعطوا السائل ولو يجيء على فرسٍ » . (وتحضيض) : هلا زيداً أكرمْتَهُ » . (الا المبتدأ) : « لو قامَ زيدٌ لقامَ عمرو » ،

---

(٩٧) (لو) لا توجد في الأصل وقد اقتضاها السياق .

(٩٨) انظر : سيبويه ١ : ٤٢ ، المقتضب ٣ : ١٧٦ ، معاني القرآن ، الفراء ٢ : ٢٠٧ ، شرح المفصل ، ابن يعيش ٢ : ٣٠ – ٢١ .

(٩٩) انظر : النكت الحسان في شرح غاية الاحسان ، أبو حيان النحوي ص ٢٩٩ – ٣٠٠ . تحقيق د. عبدالحسين الفتلي .

(١٠٠) حديث نبوي شريف ، الموطأ ٣ : ٣٥ ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٤ : ٢٧٣ وفي سنن ابي داود ٢/٢٥٠ (١٥٩٨) : أي لا تخيب السائل اذا سألك وان راقك منظره فقد يكون له الفرس يركبه ووراءه ذلك عليه ودين .

و « لولا زيدٌ لما قامَ عَمْرو » ، « لو قامَ زيدٌ لما قام عمرو »[(١٠١)] . (وبلم يمتنع) : فلا يقال : « لولا زيدٌ لَلَمْ اكْرِمْتك » ، (ولا) « لو جاء زيد لَلَمْ اكْرِمْتك » (اداة استفهام) : « أزيداً تَضْرِبُه » . (وما) : « ما زيداً ضَرَبْتُه » . (ولا) : « لا زيداً أضْرِبُه ولا عمراً » . (بعد أداة شرط) : « متى ضَرَبْتَ زيداً ضَرَبْتُه » . (أو استفهام) « هل ضَرَبْتَ زيداً » [. (وعكسه ضرورةٌ) : « متى زيداً ضَرَبْتَ » ، « هل زيداً ضَرَبْتَ » . (الا الهمزة) : « أزيداً ضَرَبْتَ » . (وان فالاختيار) : « ان زيداً ضَرَبْتَ ضَرَبْتُكَ » . (الوجهان) : « زيداً ضَرَبْتُ » ، و « زيدٌ ضَرَبْتُه » ، في جواب من قال : « أيُّهم ضَرَبْتَهُ » . (موافقةُ المستفهَم) : انْ قال : « أيُّهم بالرفع » فتقول : « زيدٌ ضَرَبْتُه » ، وان قال : « أيَّهم » بالنصب فتقول : « زيداً ضَرَبْتُه » . (على جملةٍ اسميةٍ) : « زيد قائم » و « عمرو اكرمتُه » . (أو ذاتِ وجهين) : « زيدٌ ضَرَبْتُه » و « عمرو

---

(١٠١) منعوا هذا لاستثقال تكرار اللام .

النص في التقريب ٥١

[أو فصل بينه وبين الاسم بـ (ما) لنفي أو (لا) جواب قسم أو لام ابتداء أو قسم أو أداة استفهام أو شرط او تحضيض فيجب الابتداء وان سبقه أداة تختص بالفعل فيجب الحمل على الفعل ، وهي كل ظرف زمان مستقبل ، وأداة شرط ولو لما سيقع لوقوع غيره ، أو بمعنى (ان) والفرق بينهما أن تلك يليها ماضي المعنى ، وهذه مستقبلة ، وأداة تحضيض وهي : هلا وألا ولوما ، ولولا ، والامتناعية لا يليها الا المبتدأ ، وجواب لو ولولا موجبا ومنفيا بما يجوز دخول اللام عليه ، وبلم يمتنع ، أو أداة تكون اولى بالفعل وهي أداة استفهام ... ويجب تقديم الفعل على الاسم ان وقعا بعد اداة شرط أو استفهام] .

أكرمتُه » . (فيستويان) : يعني الابتداء والحمل على اضمار فعل . (باذا لفجاءة) : « خرجتُ فاذا زيدٌ يضربُه عمرو » ، ومن النحويين من أوجب الرفع بالابتداء مطلقا بعد « اذا » لفجاءة ، ومنهم مَنْ أجاز الوجهين مطلقاً ، والأصح التفصيل[١٠٢] بين أن يكون الفعل مصحوباً « بقد » وبين أن يكون غير مصحوب كما ذكر المصنف[١٠٣] . (أو فصَلَ بأمَّا) : « أما زيدٌ فضربتُه » ، ويجوز : « أما زيداً فضربتُه » . (أو غيرُ خبرٍ) : هذا معطوف على قوله : « والعامل خبر » ، (نفي السؤال) ، وذلك نحو : « زيدٌ قائمٌ » و « زيدٌ » ، و « زيداً أضربْهُ » أو « زيدٌ لا تضربْهُ » . (غيرُ ذلك) : يعني غير الأداة التي تختص بالفعل ، وأداة الشرط ، وأداة التحضيض ، وأداة تكون بالفعل أولى ، والسؤال والعاطف ، نحو : « أنا زيداً ضربتُه » . (فكما لو تصدّر) : أي كما لو لم يتقدمه شيء ، فيترجح الرفع على الابتداء . (فيحمل عليه) : أي على الضمير ، أو (السببي)

---

(١٠٢) انظر : المقتضب ٣ : ١٧٨ وشرح المفصل ٢ : ٣٣ والهمع ، السيوطي ٢ : ١١١ .

(١٠٣) انظر : المقرب ، ابن عصفور ١ : ٨٩ ـ ٩٠ .

النص في التقريب ٥٢

[وعكسه ضرورة الا الهمزة وان فالاختيار تقديم الفعل بشرط مضيه في ان أو سؤال جملة الاشتغال جوابه أو عاطف والعامل خبر ففي السؤال الوجهان والاختيار موافقة المستفهم له في الاعراب وفي العاطف ان كان على جملة اسمية فالابتداء مختار أو فعلية فالنصب مختار أو ذات وجهين فيستويان ما لم يفصل بين الاسم والعاطف (باذا) لفجاءة ، فيجب الابتداء الا ان قرن العامل بـ (قد) أو فصل بـ (أما) فيختار ، أو غير خبر أو سبقه غير ذلك ، فكما لو تصدر والمشتغل عنه ذو ضمير أو سببي فيحمل عليه أو سببين أو ضميرين منفصلين أو منفصل وسببي فعلى أيهما شئت] .

فإن كان الضمير أو السببي مرفوعاً كان الاسم مرفوعاً ، وان كان منصوبا ، كان منصوبا ، نحو : « ازيدٌ قام » ، « ازيد قام اخوه » ، « أزيداً ضربتُه » . « ازيدا ضربت اخاه » أو (سببين) : « أزيدٌ ضربَ أخوه غلامَه » . (أو منفصلين) : « ازيدٌ اياه لم يضرب إلا هو » . (أو منفصل وسببي) : [« أزيدٌ لم يضرب أخاه الا هو » (فعلى ايّهما شئتَ) : [أي ان شئت حملت على المرفوع فرفعت /٨/ وان شئت حملت على المنصوب فنصبت .] (فعلى المتصلِ) : « أزيدٌ لم يضرب إلا أباه » ، « أزيدٌ لم يضرب الا أخاه » . (مع منفصل) : « ازيدُ لم يظنه قائما الا هو » . (أو سببي) : « أزيدٌ ظنّه أخوه قائما » . (فعلى أيّهما شئتَ) : أي ان شئت رفعتَ مراعاةً للضمير المرفوع ، وللسببي ، وان شئت نصبت مراعاة للضمير المتصل المنصوب . (في باب ظنّ : كما مثلنا : وفقدَ وعدِم) : « أزيدٌ لم يفقدهُ الا هو » ، و « أزيدٌ لم يعدمه الا هو » . (وعلى المتصل في غير ذلك) : « أزيداً لم يضربه الا هو » و « أزيداً لم يضربه الا أخوه » . (ويخُصُّ باب ظنَّ) : « أزيدٌ ظنّهُ قائما » (وفقدَ ، وعدِمَ] : « أزيدٌ فقدهُ » ، و « أزيدٌ عدِمهُ » .

باب كان وأخواتها(١)

[(جائز الابتداء) : تحرز مما هو واجب الابتداء . نحو :

---

(١) في المقرب : باب كان واخواتها ١ : ٩٢ .
النص في التقريب ٥٢
[فعلى المتصل أو منفصل منصوب مع منفصل ، أو سببي ، فعلى أيهما شئت في باب ظن وفقد وعدم وعلى المتصل في غير ذلك . أو

« أيمنُ اللهِ لأخرجَنَّ » . (غير واجب التصدير) : تحرز من نحو : اسم الاستفهام واسم الشرط ، فانهما يستعملان مبتدأ ، وغير مبتدأ ، ولكنهما لا يكونان اسمين « لكن وأخواتها » . (غير خبريةٍ) : لا يقال : « كان زيدٌ لعله قائمٌ » . (تامـةً) : أي مكتفيـة بالمرفوع . (بين متلازمين) : « زيدٌ كانَ قائمٌ » . (وبمعنى « صار ») نحو قوله .

بتيهـاءَ قفـرٍ والمطـيُّ كأنهـا
قَطـا الحزْنِ قد كانت فِراخاً بُيوضَها[2]

(وحَدَثَ) : « وانْ كانَ ذو عُسْرَةٍ »[3] ، (وكَفَلَ) : « كُنْتُ الصبيَّ » : كفلتُـه ، (وغَزَلَ) : « كنتُ الصوف » غزلته . (للاقامة فيـه) : « اذا سمعت بسُرَى القَيْنِ ، فاعلم بأنه مُصَبِّح »[4] أي : « مقيم في الصباح » . (زيادتهما) : « ما أصبح ابردها وما أمسى أدفاها » . (وبمعنى « صـار » . « ظَلَّ وجهه

متصلين فعلى المرفوع منهما وتخص باب ظن وفقد وعدم] .

(٢) البيت لعمرو بن احمر الباهلي ، انظر المفصل ، الزمخشري ٢٦٥ وشرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ١ : ٤١٢ .

(٣) البقرة / ٢٨٠
« وان كان ذو عسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

(٤) انظر : المقرب ١ : ٩٣ وشرح جمل الزجاجي ١ : ٤١٤ ، وهو قول للعرب ، المستقصي ١ : ١٢٤ .

النص في التقريب ٥٢
[ترفع كل مبتدأ جائز الابتداء ، غير واجب التصدير اسما لها ، وتنصب خبره خبرا لها ، الا جملة غير خبرية ، وتستعمل تامة الا (ليس) ... وتزاد كان فقط بين متلازمين ، وبمعنى (صار) والتامة بمعنى حدث وكَفَل وغزل ... وأصبح وامسى للدخول في الزمان وأصبح أيضا للاقامة فيه ، وشذت زيادتهما وبات ليلا ، بمعنى صار] .

مُسْوَدّاً »(٥) . [(وفي المثل) : « شَحَذَ شَفرتَه حتى قعدت كَأَنَّهَا حَرْبَةً »(٦) ، و « مَا جَاءَتْ حَاجَتَك »(٧) . (ان ابهم زمانها) : « ليس زيدٌ قائماً » . (فعلى حسبه) : أي ان قيد بماضٍ كان الخبرُ منفياً ماضياً ، وان قيد بمستقبل كان الخبر منفياً مستقبلاً ، نحو : « ليس زيدٌ قائماً أمسِ » ، و « ليس زيد قائما غدا » . (مذ قُبلَتْ) : يعني مذ قبل الاسم الخبر ، نحو : « ما زال زيد قائما » ، فمعناه أنَّ زيداً مُتَصرفٌ بالقيام منذ قبله الى زمان الاخبار . (في مكانٍ) : لا أبرحُ ، أي : لا افارقُ البراح ، (وما انفك) ، أي مَا انفصَلَ . (أو على صفة) : « ما يبرحُ زيدٌ عن العلمِ » . (في الحال) : « لا أُفارِقُكَ ما دامتِ الشمسُ طالعة » (لبقاء الفاعل) : « لا أُفارِقُكَ ما دامَتِ السماوات » . (وقد يحذف في شعر) ، نحو قوله :

تنفكُّ تَسْمَعُ ما حَيِيت بِهَالِكٍ حَتَّى تكُونَهْ(٨)

أي : لا تنفكُ . (جواب قسم) : تاللهِ تَفْتَأُ تذكُرُ يُوسُفَ »(٩) .

---

(٥) النحل / ٥٨
« واذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم » .

(٦) هذا قول حكاه ابن الاعرابي ، ويروى : (حدد) بدلا من (شحذ) ، وكان بمعنى : صار ، اللسان ، مادة (قعد) .

(٧) قيل ان أول من قالها الخوارج لابن عباس حين أرسله علي اليهم . انظر : الكتاب ١ : ٢٤ ، شرح جمل الزجاجي ١ : ٤١٧ ، همع الهوامع ١ : ١١٢ .

(٨) القول لخليفة بن براز ، انظر : شرح ابن عقيل ١ : ٢٦٥ واوضح المسالك ، ابن هشام ١ : ١٦٤ .

(٩) يوسف / ٨٥
« قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين » .

أي : لا تفتأ ، ولا يختص ذلك بهذه الأفعال ، بل يجوز حذف « لا » من كل مضارع منفي بها ، وقع في جواب قسم وقوله : « وفصيحاً في جواب قسم » لى: ينبغي أن يعين أن ذلك لا يجوز الا في لفظ « لا » نحو : « واللهِ لا تزالُ تذكرُ فلانا » ، فلو قلت : « واللهِ ما تزال تذكرُ كذا » لم يجز حذف « ما » وسنبين ذلك في باب القسم . (ولا تقديراً) ، نحو قوله :

وأبرحُ مـا أدام الله قـومي
بحمْدِ اللهِ منتطقا مُجيـدا(١٠)

وفي تخريج هذا البيت خلاف(١١) ، (في خبرهن) ، لا تقول : « ما زال زيدٌ الا عالماً » . (غيرُهن) : أي غير « ما زال » وأخواتها . (مما لا تدخُلُ فيـه) ، لا يقـال : « ما كان زيدٌ الا زائلاً قائما » ، ولا « ما أصبح زيدُ الا منفكاً قائماً » . (وتتصرف) : أي يستعمل منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر ، الا « ما » حرف نفي ،

(١٠) البيت لخداش بن زهير ، انظر : المقرب ١ : ٩٤ ، شرح ابن عقيل ١ : ٢٦٤ ، اوضح المسالك ١ : ١٦٤ .

(١١) انظر الخلاف في المصادر السابقة نفسها .
النص في التقريب ٥٣
[في المثل بمعنى صار وليس لانتفائها حالا ان انبهم زمانها وان تقيد فعلى حسبه ... لمصاحبة الصفة مذ قبلت ، وتتم ما انفك وما برح فيدلان على بقاء الفاعل في مكان أو على صفة وما دام لمقارنة في الحال ، ... وقد يحذف في شعر وفصيحا في مضارع جواب قسم ، وقل استعمال برح بغيره لفظا ولا تقديراً . ولا تدخل الا في خبرهن واذا نفي غيرهن جاز ان لم يشتق مما لا تدخل فيه ، وتتصرف كلها الا (ليس وما دام وقعد وجاء) . ويجب تأخير ما دام وزال وأخواتها منفية بما او بلا في جواب قسم عنها ويجوز في غيرها ما لم يعرض موجب تقديم مفعول على عامل] .

أو شبهه شرط فيه ، فلا يستعمل منه الأمر ، ولا المصدر . (تلاتها) : دامَ ، وقعد ، وجاء . (منفية بما) : « ما زال زيدٌ قائماً » . (عنها) : أي عن الأفعال المذكورة . (على عامل)] : « أين كان زيدٌ » . (أو تأخيره) : « كان موسى عيسى » . « هنا يجبُ تأخير الخبر ولا يجوز تقديمه على الاسم ولا على كان »(١٢) . (الا انفصال الضمير) يعني من باب الفاعل ، والمفعول ، فإنه فيه يوجب التقديم ، وهنا لا يوجبه ، مثاله هناك : « إيّاكَ نعبدُ » ، ومثاله هنا : « الصديق اياه كُنْتُ » ويجوز التأخير ، نحو : « الصديقَ كنتُ اياهُ » . والاحسنَ انفصالُه ، وذلك كما مثلنا ، ويجوز الاتصال ، نحو : « الصديقُ كُنْتُهُ » . ان أَضمرَ متصلاً : « كان هو فاضلاً » . (مُصَحِّحاً) : « كان في الدارِ رجلٌ » . (بالاَ) : « ما كان قائماً الاَ زيدٌ » (أو في منعاه) : « انّمَا كان قائما زيدٌ » (شيء في الخبر) : « كانَ في الدار سَاكنُها » . (متصلين) : « الصديق كُنْتُهُ » . (بالاَ) : « ما كان زيدٌ الاَ قائماً » . (أو ما في معناه) : « انّما كانَ زيدٌ قائماً » . (فارقٌ) : « كانَ مُوسَى عيسَى » . (الخبر عليه)(١٣) : « كان زيدٌ طعامُكَ آكلاً » . (في الخبر مانعٌ)(١٤) : « كان زيدٌ الضاربُ عمرا » . (ان كان ظرفاً) (ان كان المعمول) : « كان اليومَ زيدٌ قائماً » . (أو مجروراً) : « كان بكَ زيدٌ واثقا » . (على

---

(١٢) هذا صحيح لأننا لو قدمنا الخبر على الاسم تعين اسما لكان لا خبرا لها . بسبب انتفاء القرينة الاعرابية لتعذر ظهورها على المقصور .

(١٣) أي : تقديم معمول الخبر عليه وهو (طعامك) .

(١٤) لا يجوز تقديم معمول الخبر عليه ان وجد مانع من الموانع التي تمنع من تقديم المفعول على الفعل . والمانع هنا اقتران الخبر بـ (أل) .

الاسـم) : « كانَ اليومَ قائماً زيـدٌ » و « كان بك واثقـاً زيدٌ » .
(وغيرهما) : أي وغير الظرف والمجرور . جاز : « كانَ آكلاً طعامَكَ زيدٌ » . (والا فَلا) : « كان طعامَكَ آكلاً زيـدٌ » ، وفي هـذه المسـألة خلاف[١٥] . (ولا يُقدَّمان) : يعني الخبر ومعمـوله .
(يُقدَّم الخبر وحده) : « طعامَكَ آكلاً كانَ زيدٌ » ، لأنه يجوز : « آكلاً كانَ زيدٌ » فان لم يجز تقديم الخبر وحده ، لم يجز تقديمه مع المعمول ، نحو : « ما يزالُ زيدٌ آكـلاً طعامَكَ » ، فلا تقـول : « طعامَكَ آكلاً ما يزال زَيدٌ » ، لأنه لا يجوز : « آكلاً ما يزالُ زيدٌ » . (ما جَهِلَهُ المخاطَبُ) : « زَيدٌ أَخُوكَ » ، اذا كان يعلم « زيداً » ، ويجهل « الأخ » . (وجَهِلَ النسبةَ) كعلمه « بزيد » ، و « الأخ » ، (فيختارُ جَعْلُ الأعرفِ « الاسمَ ») . وجعل غير الاعرف « الخبر » فاذا اجتمع مضمر ، وعلم ، جعلت المضمر « الاسم » .

---

(١٥) انظر : شرح الرضي على الكافية ٢ : ٢٧٨ ، حاشية الصبان ١ : ٢٩٢ ـ ٢٩٣ وانظر : أيضا : المقتضب ٤ : ٩٨ وما بعدها .
النص في التقريب ٥٣

[أو تأخيره الا انفصال الضمير ، فلا يوجب التقديم ههنا والأحسن انفصاله ، ويجب تقديم الخبر على الاسم ان أضمر متصلا والاسم ظاهر أو كان مصححا أو قرن الخبر بالا أو في معناه أو اتصل به ضمير شيء في الخبر ، وتأخيره عنه ان اضمرا متصلين أو قـرن الخبر بالا أو في معناه أو اتصل به ضمير شيء في الخبر ، وتأخيره عنه ان اضمرا متصلين أو قـرن الخبر بـ (الا) ... أو عـدم فارق ، والخيار في الباقي ، ويجوز تقديم معمول الخبر عليه ما لم يكن في الخبر مانع من تقديم مفعول على فعل ، ... وعلى الاسم ان كان المعمول ظرفا أو مجرورا ... ولا يقدمان على الفعل الا حيث يقدم الخبر وحـده ، والاسمان ان كانا معرفتين فالخبر ما جهله المخاطب فان علمهما وجهل النسبة ، فالمختار جعـل الا عـرف الاسم] .

والعلم « الخبر » . أو اجْتَمَعَ العلم واسم الاشارة ، جعلت العلم « الاسم » ، واسم الاشارة « الخبر » . ويجوز العكسُ . (فان اتحدا رتبةً) : يعني أن يكونا علمين ، أو اسمي اشارة ، أو مضافين الى ضمير ، فأنت مخير بين : أن تجعل ما شئت منها « الاسم » . (مُسَوِّغ) : أي لجواز الابتداء بالنكرة . (فالخيارُ) : أي في جعل ما شئْتَ منهما « الاسم » والاخر « الخبر » ، نحو : « كانَ أفضل منك أفضلَ مني » . (فهو الاسمُ) : « كانَ أفضلَ من زيدٍ قائماً » . (المعرفة الاسم) : « كان زيدٌ قائماً » (في شعرٍ) :

كأنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيتِ رأسي
يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ(١٦)

باب أفعال المقارنة(١٧)

(كاسم « كان ») : يعني أنَّهُ مرفوع فقط : « جعلَ زيدٌ ينظِمُ » ، ولا يجوز أن يُرفع السببي ، فلا يقال : « جَعَلَ زيدٌ ينظمُ أخوهُ » ، ويجوز في خبر « عسى » ان يرفع السببي ، نحو : « عسى زيدٌ أن يخرجَ غُلامُهُ » .

(الأول) : يعني « عسى » ، و « أوشك » ، و « اخلولق » . في عَسَى ، نحو قوله :

---

(١٦) البيت من قصيدة لحسان بن ثابت قالها قبل فتح مكة ومدح بها النبي (ص) ، انظر : الديوان / ٣ والمفصل ، الزمخشري ٢٦٤ وشرح المفصل ٧ : ٩٣ .

(١٧) في المقرب : باب الافعال الجارية مجرى كان وأخواتها ١ : ٩٨ .

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بلادِ ابنِ قَادِرٍ

بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ السَّرَاةِ سَكُوبِ (١٨)

و « أَوْشَكَ » ، نحو قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ

فـي بعضِ غِـرَّاتِـهِ يوافِقُهـا (١٩)

فيه : أي في شعر نحو :

. . . .

قَدْ كَادَ من طولِ البِلَى أنْ يمصحا (٢٠)

---

(١٨) البيت لهدبة بن خشرم العذري ، يهجو رجلا من بني نمير ، انظر : شرح المفصل ٧ : ١١٧ وأوضح المسالك ، ابن هشام ٣ : ٢٠١ وتختلف روايته حيث وردت « الرباب » مكان « السراة » ٠ وهي الأصوب اذ لا معنى هنا للسراة ٠

النص في التقريب ٥٣
[فان اتحـدا رتبـة فالخيار ، أو نكرتين ولكل مسوغ فالخيار أو لأحدهما فهو الاسم ٠ ولا يعكس ، أو معرفة ونكرة ، فالمعرفة الاسم وقد يعكس في شعر] ٠

(١٩) البيت لأمية بن أبي الصلت ، الديوان ٤٢ وهو في كتاب سيبويه ٢ : ٤٧٩ وفي المفصل ، الزمخشري ٢٧٢ وفي شرح المفصل ٧ : ١٢٦ وفي المقرب ١ : ٩٨ ٠

(٢٠) هذا شطر بيت من الرجز ينسب لرؤبة بن العجاج ، وقبله : ربع عفاه الدهر دأبا وامتحى ، وروى أيضا : ربع عفـا من بعدما قـد انمحى ٠ انظر : كتاب سيبويه : ١ : ٤٧٨ ، الانصاف في مسائل الخلاف مسألة رقم (٧٧) ، شرح المفصل ٧ : ١٢١ ، وفي المقرب ١ : ٩٨ ، رواه « وقد كاد » ٠ والديوان ١٧٢ ٠

. . . .
وقد كَرِبَتْ أعناقها أن تقطعا[٢١]

(ما بقي) : الباقي : « أخذ ، وجعل ، وطفق » . (نادر) ، نحو : « عسى الغوير أَبْؤُسا »[٢٢] . (أو ضرورة) ، نحو قوله :

. . . .
لا تُكْثِرَنْ إنّي عَسَيْتُ صائما[٢٣]

في عسى ، وأوشك : « عسى أنْ تقومَ » و « أوْشَكَ أنْ تخرُجَ » . (على الاسم) : « عسى أن يقوما أخواك » . (ضمير حاضر) « عسيت أنْ تخرجَ » ، و « عسيتُ أن أخرجَ » . أو (نون اناث) : « الهندات

---

(٢١) هذا عجز بيت لأبي هشام بن زيد الاسلمي ، وصدره :
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظمأ
انظر : شرح ابن عقيل ١ : ٣٣٥ واوضح المسالك ابن هشام ١ : ٢٢٨ ، ونسبه محقق المقرب الى كحلبه اليربوعي ١ : ٩٩ .

(٢٢) المثل من قول للزباء ، انظر : المفصل ٢٧٠ وشرح المفصل ٧ : ١١٩ والمقرب ١ : ٩٩ ، مجمع الامثال ٢ : ١٧ .
النص في التقريب ٥٤
[عسى وأوشك واخلولق وكاد وكرب ... واسمهن كاسم كان والخبر مضارع رافع في أخوات عسى ضمير الاسم فقط ، مقرون بـ أن في الثلاثة الاول ، وقد تحذف منه في عسى واوشك في شعر ، ولا تدخل خبر ما بقي ، وكون الخبر اسما نادر أو ضرورة ... وقد يتقدم الخبر على الاسم ، ويجوز كسر سين (عسى) رافعة ضمير حاضر ، أو نون اناث ، وقد يتصل بها ضمير نصب عوض ضمير رفع] .

(٢٣) هذا عجز بيت نسب لرؤبة بن العجاج . الديوان : ١٨٥ .
أكثرت في العذل ملحا دائما
وانظر شرح المفصل ٧ : ١٤ و١٢٢ والمقرب ١ : ٩٩ والمغني ، ابن هشام ١ : ١٥٢ وشرح ابن عقيل ١ : ٣٢٤ .

عَسَيْنَ » . (في غير ذلك) ، نحو : « عَسَى زيدٌ أنْ يقومَ » . (/٩/ ضمير نصب): « عَسَاكَ أن تخرجَ » . (عوض ضمير رفع) : هذه فيها ثلاثة مذاهب : مذهب سيبويه : أن « عَسَى حملت على « لعل » لمقاربتها في المعنى ، فنصب اسمها ورفع خبرها . ومذهب الاخفش : ان الضمير وان كان ضمير نصب ، فهو في موضع رفع . ومذهب المبرد : أن « عسى » قدم فيها الخبر وأخر الاسم(٢٤) .

باب ما(٢٥)

[(فَقَدْ « اِنْ ») : لأنك ان زُدتَ بعد « ما » « اِنْ » لم تَعْمَلْ ، نحو : « ما انْ زيدُ قائمٌ » . (ونفي الخبر) : « مَا زيد الا قائمٌ » . (وتأخيره) : « ما قائمٌ زيدٌ » . (الا ظرفا) ، (أو مجرورا) : يعني فيجوز ، نحو : « مَا في الدار زيدٌ » و « ما عندكَ عمرو » . (كلغة تميم) : يعني أن تميما لا يعملونها أصلا . (تَقَدَّمَ على الاسم) : « ما بقائمٍ زيدٌ » . (أو تأخرٍ) : « ما زيدٌ بقائمٍ » . (موجب رفعت) : « ما زيدٌ قائماً بل قاعدٌ » . (في نصب) : « ما زيد قائماً ولا قاعداً » . (أو رفع) : « ما زيدٌ قائمٌ ، ولا قاعدٌ » . (على اللفظ) : « ما زيد بقائم ، ولا قاعدٍ » (وعلى الموضع) : « ما زيدٌ بقائمٍ ، ولا قاعداً » . (على اللغتين) : لغة الحجاز ولغة تميم : فيرفع في لغة تميم على الموضع : « ما زيدٌ بقائم ، ولا قاعدٌ » . (للخبر) : « ما زيد قائماً ولا قاعداً أخوه » ، « ما زيدٌ قائم ولا قاعدٌ أخوه » ،

(٢٤) انظر هذه الاراء في المفصل ٢٧٠ وشرح المفصل ٧ : ١٢٢ و١٢٣ ومغني اللبيب ١ : ١٥٣ .

(٢٥) في المقرب ١ : ١٠٢ باب : ما ولا ولات .

« ما زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ أخوه » • (رفع الوصف) : « ما زيدٌ بقائمٍ ، ولا قاعدٌ أخوه » ، (رفع الوصف) : « ما زيدٌ قائماً ، ولا قاعدٌ عمرو » • (مطلقا) : يعني رفعت الوصف ، أو لم ترفعه • فالرفع والنصب : « ما زيد قائماً ، ولا عمرو قاعداً » ويجوز « قاعدٌ » • (أو موجب :) (وجبَ الرفع) : « ما زيد قائما بل عمرو قاعد »[٢٦] •

(كما عملا) : أي مثل « ما » في العمل • (ونفيه) ، نحو قوله :

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرْضِ باقياً

ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ واقيا[٢٧]

(مُثْبَتَاً) ، نحو • قراءة من قرأ : « ولاتً حينُ مَنَاصٍ » •

(أو محذوفاً) ، نحو : قراءة الجمهور « ولَاتَ حِينَ مَنَاصٍ »[٢٨] •

(منصوباً) : يعني من تغيير الاعراب بالنسبة الى حروف العطف : هل يكون موجبا ، أولا ، وبالنسبة الى غير ذلك من الاحكام السابقة ، (فنصبوا خبرها) ،] وذلك نحو ما انشدوا :

---

(٢٦) انظر : احكام العطف على خبر (ما) في كتاب سيبويه ١ : ٦١ والمقتضب ، المبرد ٤ : ١٩٣ •

(٢٧) هذا البيت من الشواهد التي لم يذكروا لها قائلا معينا ، انظر : شرح ابن عقيل ١ : ٣١٣ اوضح المسالك ١ : ٢٠٤ ، مغني اللبيب ١ : ٢٣٩ •

(٢٨) سوررة ص / الآية ٣ ، قرأ الجمهور بفتح التاء ونصب النون وقرأ أبو السمال بضم التاء ورفع النون • البحر المحيط ٧ : ٣٨٤ ، وانظر : كتاب سيبويه ١ : ٥٨ •
« كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص » •

إنْ هـو مستولياً على أحَدٍ
إلاَّ علـى أضْعفِ المَجانينِ (٢٩)

وقد أجاز اعمالها بعض النحاة(٣٠) .

باب انَّ(٣١)

(في محبوب) : « لعلَّ الله يـرحـمـني » . (في محذور) :

---

(٢٩) لم ينسب البيت الى قائل معين ، ويروى عجزه في صور مختلفة .
احداها : الرواية التي رواها الشارح ، والثانية :
« الا على حزبه الملاعين »
والثالثة :
« الا على حزبه المناحيس »
انظر : المقرب ١ : ١٠٥ شرح ابن عقيل ١ : ٣١٧ واوضح المسالك ١ : ٢٠٨ .

(٣٠) منهم : أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو علي الفارسي ، وهي لغة أهل العالية انظر : المفصل ٢٩٨ ، المقتصد ، الجرجاني ١ : ٤٨٣ ، شرح المفصل ٨ : ٧١ – ٧٢ .
النص في المقرب ٥٤
[بشرط فقد ان ونفي الخبر وتأخيره ، الا ظرفا ، أو مجرورا فان فقد شرط فالاهمال كلغة تميم ، ويجوز جر الخبر بـ (باء) تقدم على الاسم أو تأخر واذا عطفت على الخبر فقط والحـرف موجب رفعت أو غـيره فالمطابقة في النصب ، أو جر ، فان جـر الخبر ، ويجوز رفع الوصف مع نصب الخبر ، وحمله على الموضعين مع جر الخبر ، وجب رفع الوصف ، والموصوف مطلقا مرفوع ، ولا ولات كما عملا ، وشرط (لا) تنكـير معموليها ونفي الخبـر ، و (لات) لا تعمل الا في الحين مثبتا أو محذوفا ، وخبرهما كخبر (ما) منصوبا . وشبهوا في الشعـر (ان) بـ (ما) فنصبوا خبرها] .

(٣١) في المقـرب : باب الحـروف التي تنصـب الاسـم وترفع الخبـر ١ : ١٠٦ .

« لعل العدوَّ يَقْدَمُ » . (من اسم وخبر) يعني أنها لا تدخل على كل مبتدأ وخبرٍ ، بل المبتدأ والخبر اللذان تدخل كان عليهما هما اللذان تدخل عليهما (إن) وأخواتها . (بعكس اعرابهما) : يعني انها تنصب الاسم وترفع الخبر . (متأخراً) : « إنَّ في الدارِ لزيداً » . (اسما) : « إنَّ زيداً لقائمٌ » . (أو مضارعاً) : « إنَّ زيداً ليقومُ » . (جامداً) : « إنَّ زيدا لنعم الرجل » ، وفي جواز دخول اللام على الجامد خلاف[٣٢] . (مع « قد ») : « إنَّ زيدا لقد قام » . (أو ظرفا) : « إنَّ زيداً لامامك » . (أو مجرورا) : « إنَّ زيدا لفي الدار » . (اسمية) : « إنَّ زيداً لوجهُهُ حَسَنٌ » . (وعلى معموله) : « ان زيدا لطعامَكَ آكلٌ » . (وعليهما) : أي على المعمول والخبر : « إنَّ زيداً لطعامَكَ لآكل » . (تقدُّمه) : أي تقدم المعمول سواء أدخلت اللام على الخبر أم لم تدخل . (في خبر « أنَّ ») : قرئ شاذاً : « الا أنَّهُم ليأكُلُونَ الطَّعَامَ »[٣٣] (هاء) : « لَهِنَّكَ قائم »[٣٤] . (على اسمين) : لايقال : « ان قائمٌ زيداً » . (الا ظرفا) : « ان

---

(٣٢) أجاز بعضهم دخول اللام في الخبر الجامد (نعم) ، لأنه اعتبر (نعم) في عدم تصرفها شبيهة بالاسم فأدخلت اللام عليها كما تدخل على الخبر اذا كان اسما . فقالوا : « ان زيدا لنعم الرجل » . شرح جمل الزجاجي ١ : ٤٣٢ (بتصرف) .

(٣٣) الفرقان ، الآية / ٢٠ ، وانظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٢ : ١٢٠ ، البحر المحيط ٦ : ٤٩ .
« وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتبصرون وكان ربك بصيرا » .

(٣٤) أصله : « لهو انك » ثم نقلت حركة الهمزة ، والعرب تقول : « له انت » .

انظر : الانصاف في مسائل الخلاف مسألة (٢٥) والمقرب ١ : ١٠٧

عنـدك زيـداً » . (و مجـرورا) : « انَّ في الدار زيـداً » . (ولا معمولهن) : لا يقال : « زيداً انَّ قائم » ، (ولا) « قائمٌ انَّ زيداً » . (ولا معمول خَبَرِهِنَّ) : لا يقال : « في الدارِ انَّ زيداً قائم ، ولا « طَعَامَكَ انَّ زيداً آكلٌ » .

[(خلاف) : « انَّ اليـومَ زيـداً سـائرٌ » ، « انَّ بكَ زيداً واثقٌ »(٣٥) . (تقديمُهُ) : أي تقديم المعمول على الخبر : « إنَّ زيداً طعامَك آكلٌ » . (على عاملٍ) : لا يقال : « انَّ زيداً طعامَكَ الآكلُ » . (ياء متكلم) : « ليتني » . (الا ضرورة) : يعني فتحذف ، نحو قوله :

فَيا ليتي اذا مَـا كَـانَ ذَاكُمْ
شَهِدْتُ وكُنْتُ أوَّلَهُمْ وُلُوجاً(٣٦)

ومغني اللبيب ابن هشام ١ : ٢٣١ .
النص في التقريب ٥٥
[لعل لترجٍ في محبوب ولتوقع في محذور ولها ما لـ (كان) من اسم وخبر بعكس اعرابهما ، وتنفرد أن بجواز دخول اللام في اسمها متأخرا وفي خبرها اسما أو مضارعا ، أو ماضيا جامدا ، أو متصرفا مع (قد) أو ظرفا أو مجرورا ، أو جملة اسمية وعلى معمـوله وعليهما بشرط تقدمه على الخبر وشذت في خبر (أن) وان كان مبدلا من همزتها هاء ، ولا يتقدم خبرهن على اسمهن الا ظرفا أو مجرورا ولا معمولهن ولا معمول خبرهن عليهن] .

(٣٥) منع الخليل هنا تقديم معمول الخبر . انظر : كتاب سيبويه ١ : ١٤٩ و ٣ : ٤٧٤ .

(٣٦) هذا البيت من كلام ورقة بن نوفل ابن عم خديجة بنت خويلد ام المؤمنين . ومذهب البصريين لا يجوز في الكلام الا (ليتني) ، وأجاز الفراء الوجهين . انظر : الضرائر ، ابن عصفور ١١٣ ـ ١١٤ واوضح المسالك ، ابن هشام ١ : ٨٠ ـ ٨١ ويروى (ولجت) بدلا من (شهدت) .

(في أخواتها) : يعني في « إنَّ ، وأنَّ ، ولكن ، وكأن ، ولعل » . (جائز) ، نحو قوله :

فلَوْ كُنْتَ ضَبِّيّاً عَرفْتَ قرابَتي
ولكنَّ زنجيٌّ عظيمُ المشافِرِ (٣٧)

(حذف الاسم) ، تقديره : « ولكنك زنجي » ، ومن رواه : « ولكن زنجياً عظيمَ المشافرِ » حذف الخبر اي لا يعرف قرابتي . (ضمير أمر) : (لا يَحْسُنُ) : « انَّ زيدٌ قائِم » (٣٨) . (الا في ضرورة) : يعني فيجوز نحو قوله :

إنَّ مَنْ يَدخُلِ الكَنيسَةَ يَوْماً
. . . . (٣٩)

(والاسمُ نكرةٌ) إنَّ مالاً إنَّ رجالاً يريدان لنا . (فيهملن) ، « انَّمَا اللهُ إلَهٌ واحِدٌ » (٤٠) وكذا باقيها . (اعمالها) : « ليتما زيدٌ

---

(٣٧) البيت للفرزدق ، ديوانه : ٤٨١ وانظر أيضا : كتاب سيبويه ١ : ٢٨٢ ، الانصاف مسألة ٢٢ الخزانة ٤ : ٣٧٨ ، المقرب ١ : ١٠٨ والمغني ١ : ٢٩١ ورواية الديوان : « ولكن زنجيا » .

(٣٨) مفاد قول الشارح هنا : « لا يحسن » حذف اسم (ان) اذا كان هذا الاسم ضمير أمر أو شأن الا في ضرورة الشعر وبشرط ألا يؤدي حذفه الى ان يلي (أن) واخواتها (فعل) كما في قول الاخطل التغلبي الآتي .

(٣٩) البيت نسب للأخطل التغلبي ، وعجزه :
يلق فيها جاذرا وظباءا
والحق بديوانه ٣٧٦ . وانظره في : المقرب ١ : ١٠٩ والخزانة ١ : ٢١٩ و ٢ : ٤٦٣ وشرح جمل الزجاجي ١ : ٤٤٢ والمغني ١ : ٣٧ وشرح ابن عقيل ١ : ٣٤٦ (الهامش) .
(٤٠) النساء ، الآية ١٧١ .

قائم » و « ليتما زيداً قائم » (غير « لعل ») : [هو : « إنَّ » ، وأنَّ ، ولكنَّ » ، وكأنَّ » . (لكنْ) : نحو : « لكنْ زيد قائم » ، وأجز يونس اعمالها وهو مذهب غريب(٤١) .

[(محذوف) : « علمتُ أنْ زيدٌ قائمٌ » . و :

. . . .

كَــأَنْ ثَدْيَــاه حُقَّــانِ(٤٢)

(لا غيره) : أي لا غير ضمير أمرٍ . (الا ضرورةً) :

كَأَنْ ظبيةٌ تَعْطُو الى وَارقِ السَّلَمْ(٤٣)

---

(٤١) ذكر عن يونس والاخفش اجازة الاعمال وقد اجاز المبرد ذلك .
انظر : المقتضب ، المبرد ١ : ٥١ ، شرح المفصل ٨ : ٨٠ ، البحر المحيط ٣ : ٣٢٦ ـ ٣٢٧ .
النص في التقريب ٥٥
[وفي ظرفا أو مجرورا على الاسم خلاف ، ويجوز تقديمه على الخبر ان عري من مانع تقديم مفعول على عامل بشرط ان لا يلي الحرف فعل ، وتلزم نون وقاية (ليت) متصلا بها ياء متكلم الا ضرورة ، ويجوز في اخواتها وحذف الخبر أو الاسم لدليل جائز الا اسم ضمير أمر فلا يحسن الا ضرورة ، وأكثر حذف الخبر والاسم نكرة ، وتلحقهن (ما) فيهملن ، الا ليت فيجوز اعمالها ويجوز حذف أحد مثلي غير (لعل) فتهمل (لكن)] .

(٤٢) لم ينسب البيت الى قائل معين ، وصدره :
وصدر مشرق النحر ، ويروى : « ووجه مشرق اللون » .
انظر : كتاب سيبويه ١ : ٢٨١ والانصاف مسألة (٢٤) ، الخزانة ٤ : ٣٥٨ ، اوضح المسالك ١ : ٢٧١ شرح ابن عقيل ١ : ٣٩٠ ـ ٣٩١ .

(٤٣) البيت مختلف النسبة ، قيل : لزيد بن أرقم ، وابن صريم اليشكري ، وباعث بن صريم اليشكري ... وأوله :
ويوما تلاقينا بوجه مقسم

يريد كأنها . (لفاصل) : « وأَنْ عَسَى أَنْ يكُون قد اقتَرَب »[٤٤] . (بقد) : « علمت أنْ قد قام زيدٌ » (أو السين) : « علِم أنْ سيَكُون »[٤٥] ، (او سوف) : « علمتُ أنْ سوف تقوم » . (وبلا نفياً) : أفلا يرونَ ألاّ يرجِعُ »[٤٦] (اظهار اسمها) : « اِنْ زيداً قائم » ، ولا يجوز اضماره ، نحو : « اِنْكَ قائم » . (ولا تلزم « اللام ») لان حكمها حكمُ المشددة . (فعل ناسخ) : « اِنْ كنت لقائما » ، و (انْ نظنك لصادقا » . (متصرف) : تحرز من « ليس » ، و « عسى » لا يقال : « اِنْ ليسَ زيدٌ قائماً » ، ولا « انْ عَسَى زيدٌ أنْ يقوم » . (في ثاني معموليه) : « وانْ وجَدْنا أكثرَهُمْ لفاسقينَ »[٤٧] . (وفي الفصل) : « ان كان زيدٌ لهو الفاضلُ » . (على غير ناسخ) : « انْ قتَلْتَ لمسْلماً »[٤٨] . (خلاف) : [يُشيرُ الى نحو : « انَ زيداً قائمُ

وكلمة « ظبية » فيه تروى على ثلاثة أوجه : الرفع ، والنصب ، والجر ، فالرفع على ان اسم كأن محذوف وظبية خبر ، والنصب – كما رواها الشارح – فعلى أن ظبية اسم كأن ، وخبره محذوف ، واما رواية الجر فعلى ان الكاف من كأن حرف جر . انظر : كتاب سيبويه ١ : ٢٨١ و٤٨١ ، الانصاف مسألة رقم (٤٤) ، المقرب ١ : ١١١ ولسان العرب « ق س م » ، اوضح المسالك ١ : ١٥١ ، والمغني ١ : ٣٣ وفيه اختلاف في الرواية .

(٤٤) الاعراف / ١٨٥ « أولم ينظروا في ملكوت السموات ... » .

(٤٥) المزمل / ٢٠ « ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه ... » .

(٤٦) طه / ٨٩ « اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا » .

(٤٧) الاعراف / ١٠٢ « وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا ... » .

(٤٨) مقطع من بيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو ترثي فيه زوجها الزبير بن العوام (رض) ، تقول فيه :

وعمرو » أجمعوا على أنه مسموع رفع « عمرو » من كلام العرب ، واختلفوا في توجيهه ، فالمختار أنه مرفوع بالابتداء ، والخبر بعده محذوف ، وهو المُتفهَم من كلام سيبويه ، وذهب بعضُ البصريين الى جواز عطفه على موضع اسم « انَّ » وهو المشهور في كتب النحو(٤٩) . بعد الخبر : كما مثلنا أولاً . (فشاذٌ) :] « انْ زيداً وعمرو قائمان » ، ، وهذا فيه ثلاثة مذاهب : المنع ، والجواز ، والفرق بين أن يكون الاسم يظهر فيه الاعراب ، فيمنع أو يخفى فَيُجيز(٥٠) .

باب المفعول به(٥١)

(منتصب) : جنس يشمل سائر المنصوبات . (بعد تمام كلام)

شلت يمينك ان قتلت لمسلما
كتبت عليك عقوبة المتعمد

ويروى أيضا : « حلت عليك » . انظر : الانصاف مسألة (٩٠) المقرب ١ : ١١٢ اوضح المسالك ١ : ٢٦٤ والمغني ١ : ٢٤ ، شرح ابن عقيل ١ : ٣٨٢ .

النص في التقريب ٥٥ ـ ٥٦

[وتعمل (أن وكأن) واسمها ضمير شأن محذوف لا غيره الا ضرورة ، وخبر أن المصدر بفعل جامد لا يحتاج لفاصل ، وبمنصرف يفصل بـ (قد أو السين أو سوف) ايجابا وبـ (لا) نفيا ، وان تعمل فيجب اظهار اسمها ، وتهمل فيجوز دخولها على فعل ناسخ متصرف . وتلزم اللام في ثاني معموليه وفي الفصل وشذ على غير ناسخ وفي العطف على موضع اسم ان ولكن خلاف] .

(٤٩) استحسن سيبويه الرفع على الابتداء وضعف العطف والمشهور عن بعض البصريين جواز العطف . انظر : كتاب سيبويه ٢ : ١٤٤ ، المقتصد ١ : ٤٤٨ ، شرح المفصل ٨ : ٦٨ .

(٥٠) انظر شرح المفصل ٨ : ٦٨ .

(٥١) في المقرب باب المفعول به وقد دمج معه المؤلف باب الافعال المتعدية ، انظر : المقرب ١ : ١١٣ ـ ١١٤ .

فَصلٌ كي يتحرز به عن مثل منصوب كان وأخواتها . (صالح جواب) (بأي) : احترز به من الظرف ، والمصدر ، والحال . (فِعلٌ) : « ضَرَبَ زيدٌ عمراً » . (واسم فاعل) : « زيد ضاربٌ عمراً » . (ومثالٌ) : « زيدٌ ضروبٌ عمراً » . (ومصدرٌ) : « ضربُ زيدٍ عمراً حَسَنٌ » . (واسمُ فعل) « بله زيداً »(٥٢) (اسم مفعول) : « مضروب » . (ما لا يبنى منه) : نحو : « جلس » ، لا يقال : « مجلوسٌ » . (بنفسه) : « ضربتُ زيداً » ، (أو بحرف) : « مررتُ بزيدٍ » (أو بهما) : /١٠/ « نصحتُ زيداً » و « نصحت لزيدٍ » . (على عامله) : « لزيدٍ ضربتُ » . (ان تأخر) :

. . . .

أنَخْنَا للكلاكِلِ فارْتَمَيْنا(٥٣)

---

(٥٢) (بله) على ضربين : اسم فعل بمعنى (دع) وتكون مبنية لوقوعها موقع الفعل ومصدر بمعنى (ترك) وتكون معربة مضافة الى مابعدها ، انظر : شرح المفصل ٤ : ٨٤ .

(٥٣) البيت لعبدالشارق بن عبدالعزى الجهني وقيل لسلمة بن الحجاج الجهني وصدره :

فلما ان تواقفنا قليلا

الكلاكل : جمع كلكل وهو الصدر وهو في حماسة ابي تمام ١ : ٢٥١ وحماسة البحتري ٦١ ومن شواهد الضرائر لابن عصفور ٦٧ والمقرب ١ : ١١٥ .

النص في التقريب ٥٦

[منتصب بعد تمام كلام ، صالح جواب : بأي شيء ؟ وعامله فعل ، واسم فاعل ، ومثال ومصدر واسم فعل . الفعل : متعد ، وهو ما يبنى منه اسم مفعول ، ولازم وهو ما لا يبنى منه والمتعدي الى

أي : « انخنا الكَلاكلَ » .

[(مع « أنَّ » ، و « أنْ ») : « عجبتُ أنَّكَ تقومُ » ، و « أنْ تقومَ » . (مع غيرهما) :

تَمُـرُّونَ الدِّيارَ ، ولم تَعُوجـوا
طَعَامُكُمُ عَليَّ اذاً حَرامُ[54]

يريد : « تمُرُّون بالدِّيارِ » . (لم يتعد لضميره) : لا يقال : « لزيدٍ ضربته » . (والى اثنين) : معطوف على قوله : « الى واحدٍ » . (في المعنى) : « اعطيتُ زيداً درهما » (بحرف) : « اختارَ زيدٌ الرجالَ » ، « من الرجال » . (عليهما) : أي على المبتدأ والخبر . (لا لعرفان) : « علمتُ زيدا » . أي عرفته . (صار منهـا)[55] : « أعلمَ زيدٌ فرسَكَ مُسْرجاً » . (لم تلغ) : « ما زيداً ظننتُ قائماً » . (فان تأخّرا) : « متى ظننتُ زيداً منطلقاً » ، (ويجوز الالغاء)[56] : « متى

واحد : بنفسه ، أو بحرف ، أو بهما ، وما بنفسه يجوز جره بلام ان تقدم على عامله وضرورة ان تأخر] .

(٥٤) البيت لجرير بن عطية الخطفي ، ديوانه ٥١٢ ، يرى بعض اللغويين ان حذف حرف الخفض من المعمول ووصول العامل اليه بنفسه للضرورة تشبيها له بالعامل الذي يصـل بنفسـه ، واعمله ابن الاعرابي بحسب اقتضائه ولم ينظر الى ضعفه ، ورأى المبرد انها رواية كوفية ، وروايته : مررتم بالديار ولم تعوجوا . انظر : الكامل ، المبرد ١ : ٢٢ ، الاقتضاب ، البطليوسي ٢٦٤ ، شرح المفصل ٨ : ٨ ، المقرب ١ : ١١٥ .

(٥٥) في التقريب ص٥٦ : « وما يبنى لمفعول من متعد الى ثلاثة صار منهـا » .

(٥٦) الالغاء : ابطال عمل العامل لفظا وتقديرا ويقابله التعليق : وهو ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا فكل تعليق الغاء وليس كل الغاء تعليقا : انظر : شرح المفصل ٧ : ٨٦ .

ظننتُ زيدٌ منطلقٌ » . (أو تصدر فيجب) ، نحو : « ظننتُ زيداً منطلقا » . (فالالغاء مع التأخير) : « زيدٌ منطلقٌ ظننتُ » . (مع التوسط) : « زيدٌ ظننتُ منطلق » . (بمصدر) : (فلا الغاء) : « زيدا قائما ظننتُ ظنّاً » . (فقد تلغى وسطا) : « زيدٌ ظننتُ ذاك قائم » (أو أخرا) : « زيدٌ قائم ظننتُ ذاك » . (مسدهما) : « ظننتُ أن زيداً قائم » ، و : « ظننتُ أن تقوم » . (مبتدأ وخبر) : « زيدٌ هو القائم » . (أو ما هُمَا) : أصلهُ هو (كَانَ) وأخواتها ، و (إنَّ) وأخواتها ، (و (ما)) . (تعريفُهما) : « ظننتُ زيداً هو القائمَ » ، و « وكانَ زيدٌ هو القائمَ » . (أو تنكيرهما) : « ظننتُ أفضلَ منكَ ، هو أفضلُ من عمرو » . أو أحدهما : « ظننتُ زيداً هو أفضلُ من عمرو » . (لا موضع له من الاعراب) : [هذا مذهب البصريين (٥٧) ، وقال بعض الكوفيين : موضعه على حسب الاسم الذي قبله (٥٨) ، وقال : بعضهم : على حسب الاسم الذي بعده] . (وبيِّن

---

(٥٧) هذا رأي الخليل ، انظر : كتاب سيبويه ١ : ٣٩٤ ، امالي الشجري ١ : ١٠٧ ـ ١٠٨ .

(٥٨) هذا رأي الفراء ، انظر : معاني القرآن ١ : ٤٠٩ ، ٢ : ٢١٢ . النص في التقريب ٥٦

[ويجوز حذف الحرف مع (أن وأن) وفي ضرورة مع غيرهما ، وما تعدى لظاهر لم يتعد لضميره ، والى اثنين غير داخل على مبتدأ وخبر ، والاول فاعل في المعنى أو الى الاول بنفسه والثاني بحرف ، ولا يحذف الا في ما سُمع .. أو داخلا عليهما وهو « علم » لا لعرفان .. وما يبنى لمفعول من متعد الى ثلاثة صار منها ، فان نفيت لم تلغ ، والا فان تأخرا ولم تصدر العامل فالاعمال أحسن ، أو تصدر فيجب أو وسط أو أخر فالالغاء مع التأخير أحسن منه مع التوسط ، هذا ما لم يؤكد بمصدر .. وتسد (أن وأن) مسدهما . ويقع الفصل بين مبتدأ وخبر وما هما أصله بشرط تعريفهما أو

التأكيد) : لا يقال : « ظننتُ زيداً نفسَهُ هو القائم » . (إنْ دخلت اللام عليه) : « إنْ كان زيدٌ لهو القائم » . (وفي باب « ظنَّ ») : « ظننتُ زيداً هو القائم » . (واعلم) : « أعلمتُ زيداً فرسكَ هو المُسْرَج » . (وصاحبها) : « هؤلاء بناتي هنَّ أطهرُ لكُمْ »(٦٠) (همزة استفهام) : « علمتُ أزيدٌ في الدارِ أم عمرو » . (أو اسمه) : « عَلِمْتُ أيُّهم قائم » . (أو مضافاً اليه) : « علمتُ غلامُ أيِّهم قائمٌ زيدٌ » . (أو لام الابتداء) : علمتُ لزيدٌ قائمٌ » . (أو « ما » لنفي) : « علمتُ ما زيدٌ قائمٌ » (في خبرها) : « علمت انَّ زيداً لقائمٌ » . (في المعنى) : « علمتُ زيدٌ أبو مَن هو » ، و « علمتُ زيداً أبو مَن هو » . (فيجب الاعمال) : أرَأيْتَكَ هذا الذي كَرَّمْتَ عَليَّ »(٦١) و « أرأيْتَكَ زيداً ما صنع » . (الا سؤال) : « سَلْ أيُّهم قائمٌ » . (أو رؤية) : « أما ترى أيَّ برقٍ ها هنا » . (لواحد) : بالحرف : « فكرتُ أزيدٌ في الدارِ » . (أو بنفسه) : « عَرَفتُ أيُّهم ابوك » . (أو لاثنين) : « علمتُ أيُّهم قائمٌ » . (ففي موضع الثاني) : « علمتُ زيدا أبو مَن

له من الاعراب] .
أو تنكيرهما ، أو أحدهما غير قابل (أل) وهو ضمير منفصل لا موضع

(٦٠) هود / ٧٨ « وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعلمون السيئات قال يقوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ... » .

(٦١) الاسراء / ٦٢ « قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا » .

هو » . (شيء من شيءٍ على حذف مضاف) : « عرفتُ زيداً أبو من هو » ، « ابو من هو » . (بدل من مضاف محذوف تقديره) : « عرفتُ قصة زيدٍ أبو منْ هو » . (أصلاً) نحو : « ظننتُ » (أو تضمينا) ، نحو : « فكرتُ وعرفتُ » . (لا لتعريف) : لأنها ان كانت منقولة من « علِمَ » التي بمعنى (عَرَفَ » تعدَّتْ الى اثنين ، وقد ذكر بعض النحاة أن « علِمَ » بمعنى « عَرَفَ » لا تعدى بالهمزة ، فلا يقال فيها « اعلم » انما تعدّى بالتضعيف ، كما جاء في قوله تعالى : « وعَلَّمَ آدَمَ الاسماءَ »(٦٢) . (وبمعناها) : أي بمعنى « اعلم » . (مسدهما) : « أعلمتُ زيداً أنَّ عمراً قائمٌ » ، و « أعلمتُ زيداً أنْ قد يقومَ عَمرُو » . (واقتصارا) : هو حذف الشيء لغير دليل . (واختصارا) : هو حذف الشيء لدليل . (أحد مفعولي « ظَنَّ ») : لا يجوز : « ظننتُ زيداً » ، ولا « ظننتُ قائما » (أو

---

(٦٢) البقرة / ٣١ « وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين » .
النص في التقريب ٥٧

[ولا يجمع بينه وبين التوكيد ، ولا يتعين الا في باب كان ان دخلت اللام عليه وفي باب ظن وأعلم ، ويجوز في افعال القلوب التعليق وهو ترك المانع والمانع وجوبا همزة استفهام ، أو اسمه ، أو مضاف اليه ، أو لام ابتداء أو ما لنفي ، أو (ان واللام في خبرها ، وجوازا استفهام عن الاسم في المعنى ، الا ان تضمن الفعل معنى ما لا يعلق فيجب الاعمال ، ولا يُعلق غير قلبي الا سؤال ، أو رؤية ، والمعلق ان تعدى لواحد بالحرف فالجملة في موضعه بعد اسقاطه ، أو بنفسه فكذلك ، أو لأثنين سدت مسدهما ، وان تعدى لواحد فبدل شيء من شيء على حذف مضاف ، والصحيح ، أن المعلق في جميع ما ذكر متعد الى اثنين أصلا أو تضمينا أو الى ثلاثة) أعلم (لا لتعريف ، .. وثانيها الاول لـ (ظن) والثالث ثانيها وما سَدَّ في (ظن) سَدَّ هنا ، وكل مفعول يجوز حذفه اختصارا واقتصارا] .

مفاعيل) « اعلم » : لا يجوز حذف أحد الثلاثة ، لا تقول : « أعلمتُ فَرَسَكَ مُسرجاً » ولا « أعلمتُ زيداً مُسْرجا » ، وتحذف من الاول زيداً ، ومن الثاني « فَرسَكَ » ، ولا تقول : « أعلمتُ زيداً » ، وتحذف « فَرَسَكَ مُسْرجاً » ولا « أعلمتُ فَرَسَكَ » ، وتحذف « زيداً ، ومُسْرجاً » ، ولا « أعلمتُ مُسْرَجاً » وتحذف « زيداً ، وفرسكَ » ، (فلا تحذف اقتصاراً) ،] فان كان الحذف اختصاراً جاز .

باب اسم الفاعل

[(مفرد) : « أقامَ زيدٌ الضاربُ الرجُلَ » . (ومكسرا) : « الضُرّابُ الرجُلَ » (بألف وتاء) : « الضاربات الرجُلَ » . (ذي « أل ») كما مثلنا . (لما هو فيه) : « الضاربُ غلامَ الرجلِ » و « الضُرّابُ غلامٌ الرجلِ » .

النص في التقريب ٥٨

[الا أحد مفعولي ظن أو مفاعيل) أعلم (أو اثنين لها ، فلا يحذف اقتصارا] .

(٦٣) في المقرب ١ : ١٢٣ باب اسم الفاعل .

النص في التقريب ٥٨

[ذو أل مفردا ومكسرا ومجموعا بألف وتاء ويجوز في معمول له يليه ذي أل أو مضاف لما هي فيه أو لضميره النصب والجر أو غير ذلك فيجب النصب . وفي المثنى والمجموع بواو ونون محذوفة هما على تقديرين ، أو مثبتة فالنصب ، أو دون أل غير ماضي فهما ، أو ماضيا متعديا . الى واحد فالجر . وشرط عمله كونه صلة ، أو صفة ، أو حالا، أو خبرا في الحال ، أو في الاصل ، أو معتمدا على أداة نفي أو استفهام ، لا مصغرا ، ولا موصوفا ، ويجوز تقديم معموله .

(أو لضميره) : « جاء القوم الضارب غلامهم زيدٌ » . (أو غير ذلك) . (فالنصب) : « جاء الضاربُ زيدا » (وفي المثنى) : « قام الضاربا زيدٍ » ، و « زيداً » ، (والمجموع) : « قام الضاربو زيدٍ » ، و « زيداً » . (هما) : أي النصبُ ، والجرُّ ، (على تقديرين) : أي على حذف النون للاضافة ، (فتجر) ، أو على حذفها للطول فتنصب . (أو مثبتة فالنصب) : « قام الضاربان زيداً » ، و « الضاربون زيداً » . (غير ماضٍ) : يعني حالاً ، أو مستقبلاً . (فهما) : أي النصب والجرّ : « هذا ضارب زيدٍ » ، و « زيداً الآن ، أو غدا » . (الى واحد) ، فالجر : « هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ » (أو الى) : « أزيدٌ هذا مُعطي زيدٍ درهماً » ، و « هذا مُعلِّمُ زيدَ فرسَكَ مُسْرَجاً » . (صلة) : « جاء الضارب زيداً » . (أو صفة) : « مررتُ برجلٍ ضاربٍ زيداً » . (أو حالا) : « جاء زيدٌ راكباً فرَساً » . (في الحال) : « زيدٌ ضاربٌ عمرا » (أو في الأصل) : « ظننت زيدا ضارباً عمرا » ، و « أعلمتُ زيداً عمراً راكباً فرَساً » . (أداة نفي) : « ما ضاربٌ زيداً في الدار » . (أو استفهام) : « أضاربٌ زيداً في الدار » . (لا مصغرا) : لا يجوز : « هذا ضُوَيْربٌ زيداً » . (ولا موصوفاً) : [« هذا ضاربٌ عاقلٌ زيدا » . (معموله عليه) : « هذا عمرا ضاربُ » (الاّ لمانع) ، فلا يجوز : « جاء آل عمراً ضاربُ » ، (الا ضرورة)

هُمُ القائلونَ الخيْرَ والا مرُونَه(٦٤)

. . . .

---

(٦٤) لم ينسب البيت لقائل معين ، وقيل مصنوع ، ورده المبرد ومنعه حتى في الضرورة ، وعجزه :

اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

. . . .

أمسلمني الى قومي شراحِ (٦٥)

(في الاعراب) « مررت برجلٍ ضاربٌ زيداً العاقل » • (بنعت) : « مررتُ برجلٍ ضارب زيدٍ العاقلِ » • (أو توكيد) : « مررت برجلٍ ضاربِ زيدٍ نفسه » ، و « نفسَهُ » • (فيجب الجر) : « مَرَرْتُ بضاربِ هندٍ العاقلةِ أمسِ » • (دون « ال ») : « مررت برجلٍ ضاربِ زيدٍ وعمرٍو » و « عمراً » ، و « ضاربِ زيدٍ أخيك » ، و « أخاك » ، (أو بأل مثنى) : « مررْتُ بالرجلين الضاربي الغُلام والجاريةِ » ، و « الجاريةَ » • (أو مسلمٍ مذكر) : « مررْتُ بالرِّجالِ الضّاربي الغُلامِ والجاريةِ » ، و « الجاريةَ » • (أو مُسْلم مذكر غيرهما) : « مررْتُ بالرجلِ الضاربِ الرجُلِ ، وغلام الجاريَةِ » ، « غُلامَ الجاريةِ » • (أو لضميره) : « مرَرْتُ بالرجُلِ الضاربِ المرأةِ وجاريتِها » ، و « جاريتَها » • (أو غير ذلك) /١٢/ : يعني به ، (والتابع دون (ال)) • (فيجب النصبَ) : « مررتُ بالرجل الضارب المرأةِ وزيداً » ، و « مررت بالرجل الضارب المرأةِ اختَكَ » • (وفعّالٌ) : « ضرّاب

ويروى : من محدث الامر مفظعا ، ويروى : والفاعلونه بدل (الامروونه) ، انظر : كتاب سيبويه ١ : ٩٦ ، معاني القرآن ، الفراء ٢ : ٣٨٦ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، المفصل ٨٥ ، ضرائر الشعر ، ابن عصفور ٢٧ •

(٦٥) البيت ليزيد بن محرم الحارثي ، وصدره :

وما أدري وظني كل ظن

وفي الاصل (شراحي) بالياء وما اثبته من المقرب ، انظر : معاني القرآن ٢ : ٣٨٦ ، المحتسب ابن جني ٢ : ٢٢٠ ، شرح جمل الزجاجي ١ : ٥٥٨ ، ضرائر الشعر ٢٧ و١٣٩ ، المقرب ١ : ١٢٥ والمغني ٢ : ٣٤٥ •

زَيْداً » [(وفَعُول) : « ضَروبٌ زيداً »](٦٦) .

(ومِفْعَال) : « إنه لَمِنحارٌ بَوائِكَها »(٦٧) ، (وفَعِل) : « حَذِرٌ أموراً »(٦٨) ، (وفَعِيل) : « عليمٌ أخبارك » . وهو يعني هذه المثل الخمسة ، واسم المفعول : « مَضْروب » . (في أحكامه) : يعني في أعماله ، واعتبار الزمان ، وشروط اعماله ، وتوابعه ، وغير ذلك من أحكامه .

---

(٦٦) ما بين قوسين من الحاشية .
النص في التقريب ٥٨

[عليه الا لمانع ذكر في باب الفاعل ، ولا تثبت نونه ولا تنوينه والمعمول ضمير متصل الا ضرورة . واذا اتبع غير مجرور فالتابع مطابق في الاعراب ، أو مجرورا بنعت أو توكيد ، الا ان تمحضت الاضافة فيجب الجر ، أو بعطف ، أو بدل واسم الفاعل على دون (أل) فالجر على اللفظ ، أو بـ (أل (مثنى أو مسلم مذكر ، أو غيرهما ، والتابع بـ (أل) أو مضاف لما هما فيه ، أو لضميره فعلى اللفظ وعلى الموضع ، أو غير ذلك ، فيجب النصب ، والمثال لمبالغة « فَعُول وفَعَّال ، ومِفْعَال ، وفُعْل وفَعِيل » ، واعمالها قليل . وهي واسم المفعول كأسم الفاعل في أحكامه] .

(٦٧) قول لبعض العرب ، وبوائك : جمع بائكة وهي الناقة السمينة ، والشاهد فيه اعمال صيغة مفعال في (بوائكها) فهي منصوبة بها . انظر : الكتاب ١ : ٥٨ وشرح ابن عقيل ٢ : ١١٣ .

(٦٨) هذا جزء من بيت ، زعموا انه من صنع أبو يحيى اللاحقي ونسبه للعرب ، وتمامه :

حذر أمورا لا تضير ، وآمن
ما ليس منجيه من الاقدار

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٥٨ وابن عقيل ١ : ١١٤ .

باب المصدر العامل عمل فعله(٦٩)

[(مرادف للفعل) : « أَضَرْباً زيداً » : أي : « أَتَضربُ زيداً » ، و : « ضرباً زيداً » : اي : « أضْرِبْ زيداً » ، (مع (أنْ)) : « عجبتُ من ضَرْبِ زيدٌ عمراً امسِ او غدا » ، : أي : « مِنْ أن ضَرَبَ » أو : « أنْ يَضْرِبَ » . (أو) ما)) : « عجبتُ من ضَرْبِ زيدٌ عمراً الآنَ » : أي « من ما يَضْرِبُ » . (زمانٌ في اعماله) يعني : ماضيا ومستقبلاً وحالاً . (ويقل ذكر الفاعل) : « عجبتُ من ضَرْبِ زيدٌ » . (أو نائب عنه) : « عجبتُ من جنونٍ بالعلم زيدٌ » . (حذف الفاعل) : « عجبتُ من ضربِ زيداً » . (او العكس) :] « عجبتُ من ضَرْبِ زيدٌ » . (ومضافٌ لفاعلٍ) « عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ عمراً » . (أو مفعولٍ) : « عجبتُ من شُرْبِ العَسَلِ زيدٌ » . (أن لا يعمل) : « عجبتُ من الضَّرْبِ » . (فكالمنون) : أي في أحكامه . (كفرده عملا) :

مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثربِ(٧٠)

---

(٦٩) في المقرب : ١ : ١٢٩ باب المصدر العامل عمل فعله .
النص في التقريب ٥٩

[مرادف للفعل ، ومقدر به مع أن وما ، ولا يشترط زمان في اعمالها ، ويقل ذكر الفاعل او نائبه معه ، وينصب المفعول ، ويجوز حذف الفاعل وابقاء المفعول كثيرا ، والعكس] .

(٧٠) عجز بيت للاشجعي ، وصدره :

وعدت وكان الخلق منك سجية

انظر : الكتاب ١ : ١٣٧ والمقرب ١ : ١٣١ واللسان مادة ع.ر.ق.ب ، ويروى (مواعد) بدلا من مواعيد .

وفي هذا خلاف : منهم من منع اعماله مجموعاً ويجعل أخاه واولاده منصوباً باضمار فعلٍ لانه لم يكثر ما يقتضي ظاهره اعماله والقياس يأباه . (على فاعل) : « عجبتْ من ضربٍ زيداً عمرو » . (وعلى مصدر مرادف) : « زيداً ضرْباً » و « أزيداً ضرباً » . (لا على المقدّرِ) لا يقال : « اعجبني عسلاً شربُ زيدٍ » .

باب اسم الفعل(٧٢)

(اكثره أمرٌ) انما قال ذلك : لان بعض ذلك قد جاء خبرا لا أمراً (على ما يُبيَّن آخره) ، (ثلاثي) نحو : « نَعَاءِ » ، وينبغي ان يقيد بغير مزيد احترازا من الثلاثي المزيد فانه لا ينقاس ذلك فيه وانما سمع منه : « بَدَارِ » من « بادَرَ » و « دَرَاكِ » من (أدرك) من غيره : أي من غير الثلاثي نحو : « قَرقارِ » و « عَرْعَارِ »(٧٣) (وبالمد « آمين »(٧٤) (مَصْدَراً) : « رويدَ زيدٍ » يريد : « تَرْكَ

---

(٧٢) في المقرب : باب اسماء الافعال ١ : ١٣٢ .

(٧٣) (القرقار) : « يقال للرجل قرقار : أي قر واسكت . و (العرعار) لعبة للصبيان ، بني على الكسر وهو معدول من عرعرة مثل قرقار من قرقرة . انظر اللسان مادة قرر وعرر .

(٧٤) يرى بعضهم أن (آمين) اسما من أسمائه تعالى وتقديره (يا أمين) . وقد خطأ ابن يعيش هذا الرأي بقوله : لو كان كذلك لم يكن مبنيا ، ورأى ابن هشام انه لو كان اسما من أسمائه تعالى لضم على النداء « ولان اسماءه تعالى لا توجد الا بالتوقيف » أي : انها مرتبطة بما لله من وحدانية وعظمة لا يشاركه فيها أحد . انظر : شرح المفصل ٤ : ٣٥ ، شرح اللمحة ٢ : ٨١ ، المزهر ، السيوطي ١ : ١١ .

النص في التقريب ٥٩

زيد »[٧٥] . و « هلم اقبل هلم الينا »[٧٦] (أو أحضر) « هلم شهداءكم »[٧٧] . (وقد ينون) ، نحو « جهلا » . (عمل مسماها) ان كان لازما كانت لازمة نحو : « صه » معناه اسكت أو متعديا كانت متعدية : « تراك زيداً » ، كما تقول : « اترك زيداً » . (لحقت كاف) « رويدك » و « قطك »[٧٨] . (معمولها) لا يقال : « زيداً تراك » وفي هذا خلاف[٧٩] . (في جوابها) ، لا يقال : « رويد زيداً فيغضب » . (من لفظ الفعل) : « تراك زيداً فيحسن اليك » ، وفي نصب الفعل بعد الفاء في جواب هذه الاسماء خلاف منهم من منع مطلقاً . ومنهم من أجاز مطلقا ومنهم من فصّل فاجاز ذلك (فيما كان من لفظ الفعل) ومنع فيما سواه[٨٠] . (وقلّ في الخبر) :

[والوجه اذا وجدا أن يضاف الى فاعل ، ومعرف بأل ، والاحسن ان لا يعمل فان عمل فكالمنون ، وجمع المصدر كمفرده عملا ، ويجوز تقديم مفعول على فاعل وعلى مصدر مرادف لا على المقدر] .

(٧٥) انظر آراء النحاة في اوجه استعمال (رويد) ، شرح المفصل ٤ : ٣٩

(٧٦) ومنه قوله تعالى : « والقائلين لاخوانهم هلم الينا » الأنعام / ١٥٠ والاحزاب / ١٨ .

(٧٧) « قل هلم شهداءكم » سورة النساء ٢٤/٤ وانظر : تفسير التبيان ، الطوسي ٤ : ٣١٢ .

(٧٨) قطك : أي اكتنف المقرب ١ : ١٣٢ وقيل بمعنى : اقطع . شرح الكافية ٢ : ٧١ .

(٧٩) مذهب الكوفيين جواز تقديم معمولاتها عليها ، وذهب البصريون الى عدم جواز ذلك واليه ذهب الفراء من الكوفيين ولكل فريق حججه ، انظر : الانصاف في مسائل الخلاف مسألة (٢٧) ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ وما بعدها .

(٨٠) أجاز الكسائي ذلك ومنعه الآخرون ، انظر : شرح اللمحة البدرية ٢ : ٨٤ .

اي قلَّ مجيء الاسم في الخبر . (وتنون « أُفّ ») وفيها لغات كثيرة ومعناها اتضجر[٨١] . (وشتان) فيها خلاف فهي اسم فعل او تثنية[٨٢] . (مثلثة) : أي بالضم والفتح والكسر . وبه : أي وتنوين . (سُرعان) هو مسكون الراء . (و و شكان) : أوشك : أي قرب . (وكلّ لازمٌ) : يعني وكل ما استُعمِل في الخبر من أسماء الافعال لازم أي غير متعد .

باب الاغراء[٨٣]

(بالحرف) يعني في : « عليك » و « اليك » . (او بالاضافة) : يعني في باقيها . (وتتحمل) يعني كلها . (فالرفع) « عليك نفسُك » ، (فالجر) : « عليك نفسِك » . (الا شاذا) « عليه رجلاً لَيْسَني »[٨٤] ، (يتصل ضميره) : « عليكني » و « عليكه » . (وقد

---

(٨١) انظر لغات « اف » شرح المفصل ٤ : ٦٩ ـ ٧٠ .

(٨٢) شتان : معناه تباين وافتراق ، انظر المخلاف في شرح المفصل ٤ : ٣٦ و٣٧ و٤ : ٦٨ وانظر أيضا : سيبويه ٢ : ١٥٨ .
النص في التقريب ٥٩
[اسم الفعل أكثره أمر مقيس من ثلاثي ، مسموع من غيره ، فمنه : بله أي دع وقد تضاف مصدرا ، وهلم : أقبل أو احضر : وحَيَّهَلَ : أقبل أو ائت ، وقد تنون بمعنى ائت ، وهاك : خذ : وتعمل عمل مسماها ، وان لحقت كاف فحرف خطاب ، ولا يقدم معمولها ، ولا ينصب فعل بعد الفاء في جوابها ، الا فيما كان من لفظ الفعل ، وقل في الخبر ، ولا يحفظ منها الا (أف) وتنون ، وهيهات : مثلثة التاء بلا تنوين ، ووشكان : أو شك وكل لازم] .

(٨٣) في المقرب باب الاغراء ١ : ١٣٥ .

(٨٤) م٠ن ١ : ١٣٦ .
هذا قول لبعض العرب يستشهد به على اغراء الغائب وهو مما لا ينقاس .

ينفصل) : « عليك إِيايَ » و « عليك اياه » . (أو مخاطبا ينفصل) : « عليك اياك » ولا يقال : « عليكك » . أو (يؤتى بالنفس) : « عليك نفسك »(٨٥) . (معمولها) لا يقال : « زيداً عليك » وفي هذا خلاف(٨٦) ، (ولا يجاب بالفاء) لا يقال : « عليك زيداً فينتفع » وفي هذا خلاف(٨٧) .

باب الاعمال(٨٨)

(عاملين) « ضَرَبَني و ضَرَبتُ زيداً » ، (فأكثر) نحو قوله :

سُئِلتَ فلم تبخل ولم تعطِ نائلا(٨٩)

(معمولاً) نحو ما مثل ، (اولا) . (فأكثر) : « متى رأيت أو قلت

---

(٨٥) النفس هنا بدل من ضمير المخاطب ، فلا تقل : عليكك ، لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى مضمر المتصل الا في باب ظن وفقد وعدم .

(٨٦) انظر : البحر المحيط في تفسير قوله تعالى « كتاب الله عليكم » من سورة النساء ٤/٢٣ ج٣ : ص١٤ المقتضب ٣ : ٢٠٣ الانصاف مسألة (٢٧)

(٨٧) انظر شرح جمل الزجاجي ٢/٢٨٨ .

(٨٨) في المقرب باب الاعمال ١ : ٢٥٠ .

(٨٩) وعجزه :

فسيان لا فقر لديك ولا ذم

ويروى : لا ذم عليك ولا حمد ، وفي المقرب « طائلا » بدلا من « تأملا » . والبيت للحطيئة ، ديوانه ٣٢٦ وانظر : المقرب ١ : ٢٥٠ وشرح الجمل ١ : ٦١٣ .

النص في التقريب ٦٠

[اليك : تنح والكاف مجرور بالحرف أو بالاضافة ، وتتحمل ضمير

زيدٌ منطلق » . (ما يحتاجه من مرفوع) ومنصوب ومجرور . (منصوباً في شعرٍ) نحو قوله :

بعُكاظ يُعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه (٩٠)

يريد اذا هم لمحوه [. (ويختار) : يعني اعمال الثاني . (قبل الذكر) : « .. ضربني وضربتُ الزيدَينِ » . (او غيره) : أي أو غير مرفوع . (اقتصارا حُذِفَ) : « ضربتُ وضربَني زيدٌ » (ضرورة) نحو قوله :

علّموني كيفَ أبكيهم اذا خفَّ القطين (٩١)

والفصيح : كيف ابكي . (متأخرا) : « ظننتُ وظنَّني زيدٌ قائماً إيّاه » . (احسن) : يعني من اضماره متقدما ، نحو : « ظننته إيّاه وظنَّني زيدٌ قائماً » . (ويجوز حذفه) « [ظننتُ وظننتَ زيداً قائما » اذا جعلتهما معمولين لظننت الثانية وفي كونه لا يجوز حذفه

مخاطب ، فان اتبع فالرفع أو المجرور فالجر ، ولا يغرى الا مخاطب لا غائب الا شاذا والمغرى به متكلما أو غائبا يتصل ضميره وقد ينفصل ، أو مخاطبا ينفصل ، أو يؤتى بالنفي بدله ، ولا يقدم معمولها ولا يجاب بالفاء] .

النص في التقريب ٦٠

[الاعمال : اقتضاء عاملين فأكثر معمولا فأكثر ، فان عمل الاول ، أضمر في الثاني ما يحتاجه ويجوز حذفه منصوبا في شعر] .

(٩٠) البيت لعاتكة بنت عبدالمطلب بن هاشم عمة الرسول (ص) ، انظر : شرح شواهد العيني على الخزانة ٣ : ١١ ، شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٢٥٦ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٢ : ٢٥٠ ، المقرب ١ : ٢٥١ ، شرح ابن عقيل ١ : ٥٥٣ .

(٩١) لم أقف على قائله وهو من شواهد المقرب ١ : ٢٥١ ، شرح الجمل ١ : ٤٥٣ ، شرح اللمحة ٢ : ٩٤ ، الاشباه والنظائر ٣ : ١٢١ .

اقتصاراً مذاهب وتفصيل قد اتقناه في كتاب « منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك[٩٢] .

باب المنصوب على التشبيه بالمفعول[٩٣]

[(فِعْلٍ لازمٍ) : « مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجْهِ » . (متعدٍّ) : شَبَّهَ حَسَنَ بضاربٍ فنصب ما كان به مرفوعاً . (لم تشبَّهَ) نحو : « أفْعَلَ مِنْ » لانها لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع . (عموما) نحو : « حَسَنْ » (أو لفظا) « حائض » و « خصى » . (أو معنى) « آلَى » و « عجزاء »[٩٤] . (أو بأحدهما) « آدر »[٩٥]

---

(٩٢) انظر : منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك ، بتحقيق ، سدني جليزر ١٢٣ وما بعدها .

(٩٣) في المقرب باب : ما يجوز ان يتسع فيه ١ : ١٣٨ .

(٩٤) آلى : رجل آلي : أي عظيم الألية ، قال ابو اسحق : رجل آل وامرأة عجزاء ولا يقال الياء . وعن ابن بري : الذي يقول : المرأة الياء هو اليزيدي . حكاه عنه أبو عبيد . والعجزاء : عظيمة العجيزة ، قال ابن منظور : وقيل لا يوصف بها الرجل . انظر اللسان مادة ألا ١٤ : ٤٣ ومادة عجز .

(٩٥) آدر : رجل آدر بين الآدر : والأدرة انتفاخ في الخصية ، ولا يقال للمرأة أدراء اما لانه لم يسمع واما ان يكون لاختلاف الخلقة . انظر اللسان مادة آدر ٤ : ١٥ .

النصب في التقريب ٦٠ ـ ٦١

[أو الثاني ، ويختار . واحتاج الأول لمرفوع أضمر قبل الذكر ، أو غيره وجاز حذفه اقتصارا حذف ، ويضمر قبل الذكر ضرورة ، أو لم يجز ، فاضماره متأخرا أحسن ويجوز حذفه] .

النص في التقريب ٦١

[ومنصوب الصفة المشبهة وهي صفة فعل لازم شبهت باسم الفاعل

و (عذراء) (ان نصبت) : « مررت بالرجل الحسن الوجه » •
(او جرت) « الحسن الوجه » (فتكون للاول) : [أي تتحمل
ضمير الاسم الاول وينتصب المعمول على طريقة الفضلة أو ينجر لأنه
جر من نصب] • (وان لم تشبه فللثاني) أي تكون الصفة مسندة
للمعمول لا للضمير ، نحو : « مررت برجل حسن وجهه » •
(سببي نكرة) : « حسن وجها » • (أو ذو (أل)) : « حسن
الوجه » ، (لما هي فيه) :ـ « حسن أنف الوجه » • (أو لضميره) :
« حسن عين الأب جميل وجهه » • (أو لضمير مضاف لما هي
فيه) :ـ « حسن عين الأب طويل هدبها » • (لضمير
الموصوف) :ـ « حسن وجهه » • (صفة اخرى) :ـ « حسن
الوجه جميله » • (أولا) : يعني أولا تكون مشبهة (وهو نكرة) :
اي المعمول • (لضميرها) : أي لضمير النكرة المعمول • (فخفض
ونصب) : « حسن وجها » و « حسن وجه » و « برجل
حسن وجه جميل انفه وجميل أنفه » • (او اتصل فرفع)
« برجل حسن وجهه » (قسيماه) يعني : النصب والجر :
« حسن وجهه حسن وجهه » • (أو الأخير) : يعني في تقسيم
المعمول وهو قوله : او ضمير معمول صفة اخرى • (استتر) : « حسن
الوجه جميل » ، (فالجر) : « حسن الوجه جميله » • أو
لا ينصرف فهو أي الجر والنصب حسن الوجه أحمره (٩٦) ، مما
بينهما أي مما بين قوله : والمعمول سببي نكرة وبين قوله : ضمير

متعد فنصبت ، والشبه في تحمل ضمير ، وطلب لاسم وافراد ،
وتذكير وفروعهما ، فان فقد وجهه لم تشبه ، والصفة ان صلحت
لفظا ومعنى لمذكر ومؤنث شبهت عموما ، أو لفظا أو معنى مخصوصا
أو اختصت باحدهما اختصت به ولا تشبه الا ان نصبت أو جرت
فتكون للاول] •

(٩٦) بكسر الراء ان قدرت الضمير مخفوضا وفتحها ان قدرته منصوبا •

معمول صفة أخرى . (فالرفع وقسيماه) : يعني النصب والجر ، نحو : « حسنٍ /١٢/ الوجهُ الوجهِ الوجهَ » . (ويختصان) : اي النصب والجر . (موصوف) : « برجلٍ حسنٍ وجهه و وجهِه » . (وان كانت بـ (ال)) : أي الصفة (مثناة) : « الحسنَيْن » . (او مسلم مذكرٍ) : « الحسَنين » . (فيه نكرة) : اي في المعمول بعد الصفة : « الحسنَيْنِ أوجُهاً الحسَنِيْن أوجُهاً » . (وهو) : أي النصبُ معــرفةً : « الحسَنَيْن الوجــوه والوجــوهُ » و : « الحسَنَين الوجــوه والوجــوهُ (فالضرورة) : « الحسَنَين وجوهُهُما والحسَنين وُجوهَهم » . (او حذفت) يعني النون وهو نكرة او مضمر يعني المعمول . (فجر ونصب) : « الحسَنين وجــوهاً ووجــوهٍ » و : « الحسَنِي وجوهاً ووجوهِ الغلمانَ » . (وقسيماه على الفصيح) : يعني الغلمانَ والغلمانِ . (ويخصان) : [

النص في التقريب ٦١

[وان لم تشبه فللثاني . والمعمول سببي نكرة ، أو ذو أل أو مضاف لضمير الموصوف أو ضمير معمول صفة أخرى ، فان كانت الصفة نكرة مشبهة ، أو لا وهو نكرة . أو مضاف لضميرها ، لم يتصل به ضمير موصوف ، فخفض ونصب . أو اتصل ، فرفع ، وفي ضرورة قسيماه ، أو الاخير ، مرفوعا استتر في الصفة ، أو غير مرفوع وانصرفت فالجر ، أو لا فهو والنصب ، أو شيء مما بينهما فالرفع وقسيماه ، ويختصان في مضاف لضمير موصوف بالضرورة ... أو حذفت وهو نكرة ، أو مضمر ، فجر ونصب أو غيرهما فالرفع على لغة أكلوني البراغيث ، وقسيماه على الفصيح ، ويخصان] .

النص في التقريب ٦٢

[أو غير مثناة ، ولا مسلم مذكر ، والمعمول ذو (ال) أو شيء مما عطف عليه ، الا الأخيرين فالثلاثة ، أو أولهما ، فالرفع وفي ضرورة النصب ، أو نكرة ، أو مضاف لضميرها فالنصب أو ضمير فحكمه حكم ظاهره ، ومعمولها كمعمول اسم الفاعل ، في التابع الا أنه لا يوصف ، ولا ينصب المعطوف عليه باضمار فعل] .

يعني النصب والخفض : « الحسنا وجوهَهُم ووجوهِهِم » [(او غير مثناة) : أي فان كانت الصفة غير مثناة والمعمول ذو (ال) : « الحسنِ الوجهِ » • (الا الأخيرينِ) هما المضاف لضمير موصوفٍ وضمير معمول صفة اخرى • (فالثلاثة) : أي الرفع والنصب والجر : « الحسنِ الوجهُ والوجهَ والوجهِ » (أو اولهما) : يعني اول الاخيرين وهو المضاف لضمير موصوف • (فالرفعُ) : « الحسنِ وَجْهُهُ » • (وفي ضرورةِ النصبُ) : « الحسنُ وجهَهُ » • (أو نكرةٌ) (أو مضافٌ) : « الحسنُ وجهاً الجميل انفهُ » • (فالنصبُ) : يعني في : « وجهاً » وفي : « أنفَهُ » • (حكمُ ظاهره) . يعني انْ جاز في الظاهر النصبُ والخفضُ جازا في المضمر • أو النصب فقط فكذلك في المضمر ، نحو : « هذا الحَسَنُ الوجْهِ الجميلهِ » يجوز في المضمر الوجهان ، لانهما يجوزان في ظاهره وهو « الوجه » ، نحو : « الحَسَنُ وجهاً الجميلهُ » لا يجوز في الهاء الا النصب لأن ظاهره الذي هو وجهاً لا يجوز فيه الا النصب • (ومعمولُها) : أي معمول الصفة • (في التابع) : يعني في جواز أنْ يتبعَ بتوكيد وعطف وبدل ، الا الصفة ، فيقال : « مررتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوجهِ والعُنُقِ » و « حَسَنُ الوجهِ نفسِهِ كُلِّهِ » و « حَسَنِ الوجهِ أنْفِهِ » ولا يقال : « مررتُ برجلٍ حَسنِ الوجهِ الجميلِ » ولم يسمع ذلك من كلام العرب • (باضمارِ فعلٍ)] لا يقال : « مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهِ والعُنُقَ » بنصب العُنُقِ ، بل يجب خفضه ، لان ما قبله مخفوض يخالف اسم الفاعل في ذلك ، لأنه يجوز : « هذا ضاربُ زيد وعمراً » : أي « ويَضرِبُ عمراً » ولو نَصَبْتَ هنا لم يَحسُنْ لأنَّ فِعْلَ الوصف لا ينصبُ انما شُبِّهَ بالوصفِ لا بالفعل •

باب المصدر والظرف والحال[97]

(من لفظه) : « قمتُ قياماً » (او من معناه) : « قعدتُ جلوساً » (اسم فعلٍ) : « ضرب » . (او زمان) : « يوم » : (او مكان) : « ميل » . (او عدد) : « عشرين ضرْبةً » « عشرين يوماً » « عشرين ميلاً » . (او ما قام مقامه) : « سرتُ قليلاً » « جئتُ قدوم الحاج » « قعدتُ قريبا منك » . (كونه ايّاه) : « كلَّ الضربِ » « كُلَّ اليومِ » « كُلَّ الميلِ » . (أو بعضه) تضيف بعضا الى كلّ ذلك . (من جنسِهِ) : « كَضَرْبٌ » و « قَتْلٌ » و « زمان » و « مكان » . (اسم نوع) : « رَجَعَ القهقرى » . (أو باضافة) . « ضَرَبْتُ ضَرْبَ شُرطيّ » (أو بنعت) : « ضَرَبْتُ ضَرْباً شَديداً » . (أو بأل) : « ضَربْتُ الضَّربَ » . (ما دخلته التاء) : « ضَرَبْتُ ضَرْبَةً » (جواب) : « متى يومُ الجمعة » . (جواب) : « كم سارَ زيدٌ » ، فتقول : « يومين » و « كَم سارَ زيدٌ » فتقول : « ميلين » . (كهو) : أي يصل الفعل اليه بنفسه ، نحو : « ضَرَبْتُهُ زيداً » : أي « ضَربتُ الضربَ » . بـ (في) : « اليومَ قمتُ فيه » و « المكان قعدتُ فيه » . (لزوم العامل) : « اليومَ قُمْتُهُ » . (الى واحدٍ) : « اليومَ ضَرَبْتُهُ زيداً » : أي « ضَرَبتُ فيه زيداً » . بـ (في) : « قمتُ في المسجدِ » . (مطلقا) : يعني مع كل ظرف مكان مختص ، (مع « ذهَبَ) رووا عن العرب : « ذهبتُ الشَّامَ » : أي في الشامِ وقيل : على معنى (الى) : أي « ذهبتُ الى الشّام » . وقيل : انما نصب الشامَ لانه في معنى شامةٍ[98] . (أو ضرورة) نحو

(٩٧) في المقرب ١ : ١٤٤ : باب المنصوبات التي يطلبها الفعل على اللزوم .
(٩٨) الشأم : بلاد ، تذكر وتؤنث سميت بها ، لأنها عن مشأمة القبلة

قـوله :

فلأبغينـكُمْ قَنـاً وعُـوارضاً(٩٩)

« قناً وعُوارض » ظرفان مختصان وقد وصل اليهما الفعل بغير واسطةٍ ضرورة [(وكُلٌّ) : أي وكل من المصدر والظرف الزماني والمكاني • (سبحانَ علماً) اذا لم يستعمل مضافا لما بعده نحو : « سبحانَ الله » ولا منونا نحو قوله :

خلاف اليمنة ، والشام لغة في الشأم • وشامة : أي ذات الشمال ، أو أخذ بهم ناحية الشأم • انظر : اللسان مادة (ش•آ•م) •

(٩٩) البيت لعامر بن الطفيل ، وعجزه :

ولأقبِلنَّ الخيلَ لآبةَ ضرغدِ

ورواية الديوان :

فلأبغينكم الملا وعوارضا
ولأوردن الخيل لابة ضرغد

انظر : ديوان عامر بن طفيل ٥٥ ولسان العرب ٧ : ١٨٤ مادة (عرض) •

النص في التقريب ٦٢
باب المنصوب المقتضى للفعل لزوما

[المصدر ، وعامله من لفظه ، أو من معناه ، والظرف اسم فعل ، أو زمان ، أو مكان ، أو عدده ، أو ما قام مقامه أو مضاف اليه بشرط كونه اياه أو بعضه ، فمبهم مصدر ما دل على قليل وكثير من جنسه ، ومختصه اسم نوع أو باضافة ، أو بنعت ، أو (بأل) ومعدوده ما دخلته التاء ، ومختص زمان جواب متى ، وضمير المصدر كهو والظرف بـ (في) الا ان اتسع فينصب بشرط لزوم العامل ، أو تعديه الى واحد • ومختص المكان بـ (في) الا ما شذ ، وهو مع دخل مطلقا ، والشأم مع ذهب ، أو ضرورة] •

سبحانَهُ ثم سُبحاناً نعوذُ بـه[1]

واستعماله علما نحو قوله :

سُبحانَ من علْقمةِ الفاخِرِ[2]

سبحانَ علم معنى ومنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون[3] . (وليس في المكان) وليس فيه لا متصرف ولا منصرف ، (بالالف « رجعى » و « دعوى » . (على أفعل) : « أسْفَل » و « أعلى » . (قد تصرفهما) : يعني : « ذا صباحٍ » و « ذا مساءٍ » ولذلك قال شاعرهم[4] :

عزمتُ على اقامةِ ذي صَبَاح[4]

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت ، وعجزه :
وقبلنا سبح الجودي والجُمُدُ
ورواية الديوان : « يعود به » . انظر : الديوان ٣٧٦ واللسان ٢ : ٤٧١ مادة س.ب.ح .

(٢) البيت للأعشى ، ديوانه : ٩٤ وصدره :
أقول لما جاءني فخره
ورواية الديوان : فجره ، والفاجر : المنفاد ، والفجر : المخالفة ، وهو من شواهد الكتاب ١ : ١٦٤ .

(٣) انظر رأي ابن بري ، في اللسان ٢ : ٤٧١ مادة (س.ب.ح) .

(٤) ويقصد (بشاعرهم) : بني خثعم . والبيت لأنس بن مدركة الخثعمي ، وعجزه :
لأمر ما يسود من يسود
انظر : الكتاب ١ : ١١٦ ، الخصائص ٣ : ٣٢ .
النص في التقريب ٦٣
[وكل منهما متصرف ولا منصرف ، ومتصرف لا منصرف ، وعكساهما ، فالاول في مصدر سبحان علما ، وليس في المكان .

(ويُجرّ بـ (من)) (نحو : « من عندك » .

والحال [: (اسم) : « جاء زيدٌ راكباً » (أو مقدر به) : « جاء زيدٌ يَضْرِبُ فَخِذَيهِ » . (مُبيِّنُ هيئةٍ) نحو ما مثّل . (أو مؤكد)[5] قالوا : نحو قوله تعالى : « ويوم يبعثُ حيّاً »[6] (أو غيره) أي غير تأويل فمثال ما أُول بالنكرة ما ظاهره التعريف : « طلبتُه جُهْدِي » : أي : مجتهداً . ومثال ما هو فيه تقدير الاشتقاق : « عَلّمتُه الحسابَ باباً باباً » أي مفصلاً . ومثال ما هو في (تمام الكلام) : « ضَرْبي زيداً قائماً » . (وعلى معنى (في)) اذا قلت : « جاء زيدٌ راكباً » : أي في حالة ركوبه (أو مُقارِبِها) : « مررتُ برجُلٍ عاقلٍ قائماً » . (انْ قبح الوصف بها) : « مررتُ بِبُرٍّ قفيزاً بدرْهَمٍ » . (فمن معرفة) : « جاء راكباً زيدٌ » . (ونكرة) : « جاء راكباً رَجُلٌ » . (المُبيِّنة) تحرز من الموكدة . (أو تأويلٌ به) : « خَلَقَ اللهُ الزّرافةَ يدَيْهَا أطولَ من رِجْلَيْهَا »[7] . (ظرفٌ) : « تبَسَّمَ زيدٌ عندك » (اذا جعلته حالاً وكذلك المجرور . (لزمت الواو) : « جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ » . (وهي اسمية) : « جاء زيدٌ ويدُهُ على رأسهِ » . (بماضٍ معنى) : زيدٌ وقد لبسَ ثوبَهُ » . (شَذّت) : « قمتُ واصكُّ عينَه » . (الا بعطفٍ) :

والثالث في مصدر ما أنث بالالف . وفي مكان ما كان صفة في الاصل على (أفعل) . وفي زمان : بكرة ... ذا صباح وذا ماء ، وختعم قد تصرفها ، ويجر بـ (من)] .

(5) في الاصل : « موحد » .

(6) مريم/الآية ١٥ « وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا » .

(7) يديها بدل بعض واطول حال ملازمة ليديها لان ذلك مقارن للايجاد فهو خلقي لا يتغير .

« قمت أمسِ واليوملى » • (في ظرفين) : « زيدٌ اليومَ افضلُ منه غدا » • (وحالين) : « زيدٌ مجردا احسنُ منه عريانَ » • (جاز) (لقيتُه مُسْعِدا مُنْحَدِرا » • (فلا يتأخر عن الحال)] لا يقال : « زيدٌ قائما في الدار » وفي هذا خلاف(٨) •

باب(٩)

التمييز(١٠) والمفعول معه والمفعول من اجله والمستثنى [• (منقولا

---

(٨) انظر : الانصاف في مسائل الخلاف مسألة رقم (٣١) وشرح المفصل ٢ : ٥٧ •

النص في التقريب ٦٣ – ٦٤

[الحال : اسم أو مقدر به مبين منبهم هيئة ، أو مؤكد ، أو غيره تنكير واشتقاق وبعد تمام كلام ، وعلى معنى في ولونها ان تأخرت من معرفة ، أو مقاربها ، أو غير مقارب ان قبح الوصف بها ، فان تقدمت فمن معرفة ونكرة ، وشرط الميت انتقال أو تأويل به ، ويقع موقعها ظرف ، فان عريت من ضمير ذي حال لزمت الواو ، والا وهي اسمية ، أو مصدرة بماضية معنى ، أو بغير ماضية شذت ، الا أفعل لتفضيل فانه يعمل في ظرفين وحالين فان كانا من ذوي حال جازا في كل عامل ، ويجوز تأخير العامل بشرطه في باب الفاعل الا المعنوي ، فلا يتأخر عن الحال •]

(٩) في المقرب تناول هذا الباب في بابين مختلفين : باب المنصوبات التي يطلبها جميع الافعال على غير اللزوم وهي : المفعول معه المفعول من أجله ١ : ١٥٨ ، وباب المنصوبات عن تمام ما يطلبها وهي التمييز والمستثنى ١/٦٣ •

(١٠) التمييز : اصطلاح يضرب ويستعمل احيانا (التبيين) مرادفا له ، ويقابله مصطلح (التفسير) عند الكوفيين • انظر : معاني القرآن ١ : ٢٢٥ ، مجالس ثعلب ٤٩٢ •

من فاعل (: « تصبب زيدٌ عرقا » ، (او مفعول) : « وفجرنا الارض عيونا »[11] (او غيرهما) : « زيدٌ احسن وجهاً من عمرو » . (ولا يجر بـ (من)) لا يقال : « من عرقٍ » ولا « من عيونٍ » ولا « من وجه » /١٣/ (فضرورة) : « نعم من رجلٍ زيدٌ » وقد تقدم ذلك في باب نعم وبئس[12] . (عددا) : « عشرون رجلا » . لكيل : « قفيزٌ براً » . (وموزون) : « رطل زيتا » . (وممسوح) « شبرا ارضاً » . (أو شبيهاً به) : « مثله رجلاً » . (ولا ينقاس) : يعني التشبيه . (بنوناً أو تنوين) نحو ما مثل . (في مبنيّ) : « خمسةَ عشرَ رجلاً » . (أو مضافٍ) : « للهِ درّهُ فارساً » . ويجر بـ (مِنْ) : يعني جميع ما هو عن تمام الاسم . من الجمع : « عشرون من الرجال » . (بمختص) نحو : أحد وعريب وكتيع لا يقال : « عندي عشرون احد » ولا : « ثلاثة عشر عريبا » ، (بناء) نحو : « مَنْ » و « ما » . (أو ابهام) ، نحو : « غيرك » (ويوسط) : « تَصَبَّبَ عرقاً زيدٌ » . (ولا يقدَّم) فلا يقال : « عرقا تَصَبَّبَ زيدٌ » وفيه خلاف[13] .

---

(١١) سورة القمر / ١٢ « وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر » .

(١٢) انظر باب نعم وبئس ص ١٠ .

(١٣) راي سيبويه واغلب البصريين منع تقديم التمييز اذا كان العامل فيه فعلا متصرفا وذهب الكوفيون الى جواز ذلك ووافقهم ابو عثمان المازني وابو العباس المبرد من البصريين . وحجة الكوفيين في جواز التقديم النقل والقياس . انظر : كتاب سيبويه ١ : ١٠٥ والمقتضب ، المبرد ٣ : ٣٦ ، الانصاف مسألة ١٢٠ ، أسرار العربية ١٩٦ ، شرح المفصل ٢ : ٧٣ ـ ٧٤ .

النص في التقريب ٦٤

[التمييز : اسم نكرة ، منقولا من فاعل أو مفعول ، أو غيرهما ،

المفعول معه : (منتصب) جنس يشمل سائر المنصوبات • (بعد (واو) مع) فصل يحترز به عن سائر المنصوبات غير المعطوف على المنصوب بالواو (معنى المفعول به) احتراز عن مثل : « ضربت زيدا وعمرا » اذا جعلت و (عمرا) معطوفا على « زيد » • (وينقاس) يعني هذا الباب خلافا لمن اقتصر فيه على السماع (على عاملٍ) لا يقال : « والنيل سار زيدُ » • (ولا يوسّط) لا يقال : « سار والنيل زيدُ » خلافا لمن أجاز ذلك[١٤] • (على مفردٍ) فلا يجوز : « جلست والسّارية » لان السّارية لا توصف بالجلوس • (ما يسيغه) « قام زيدُ وعمرو وعمراً » (غير مفعول) : « قمتُ وزيداً » (ورفعُ) « زيدُ » (ضرورة) • (لم يعد جارة) : « مالك وزيدا » • (فعلية) نحو ما مثل قبل • (أو اسمية) : « كيف انتَ وقصعة من ثريد » خلافا للصيمري إذ أجاز فيه ان يكون مفعولا معه فنصب : « وضيعته » وشبه ذلك[١٥] • (أو اسمية) : « كيف انتَ وزيدُ » • الا اذا اردت السؤال عن حاليهما •

ولا يجر (بمن) ، ويجر بـ (من) الا في نعم وبئس فضرورة ، وعن تمام اسم عددا أو مقدرا لمكيل وموزون وممسوح أو شبيها به ، ولا ينقاس ، وتمامه بنون أو تنوين ، أو تقديره في مبني أو مضاف ، ولا يميز بمختص بنفي ، ولا بمتوغل بناء ، أو ابهام ، ويوسط ولا يقدم] •

النص في التقريب ٦٥

[المفعول معه منتصب بعد واو مع مضمن معنى المفعول به] •

(١٤) اجاز ابن جني ذلك ، انظر الخصائص ١ : ٣٨٣ واللمع ٦٠ •

(١٥) جاءت الواو تالية لجملة ، نحو قولهم : « كل رجل وضيعته » ، وانظر رأي الصيمري في اوضح المسالك ٢ : ٥٦ ـ ٥٤ وشرح الاشموني ١ : ٣٨٢ •

المفعول لـه[16] : (منتصب) جنس يشمل سائر المنصوبات • (كلام) احتراز عن منصوب « إنّ » و « كان » • (لام العلة) فصل يخرج به عن سائر الفضلات ويبقى المفعول له • (مصدرية) فلا يجوز : « جئتك السمن » لانه ليس بمصدر خلافاً ليونس[17] (فاعلاً) نحو : « جئت اجلالاً لك » فالمجيء والاجلال من فاعل واحد فان اختلف لم يجز النصب لا يقال : « جئتك رغبة من اخي في احسانك » وفيه خلاف[18] •

---

(16) ويسمى أيضا المفعول لاجله ، وسماه الفراء (تفسيرا) ، انظر : الكتاب ١ : ١٨٥ ـ ١٨٦ معاني القرآن ١ : ١٧ ، المقرب ١ : ١٦٠ ـ ١٦١ •

(17) زعم يونس ان قوما من العرب قالوا : « اما العبيد فذ وعبيد » بالنصب مع انه ليس بمصدر وذلك اذا وصف احدهم بعبيد وغيرهم ، كالمنكر عليه وصفه بغير العبيد ، وتأول يونس النسب على انه مفعول بـه وقد وصف رأيه بالضعف وانكره سيبويه • انظر : كتاب سيبويه ١ : ١٨٤ واللمع ٥٨ واسرار العربية ١٨٨ •

(18) ظاهر كلام سيبويه وابن خروف لا يشترط اتحاد الفاعل ومن جعل الاتحاد في الفاعل شرطا تأول الاستخدامات التي وردت في الشعر • انظر : كتاب سيبويه ١ : ١٨٤ ـ ١٨٦ شرح المفصل ٢ : ٥٣ ـ ٥٤ •

النص في التقريب ٦٥

[وينقاس ولا يقدم على عامل ، ولا يوسط ، وشرطه صحة عطف مفرد على مفرد ، ويتساوى مع العطف ان تقدم الواو ما يسيغه ويختار ، والعطف ضرورة ان تقدم ضمير مرفوع غير مفعول ، أو ضمير جر لم يعد جاره ، والجملة فعلية أو اسمية] •

المفعول له :

[منتصب بعد تمام كلام على تقدير لام العلة وشرطه مصدرية واتحاد بالعامل فاعلا •

(وزماناً) فان اختلف لم يجز النصبُ لا يقال : « جئتُك امس رجاءَ غدا في احسانك » • (شرط) : أي فقد المصدرية أو اتحاد الفاعل أو اتحـــاد الزمـــان • (باللام) لا تتعيـن اللام بل يجـوز أن تأتي بـ (مِنْ) •

الاستثناء : (قبلها) : « قام القوم ما عـــدا زيداً وما خلا عمـــراً » (في كلا الحالين) : يعني دخلت عليها (ما) المصدرية أو لم تدخل • (مفرد مذكر) سواء أكان خبرهما مفردا ام مثنى ام مجموعا ، نحو : « قام القـــوم ليس الزيد يْن » و « لا يكـــون الزيد ِين » و : « ليس الهنداتُ » و : « لا يكون هنداً » • (والجملةُ حالٌ) أي الجملة من قولك : « ليس زيداً » و « لا يكون عمرا » ، أي : قام القوم حالين من زيدٍ • (من يطابق) « قام رجالٌ ليســـوا الزيدينَ » و « لا يكونون الزيد ِينَ » و : « جاءني امرأةٌ ليست فلانةَ » و « لا تكونُ فلانةَ » • صفة يعني : ان كان قبلها نكرة فان كان معرفة فحال •

(المثلثة) : يعني بكسر السين وضمها وفتحها الا انَّكَ اذا فتحتَ مَدَدْتَ فقلتَ : « قام القومُ سَوَآءَ زيدٍ » واذا ضممتَ او كسرتَ قَصَرْتَ فقلتَ : « قامَ القوم سِوَى زيدٍ » و « سُوى زيدٍ » • (واختصاصُ) لانه لا يجوز : « جاء بنو تميم الا رِجالاً » • لانه منبهم •

النص في التقريب ٦٥

[ان جرت متعلقة بما قبلها ، وتجوز ، دخول (ما) مصدرية عليهما ، اسمها ضمير مفرد مذكـــر ، ومن العـــرب من يطابق بين الضـــمير والاسم المتقـــدم ، وسوى والمثلثـــة ظرف ، وشرط المخـــرج منـــه اختصاص ، والاسم بعد الا ان فرغ له العامل فعلى حسبه • والا وحذف المعمول فالنصب ، ويجوز اتباعه أو رفعه بدلا ثم النعت على اللفظ ، أو مجرور بباء أو (من) الزائدة او اتباعه بدلا على الموضع ، أو معمول لا لما ذكر] •

(فعلى حسبه) : يعني ان طلبه مرفوعا ارتفع نحو : « ما قام الا زيدا » او منصوبا انتصب : « ما ضربت الا زيدا » او مجرورا انجر : « ما مررت الا بزيد » • او (الا) : اي وان لم يفرغ له العامل • (فالنصب) : « ما مررت الا زيدا » : اي « ما مررت باحد الا زيدا » • (و لافصح النصب) : « قام القوم الا زيدا » • (ويجوز اتباعه) « قام القوم الا زيد » • (فالافصح النصب) : « لا احد في الدار الا زيدا » : ويعني النصب على الاستثناء • (أو رفعه بدلا) : « لا أحد في الدار الا زيد » صح على الموضع • ثم (النعت على اللفظ) : يعني فتنصب ثم على الموضع : يعني فترفع • (أو مجرور بباء) ما زيد برجل الا رجلا لا خير فيه ، أو من الزائدة ، « ما قام من رجل الا رجلا لا يعبا به » • (فالافصح النصب) : يعني فيهما كما مثلناه • (بدلا على الموضع) : يعني فترفع اذا كان موضع المجرور رفعا وتنصب اذا كان نصبا (لا لما ذكر) : يعني معمول لغير « الباء » و « من » الزائدتين • (فالافصح البدل) : « ما قام القوم الا زيد » • (ثم النصب على الاستثناء) : « ما قام القوم الا زيدا » • (على مستثنى منه) : « ما قام الا زيدا القوم » • (وعلى صفته) : « ما قام أحد الا زيدا خير منك » • (فكما له لو تاخر) : اي ان كان مما يجوز فيه البدل جاز فيه ذلك وان كان مما يجوز فيه النعت جاز فيه ذلك وان كان مما يكون فيه مراعاة الموضع جاز ذلك • (يحسن) : أي لانه اذا كانت الا وما بعدها صفة فلا يكون فيه سوى تقديم على صفة وغير ذلك من الوجوه يلزم فيه الفصل بين الصفة والموصوف امّا بالمستثنى واما بالبدل • (فابدال) : « ما قام احد الا أخوك الا زيد » • أو لا تكون الأول • (تابعة له) : « قام القوم الا زيدا والا عمرا والا خالداً » • (أو لا) أي ان لم تكن عطفت كما لو انفرد : « ما قام القوم الا زيداً الا عمراً » •

(أو تقدمت فالنصب) : « ما قام الا زيداً الى عمراً احدٌ » . (فواحدٌ على حسبه) : « ما قام الا زيد الا عمرا » . (مما قبله) عندي عشرةٌ الا تسعةً الاّ ثمانيةً الا سبعةً الاّ ستةً الاّ خمسةً الا اربعة الا اثنين الا واحداً . (كما لو انفرد) : يعني ولم يجيء بعده مستثنيات . (وما عدا الواحدَ) : يعني في مسألة التفريع التي سبقت قبل هذه . (والاولُ) يعني في هذه المسألة . فالحجاز تنصب : « ما قام أحدٌ الا حماراً »(٢٠) (كالمتصل) فتجيء التقاسيم التي في المتصل كلها . (أو لا) : أي لم يتوجه عليه العامل . (فالنصبُ) ما زاد الاّ النقص . (كالاسم) (بعد « الا ») : يعني ان جميع ما يجوز في الاسم بعد (الا)

---

(٢٠) يسمى هذا النوع من الاستثناء بالمنقطع : وهو ما كان المستثنى فيه من غير نوع الاول بل منقطعا منه اذ كان من غير نوعه وهذا النوع من الاستثناء ليس على سبيل استثناء الشيء مما هو من جنسه . وهو على ضربين ، الاول للعرب فيه مذهبان : مذهب أهل الحجاز النصب على كل حال ومذهب بني تميم وهو ان يجيزوا فيه النصب والبدل ، فالنصب على أصل الباب والبدل على التأويل . انظر ذلك مفصلا في كتاب سيبويه ١ : ٣١٣ ـ ٣٦٤ شرح المفصل ٢ : ٧٩ ـ ٨٠ ، وانظر البحر المحيط ٣ : ٣٩٠ للنظر في الاية ١٥٧ من سورة النساء .

النص في التقريب ٦٦

[فالافصح البدل ، ثم النصب استثناء ، ويجوز تقديمه على مستثنى منه ، وعلى صفته فكماله لو تأخر ، الا أن الوصف يحسن ، واذا تكررت وهي الاول ، فابدال ، أو لا وعطفت فمستثناة منه تابعة له ، أو تقدمت فالنصب ، أو فرع فالواحد على حسبه ، أو أمكن فالآخر مستثنى مما قبله ، وما عدا الواحد والاول منصوب والمنقطع بعد الا توجه عليه العامل ، فالحجاز تنصب ، وتميم كالمتصل ، و (غير) في الاعراب كالاسم بعد (الا) ، الا أن تابع ما بعدها يجر على اللفظ ، أو يعرب كـ (غير)] .

من نصبه على الاستثناء واتباعه بدلا او صفة على اللفظ او على الموضع وتفريغ العامل له وغير ذلك من الاحكام السابقة كل ذلك يجوز في (غيرِ) . (على اللفظ) : « ما جاء غيرَ زيدٍ وعمرٍو » . (او يعرب (كغيْرِ)) : [« ما جاءني غير زيدٍ وعمرو » .

باب النداء[21]

(أو كهو) : أي كمندوب ، نحو : « وا /١٤/ زيدٌ » . (أو حكْماً) : يعني انه قريب حساً ونزلته منزلة البعيد . (المنادى مطلقاً) : يعني قريبا أو بعيداً مندوبا او غيره مستغاثا او غيره . (مضافا) : « يا غلام زيدٍ » . (مُطوَّلاً) : « يا طالعاً جبلاً » . (لا تَقْصُدُ) : « يا رجلاً خُذ بيدي » . (او مقصودةَ) : « يا رجلُ » . (أو معرفةً) : « يا زيدُ » (الا نادراً) سُمِعَ : « يا انتَ » وسُمِعَ أيضاً : « يا ايّاك » (الا ضرورةً) انشدوا :

فيا الغلامانِ اللذانِ فرّا /
ايّاكُما أنْ تكْسباني شرّا[22]

(بأَيْ) : « يا أيُّها الرجل » . (أو بمشار) : « يا هذا الرجلَ » . (أو بهما) : « يا ايها ذا الرجلَ » . الا « الله » (فلا تَوَصُّلِ) :

---

(٢١) في المقرب ١ : ١٧٥ باب النداء .

(٢٢) هذا على رأي البصريين ورأي الكوفيين في هذا الشاهد وغيره جواز نداء ما فيه (أل) ، والبيتان من الرجز المشطور لم اقف على قائلهما وقد انشدهما أبو العلاء . انظر : الانصاف مسألة ٤٦ وشرح المفصل ٢ : ٩ وشرح الكافية ١ : ١٣٢ والخزانة ١ : ٣٥٨ وشرح الاشموني ٢ : ١٤٧ .

(يا الله » . من (مشارٍ) لا يجوز : « هذا » وانت تريد : « يا هذا » .
(ونكرةٍ) لا يقال : « رجل » وانت تريد : « يا رجل » .
(شذوذا) : « اصبح ليل » و « وبي حجر » (او ضرورة)

جاري لا تستنكري عذيري

. . . .(٢٣)

اي يا جارية ، (فعلى اللفظ) : « يا زيد الفاضل والشجاع » .
(ببدلٍ) : « يا أخانا زيد » و : « يا عبدالله أخانا » . (ذو « ال »)
لا يقال : « يا عبدَ الله الرجلُ » . (ولا نكرة) لا يقال : « يا عبد الله رجلُ » . (مضافٍ) : « يا عبد الله وصاحب زيدٍ » . (من التوابع) :
يعني من توكيد أو نعت : « يا عبدَ اللهِ والرجل » . (مضمومة) :
« يا عبدَ الله وزيدُ » (فكالمعرب) : « يا زيدُ أخا عمرو » و « يا زيدُ وعبدَ الله » (أو هما فيه) : « يا زيدُ والرجلُ » . (أو بغيرهما) :

---

(٢٣) البيت للعجاج والد رؤبه ، وعجزه :

سيري واشفاقي على بعيري

انظر : شرح المفصل ٢ : ٢٠ الخزانة ٤ : ٢٧٧ ، الصحاح ، الجوهري مادة (ع.ذ.ر) ، اوضح المسالك ٣ : ١٠٢ .

النص في التقريب ٦٧ .

[لمندوب أو كهو ، والخمسة لبعيد مسافة أو حكما ، ومتعجب منه ان كان مضافا ، أو مفردا مطولا ، أو نكرة تقصد ، أو مقصودة ، أو معرفة ، ولا ينادى مضمر الا نادرا ، ولا ذو (أل) الا ضرورة ، بل يتوصل اليه – (أي) . أو بمشار أو بهما ، الا الله فبلا توصل ، ويجوز حذف الحرف الا مشار ، ونكرة مطلقا ، الا من مقصودة فشذوذا أو ضرورة ، واذا اتبع تابع المنادى فعلى اللفظ ، أو منادى معرب ببدل ، فلا يكون ذا أل ، ولا نكرة ، أو بنسق مضاف ، أو بغيره من التوابع ، لم يكن الا معرفة مقصودة مضمومة ، أو نسق لا (أل) فيه فكالمعرب ، أو هما فيه أو بغيرهما] .

اي بغير بدل ولا نسق ، فيبقى التوكيد والنعت نحو : « يا مله جمعاء » و : « يا زيد الفاضل » فيجب الرفع : « يا ايها الرجل » • أو مضاف محضة معطوف على قوله : مفرد ، من قوله [(والتابع مفرد) وذلك نحو : « يا زيد اخـ عمرو نفسه » (متفقي اللفظ) : « يا شريف بن شريف » (أو علمين) : « يا زيد بن عمرو » (أو غير محضة) معطوف على قوله محضة : « يا زيد الحسن الوجه » ، (واذا كرر) : « يا زيد زيد عمرو » (مضافا لما بعد الثاني) ، فيكون الأصل : « يا زيد عمرو » ثم اقحمت « زيداً » الثاني من « زيد » الأول • و « عمرو » (دون ضمة) في الجودة ، والأجود الضم نحو : « يا زيدُ » و « يا زيداً » • (اليها) : أي الى الياء ، كذلك : أي فيهما تلك الوجوه ، (الا الضم فالفتح عوضه) نحو : « يا ابن أمَّ »(٢٤) و : « يا ابن عم » ، (هذين) : يعني المضافين الى الياء ، (اليه) : اي الى المنادى • (من الحرف) : يعني حرف النداء • (ضرورةً) نحو قوله :

هللتِ او سبحتِ يا اللهمَّا(٢٥)

(وتُضم الهاء) : « يا هناهُ » (أو تكسَرُ) : « يا هناه » • (مفعَلان) :

---

(٢٤) سورة طه ٩٤ « قال : يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي » •

(٢٥) عجز بيت من الرجز المشطور لم يذكر قائله ، وصدره :
وما عليكِ أن تقولي كلما

وبعده : أردد علينا شيخنا مسلما

انظر : الانصاف مسألة (٤٦) ، اللسان مادة (أ ل ٥٠) ، شرح الكافية ١ : ١٣٢ ، الخزانة ١ : ٣٥٩ ويروى : صليت أو سبحت وفي المقرب ١ : ١٨٢ : سبحت أو هللت •

« مَلْأَمَان ، مكْرَمَان » (وفُعَل) « يا غُدَر » (وفَعَال) .
« يا خَبَاث » (ضرورةً) نحو قوله :

الى بيتِ قعيدتُه لكَاعِ ...(٢٦)

(تابع معرفةٍ) ، يعني فلا يكون مما اختص بالنداء . (بلامٍ مفتوحة) :
« يا لزَيدٍ » « وازيداه » (بلا « أل ») : « وا مَنْ حَفَر بئر
زمزماه » (او مضاف الى معرفة) : « وأمير المومنياه » (اخر صفة) : [
« واجُمجُمتيَّ الشامَّيتيناه » .
(ضرورة وصلا) : « ألا يا عمرُو وعمراهُ »(٢٧)

---

(٢٦) البيت للحطيئة ، ديوانه ٢٨٠ والشاهد في جمهرة اللغة « د٠ع٠ق »
والجمل للزجاجي ١٧٦ وشرح المفصل ٤ : ٥٧ ، والخزانة ١ : ٤٠٨
وصدره :

أطوف ما أطوف ثم آوي

النص في التقريب ٦٧ ـ ٦٨
[والتابع مفرد ، فالرفع على اللفظ ، والنصب على الموضع ، وانفرد
(ابن) صفة بين متفقي اللفظ ، أو غير محضة ، فرفع ونصب ، واذا
كرر جاز في الاول ضمه ، ونصبه مضافا لما بعد الثاني ، ونصب
المضموم ان نون ضرورة ذو ضمه ، وأم وعم مضافان اليها ، الا
الضم فالفتح عوضه والمضاف الى منادى مضاف اليها غير أم وعم
هذين ، كما له لو لم يضف اليه ، واللهم وميمها عوض من الحرف ،
و (منتاه) لمؤنثة وتضم الهاء الاخيرة ، أو تكسر ، وكل وصف
معدول على مفعلان وفُعَل وفَعَال ، ويقع في غير النداء ضرورة ، غير
مصروف تابع معرفة . ويجران بلام مفتوحة ، وقد يجعلان كمندوب
يجر بها مكسورة ، حرف النداء (يا و وا) وهو علم ، أو موصول
بلا (ال) ، أو مضاف الى معرفة ، وحكي آخر صفة] .
(٢٧) صدر بيت وعجزه :

وعمرو ابن الزبيراه

وهو من الشواهد التي لم تنسب لقائل معين ، شرح ابن عقيل
٢ : ٢٨٥ وشرح الجمل ٢ : ١٢٩ .

في شعر :

واقعساً وأين مني فقعسى (٢٨)

(فلا تغيير) : « واغلام أحمداه » • فتح : « يا عمراه ويا عبد الملكاه » • (لجنس الحركة) : « واغلامكاه واغلامكيه » • (تنوينا) « واغلامَ زيداه » • (أو ألفا) « واموساه » • (فتحتا) « وا و من يغزواه » « وا مَن يرمياه » • (أوْلا) : أي أو لم تتحركا في الاصل • (اِن ألبَسَ) : « واغلامهوه » • لئلا يلبس بـ « واغلامهاه » « واغلام بناتهيه »(٢٩) لئلا يلبس بـ « واغلام بناتهاه » • (مطلقا) سواء أكان علما نحو : « يا طلح » أو غير علم نحو : « يا جاري » • (ثانيه) . « يا بعلُ » في : « يا بعلبك » • واذا وقفت رددت الخبر المحذوف ، (زيادتان) زيدتا معا هي زيادتا التثنية والجمعين ، والألف والنون في نحو : « مروان » • وياء النسبة وألفا التأنيث ، والواو والتاء في نحو : « ملكوت » • وذكر بعض شراح الفصول الألف وهمزة الالحاق في نحو : « علياء » • (حُذِفَ مَعَ الأخيرِ) : « يا منصُ » و « يا عمَ » في « منصور » و « عمّار » • وينبغي ان يقيد حرف المد واللين بكونه زائدا ليتحرز بذلك عن مثل « مختار » و « منقاد » فتقول في ترخيمهما : « يا مُختَا » و « مُنْقا » لأن الألف فيهما ليس بزائد بل منقلب عن حرف علّة أصلي •

ونقل الزعفران عن الاخفش جواز حذف هذه الألف تشبيهاً

---

(٢٨) هو صدر بيت من الرجز لم يعرف قائله ونسبه الكسائي الى رجل من بني أسد ، وعجزه :

الىلي يأخذها كروس

انظر : الخزانة ٤ : ٢٧٢ وشرح الاشموني ٢ : ١٧٠ •

(٢٩) انظر : شرح المفصل ٢ : ١٤ •

بالزائد(٣٠) . الى أن بقي راجع الى المسألتين معا . فانك تقول : في ترخيم رجل اسمُهُ « بنون » و « ثمود » « يا بنو » و « يا ثمو ، لا بسبب النداء ، نحو : « هؤلاء »(٣١) .

(بغير تاءٍ) لا يقال : « يا فاضُ » في « يا فاضلُ » ، « صاحبا ، قالوا : « يا صاحِ » (وغيرُها) أي غير حارث ومالك وعامر . (ومؤنث بالتاء) ، أي عدم ترخيمه أحسن من ترخيمه (ما ولي المحذوفَ) : « يا جعف » في : « يا جعفر » . (التصريفُ) يشير الى نحو : « يا ثمود » و « يا عرقوة » وغير ذلك ، فانك اذا رخمته على هذه اللغة قلت : « يا ثمي » « يا عرقي »(٣٢) (تاءٌ مفتوحةٌ) فتقول في نحو :

---

(٣٠) انظر : شرح جمل الزجاجي ٢ : ١٢٧ و١٢٩ و١٣٢ و٢ : ١٢١ .
النص في التقريب ٦٨ ـ ٦٩
[وتثبت الهاء وقفا ، وضرورة وصلا ، واذا لحقت الاخر مفتوحا فلا تغيير ، الا ان ألبس فيقلب لجنس الحركة ، أو ساكنا تنوينا ، أو ألفا ، أو واوا أو ياء متحركتين في الاصل فتحتا ، أو لا حذفتا ، ويتبع حركة ما قبلها ان ألبس ، وذو التاء يرخم بحذفها مطلقا ، ومركب بحذف ثانيه ، فما زاد فيه زيادتان حذفتا ، وما قبل آخره حرف قد ولين حذف مع الآخر] .

(٣١) انظر شرح المفصل ٢ : ٢١ .

(٣٢) جا في شرح المفصل ٢ : ٢١ ـ ٢٢ : « وتقول في ترخيم ثمود ... يا ثمي لئلا يبقى الاسم آخره واو قبلها ضمة وذلك معدوم في الاسماء المتمكنة فابدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء » .
النص في التقريب ٦٩
[ولا نكرة تقصد بغير تاء الا صاحبا ، ومؤنث بالتاء أحسن ، فيضم ما ولي المحذوف ، فان كان معتلا فعلى ما يقتضيه التصريف ، الا صاحبا وصفة بتاء تأنيث فلا ترخم على هذه اللغة] .
النص في التقريب ٦٩
[وما حذفت منه التاء يجوز أن تقحم فيه تاء مفتوحة ، وعلى لغة من نوى فيبقى على حركته أو سكونه ، ويزول الحكم بزوال سببه] .

« يا فاطمَ » « يا فاطمة » فهذه التاء زائدة وليست تاء « فطمة » بل رُخم الاسم بحذف التاء منه وزيدت هذه التاء وفتحت . هكذا قالوا على اختلاف في كيفية الاقحام . قال بعضهم : اقحمت التاء بين الحاء وحركتها ثم فتحت الحاء لأن التاء لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ، وقال بعضهم : كان الأصل : « يا طلحتهُ » على التوكيد فقحمت التاء بين الحاء والتاء . ووجب فتحها لان التاء لا يكون ما قبلها الا مفتوحاً . فقيل : « يا طلحتهُ » ثم رخم ، فقيل : « يا طلحةُ » بحذف التاء .

وقال بعضهم : الاقحام هنا عبارة عن زيادة التاء آخر الاسم المرخم . وليس من ضرورة الاقحام الادخال بين شيئين ، وانما هو عبارة عن ادخال شيء في غير موضعه فلما رخموا بحذف التاء ، فقالوا : « يا طلحَ » اقحموا التاء بعد ذلك فقالوا : « يا طلحة » والذي حملهم على تكلف هذه الاشياء ، وادعاء الاقحام وما استقر في هذا النوع من بناء المعرفة المفرد على الضم ، فلما وجدوا التاء في مثل هذا مفتوحاً . طلبوا لذلك وجهاً حتى لا ينكر القانون الذي تقرر في المعرفة المفرد . ولو ذهب ذاهب الى ان الاسم الذي فيه تاء التأنيث يجوز فيه وجهان : احدهما البناء على الضم نحو : « يا طلحةُ » كما استقر في بناء المعرفة المفردة . والآخر : اعرابه اعرابَ المضاف والمشبه به . فقالوا : « يا طلحةَ » كما قالوا : « يا ضَاربَ زيدٍ » و : « يا ضارباً /١٥/ زيداً » لكان مذهبا حسناً ، ووجهاً قوياً ، ولم يحتج الى هذه التخيلات . ولم أرَ أحداً من النحويين ذهب الى هذا وأنا أختاره . وللنصب في مثل : « يا طلحةَ » نوع من القياس ، وذلك أن المؤنث بالتاء فرع عن المذكر وتتنزل التاء منزلة كلمة اخرى . ألا ترى أنها تسقط في النسب كما يسقط ثاني المركب ولا يُلحق بها . بخلاف الألف ، فانها تكون للتأنيث وتكون للالحاق .

والمضاف والمشبه به فرعان عن المفرد ، فشبّـه به المؤنث بالتاء لاشتراكهما في الفرعية فجاز نصبه ، ولما كان شبهها ضعيفا لم يتحتم النصب بل هو مرجوح ، والبناء على الضم أعرف لانه شبهه بالمفرد الخالي من اقوى من شبهه بالمضاف ، فلذلك كان ضمه أكثر من نصبه على حركته ، فتقول : « يا جعفَ » أو سكون فتقول : « يا عرقْ » في : « يا هرقل (بزوال سببه) ، يشير الى أنك اذا سمّيت برجلٍ اسمه « مصطفون » ثم رخّمته على هذه اللغة فانك لما حذفت الواو والنون رددت الألف التي كانت حذفت لاجتماع الساكنين فقلت : « يا هرقْ » في : « يا هرقلْ » (بزوال سببه) ، يشير الى انك اذا سمّيت برجلٍ اسمه « مصطفون » ثم رخمته على هذه اللغة فانك لما حذفت الواو والنون رددت الألف التي كانت حذفت لاجتماع الساكنين فقلت : « يا مصطفى » لان الموجب لحذفها قد زال وهو الواو الساكنة .

باب لا(٣٣)

(لا : في معرفةٍ) لا يُقال : « لا زيدٌ » و « لا الرجلُ » . (فُصِل بينهما) ، لا يقال : « لا في الدار رجلٌ » . (وتُكَرَّرُ) : يعني اذ دخلت على معرفة أو نكرة مفصول بينهما وبين لا : « لا زيدٌ في الدار ولا عمروٌ » و : « لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ » . (مضافٌ) : « لا غلامَ سفرٍ » . أو مطولٌ : « لا طالعاً جبلاً » .

(على ما يُنصب به) : يعني على حركة في نحو : « لا رجلَ » . وعلى حرف في نحو : « لا رجلين » و : « لا زيدَين » . (فيُفْتَح) « لا مسلماتَ » وفي هذا خلاف : منهم من يقول فيه بكسر التاء :

(٣٣) في المقرب باب « لا » ١ : ١٨٩ .

« لا مسلماتِ »[٣٤] . (غير هما) أي غير ظرف ومجرور . (والخبر للمجموع) ، : أي للمبتدا الذي تركب من « لا » واسمها ، فعلى هذا تكون « لا » عاملة في الاسم فقط ، وبعض النحويين يجعل الخبر لـ « لا » ، على اللفظ : « لا مثلكَ عالماً » . على الموضع : « لا مثلك عالمٌ » . (في الاستثناء) : يعني في مثل : « لا أحد في الدار الاّ زيداً » . تقدم أن الأفصح النصب أو رفعه بدلاً . ثم النعت على اللفظ ثم على الموضع . (فالوجهان) : « لا مثلكَ صاحبُ دابَّةٍ وصاحبُ دابَّةٍ » . فيجب الرفع : « لا مثلك في الدارِ زيدٌ ولا عمروٌ » . (لو لم يتكرر) : « لا غلامَ رَجُلٍ ولا امرأةٌ ولا امرأةٌ » . (عمل إنَّ) « لا غلامَ رجُلٍ ولا امرأةَ » (أو ليس) « لا غلامَ رجلٍ ولا امرأةٌ » : أي « ليس امرأةٌ » ، (فالرفعُ) : « لا غلامَ رَجُلٍ في الدارِ وزيدٌ » . فالوجهان : « لا غلامَ رجلٍ في الدارِ وامرأةٌ وامرأةٌ » (على نيَّةِ لا) لا غلامَ رجلٍ في الدار وامرأةً » : أي ولا امرأةَ حكاه الأخفش[٣٥] . (مع نعته) « لا رجلَ ظريفَ في الدار » . (بينهما باللام) : « لا أبا لكَ » . (ضرورةً) :

أبا لموتِ الذي لابُدَّ أنّي
مُلاقٍ - لا أباكِ - تُخوِّفيني[٣٦]

---

(٣٤) اختلف في جمع المؤنث السالم الواقع بعد (لا) على أربعة اوجه : وجوب كسره وتنوينه أو وجوب كسره من غير تنوين أو وجوب فتح بامتناع التنوين وجوبا وجواز الفتح راجحا والكسر مرجوحا وهو المختار عند ابن هشام . انظر : الخصائص ٣ : ٣٠٥ وشرح المفصل ٢ : ١٠٢ وشرح اللمحة البدرية ٢ : ٤٣ .

(٣٥) انظر المقتضب ١ : ٣٦٠ وشرح المفصل ٢ : ١١٢ - ١١٣ .

(٣٦) البيت لابي حية النميري وهو من شواهد مجاز القرآن لابي عبيدة ١ : ٣٥٢ والمقتضب ٤ : ٣٧٥ والخصائص ١ : ٣٤٥ وشرح المفصل

[(محذوف) : « لا رجلا جزاه الله خيرا » (فعدمه) : أي حال الاسم كحاله قبل ان يدخل التمني .

باب حرف الجر (٣٧)

(تَجُرُّ المُضْمَرَ) « لولاك » « لولاي » . على خلاف في هذا . فالمبرد أنكر ان يكون مثل هذا من لسان العرب . وهو محجوج برواية الثقات الأثبات ذلك عن العرب(٣٨) . وزعم الاخفش ان هذا الضمير وان كانت صورته ضمير الجر فانه في موضع رفع(٣٩) . وذهب سيبويه الى أنه في موضع جر . وهو ضمير جر(٤٠) .

---

٢ : ١٠٥ وشرح الجمل ٢ : ٢٧٧ وشذور الذهب ٣٢٨ والمقرب ١ : ١٩٢ .

النص في التقريب ٦٩
[لا تعمل (لا) في معرفة ولا نكرة فصل بينهما ، وتكرر ، وان لم يفصل ، وهو مضاف أو مطول نصب ، وغيرهما يبنى على ما ينصب به ، الا مسلم مؤنث فيفتح ، وتحذف تميم غيرهما وجوبا ، ولا ترفع الخبر بل هي واسمها مبتدأ ، والخبر للمجموع ، أو ببدل مقرون بـ الا فتقدم في الاستثناء ، أو غير مقرون فالوجهان ، أو بنسق ، فكما لو لم تكرر ، أو مستأنفة فتعمل عمل ان أو ليس ، أو لم تكرر وهو معرفة فالرفع ، وحكي فتحها على نية « لا » ، ... الا انه يجوز ان يبنى مع نعته المفرد غير المفصول ، مفصولا بينهما باللام وتحذف ضرورة] .

(٣٧) في المقرب باب حروف الخفض ١ : ١٩٣ .

(٣٨) انظر : المقتضب ٣ : ٧٣ .
(٣٩) انظر : الانصاف مسألة (٩٧) ٢ : ٦٨٧ وما بعدها .
(٤٠) انظر : كتاب سيبويه ١ : ٣٨٨ .

(الى لولا المظهر) هذا كما ذكر على خلاف في بعضها « فحتى » قد ذهب بعض الناس الى انها تجر المضمر . و « من » و « م » قد ذهب بعض الناس الى أنهما اسمان . وانهما بقيتا « أيمن » ، والواو والفاء الأصح ان الجر بعدهما ليس بهما . بل باضمار « رب » بعدهما . (كليهما) : يعني المضمر والمظهر ، واللام « لله لا يبقى أحدٌ » ، والهاء : « ها اللهِ لأخرُجَن » « آللهِ لأخرجن » « أللهِ لأخرجَنَّ » « واللهِ لأخرجنَّ » . (و « مُن » الرَّب) : « مَن رَبّي لَأَخرُجْنَّ » . (تَجرُّهُما) « تاللهِ لاكيدَنَّ »[٤١] « تَربِ للكعبةِ »[٤٢] . و (« رُبَّ ») ، نحو :

ألا رُبَّ خَصْمٍ فيك ألوى ...[٤٣]

و (واوها) نحو :

---

(٤١) سورة الانبياء ٥٧ « وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين » .

(٤٢) لم أقف على قائله وهو من شواهد المقرب ١ : ١٩٤ وشرح ابن عقيل ٢ : ١١ .

(٤٣) البيت من قصيدة لامريء القيس ، وتمامه :

ألا رب خصم فيك ألوى رددته
نصيح على تعذاله غير مؤتل

انظر : الديوان ١٨ واشعار الشعراء الستة الجاهلين ، الاعلم ١ : ٣٦ .

النص في التقريب ٧٠
[والاسم بعدها على فعل محذوف ، أو لتمن فكعدمه] .
[فـ (لولا) تجر المضمر ، والكاف الى (لولا) المظهر ، وجر الكاف وحتى المضمر ضرورة و (من) الرب ، والتاء تجرهما و (رب) وواوها وفاؤها] .

وسِنٍّ كَسُنَيْقٍ سناءً وسُنَّماً ...(٤٤)

(وفاؤها) ، نحو :

فحُورٌ قد لهوتُ بهنّ عِينٍ ...(٤٥)

(لفظاً) : « ما رأيته مذ يومِ الجمعه » (أو تقديراً) « ما رأيته مذ خلقه اللهُ » : أي « مذ زمنِ خلقهُ اللهُ » ، (تالي) : مذ ومنذ : « ما رأيتُهُ مُذُ يومِ الجُمعة » . (أو باشر (عن)) نحو :

مِنْ عن يمينِ الخُبَيَّا نظرةٌ قَبَلُ(٤٦)

(و « على ») نحو :

غَدَتْ من عليه بعد ما تمّ ظِمؤُها ...(٤٧)

---

(٤٤) البيت لامريء القيس ، وعجزه :
ذعرت بمدلاج الهجير نهوضي
انظر الديوان ٧٦ اشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ : ٧٣ ، الخزانة ٤ : ١٧٩ .

(٤٥) البيت للمتنخل الهذلي واسمه مالك بن عويمر ، وعجزه :
نواعم في المروط وفي الرياط
انظر : الانصاف مسألة (٥٤) وشرح الاشموني ١ : ٤٨٢ ، ديوان الهذليين ٢ : ٢٠ .

(٤٦) البيت للقطامي .
وصدره : فقلت للركب لما أن علا بهم
ديوانه ٢٨ وهو من شواهد المقرب ١ : ١٩٥ وادب الكاتب ٤٩٩ والجمل ٧٣ وشرح الجمل ١ : ٤٧٦ .

(٤٧) البيت لمزاحم العقيلي وعجزه :
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
ويروى : « عليها » انظر : شرح المفصل ٨ : ٣٨ والمقرب ١ : ١٩٦ وشرح ابن عقيل ٢ : ٢٨ وشرح الاشموني ٢ : ٤ .

(إِن رَفَعَتْ) : « ان فرعونَ علا في الأرضِ » ..[٤٨]

(او نصبت) :

وعلى الخيلِ دِماءٌ كالشَّقَرْ[٤٩]

(حَاشَا وخلا وعدا) : « قامَ القوم حاشَى زَيداً » ، (ضرورةٌ) ، نحـو :

ورُحنا بكابنِ الماءِ يُجنَبُ وسْطَنَا ...[٥٠]

(الا زائدا) : « بحسبكَ درهمٌ » : أي حسبك (ولولا) : « لولاكَ لكانَ كذا »

(ولعلّ) ، نحو :

---

(٤٨) القصص ، الآية ٤ « ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعـا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين » .

(٤٩) البيت لطرفة بن العبد البكري ، وصدره :

ونساقى القوم كأسا مرة

الديوان ٦٦ . أدب الكاتب ٦٩ ، الاشتقاق ١٩٧ ، اللسـان مادة ش ق ر .

(٥٠) البيت لامريء القيس وعجزه :

تصوب فيه العين طورا وترتقي

انظر : الديوان ١٧٦ ، اشعار الشعراء الستة الجاهليين ، الاعلم ١ : ١٢٤ وادب الكاتب ٥٠١ ، الاقتضاب ٤٢٩ وأوضح المسالك ٢ : ١٤٩ .

النص في التقريب ٧١

[ومنذ اسم زمان لفظا أو تقديرا وان ارتفع تالي مذ ومنذ ، أو باشر على حرف جر ، وان رفعت على أو نصبت ، (حاشى وخلا وعدا) فافعال ، والباقي حروف ، واسمية الكاف ضرورة ، ويعلق حرف الجر الا زائدا ، ولولا] .

لعل أبي المغوار منك قريب(٥١)

(مضمراً) لا يقال : « مررت زيدٍ » وأنت تريد : « بزيدٍ » (الا ضرورة أو ندوراً) • راجع الى المسألتين ، مثال عمله مضمراً في الضرورة :

أشارت كليبٍ بالأكف الاصابع(٥٢)

أي الى كليبٍ • ومثال ذلك في الندور : « خيرٍ عافاك الله » : أي « بخير عافاك الله ») ومثال الفصل بينهما ، ضرورة :

وليس منها الى السبيلِ نزول(٥٣)

يريد وليس الى النزول منها سبيل •

ومثال ذلك في الندور : « أخذته بأَرَيْ ألفِ درهمٍ » : أي

---

(٥١) البيت لكعب بن سعد الغنوي • وصدره :

فقلت : ادع أخرى وارفع الصوت دعوة ويروى :

فقلت : ادع أخرى وارفع الصوت جهرة

انظر : شرح ابن عقيل ٢ : ٤ والخزانة ٤ : ٣٧٠ وأوضح المسالك ٢ : ١١٩ وشرح الاشموني ١ : ٤٥٤ وفي كتب الادب برواية « أبا المغوار » انظر : الجمهرة ٢٥٠ ، الاصمعيات ٩٨ •

(٥٢) البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها جريرا ، وصدره :

اذا قيل : أي الناس شر قبيلة ؟

انظر : الديوان ٥٢٠ الخزانة ٣ : ٦٦٩ ، شرح ابن عقيل ٢ : ٣٩ ، اوضح المسالك ٢ : ١٥ •

(٥٣) البيت مجهول القائل ، وصدره :

مخلفة لا يستطاع ارتقاؤها

انظر : الخصائص ٢ : ٣٩٥ و٣ : ١٠٧ ، المقرب ١ : ١٩٧ وعجزه في شرح الاشموني ٢ : ٤٨٧ •

« بألفِ درهمٍ أرى » (لاستغراق الجنس) : « ما قام من رجلٍ » (او تأكيده) : « ما قام من احدٍ » • (بنفيٍ) نحو ما مثلناه أو (نهيٍ) : « لا تضربَ من رجلٍ » (أو استفهام) : « هل قام من رجلٍ » • (ولتبعيضٍ) « أكلت من الرغيف » • (وغايةٍ) : « أخذتُ الدرهمَ من الكيس » • (وابتدائها) : « خرجتَ من الكوفةِ الى البصرة » • (وتأوّل) : اي في الزمان ، نحو قوله :

مِنَ الصبحِ حتى تغربَ الشمسُ لا ترى
من القومِ الاّ خارجيّاً مسوّما(٥٤)

(قرينةُ دخولٍ) : « صمتُ الايامَ حتى أيامَ رمضان » • (أو خروجٍ) : « صَمتُ الايامَ حتى يومَ العيدِ » • (اولا فيدخلُ) : « صمتُ الأيامَ حتى يومَ الخميس » • (او غير جزء فيخرج) : « سرتُ النهارَ حتى الليلَ » [• (الا بقرينة) : « اشتريتُ الثوبَ الى طرفه » •

(لتعليل الشيء) ، نحو :
ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبُ ...(٥٥)

---

(٥٤) البيت للحصين بن حمام المري (جاهلي) • شرح الحماسة للمرزوقي ٣٨٨ وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ٣٦١ وفي كتب اللغة انظر : المقرب ١ : ١٩٨ وشرح الجمل ١ : ٤٨٨ •
النص في التقريب ٧١
[ولعل ولا يعمل مضمرا ، ولا يفصل بينه وبين معموله الا ضرورة ، أو ندورا ، وتزاد (من) لاستغراق الجنس ، أو تأكيده ، ان نكر المعمول ، وسبق بنهي أو نفي أو استفهام ، وغير الزائدة لتبعيض ، وغاية ، وابتدائها في غير زمان ، وتؤول فيه ، واقترن به قرينة دخول أو خروج فعلى حسبها ، أو لا فيدخل ، أو غير جزء فيخرج] •
(٥٥) نسب البيت الى رجل من ازد السراة ، وعجزه :

(في المباهاةِ) نحو :

ألا رُبَّ يومٍ قد لهوتُ وليلةٍ
بآنسةٍ كأنّها خطُّ تمثالِ (٥٦)

(ملفوظٍ به) ، نحو : (رُبَّ رَجُلٍ عالمٍ » في جواب من قال : « هل رأيت رجلاً عالماً » (او مقدَّرٍ) نحو قوله :

ألا رُبَّ خصمٍ فيك ألوى رَدَدْتُهُ (٥٧)

هو /١٦/ جواب في التقدير لمن قال لك : « هل رَدَدْتَ في خصماً ألوى ؟ » . (مَنَابَها) : تقدم التمثيل بالواو والفاء . (وصف المجرور) : « رُبَّ رَجلٍ عالمٍ لقيتُ » وقد ذهب ابو الوليد الوقشي (٥٨) الى ان ذلك لا يجب . لدلالة رُبَّ رَجل جوابا لهل لقيت رجلا عالما . (لضميرٍ نكرةٍ) : « رُبَّ شاةٍ وسخلتها بدرهم » (٥٩) .

وذي ولد لم يلده أبوان

انظر : كتاب سيبويه ١ : ٣٤١ ، ٢ : ٢٥٨ ، الاصول ١ : ٢٨٩ ، المخصص ١٤ : ٢٢١ ، الخزانة ١ : ٣٧٩ ، ورواية المبرد : عجبت لمولود ، ولا شاهد فيه على رب . الكامل ١ : ٣٤١ .

(٥٦) البيت لامريء القيس ، ويروى : فيا رب . الديوان ٢٩ ، المقرب ٢ : ١٩٩ ، اشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ : ٤٦ .

(٥٧) البيت لامريء القيس وذكر في أول باب حرف الجر .

(٥٨) أبو الوليد الوقشي : هشام بن أحمد بن هشام الكناني من أهل طليطلة ولد سنة ٤٠٨هـ . كاتب . قاض . أديب . له شعر جيد . وله جواشي على كتاب الكامل طبع في الباكستان سنة ١٩٨٠ له ملاحظات وأقوال على حرف الجر (رب) حول بيت امريء القيس المذكور أعلاه ، انظره في كتابه : القرط على الكامل .

(٥٩) السخلة : ولد الشاة والجمع سخل وسخال وسخلان ، القاموس المحيط سخل . ٣ : ٣٩٥ .

(لا يُثَنّى ولا يُجْمَع) « رُبَّه رجلا لقيت » . (تمييزه) : « رُبَّه رجلين لقيتهما » « ربه رجالا لقيتهم » (مضيِّ معنى العامل) سواء أكان بلفظ الماضي ، نحو : « رُبّ رجلٍ عالمٍ لقيته » أو بلفظ المضارع : « رُبَّ رجلٍ شجاع لم يفلت » . (وتلزم) لما كانت جواباً (لزمت الصدر) لأن الجواب لا يدخل عليه شيء وقد وقعت خبرا لأنّ] ، نحو قول حاتم :

أماويَّ اني رُبَّ واحدِ أمِّهِ اجَرْتُ ...(٦٠)

[(ما زائدة) :

ربّما ضَرْبَةٍ بسيفٍ صَقيلِ
بينَ بُصْرَى وطعنةٍ نجلاءِ(٦١)

(ومُهَيِّئَةً) نحو قوله تعالى : « ربّما يَودّ »(٦٢) ، (للوعاء) « المال

---

(٦٠) البيت لحاتم الطائي ، وعجزه :
أجرت فلا قتل عليه ولا أسر
الديوان ٥١ ، اللسان مادة و.ح.د المقتصد ، الجرجاني ٢ : ٨٧٨ .
النص في التقريب ٧١
[ولا تدخل الا بقرينة ، ورب لتعليل الشيء ، أو نظيره في المباهاة ، وهي جواب ملفوظ به أو مقدر به ، وتنوب الواو والفاء منابها ، ويجب وصف المجرور ، وتدخل على مضاف لضمير نكرة ، لا يثنى ولا يجمع ، استغناء بتثنية تمييزه ، ويجب مضي معنى العامل ، وتلزم الصدر] .

(٦١) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني ، وروي في الاشتقاق – دون بسرى – وبذلك لا شاهد فيه .
انظـر : اوضح المسالك ٢ : ١٥٥ وشرح الاشدوني ١ : ٤٨٠ ، الاشتقاق ٤٨٦ ، الخزانة ٤ : ١٨٧ .

(٦٢) سورة الحجر / الآية ٢ : « ربمـا يود الذين كفـروا لو كانوا مسلمين » .

في الكيس » . (حقيقه) « زيد على الفرس » . (او مجازاً) : « غضبت على زيدٍ » . (وعن لمزاولهِ) : « اخذت العلم عن زيدٍ » . (تشبيهٍ) : « زيد كالاسد » . (لملكٍ) : « الدار لزيدٍ » . (واستحقاق) « السرج للفرسِ » . (وقسم) : « للهِ لا يبقى احد » . تقدم تمثيلها في بابه ، (لوجودٍ) « لولاك لاكرمت زيدا » . كحالها اذا كن بعدها مرفوع ، (بمعنى في) « ما رايته منذ الساعة » او « مذ اليوم » : اي في اليوم ، (ينجر) : « ما رايته مذ يومِ الجمعة » . (في معدودٍ) : « ما رأيته مذ يومان » . (في غيره) : « ما رأيتُه مذ يومِ الخميسِ » . (منفيّ) ، نحو : ما مثلنا ، (دَوَاماً) : « صَحِبتُكَ مُذ خُلِقتَ » ، (وآخره) وان لم يكمُلا) : « ما رأيته مذْ خمسةِ أيامٍ » وان لم يكمل الاول والآخر في انقطاع الرؤية . (أو بالكامل) ، فلا تقول : « مذ خمسة ايام » الا وقد انقطعت الرؤية في جميع الايام . (أو بالناقصِ الاول لا الآخرِ) فتقول : « مذْ خمسةِ ايامٍ » فيكون اليوم الاول ناقصاً : أي لم يعمه انقطاع الرؤية ولا يعتبرَ نقصان الآخر فتكون الرؤية قد انقطعت اربعه ايام متوالية وبعض اول الخمسة .

(في جميع العدد) : « سرْتُ مذْ يومين » وانت قد سرت بعضُهما . (في خبر ليس) « ليس زيدٌ بقائمٍ » . (وما) : « ما زيد بقائم » . (وفاعل « كفى ») : « كفى بالله شهيداً »[٦٣] (ومفعوله) : « فكفى بنا فضلا على من غيرنا[٦٤] : أي فكفانا . (للتعجب) : « أكرم بزيدٍ » (وضرورةً) :

---

(٦٣) سورة الاحقاف / الآية ٨ « كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم » .

(٦٤) هذا صدر بيت لكعب بن مالك الانصاري ، وعجزه :

ألم يأتيك والأنباءُ تَنْمِي
بما لاقتْ لبُون بني زِياد (٦٥)

أو لم يأتيك ما لاقت ، وخرجه بعض اشياخنا على الاعمال ، وان « بما » متعلقة بـ « تَنْمِي » . (وندرا) مثل : « صاحِبْ » المقدر بقوله تعالى : « اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض »(٦٦) [ولم يَعْيَ بخلقهن](٦٧) بقادرٍ فزادها في خبر انَّ تقديره قدر .

حب النبي محمد ايانا

الديوان ٢٨٩ وانظر : الكتاب ١ : ٢٦٩ ، اللسان ١٧ : ٣٠٧ مادة وانظر ايضا معاني القرآن ١ : ٢١ ، الجمل ٣١١ ، الخزانة ٢ : ٥٤٥ .

النص في التقريب ٧١ ـ ٧٢

[ونلخصها (ما) زائدة ومهيئة و (في) للوعاء ، و (على) بمعنى فوق حقيقة ، أو مجازا ، و (عن) لمزاولة ، والكاف لتشبيه ، واللام لملك واستحقاق ، وسبب وقسم و (لولا) امتناع لوجود ، والحال بعد مذ ينجر بمعنى (في) ، أو يرتفع لغاية في معدود ، ولابتدائها في غيره ، ولا يتقدمهما الا فعل منفي ، أو موجب يقتضي دواما ، ويعتد بأول العدد وآخره وان لم يكملا ، أو بالكامل فقط ، أو بالناقص الاول لا الآخر ، وان لم يؤد الى التجوز في جميع العدد ، والباء زائدة في خبر (ليس) و (ما) ، وفاعل (كفى) ومفعوله ، ومعمول أفعل التعجب] .

(٦٥) البيت لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، انظر : شعر قيس بن زهير ، جمع وتحقيق د. عادل البياتي ، ٢٩ ، وكتب اللغة : كتاب سيبويه ١ : ١٥ و٢ : ٥٩ ، الانصاف مسألة رقم (٢) وانظر آراء النحاة في المسألة نفسها هامش (١٧) ١ : ٣٠ .

(٦٦) الاسراء / ٩٩ « أولم يروا ان الله خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم ... » .

(٦٧) الكلام من الحاشية .

(والالزاق[٦٨] حقيقة) : « اخذت بثوبه » (او مجازا ولاستعانة) « كتبت بالقلم » (وللسببِ) : « ذلك بما كسبت ايديكم »[٦٩] (وللحالِ) : « خرج زيد بثيابه » ، (وبمعنى في) : « زيد بالبصرة » • (وللنقل) : « ولو شاء الله لذهب بسمعهم »[٧٠] اي لأذهب سمعهم ، (بشرط لزوم الفعل) : يعني أن الياء لا تكون للنقل الا اذا كان الفعل لازما ، نحو : لذهب بسمعهم اصله : لذهب سمعهم ، (والمقسم) : « بالله لأقومنَّ » • (وحروفه) : اي وحروف القسم (بمعناها) : أي بمعنى الباء ، (مع اللام) : « لله لا يبقى احد » • (مع التاء) : « تالله لا يَبْقى احدٌ » • (جملة خبرية) : « أقسمت بالله لزيدٌ قائمٌ » (ورابطهُ) : « انْ والله انْ لو كان كذا لكان كذا » « انْ والله انّ زيداً لقائمٌ » • (وفي نفيها) : « ما واللهِ ما زيدٌ قائمٌ » • (ماضيةِ اللام) :

حَلَفتُ لها باللهِ حلفةَ فاجرٍ
لنامُوا فما انْ من حديثٍ ولا صال[٧١]

(ومع قد) : « واللهِ لقد قام زيدٌ » • (للطُول) : « والشمسِ

---

(٦٨) لصق : بالصاد هي لغة بني تميم ، وقيس تقول : لسق بالسين ، وربيعة تقول : لزق بالزاء وهي اقبحها الا في أشياء محدودة • انظر اللسان ل•ص•ق •

(٦٩) الانفال / الآية ٥١ : « ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظالم للعبيد » وليس (كسبت) •

(٧٠) البقرة / الآية ٢٠ ـ « ••• واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصرهم وان الله على كل شيء •• » •

(٧١) البيت لامري القيس ، الديوان ٣٢ واشعار الشعراء الستة ، الاعلم ١ : ٤٨ ، الخزانة ٤ : ٢٢٤ •

وضُحاها » ثم قل : « قد افلح مَنْ زكّاها »(٧٢) • (وفي نفيه) « ما والله ما قام زيدٌ » (او مستقبلةِ اللام) (ان فصل) « والله لزيداً اضربُ » • (ونون التوكيد) : « والله لأضربن » • (ضرورةً) :

ليعلم ربّي أنَّ بيتي واسعٌ(٧٣)

وقتيلُ مُرّةَ أثأرَنَّ(٧٤)

(وفي نفيها) : « لا والله لا يقومُ زيدٌ » ، (حذفها) : « تالله تفتؤا

---

(٧٢) الشمس / الاية ١ والاية ٩ •
النص في التقريب ٧٢
[وضرورة ونادرا في غير ذلك ، والألزاق حقيقة أو مجازا ، ولاستغاثة ، وللسبب ، وللحال ، وبمعنى (في) وللنقل ، مرادفة لهمزته بشروط لزوم الفعل ، وللقسم ، وحروفه بمعناه ، ويجب التعجب مع اللام ويجوز مع الباء ، والقسم جملة تؤكد بها جملة خبرية ، ورابطة (أن) ان كان الجملة (لو) وما دخلت عليه ، وفي نفيها (ما) ، وفي ايجاب فعلية ماضية اللام ، ومع (قد) ان قرب من الحال ، وقد تحذف اللام للطول ، وفي نفيها (ما) ، أو مستقبلة اللام ان فصل بينها وبين الفعل ، والا فهي ونون التأكيد ، وتعاقبها ضرورة] •

(٧٣) البيت للكميت بن معروف ، وصدره :
واني اذا ضاقت عليكم بيوتكم
انظر شعره في مجلة المورد م ٤ ، ع ٤ لسنة ١٩٧٥ جمع وتحقيق د• حاتم صالح الضامن •

(٧٤) البيت لعامر بن الطفيل :
وقتيل مرة أثأرن فانه
فرغ وان أخاكم لم يثأر
ورواية الديوان : (فرع) : أي شريف ، ولم يقصد : بدل من لم يثأر • انظر الديوان ٥٦ •

تذكر »[٧٥] : أي لا تفتؤا منفي : « ما والله ما يقومُ زيدٌ » • (اسمَهُ) : « واللهِ لزيدٌ يقومُ الآنَ » • (مع الباء) : « أقسمتُ باللهِ ليقومن زيدٌ » • (همزة استفهام) : « آاللهَ لتخرجَنَّ » • (او قطع) : « الله لأخرجَنَّ » • (او هاء) : « ها اللهَ لأخرجَنَّ » • (بفعل محذوف) : « أمانةُ اللهِ ليقومَنَّ وعهدُ اللهِ لتخرجُنَّ » • (خبر مبتدأ) : « امانةَ اللهِ وعهدُ اللهِ » • (وهمزتُه وَصلٌ) ولذلك تسقط اذا تقدمها شيء من كلام الابتداء كما قال :

ليمنُ اللهِ ما ندري[٧٦]

(مبنيان)[٧٧] اختار ان (جَيْرِ) اسم وقد قيل انها حرف • (من القسم) : « لَيَمَسَّنَّ لذين كفرُوا »[٧٨] • (أو الجواب) : أي : « واللهِ » في جواب من قال : « أتضربُ زيداً » ؟ « جُووبَ السابقُ) : « واللهِ انْ جاءَ زيدٌ لأضربنَّهُ » « ان تقمْ واللهِ اضربكَ » • (فعل

---

(٧٥) سورة يوسف / ٨٥ « قالوا : تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو نكون من الهالكين » •

(٧٦) البيت لنصيب بن رياح البدوي ويكنى أبو الحجناء ، ترجمته في الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ١ : ٣٢٤ •
تمامه :
فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق ليمن الله ما ندري
انظر الكتاب ٢ : ١٤٧ ، المغني ١ : ١٠٦ •

(٧٧) يقصد (جير) و (عوض) •
جير : هو يمين للعرب فقولك : جير لا أفعل ذلك كقولك : لا أفعل ذلك والله • انظر : العين ٦ : ١٧٥ كتاب سيبويه ٣ : ٢٨٦ •

(٧٨) سورة المائدة / ٧٣ « ••• وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم » •

شرطٍ) كما مثلنا ، (يتلقّى به) : « ولقد علموا لمن اشتراه » « وظنّوا ما لهُم مِن مَحيص »(٧٩) .

باب الاضافة(٨٠)

(معرفةً) : « جاءَ غلامُ زيدٍ » . (نكرةً) : « جاء غلامُ امرأةٍ » . (بمعنى اللام) نحو ما مثل ، (وبمعنى (مِنْ)) « ثوبُ خُزٍّ » . (وتأتي باللام) : « غلامٌ لزيدٍ » . (أو بـ (مِنْ)) « ثوبٌ من خُزٍّ » . (تمييزاً) : « هذا ثوبٌ خزّاً » . (الأولَ) : « ثوبٌ خزٌّ » . (فاعلٍ) : « برجلٍ ضاربٍ زيدٍ الآنَ أو غداً » . (ومفعولٍ) : « برجلٍ مضروبِ الظَّهر » . (مشبَّهةٍ) : « برجلٍ حَسَنِ الوجه » . (لتفضيل) : « مررتُ برجلٍ أفضلِ القوم » وفي هذا خلاف(٨١) . (مُثلَّث الكاف) : « كُفْؤُكَ » و « كَفْؤُك »

---

(٧٩) سورة فُصِّلَتْ/٤٨ « وظل عنهم ماكانوا يدعون منقبل وظنوا مالهم من محيص » .
النص في التقريب ٧٢ – ٧٣
[وفي نفيها (لا) ويجوز حذفها ، فيجب وقوعه خبرا مبتدأ فتصير اسمية ، وقد يظهر مع الباء ، ولم يعوض منه همزة استفهام أو قطع أوها ، بل يختار نصبه بفعل محذوف ، أو يرفع خبر مبتدأ ، وهمزته وصل ، وعوض وجير مبنيان ، وحذف كل من القسم أو الجواب لدليل ، ولو اجتمع قسم وشرط جووب السابق ، فان جووب القسم وجب مضي فعل الشرط ، فيتلقى بما يتلقى به] .

(٨٠) في المقرب : باب الاضافة ١ : ٢٠٩ .

(٨١) مذهب سيبويه ان اضافة افعل التي للمفاضلة غير محضة لانك تصف بها النكرة فنعت رجل بافضل القوم دليل على ان اضافتها غير محضة اذ لو كانت معرفة لم يجز ذلك . ومذهب غيره ان اضافتها محضة وخرج ذلك على البدل فيكون من بدل المعرفة نكرة . الكتاب ١ : ٢١٠ .

و « كِفْؤُكَ »[٨٢] (٠ (والاضافة) لا يقال : « جاءني الغلامُ زيدٍ » . (الأُولِ هي اسم الفاعل) « بالرجل الراكب الفرس » و : « بالرجل المضروبِ الظهرِ » و : « بالرجلِ الحَسَنِ الوجهِ » (الى مضمر الا ضرورة) هذا فيه خلاف : منهم من قال : مضاف الى مضمر في اختيار الكلام[*] . والى معرفة مثنى : « كلتا الجنتين »[٨٣] و : « قام الزيدان كلاهُما » الى متعاطفين : « كلا زيدٍ وعمرو »[٨٤] . واقع على اثنين :

إنَّ للخيرِ وللشَّرِّ مَدًى
وكِلاَ ذلكَ وجْهٌ وقَبَلْ[٨٥]

يُريد : وكلا ذينك : أي : الخير والشر . (لم تَفْرِدْ) : أي : « الرجلين خَرَجَ » « أفضلُ الرجال خَرَجَ » . (على بعضها) . أي « الرجلُ احسَنُ واحسَنُ الرجلِ عينُهُ » (فا لىمفرد) هذا /١٧/ أفضلُ رَجُلٍ » . (وفرعَيْهُ) : « هذانِ افضلُ رجلين » « هؤلاءِ افضلُ رجالٍ » . (الى مفرد) لا يقال : « أحدَ رَجُلٍ » ولا : « احدى امرأةٍ » . (مسمىً الى اسمٍ) ، نحو : « حي

---

(٨٢) كفؤك : مثلك والجمع أكفاء وكفـاء وكفـاءة ، القاموس المحيط ك٠ف٠د ٠

(٨٣) الكهف/٣٣ « كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خللهما نهرا » ٠

(٨٤) الانصاف مسألة (٦٢) والهمع ٢ : ٥٠ ٠

(*) انظر : المقتضب ، المبرد ٣ : ١٢٠ والرضي ، شرح الكافية ٢ : ٤٤ ٠

(٨٥)البيت لعبدالله بن الزبعري أحد شعراء قريش وهو من شواهد المقرب ١ : ٢١١ وأوضح المسالك ٢ : ٢٠٣ وشرح الاشموني ١ : ٥١٣ ٠

خويلد(٨٦) : اي صاحب هذا الاسم . لا تثنى (الى نفسه) « جاءِ ليثُ أسدٍ » . وهي : أي الاضافة (بأدنى ملابسةٍ) « الا عشيةً او ضحاها »(٨٧) (اعرابا) : « وسلِ القرية » أي « أهل القرية » . (وغيْره) : يعني من تذكير أو تانيث أو اضمار ، نحو : « واسألِ القرْيَةَ التي كُنَّا فِيهَا »(٨٨) . (والاّ فلا) : أي وان لم يدل على حذفه دليل فلا يُحذف (الاّ ضرورةً) نحو قوله :

قضى نحبَهُ في مُلتقى القومِ هَوْبَرُ(٨٩)

---

(٨٦) هذا جزء من بيت لجبار بن سلمى بن مالك ، تمامه :

يا قـران اياك حي خويلـد
قـد كنت خائفـة على الاحماق

(٨٧) سورة النازعات/٤٦ « كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها » .

النص في التقريب ٧٣

[وتعرّف المضاف ان كان الثاني معرفة ، وتخصصه ان كان نكرة ، وهي بمعنى اللام وبمعنى من ان اضيف الى جنسيه ، وفي التي بمعنى من نصب الثاني تمييزا واتباعه الاول ،

وغير المحضه ، وهي اضافة اسم فاعل ومفعول غير ماضيين ، وصفة مشبهة ، وأفعل لتفضيل ، ولا يجمع بين (أل) والاضافة الا في الثلاثة الاول ... ولا تضاف الى مضمر الا ضرورة ، فان اضيفا الى معرفة لم تفرد ، الا ان يقعا على بعضها ، وتصح اضافة مسمى الى اسم لا شيء الى نفسه بأدنى ملابسة] .

(٨٨) سورة يوسف / ٨٢ « واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وأنا لصادقون » .

(٨٩) البيت لذي الرمة ، وصدره :

عشية فر الحارثيون بعدما

انظر : الديوان ٢٣٥ والمقرب ١ : ٢١٤ وشرح المفصل ٣ : ٢٣ واللسان مادة . هـ.ب.ر وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٥ .

يريد : ابن هوبر فحذف ابنا لغير دليل .

(ذِكرُ المحذوف) :

رَحِمَ اللهُ أعظما دفنوها

بِسجِستانَ طلحة الطلحاتِ (٩٠)

يريد اعظم طلحة الطلحات .

(معرفةً ضُمَّ الزمانُ) « للهِ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ » (٩١) : أي من قبل الغلب ومن بعده ، أو (نكرة أُعرِبَ) : « رايتك قبل يومٍ وبعداً » ، تريد : وبعد يومٍ ، (وحَذْفُ جملةٍ) « حينئذ تنظرون » : أي حين « اذ بلغت الحلقوم » (٩٢) . (وفي غيرِ زمانٍ) نحو : كُل وبعض (أيٌّ وغيرُ) . (الا اسم زمنٍ) « جئتُ يومَ جاء زيدٌ » . (غير مُثَنَّى) لا يقال : « سار زيدٌ يومَيَ سار عمرو » . (وآيةٌ) (٩٣) : « أيتني بايةِ يقوم زيدٌ » و : « قعدتُ حيثُ زيدٌ قاعدٌ » . وشذَّ اضافة حيث الى المفرد نحو :

حيثُ لَيِّ العمائمِ (٩٤)

---

(٩٠) البيت لابن قيس الرقيات ، في عبث الوليد ٦٧ وأساس البلاغة ، الزمخشري مادة . ن.ض.ر والانصاف مسألة (٤) اللسان مادة ط.ل.ح ، الخزانة ٣ : ٣٩٢ .

(٩١) سورة الروم / ٤ « في بضع سنين الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون » .

(٩٢) سورة الواقعة / ٨٣ و٨٤ « فلولا اذا بلغت الحلقوم » « وأنتم حينئذ تنظرون » .

(٩٣) آية بمعنى علامة تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا أو منفيا بما .

(٩٤) لم اعثر على القائل ، وتمامه :

ويطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم

ببيض المواضي حيث لي العمائم

من شواهد شرح الاشموني ١ : ٥٠٧ باب الاضافة .

(وذو لتَسْلمْ) : « اذهب بذي تسلم » وذهب بعضهم الى ان ذي هنا بمعنى الدي على لغه طي‌ء[٩٥] •

[(عن ضمير المضاف) : « جئتك يوم قام زيـدٌ » • (فهي صِفَةٌ) « جئتك يوما قام فيـه زيدٌ » • (الى غـير الياء) : « غلام زيدٍ » (كالمفرد) : يعني كالمفرد عن الاضافه • فان كان صحيحا ظهرت فيه الحركات او معتلاً قدر على ما قرر في باب الاعراب • واوهـن : « قام أخوك » نصباً : « رأيتُ أخاك » (وياء جراً) : « مررتُ بأخيك » • (ضرورةً) نحو قوله :

يُصْبِحُ عطشان وفي البحر فَمُهُ[٩٦]

(والى الياء) : أي ياء المتكلم ، (مجراه) : « ظبيٌ وغزوٌ » • (وفي غيره) : أي غـير النـداء ، (وتُسكَّن الياءُ) : « قام غلامِيْ » • (ضرورةً) : « قام غلاما » مطلقا رفعا ونصبا وجراً • (ولا تثبتُ الميم) لا يقال : فمي ، (وتفتح الياء) : « هذه عصايَ يا هذا » ولا تسكن وصلاً الاّ شاذا ، كقراءة من قرأ : « ومَحْيَايْ »[٩٧] • وصـلا

---

(٩٥) انظر : الاصول ، ابن السراج ٢ : ٢٦ والمغني ٢ : ٤٢١ •
النص في التقريب ٧٤
[واقامة الثاني مقـامه اعرابا ، وغيره لدليل عليه ، والا فلا الا ضرورة ، وقد يبقى الثاني على اعرابه اذا سبق المحذوف ، فان كان المحذوف معرفة ضم الزمان ، أو نكرة أعرب ، وحذف جملة ومضاف اليه غير زمان مسموع ولا يضاف الى جملة الا اسم زمان غير مثنى ، وآية ، وحيث وذو لتسلم فقط] •

(٩٦) البيت من الرجز لرؤبة بن العجاج ، ويروى : « ظمآن » واصله مثل يضرب لمن عاش بخيلا مثريا : « يصبح ظمآن وفي البحر فمه » مجمع الامثال ٢ : ٣٨٦ •

(٩٧) سورة الانعام / ١٦٢ « ان صلاتي ونسكي ومحياي » اسكنها نافع

(تقلبها) « هذه عصي » • (غير متنى) : « قام زيداي » (الا « لدى ») هو استثناء من قوله : وما اخره ألف فتقلب ياء نحو . « لدي » (ما قبل ياء) : « مررت بزيدي » (ما قبل واو) : « جاء زيدي » (وتفتح الياء) : [« رايت غلامي » و « قام مصطفي » •

باب النعت(١)

النعت (تامين) : « مررت برجل عندك أو في الدار » • (خبرية) : « مررت برجل يقوم ابوه » • (لتخصيص) « برجل نجَّار » • (أو توضيح) : « بزيد الخياط » (او مدح) : « بزيد العالم » • (او ذم) : « بزيد الفاسق » (او ترحُّم) : « بزيد المسكين » • (او توكيد) : « نفخة واحدة »(٢) و : « الهين اثنين »(٣) (بحلية) : « زيدُ الأزرقُ » (او نسب) : « برجل قرشي » (أو فعْل) : « برجل ضاحك » (أو خاصَّة) : « برجل قائم أبوه » • (كهي صِلَةً) ، : أي شرطها أن تكون خبرية لا تعجبية مشتملة على رابط • (حذفُه مطلقاً) : أي كان في الجملة طول أو لم يكن نحو : « مررتُ برجل هو قائم في الدار » و « مررتُ برجل

باختلاف عن الازرق عن ورش وابي جعفر • انظر : النشر القراءات ، الجزري ٢ : ٢٦٧ •

(١) في المقرب باب النعت ١ : ٢١٩ •
(٢) سورة الحاقة / ١٣ « فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة » •
(٣) سورة النحل / ٥١ « وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فايى فارهبون » •
النص في التقريب ٧٤ ـ ٧٥
[وتعرى الجملة عن ضمير المضاف اليها ، والا فهي صفة ، الا

قائم في الدار » وكذلك لو حذفت في الدار . مؤول به : « بزيدٍ الاسد » . (الا في منسوب) : « برجلٍ هاشميٍ » . (وعددٍ) : « بقومٍ ثلاثةٍ » (وكيل) : « بقمحٍ قفيزٍ » . (واسم اشارةٍ) : « بزيدٍ هذا » (ومشار اليه) : « بهذا الرجلِ » . (لفظا) نحو ما مثلنا قبل ، (او موضعا في الاعراب) : « ما قام من رجلٍ قائمٍ ابوه » . (في ذلك) : اي في الاعراب وفي تنكير او تعريف ، (وفروعهما) : فرع الافراد التثنية والجمع وفرع التذكير التانيث . (مطلقا) : « مررت برجلٍ افضل من زيدٍ » وبرجلين افضل من زيدٍ » وبرجالٍ افضل من زيدٍ » و « بامراةٍ افضل من زيدٍ » و « بأمراتين أفضل من زيدٍ » و : « بنساءٍ افضل من زيدٍ » ، (اولا بقياس) : يريد او رفع مشتقا لا بقياس ، نحو : « حسنٌ » و « صبورٌ » ، (أولا باشتقاقٍ) : أي أو رفع اسما غير مشتق ، نحو : « حجر الرأس » . في السابقين : أي في الاعراب وفي واحد من التنكير والتعريف . (في الباقيين) ، : أي في واحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث . وذلك نحو : (حسن » (أو في أحدهما) :

(أخا) فترد واوهن وتقلب ياء جرا ، الا الضم فتثبت ميمه ضرورة ، فالصحيح والجاري مجراه سبق في النداء ، وفي غيره يكسر آخره ، وتسكن الياء أو تفتح ، وتقلب الكسرة فتحة ضرورة الا الضم فتقول (في) مطلقا ولا تثبت الميم ، وتفتح الياء فقط ، وهذيل تقلبها في غير مثنى ، الا (لدى) فتقلب ياء ، وان انكسر ما قبل ياء أو انضم ما قبل واو أو انفتح ما قبلهما قلبت ياء ، وادغمت وتسفتح الياء] .
النص في التقريب ٧٥ – باب النعت –
[النعت : اسم أو مقدر به ، من ظرف ومجرور تامين ، وجملة خبرية لتخصيص ، أو توضيح ، أو مدح ، أو ذم ، أو ترحم ، أو تأكيد بحلية ، أو نسب ، أو فعل ، أو خاصة ، والجملة كهي صلة ، الا في الرابط ضميرا مبتدأ ، فيجوز حذفه مطلقا] .

« كصبور » . والوصف بالجامد المؤول بالمشتق . (أو لا فيهما) وذلك كالمصدر الموصوف بـه ، اعرف بل يكـون مساويا او دون المنعوت في التعريف : « مررت بالرجلِ الفاضلِ » و « بزيدٍ العالم » . (في جميع لاحوال) : اي غيبـة وخطابا وتكلما نحـو : « زيد » . (بعد ازالتهما) نحو : « الرجل » ثم تزيل « أل » فتقول : « رجل » . (محضـةٌ) : أي اضـافة محضة . (كهي) : أي كالمعـرفة . (الى المضـمرِ) : « غـلامك » . (فكالعلـمِ) : يعني فـي التعـريف . (كَسَرَدِها) يعني ان اعرفها المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو أل . (تبَعيَتُهُ لا ينعت) نحـو : « ليطان » من قولهـم : « شيطان ليطـان »[4] . (وما ليس بمُشْـتَقٍّ) « كجمـلٍ » . (بمشـارٍ ومشتق) « مررتُ بزيدٍ هـذا وبزيدٍ الفاضل . (ويُنْعَتَان) : « بهذا الفاضلِ وبالفاضل الصالحِ » (وعكْسـيه) أي عكس ذلك لا يُنعتُ به ولا يُنْعتُ . (مُضْمَرٌ) في مضمر الغائب خلاف نقل عن الكسائي أنه أجاز نعته[5] . (واسمُ شرطٍ) : « أيهم يَقُمْ أقمْ

---

(٤) ذكر ابن منظور بأن « ليطان » سريانية ، وذكر ابن بري : ليطان من لاط بقلبه اي لصق . وفي هـذا القول اتباع . اللسـان مـادة (ل.ي.ط) .

(٥) منع سيبويه ومن تابعه نعت المضمر واجازه الكسائي ، انظـر : سيبويه ١ : ٢٢٣ المقتضب ٤ : ٢٨١ ، المغني ٢ : ١٤٨ ، الرضي ١ : ٢٨٧ .

النص في التقريب ٧٥ ـ ٧٦

[الا في منسوب ، وعدد ، وكيل ، واسم اشارة ، ومشار اليه ، واذا لم يرفـ الضمير طابق لفظا أو موضعا في اعراب وتنكير أو وتعريف ، أو رفع مشتقا بقياس طابق في ذلك ، وفي واحد من افراد وتذكير وفروعهما ، (الا أفعل من) فيفرد مطلقا ، أو لا بقياس ، أو لا باشتقاق ، طابق في السابقين ، وقد يطابق في الباقيـين ، أو في احدهما ، أو فيهما كالمصدر في الافصح ، والمضمر في أول أحواله

معه » ، (واستفهامٍ) « أيهم أبوك » ؟ (وكم خبرية) : « كم غلامٍ ملكتُ » ، (موضعا :) « ايمن الله » ، او (موضعين) : « قبل » و « بعد » (بمشارٍ) : « بزيدٍ هذا » او : « بغلامٍ زينب هذا » • (وذي (أل)) : « بزيد العالم » و « بغلام زينب الفاضل » • (ومضافٍ الى معرفةٍ) سواء اضيف الى مضمر ام الى علم أم الى مشار ام ذي أل • ومشار بذي أل : « بهذا الرجل » (ومضافٌ اليه) : أي الى المشار (والى ذي « ال ») : « مررت بغلامِ تلك صاحبِ هذا » و « بغلامِ تلكَ صاحبِ المرأةِ » • بذي (أل) : « بالرجلِ الفاضلِ وبغلامِ المرأةِ صاحبِ الفاضلِ » • (ومضافٍ اليه) : « بالرجلِ غلامِ المرأةِ » • و « بغلامِ المرأةِ صاحبَ القاضي » • (مضمرٍ) « بزيد العالمِ : أي هو العالم » • (ما يَليق) : أي ان كان لمدح قدر أمدحُ او لذم أذمُ او لترحم أرحمُ •

(وفيها) : أي في الصفة • (وتَبدأُ بالاتباع) : « مررتُ بزيدٍ العالمِ الكريمُ » • (ولا تعكس) : أي لا تقول : « مررتُ بزيدٍ العالمُ والكريمِ » • فتبدأ بالقطع ثم الاتباع • (في معنىً واحدٍ) « مررتُ برجلٍ بَطلٍ شجاعٌ شهمٌ » ، (اتباعُ الأولى) أي « بَطلَ » • (فيما عداها) : أي الاتباع في جميعها أو القطع في

في غيبة ٠٠ وذو (أل) ما تنكر بعد ازالتهما والمضاف ما اضافته الى معرفة محضة ، وهو في التعريف كهي ، الا المضاف الى المضمر فكالعلم ، ورتبها فيه كسردها ، وما وجبت تبعيته لا ينعت والعلم وما ليس بمشتق ، وينعت بمشار ومشتق وينعتان ، وعكسه مضمر ، واسم شرط واستفهام ، وكم خبرية ، وما لزم موضعا أو موضعه ٠٠٠ وينعت علم وذي (أل) ، ومضاف الى معرفة ، ومضاف اليه] •

جميعها ، او الاتباع لبعض والقطع لبعض . ان اختلفت المعاني : « مررت بزيدٍ الفقيهِ والشاعرِ والمنجم » (نعوت ومناعيت) : « قام الزيدون العقلاء » (او فرقا) : قام زيد /١٨/ الفاضل وعمرو الفقيه وبكر الشاعر » . (وجمعوا) : « خرج الزيدون الفاضل والكريم والشجاع » . لا يجوز لا يقال : « مررت بهؤلاءِ الطويلِ والقصيرِ والربعهِ »[٦] . (وفرقوا فالقطع) : « مررت بزيدٍ وقمت الى عمرو ونزلت على خالدِ العقلاء والعقلاء » . (معنى) : « ذهب زيدٌ وانطلق عمرو العاقلان » . (أو جنسا) : قام زيد وخرج بكرٌ الفاضلان » . (أو فرعيهما) : فرع التنكير التعريف . وفرع الخبر الاستفهام . (وذا اسما) : « هذا زيدٌ وقام بكر العاقلان » . (مختلفي معنى » :] « مررت بزيدٍ ودخلت الى عمرو الفاضلان » . وسواء في ذلك اختلاف اللفظ كما مثلنا واتفاقهما والمعنى مختلف نحو : « مررتُ برجلٍ وحللتُ بمنزل حَسَنَيْنِ » . فلا يجوز أن يكون حَسَنَيْنِ صفةً لرجلٍ ومنزلٍ . وان اتفق العامل : لأنه قد اختلفَ معناه لأنه في : « مررتُ برجلٍ » الباء فيه للالصاق وفي حللتُ بمنزل الباء فيه للظرفية . وقد منع سيبويه في كتابه اتباع الصفة لمخفوضين بالاضافة[٧] ، الاضافة الواحدة على معنى الملك والاخرى على غير الملك وذلك لاختلاف العامل معنى .

ولم يعتبر اختلاف المعنى في الافعال بل اكتفى في ذلك باتفاقهما في الخبر أو الاستفهام أو غيرهما فهذا الترتيب : « وقالَ ، رَجُلٌ مؤمنٌ

---

(٦) ثلاث كلمات يوصف بها المذكر ، والربعه : مربوع الخلق ليس بالطويل ولا بالقصير .

(٧) انظر كتاب سيبويه ١ : ٢١٠ و٢٤١ و٢٤٢ .

من آل فرعون يَكْتُمُ ايمانَهُ »[8] ويعني بالترتيب أنك تبدأ بالاسم ثم بما شئت من الظرف أو المجرور ثم بالجملة • [(نادراً وضرورة) لا ينبغي أن يكون نادراً ولا ضرورة • اذ قد جاء في كتاب الله تعالى • قال الله تعالى : « وهذا كتابٌ انزلناهُ مباركٌ »[9] • وقال تعالى : « سَوف يأتي اللهُ بقومٍ يُحِبهُم ويحبّونَه أذلةٍ »[10] • وقد جاء كثيرا في كلاب العرب الفصحاء كأمريء القيس وعنترة •

قال امرؤ القيس :

وفرعٍ يغشّي المَتْنَ أسودَ فاحِمٍ[11]

---

(8) غافر / ٢٨ « وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كذبا فعليه كذبه ••• » •

النص في التقريب ٧٦ ـ ٧٧

[ومضاف اليه بمشار وذي أل ومضاف اليهما ، وذو (أل) ومضاف اليه ، واذا كان الموصوف معلوما والصفة لمدح أو ذم أو ترحم جاز رفعها خبر مبتدأ مضمر ، ونصبها باضمار ما يليق ، وفيها متكررة اتباع بعض ولا يعكس ، والصفات في معنى واحد وجب اتباع الاولى ، وثلاثة الاوجه فيما عداها •

ويجوز العطف ان اختلفت المعاني ، واذا جمع نعوت ومناعيت أو فرقا فرقت ••• أو جمعت وفرقوا فالقطع ولا يجوز الاتباع ، واتحاد العامل معنى أو جنسا واختلاف الجنس كون ذا فعلا وذا اسما أو حرفين مختلفين معنى] •

(9) سورة الانعام / ٩٢ « وهذا كتاب أنزلته مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذي يؤمنون بالآخرة ••• » •

(10) سورة المائدة / ٥٤ « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ••• » •

(11) وعجزه :

أثيث كقنو النخلة المتعثكل

الديوان ١٦ ، شرح الجمل ١ : ٢١٨ ، المقرب ١ : ٢٢٧ •

وقال عنترة بن شداد :

شهابٌ بدا في ظلمةِ الليلِ واضحُ (١٢)

وهذا الذي قاله المصنف هو شيء سبقه اليه ابن السراج (١٣) وتقديمه . أي تقديم الصفة مسموع ، قال :

والمؤمنِ العائذاتِ الطيرِ (١٤)

يريد : والمؤمنِ الطيرِ العائذات .

(وهو بَدَلٌ) : أي الذي كأن يكون موصوفا . لو تقدم صار بدلا من الذي لو تأخر لكان صفة .

(انْ اخْتُصَّتْ) : « مررتُ بكاتبٍ : أي برجلٍ كاتبٍ » (كالاسم) نحو] الأبطح والأبرق والأجرع (١٥) (ضرورةً) نحو

---

(١٢) وصدره :

وكل رديني كأن سنانه

انظر : ديوان عنترة ٣٠٢ ، اشعار الشعراء الستة ٢ : ١٦٠ .

(١٣) انظر الاصول ، ابن السراج ٢ : ٣٩ ، ٤٠ .

(١٤) هذا جزء من بيت للنابغة الذبياني ، تمامه :

والمؤمنُ العائذات الطيرِ تمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند

ويروى : السعد . الديوان ٢٠ وانظر أيضا : المفصل ٩٢ الخزانة ٢ : ٣١٥ .

(١٥) الابطح والأبرق والاجرع ، الابطح : مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، والابرق : غلظ فيه حجارة ورمل وطين والاجرع : بطن المسيل ولا ينبت فيها العشب . وكلها صفات لمكان .

النص في التقريب ٧٧

[فهذا الترتيب وغيره نادر أو ضرورة ، وتقديمها على الموصوف مسموع ، وتبنى على العامل وهو بدل ، ولا يحذف ، والصفة اسم الا ان اختصت ، أو استعملت كالاسم] .

قوله :

وفصري شنج الا نساء نباج من الشعب (١٦)

(أو في تقديره) معطوف على الصفه اسم : اي او في تقدير الاسم الا مع من : « منا أقام ومنا ظعن : أي فريق اقام وفريق ظعن • او في (ضرورة) نحو :

لَوْ قُلْتَ ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم (١٧)

أي أحد يفضلها • (بالاعتراض) : « وانه لقسم لو تعلمون عظيم » (١٨) •

(وبغيره ضرورة) نحو :

أمرت من الكتان خيطاً وأرسلت
رسولاً الى أخرى جرياً يعينها (١٩)

فصل بين رسول وجري بقوله : الى أخرى والجري بالياء المشددة : الوكيل •

---

(١٦) البيت لأبي داود الايادي في وصف فرس ، انظر : اسماء الوحوش ، الاصمعي ١٧ ، الاصمعيات ٣٩ ، الاقتضاب ٣٣٢ ، شرح جمل الزجاجي ١ : ٢٢١ ، المقرب ١ : ٢٢٨ ، اللسان • شن٠ل٠ج •

(١٧) البيت لأبي الاسود الجماني وهو من شواهد شرح الاشموني على الألفية ٢ : ٧٤ •

(١٨) سورة الواقعة / الآية ٧٦ •

(١٩) لم ينسب البيت لقائل معين وهو في الخصائص ٢ : ٣٩٦ ، المحتسب ٢ : ٢٥٠ ، شرح الجمل ١ : ٢٢٢ ، المقرب ١ : ٢٢٨ •

باب التوكيد(٢٠)

(في مفردٍ) :

يا لبكرٍ أينَ أينَ الفِرار(٢١)

(وجملة) : « اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ » . (دخل عليه) : « ففي الجنة خالدينَ فيها »(٢٢) .

(الا ضرورةً) نحو قوله :

ولا لِلِما بهم أبداً دَواء(٢٣)

(بالمصدرِ) : « وكلمَ اللهُ موسى تكليما »(٢٤) .

---

(٢٠) في المقرب باب التوكيد ١ : ٢٣٨ .
(٢١) البيت للمهلهل بن ربيعة وهـــو من شواهد الخصائص ٣ : ٢٢٩ وصدره :

يال بكر انشروا لي كليبا

(٢٢) سورة هود / الآية ١٠٨ « واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ » .
(٢٣) البيت لمسلم بن معبد الوالبي ، وصدره :

فلا والله لا يلفى لما بي

ويعده الانباري وابن هشام من الشواذ فلا قياس عليه .
انظـــر : معاني القرآن ١ : ٦٨ ، المحتسب ٢ : ٢٥٦ ، الانصاف مسألة (٧٨) ، شرح المفصل ٨ : ٤٣ ، المقرب ١ : ٢٣٨ .
(٢٤) سورة النساء / الاية ١٦٤
« ورسلا قد قصصنهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما » .
النص في التقريب ٧٧
[بأن لم يظهر موصوفها أصلا ، وبغير ذلك ضرورة أو في تقديره ،

(لغيره) : اي لغير مفرد وهو المثنى والجمع (لغير مثنى) : اي فرد ولجمع ، (لضمير مؤكد) : يعني يضاف نفس وما بعده الى ضمير المؤكد . (المؤنثات) : رأيت الديار كلهم ، او الواحدة كلها . لجمعه ، أجمعون على (فعلاء) (جمعاء) على (فعل) (جمع) ، (ولا تُعطَفُ) يعني أن ألفاظ التوكيد لا يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف الصفات وقد تقدم حكمها في بابها ، وكذلك – الامام أبو الحسن ابن الباذش(٢٥) . فيما بقي مرتباً ، الذي بقي (أجمع) وما بعده ، أو بأجمع يريد : فان تأتِ بأجمع ، (بما بقي) : يعني : أكتع وأبصع وأبتع(٢٦) (الا ضرورةً) ، نحو قوله :

قد صَرَّتِ البكرةُ يوماً أجمَعَا(٢٧)

والفصل بين صفة وموصوف بالاعتراض جائز وبغيره ضرورة] .
[التوكيد لفظي في مفرد ، وجملة ، ويؤكد الحرف بما دخل عليه لا وحده الا ضرورة . ومعنوي بالمصدر] .

(٢٥) هو علي بن أحمد بن خلف الانصاري ، أوحد أهل زمانه معرفة واتقانا ، كان ملما بالحديث وبأعلامه صنف شروحا كثيرة ابرزها : شرح كتاب سيبويه وشرح اصول السراج وشرح الايضاح وشرح الجمل وشرح الكافي للنحاس توفي بغرناطة سنة (٥٢٨هـ) ، انظر : ترجمته في البغية ٣٢٦ – ٣٢٧ . وانظر رأيه هذا – الذي اورده المصنف – في شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ١ : ٢٧٠ .

(٢٦) اكتع : مأخوذ من قولهم اتى عليه حول كتيع : أي تام . ابصع : كلمة يؤكد بها والانثى بصعاء . واتبع : كلمة يؤكد بها : جاؤا اجمعون اكتعون ابتعون . وهو تأكيد مرتب . انظر : الصحاح . مادة بصع وبتع . وشرح جمل الزجاجي ١ : ٢٦٤ هامش (٤) .

(٢٧) البيت من الرجز ولم ينسب لقائل معين ، وقبله :

اذا اذا خطافنا تقعقعا

وهو من شواهد المفصل ١١٣ ، الانصاف مسألة (٦٣) وشرح المفصل ٣ : ٤٨ وشرح الجمل ١ : ٢٦٨ .

(عن تأكيدٍ) لا يقال : « اختصم الزيدانِ كلاهما » (مرفوعٍ) : « قمت أنت نفسك » « والرجل ضربت زيدا اليد والرجل والظهر والبطن » و : « مطرنا الزرع والضرع والسهل والجبل » و : « جاؤوا قضهم بقضيضهم »[٢٨] (في مركبٍ) : « قام القوم أحدَ عشَرَ رجلا » . (او تحذفُ) رجلاً : « اليه بالقومِ احد عشرهم » .

باب البدل[٢٩]

(تبييناً) : « قام زيدٌ أخوك » ، نحو قوله :

انَّ علــيَّ اللهَ أنْ تُبايعــا
تُؤخذُ كُرهاً أو تجيءَ طائعاً[٣٠]

---

(٢٨) القض : الحصى الكبار ، القضيض : الحصى الصغار ، جـاء في الحديث الشريف : « يؤتى بالدنيا بقضيها وقضيضها » : أي بكل ما فيها .

(٢٩) في المقرب باب البدل ١ : ٢٤٢ .

(٣٠) لم ينسب البيت لقائل معين ، وهو من شواهد سيبويه الخمسين التي لم تنسب وعلق عليه « هذا عربي حسن » ، انظـر : الكتـاب ١ : ١٥٦ وشرح ابن عقيل ٢ : ٢٥٣ والخزانة ٢ : ٣٧٣ .
النص في التقريب ٧٧
[لغيره (وكلا) لمذكرين ، و (كل) لغير معنى ، وتضاف لضمير المؤكد ، ... ولا تعطف ، فان لم تأت بنفس أو بعين أو بكل فيما بقي مرتبا ولا تؤكد نكرة الا ضرورة ، .. ولا ضمير رفع متصـل بنفس أو عين الا بعد توكيده بمنفصل مرفوع ، ويذكـر تمييز في مركب ، أو يحذف] .
[البدل هو الاعلام باسمين ، أو فعلين تبيينا] .

(او تأكيداً) : « رأيتُ زيداً ايّاه »

مَتَى تأتنا تُلمِمْ بنا في ديارِنا
تجِدْ حطباً جزلاً وناراً تأججا[٣١]

(وقد يظهرُ) : « للذين استضعِفوا لمن آمنَ منهُمْ »[٣٢] . ولا يظهر الا ان كان حرف جر ، فان كان العامل رافعاً أو ناصبا . فالأكثر على أنه لا يكون من باب البدل . ان ظهر العامل (طابَق الاولَ) : « مررتُ بزيدٍ أخيك » . (على بعضه) : « أكلتُ الرغيفَ ثلثَهُ » . (بالأول) : « نفعني زيدٌ علمُهُ » . (فيهما) : أي في بعضٍ من كل وفي (اشتمال) : « أكلتُ الرغيف ثلثَه » : « استحسنتُ زيداً عِلْمَهُ » . (وقلَّ حَذْفُهُ) : « قُتِلَ أصْحَابُ الأُخْدودِ النارِ ذاتِ الوقُودِ »[٣٣] : أي ناره .

قيدا كما روي : « انّ العبدَ ليُصلي الصلاةَ وما كُتِبَ له نِصْفُها ثلثُها رِبْعُها خمسُها سدُسُها سبُعُها ثمنُها تِسعُها عشرُها »[٣٤] .

(وهذا) : أي بدل الغلط وبدل النسيان ، (معرفةٌ من معرفةٍ) :

---

(٣١) البيت لعبدالله بن الحر وهو من شواهد الكتاب ١ : ٤٤٦ والمقتضب ٢ : ٦٣ والخزانة ٣ : ٦٦٣ وشرح الجمل ١ : ٢٧٩ .

(٣٢) سورة الاعراف / ٧٥ « قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا : انا بما ارسل به مؤمنون » .

(٣٣) سورة البروج / الآيتان ٤ و٥ .

(٣٤) حديث نبوي شريف انظر : شرح الجامع الصغير ١ : ٤٠٧ ، الهمع ٢ : ١٢٦ ويروى : ان الرجل .

« قَامَ زيدٌ أخُوكَ » (أو من نكرةٍ) . نحو : « وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله »(٣٥) . (أو من مُضْمَرٍ)

وما ألفيتني حِلْمي مُضَاعا(٣٦)

(فحلم) بدل من (نِي) . (ومقابلاتها) : أي نكـرة من نكرة ، نحـو :

وكنتُ كـذي رِجليْنِ رِجلٍ صحيحةٍ

ورجْلٍ رَمَى فيهـا الزمـانُ فَشلَتِ(٣٧)

(أو من معرفة) : « مررتُ بزيدٍ رجلٍ صالحٍ » . (مضمر من ظاهر) : « رأيتُ زيداً إِيّاهُ » .

---

(٣٥) سورة الشورى / الآيتان ٥٢ ، ٥٣ .

(٣٦) البيت لعدي بن زيد يخاطب امرأته ، وصدره :

ذريني ان أمرك من يطاعا

الديوان ٣٥ ، الكتاب ١/٧٨ ، معاني القرآن ٢ : ٧٣ ، شرح المفصل ٣ : ٦٥ ، الخزانة ٢ : ٣٦٨ ونسب في كتاب سيبويه الى رجل من بجيلة او خثعم .

(٣٧) البيت لكثير عزة ، الديوان ١ : ٤٦ ، الكتاب ١ : ٢١٥ ، المقتضب ٤ : ٢٠٩ ، شرح المفصل ٣ : ٦٩ ، شرح الجمل ١ : ٢٨٦ ، الخزانة ٢ : ٣٧٦ .

النص في التقريب ٧٨

[أو توكيدا منويا بالاول الطرح معنى لا لفظا ، وقد يظهر فان طابق الاول فشيء من شيء ، أو وقع على بعضه فبعض من كل .. وصح الاكتفاء بالاول ، فاشتمال مشروط فيهما ضمير المبدل ، وقل حذفه ، والبدل معرفة من معرفة ، أو من نكرة ، أو مضمر ومقابلاتها ، ولا يبدل مضمر من مظهر] .

زعم بعض النحويين أن اياه ليس ببدل(٣٨) . [(في بعضٍ واشتمال) : لا يقال : « ثلث التفاحةِ أكلتها اياه » ولا : « حسن الجاريةِ استحسنتُ الجارية اياه » (من ضميرِ حاضرٍ) ، لا يقال : « قمتَ زيدُ » ولا : « ضربتُكَ زيداً » . (بأداته) « من في الدارِ أزيدٌ أم عمروٌ » . (أو من جمع) : « مررت برجالٍ طويلٌ وقصيرٌ وربْعَةٌ » : أي احدهم والبدل فيتبع . (فالقطع) :] « مررتُ برجالٍ مسلمٌ وكافرٌ » أي /١٩/ منهم مسلم ومنهم كافر .

باب عطف النسق(٣٩)

(على نظيره) : أي على مفرد : « جاء زيدُ وعمرو » ، (أو جملة) : « قام زيدُ وخرج محمد » (أو مؤول به) : أي بالمفرد : « زيدٌ قائم ويقعدُ » : أي قاعدٌ . (وبالجملة) : « ان المصدقين

---

(٣٨) في البدل من المضمر خلاف بين النحاة ، منهم من أجاز الابدال من المضمر لغائب كان أو لمتكلم أو لمخاطب في جميع أقسام البدل وهو مذهب الأخفش . ومذهب ابن جني : جوازه في ضمير الغائب خاصة في جميع أقسام البدل فأما ضمير المتكلم أو المخاطب فلا يبدل منهما ابدال شيء من شيء . وأما غيره من اقسام البدل فجائز .
انظر : شرح مشكلات الحماسة ٣٨٦ ، شرح الجمل ١ : ٢٨٩ ، الخزانة ٢ : ٣٨٦ ، وهمع الهوامع ٢ : ٢٢٧ .

النص في التقريب ٧٨

[في بعض واشتمال ، ولا ظاهر من حاضر في شيء من شيء ، والمبدل من اسم استفهام يقرن بأداته أو من جمع أو عدد يفي به ، وان لم يف فالقطع] .

(٣٩) في المقرب ١ : ٢٢٩ باب عطف النسق .

والمصدقات واقرضوا »[٤٠] : أي « ان الذين تصدقوا واقرضوا » •
(لذلك) : أي للعطف • (لمطلقِ الجمعِ) : أي لا تشعر بترتيب .
(جزءاً) : « خرج الحجاج حتى المشاة » • (عظيما) « مات الناس
حتى الانبياء » • (وحقيرا) : « استنت الفصال حتى القرعى »[٤١] •
(في معنى) : « ضربت زيداً فبكى » ،) أو في ذِكرٍ (: « نزل
المطرُ مكانَ كذا فمكان كذا » • (لمهلة) : « قام زيد ثم عمرو » •
(لتفصيل) « كونوا هودا أو نصارى »[٤٢] • (واباحةٍ) « جالس
الحسنَ او ابن سيرين » • (وهي) : أي (واو) • و ((إما)) :
(لِشكٍ) : « قام امّا زيدٌ واما عمرو ، وقام زيدٌ او عمرو » •
(وابهامٍ) : « جاءها أمرنا ليلاً أو نهاراً »[٤٣] أو نحو : « يكون إمّا

---

(٤٠) سورة الحديد / ١٨ « ان المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم » •

(٤١) مثل يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره • الميداني ١ : ٣٣٣ •

(٤٢) سورة البقرة / ١٣٥ « وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » •

(٤٣) سورة يونس / ٢٤ « ••• حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليهـا أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلنهـا حصيدا كأن لم تغن بالأمس ••• » •

النص في المقرب ٧٩

[عطف النسق : حمل مفرد أو جملة على نظيره ، أو مؤول به بحرف وضع لذلك والحرف (الواو وحتى) لمطلق الجمع ، ويشترط فيما بعد حتى ان يكون جزءا وعظيما أو حقـيرا ، و (الفاء) للتعقيب والترتيب في معنى ، أو في ذكر ، و (ثم) لمهلة ، و (أو) لتفصيل ، واباحة ، و (هي) و (اما) لشك وابهام وتخيير ، وفتح همزة ان

هذا واما هذا » اذا كنت عالماً أيهما يكون منهما وابهمت على المخاطب ، (وتخيير) : « خذ من مالي اما دينارا واما درهما » . (دون كسرها) : اي ان كسرها أفصح من الفتح فالفتح في الفصاحة دون الكسر ، فتقول : « قام زيدٌ واما عمرو » . (او إلاّ) : « اما ان تصنع كذا والا فاصنع كذا » (وقد لا يكونان) : اي لا يكون « أو » ولا « إلاّ » نحو : « تمر بزيدٍ واما بعمرو » . (والمعنى) : « تمر اما بزيد واما بعمرو » . (أو نيَّةً) : « لا أدري قامَ زيدٌ أم قعدَ » : تريد : أقام زيدٌ ؟ . (مفردٌ) : « ازيدٌ قام ام عمرو » . (او مقدرٌ به) : « اقام زيدٌ أم قعدَ ؟ » . (قبلها استفهام) . « اقامِ زيدٌ أم عمرو قاعد » . (وتليها جملة) كما مثلنا قبل .

(قبل مفرد) : « قام زيدٌ بل عمرو » . (استفهام) : « لا يقال : أقام زيدٌ بل عمرو ؟ » . (في الايجاب) : « قام زيدٌ لا بل عمرو » . « اضربْ زيداً لا بلْ عمـرا » (والنفي) : « ما قام زيدٌ بل عمرو قائمٌ » . (أو تركت من غير ابطال) : « اتواصوا به بل هـم قومٌ طاغون »[44] . (بالنفي) : « ما مررتُ بصالحٍ لكنْ طالحٌ » (من ايجابٍ) : « قامَ زيدٌ لكن عمرو لم يقمْ » . (او نفيٍ) : « ما قام زيدٌ لكنْ قامَ عمرو » . (فقط) : يعني أنه لا يقع قبلها الا جملة تكون موجبة أو منفية لا غير ذلك . فان كانت استفهامية لم تقع نحو : « أقامَ زيدُ لكن عمرو لم يقع » (أمراً) : « اضرِبْ زيداً لا عمرا » . (أو

دون كسرها ، .. أو (الا) وقد لا يكونان و (أم) متصلة تتقدمها الهمزة لفظا أو نية ، ويليها مفرد أو مقدر به ، والاحسن توسيطه ، ومنفصلة قبلهـا استفهام أو خبر ، وتليهـا جملة ، ولا تعطف في استفهام ، ولا معها في الايجاب والامر نفي] .

(٤٤) سورة الذاريات ٥٣ « أتواصوا به بل هم قوم طاغون » .

ايجاباً) « قام زيد لا عمرو » و : « يقوم زيد لا عمرو » • وقد خالف ابو القاسم الزجاجي في العطف بها بعد الفعل الماضي وهو محجوج بالسماع(٤٥) • ويشترط ان يكون الاسم الذي قبلها لا يمكن اطلاقه على الاسم الذي بعدها ، فلا يجوز : « قام رجل لا زيد » : لأن زيداً يطلق عليه اسم رجلٍ ويعطف بلا ايضـا في النداء نحو : يا زيدُ لا عمرو ، ذكر ذلك سيبويه وذكر محمد بن سعدان انه ليس من كلام العرب(٤٦) جارة « مررتُ بك وبزيدٍ » و « قمتُ اليوم وزيدٍ » • (بغيرهِ) : أي بغير فاصل ، نحو قوله :

فلمـا لحقنـا والجيـادُ عشـيـةً
دَعـوا يا لبكـرٍ وانتمينـا لعامرٍ(٤٧)

: أي لحقنا نحنُ والجيادُ •

(غيرِ مجرورٍ) نحو قوله :

---

(٤٥) انظر : شرح جمل الزجاجي ١ : ٢٤٠ •

(٤٦) محمد بن سعدان : هو محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي ، اخذ القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة • له مؤلفات عديدة في النحو والقراءات القرآنية • ت سنة ٢٣١هـ ، انظر ترجمته في البغية ٤٥ • انظر رأي سيبويه في الكتاب ١ : ٣٠٥ ورأي ابن سعدان في شرح الاشموني ٢ : ١١٣ ، قال الخليل : « فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زيد والنضر ويا عمرو والحارث ، وهو القياس ، كانه قال : ويا حارث » الكتاب ١ : ٣٠٥ •

(٤٧) البيت للراعي النميري من قصيدة يخاطب بها ابن بعاج الكلبي ، ديوانه ٨٤ ورواية الديوان :

فلما لحقنا والجهـاد عشية
دعـوا بالكلب واعتزينا لعامر

ولو بكيتَ لأبكاني وساكنَهُ
قبرٌ بسنجار أو قبرٌ على قهدِ (٤٨)

ونحو قوله :

جمعتَ وفحشاً غيبةً ونميمةً ... (٤٩)

اي جمعت غيبةً وفحشاً ، (بواوِ) فان كان العطف بغير (واو) لم يجز نحو : « قام فعمرُ وزيدُ » (غير مصدرة) ، لا يجوز : « وزيد عمرو في الدار » (غير متصرفِ) ، لا يقال : « ليس زيدُ وعمرو قائمين » ولا « ما أحسنه وزيداً عمرا » • (الا بقسم) : « مررتُ بزيدِ ثم واللهِ بعمرو » (أو ظرفِ) : « قام زيدٌ ثم في الدارِ عمرو » و « قام زيدٌ ثم خلفَكَ عمرو » •

(ان كان) يعني ان كان على حرف ، نحو : « قام زيدٌ وفي الدارِ

---

(٤٨) البيت لضنان بن عباد اليشكري ، وسنجار : هي برية الثرثار ومدينتها الحضر ، كلها من الجزيرة ، انظر معجم ما استعجم ، البكري ٣ : ٧٦٠ •

(٤٩) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي ، وعجزه :

ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

شرح مشكلات الحماسة ٢١٩ ، الخصائص ٢ : ٣٨٣ ، شرح الجمل ١ : ٢٤٥ ، الخزانة ١ : ٤٩٦ •

النص في التقريب ٧٩ ـ ٨٠
[والنفي والنهي توكيد ، وهي لاضراب عما قبلها ابطالا أو تركا من غير ابطال ... أو جملة فحرف ابتداء وتكون مضادة لما قبلها من ايجاب أو نفي فقط ، و (لا) للاخراج من الحكم أمرا او ايجابا ، .. أو مرفوعا متصلا فبعد فاصل وضرورة بغيره ويجوز في الشعر تقديم غير مجرور ان عطف بواو] •

عمـرو » . (طابقهما) : « زيـدٌ وعمروٌ قاما » « النساءُ حتى هنـد خرجـن » . (الا نادراً) . مثّـلَ صاحب المقرب بقوله تعالى : « واللهُ ورسولـهُ أحق أن يرضوهُ »(٥٠) (أو في شعر) نحو قوله :

فاني وقيارٌ بها لغريبُ(٥١)

(طبق) : « زيد فعمرو قاما » « زيدٌ ثم عمرو قاما » . (أو أفرد) : « زيدٌ فعمرو ، قام زيدٌ ثم عمرو قام » (وهو) أي الافراد ، (أو بغيرها) : اي بغير الواو وحتى والفاء وثم (أفرد) نحو : « زيدٌ بل عمرو خرج » (وشذ غيره) . مثّـلَ صاحب المقرب بقوله تعالى « ان يكنْ غنيّاً أو فقيراً فالله أولى بهما »(٥٢) . (زماناً) : « قام وقعد زيدٌ » . (صيغةً) : نحو ما مثلنا ، (ويجوز غيره) نحو : « قام زيدٌ وقعَـدَ » . تريد : وقعـد . (المتعـاطفين) : « أنْ اضرِب بِعَصَـاكَ البحـرَ فانفلقَ »(٥٣) : أي فضرِبَ فانفلق .

---

(٥٠) سورة التوبة/٦٢ « يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه ان كانوا مؤمنين » .

(٥١) البيت لضابيء بن الحـارث البرجمي من قصيدة قالهـا في حبس الخليفة عثمان بالمدينة ، وصدره :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله

انظر : الكتاب ١ : ٣٨ ، معاني القرآن ١ : ٣١١ ، الاصول ١ : ١٩٦ ، شرح الجمل ١ : ٤٥٣ ، الخزانة ٤ : ٣٢٣ .

(٥٢) سورة النساء/١٣٥ « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله اولى بهما ... » وانظر : المقرب ١ : ٢٣٥ .

(٥٣) سورة الشعراء/٦٣ « فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم » .

النص في التقريب ٨٠

[غير مصدرة ، ولا والية عاملا غير متصرف ، ولا يفصل بين الحرف

فصاعدا (: « ظننتُ زيداً قائما وعمرا قاعداً » . (عن عملين) : « إنَ في البيت زيداً أو الحجرةِ عمرا » . نابت (الواو) مناب (في) التي جرت الحجرة ومناب (إن) التي نصبت عمراً . على حسبِ الايجاب ، تقول في نحو : « قام زيدَ وعمرو » و : « ما قام زيد وعمرو » . وفي « ضربت زيداً وعمراً » « ما ضربتُ زيداً وعمراً » ، (في مرورينِ) تقول في مررتُ بزيدٍ وعمرو اذا كان قد مر مرورين ونفيت ذلك : « ما مررت بزيدٍ وبعمرو » (لا في واحد) : أي لا في مرور واحدٍ . (أبوابِها) : أي تبدأ بالنعت ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالعطف .

باب البيان(٥٤)

(مِثلِهِ شُهرةً) ، نحو قوله :

لقائلٌ يا نصرُ نصراً نصرا(٥٥)

والمعطوف الا بقسم ، أو ظرف ، أو مجرور ، وضرورة ان كان . واذا عطف بـ (واو) أو بحتى وتأخر المتعاطفين طابقهما ، ولا يفرد الا نادرا أو في شعر ، أو بـ (الفاء) أو بـ (ثم) طابق أو أفرد ، وهو في (ثم) أحسن ، أو بغيرها أفرد ، وشذ غيره ، ويجب في عطف فعلين اتفاقهما زمانا ، ويحسن صيغة ، ويجوز حذف الحرف مع أحد المتعاطفين ، ويعطف بحرف اسمان فصاعدا ، ما لم ينب عن عاملين ، فتعيد العامل في مرورين لا في واحد ، واذا اجتمعت التوابع فكترتيب أبوابها .

(٥٤) في المقرب باب عطف البيان ١ : ٢٤٨ .

(٥٥) نسب البيت لرؤبة وألحق بديوانه ، وصدره :

اني وأسطار سطرن سطرا

(أو دونه) : « قام زيدٌ بطة » . (الطرحُ) هذا فرق بينه وبين البدل منهما نحو قوله :

أنا ابنُ التاركِ البكريّ بشرٍ ...[٥٦]

(ان أفرد) : « هذا سعيد كرزٍ » ، فان اتفق ان يكونا غير مفردين ، نحو : « هذا عبدالله الكلب » . او أحدهما غير مفرد سواء كان الاسم : « هذا عبدُالله كرزٌ » او اللقب نحو : « هذا سعيدُ عائدُ الكلبِ » فالاتباع ولا تجوز الاضافة . وقد أجاز بعض البصريين اذا كانا مفردين الاتباع نحو : « هذا سعيدٌ كرزٌ »[٥٧] .

باب المضارع[٥٨]

(تحقيقٍ) ، لا يقال : « تحققتُ أن يقومَ زيدٌ » ، (من صلتها) لا يقال : « يعجبني عسلاً ان تشربَ » و « ولا يعجبني تشرب أن

ديوانه ١٧٤ ، ورواية المبرد :
يا نصر نصر نصراً

انظر : الكتاب ١ : ٣٠٦ ، المقتضب ٤ : ٢٠٩ ، الخصائص ١ :

(٥٦) البيت لمرار بن سعيد الاسدي ، وعجزه :
عليه الطير ترقبه وقوعا

ورواية المبرد بنصب بشر حملا على محل البكري ورد رواية الجر الكتاب ١ : ٩٣ ، الاصول ١ : ٨٨ ، شرح المفصل ٣ : ٧٢ ، الهمع ٢ : ١٢ .

(٥٧) انظر : الكتاب ٢ : ٤٩ ، وشرح جمل الزجاجي ١ : ٢٩٧ ، وشرح اللمحة ٢ : ٢٤٢ ، الهمع ١ : ٧١ .

(٥٨) في المقرب باب ذكر الرافع للفعل المضارع ١ : ٢٦٠ .

عسلاً » • (من قل) : (لكي) في لغة من أدخل اللام على كي(٥٩) •
(متصدرةً) : تحرز من تأخرها وتوسطها • نحو : « أكرمك اذن » ،
و « أنا اذن أكرمكَ » • (ففل الغاؤها) : « اذن اكرمكَ » •
(بين متلازمينِ) أي يجب الالغاء نحو : « زيدٌ اذن يقوم » •
(عاطفٌ) قريء : واذاً لا يلبثون خلفك « واذا لا يلبثوا »(٦٠) •
(بقسمٍ) : « اذنْ واللهِ أكرمكَ » • (وظرفٍ) « اذن عندك
اقعُدَ » • (ومجرورٍ) : « اذن /٢٠/ في الدارِ سكن » (وضرورة)
نحو قوله :

لن ما رأيتُ أبا يزيدَ مُقاتلاً
أَدَعَ القتالَ وأَشْهَدِ الهيجاء(٦١)

يريد : لَنْ ادَعَ •

---

(٥٩) انظر : معاني القرآن ١ : ١١٩ واللامات لابن فارس ٧٧٨ •

(٦٠) الاسراء / ٧٦ ، ذكر ابن خالويه ، يقرأ بفتح الخاء واسكان اللام وبكسر الخاء وألف بعد اللام ، انظر الحجة في القراءات •

(٦١) البيت من الشواهد المجهولة القائل وهو من شواهد شرح الاشموني ٢ : ٢٨٣ ويروى :

لما رأيت •••

النص في التقريب ٨٠
عطف البيان : جريان اسم جامد معرفة على اسم مثله شهرة ، أو دونه ، ولا ينوى بالاول الطرح ، وأكثره في العلم ، ويضاف الاسم الى اللقب ان أفردا •

[المضارع : مرفوع • والناصب له (أن) مصدرية مخلصة للاستقبال، ولا يسبقها فعل تحقيق ، ولا شيء من صلتها ، و (كي) في لغة من قال لكي ، و (اذن) ولا تعمل الا في مستقبل متصدرة ، وقل الغاؤها ، ويجب بين متلازمين ، ويجوز ان تقدمها عاطف ، ويفصل بينها وبين معمولها بقسم ، وظرف ومجرور ، وضرورة] •

[(لام كي) : « جئت لا قعد » • (ان لم تليها لا) : « لئلا يعلم اهل الكتاب »(٦٢) • (ملفوظ به)

للبس عباءة وتقر عيني ...(٦٣)

(كيمه)(٦٤) : اي في لغة من جعلها حرف جر • (منفي) : « ما كان زيد ليخرج » ، « لم يكن زيد ليقوم » • (خبرا) : (فالنصب) : « كان سيري حتى ادخل المدينة » • اذا كانت ناقصة فحتى مع ما بعدها في موضع الخبر (أولا) ، اي او لا تقع خبراً • (ماضيا) : « سرت حتى أدخل المدينة » : أي فدخلت • (أو حالاً) « فأنا الآن أدخل لا امنع من ذلك » • (بمعنييه) : أي بمعنى (كي) وبمعنى (الى) أن • (قوي) : الرفع : « كثر ما سرت حتى أدخلها » • (قوي) : النصب : قلما سرت حتى أدخلها » • (بمعانيها) : أي النصب بمعنيه : الغاية والتعليل ، والرفع بمعنييه الحال والمضي • وذلك : « ما سرت حتى أدخلها » برفع (أدخل) ونصبه • (او غير متسبب) « سرت حتى تطلع الشمس » • بمعنى : الى أن : « لألزمنك أو تقضني حقي » « ما تجيء

---

(٦٢) سورة الحديد / ٢٩ « لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من ... » •

(٦٣) البيت لميسون بنت بجدل زوج معاوية ، وعجزه :

أحب الي من لبس الشفوف

انظر : الكتاب ١ : ٤٤٦ ، المقتضب ٢ : ٢٧ ، الجمل ١٩٩ ، شرح الجمل ١ : ١٣١ ، الخزانة ٣ : ٥٩٣ •

(٦٤) كي : تعليلية داخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة : « كيمة » بمعنى « لمه » • كي حرف جر ، ما للاستفهام و الهاء للسكت ، وانظر شرح الاشموني ٢ : ٢٧٧ •

فتحسِنَ الينا » و « وما تجيءُ وتحسِنَ » . (ونهي) : « لا تضرب زيدا فيسيء اليك » . (وامر) « اضربْ زيداً فيغضبَ » .

وفي هذا خلاف غريب للعلاء بن شبابة ، فانه ذهب الى أن لا ينصب الفعل بعد الفاء في جواب الأمر . وقد انشد سيبويه ما يشهد بصحه النصب[٦٥] قول الشاعر :

يا ناقُ سِيري عَنَقَـاً فَسيحا
الى سـليمان فنسـتريحا[٦٦]

يحتمل أن تكون الفتحة لأجل نون التوكيد التي ابدلت ألفا في الوقف ودخلت ضرورة نحو :

سأَتْركُ مَنزِلي لبني تَميمٍ
وأَلْحَقُ بالحجازِ فأسْتَريحا[٦٧]

---

(٦٥) انظر : كتاب سيبويه ١ : ٤٢١ وانظر رأي العلاء بن شبابه مفصلا في شرح الشواهد للعيني ١ : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وهو محجوج به للضرورة .

(٦٦) البيت لأبي النجم العجلي ، انظر : سيبويه ١ : ٤٢١ ، المقتضب ٢ : ١٤ ، المفصل ٧ : ٢٦ ، شرح الاشموني ٢ : ٢٩٦ .

النص في التقريب ٨١
[وتضمر (أن) بعد لام (كي) ان لم تليها (لا) وبعد حرف عطف به فعل على اسم ملفوظ به ، ووجوبا بعد كي في لغة من قال : (كيمه) ، و (حتى) بمعنى « الى أن او كي » فان كان خبرا فالنصب ، أو لا وتسبب ماضيا أو حالا فالرفع ، أو مستقبلا فالنصب بمعنييه ، فان كثر السبب قوي الرفع ، أو قلل قوي النصب ، وقدر النفي دخل بعد (حتى) جاز النصب والرفع بمعانيهما ، أو غير متسبب والنصب بمعنى الى أن ، ونهي ، وأمر] .

(٦٧) نسبه العيني والسيوطي للمغيرة بن ميناء التميمي الحنظلي ،

(واستفهام) : « هل تأتينا فنكرمك » . تمن : « يا ليتني كنت معهم فافوز » . (وتحضيض) : « الا تضرب زيدا فنكرمك » . (وعرض) : « ألا تنزل فتصيب خيراً » . (ودعاء) : « يا رب اغفر لي فترحمني » . في غير ذلك نحو قول الشاعر :

والحق بالحجاز فأستريحا

(مطلقاً) سواء كان قبلها جملة اسمية نحو : « ما زيد قائماً فنحسن اليه » . أم فعلية : « ما تأتينا فتحدثنا » . أي : فأنت تحدثنا ، ونحن نحسن . (فيشتركان في النفي) ما تأتينا فتحدثنا ، (فالرفع) : « لا تضرب زيداً فيغضب » . (والنصب) : تنصب فيغضب منهما . (والجزم) تقول : فيغضب . (امتنع الجزم) : يعني أنه يجوز الرفع والنصب وأما الجزم فلا تقول : « اضرب زيداً فيغضب » . ويمكن ان يجيء هنا خلاف الكوفيين فان فعل الأمر مطلقا عندهم معرب ، فيكون من باب عطف مجزوم على مجزوم ، لكن لا أنقله في خصوص هذه المسألة(٦٨) .

(أو تمن أو استفهام) تقدم التمثيل بهما . (فكالأمر) ، فان كان باللام فالرفع والنصب والجزم أو بلا لام فيمتنع الجزم (أولا بصيغته) : « يغفر الله لزيد فيرحمه » .

ويروى : لأستريحا . ولا شاهد فيه حينئذ انظر : الكتاب ١ : ٤٢٣ ، المقتضب ٢ : ٢٤ ، ابن الشجري ١ : ٢٧٩ ، شرح الجمل ٢ : ١٤٤ . الخزانة ٣ : ٦٠٠ (ولم يجده البغدادي في ديوانه) ، شرح الشواهد للعيني ٢ : ٣٠٠ (حاشية شرح الاشموني) ، شواهد المغني ١٦٩ .

(٦٨) انظر : الانصاف في مسائل الخلاف : المسألة الثانية والسبعون (٧٢) .

(أو عرض وتحضيض) : تقدم التمثيل بهما . (والجزم والنصب) : « أن تجيء فتحسن الي اكرمك » . (أو فعل الجواب فهما) : « يحاسبكم به الله فيغفر »[69] . (فعلى معنى الجمع) « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » : أي لا تجمع بينهما . (ولا يتقدمان) يعني الفاء والواو (ما قبلهما) : « ما ضربت فيغضب زيدا » و : « لا تأكل وتشرب لبناً سمكاً » . (الا ضرورة) نحو قوله :

ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بعدما كِدْتُ أفْعَلَه[70]

أي : أن أفْعَلَه . (أو ندوراً) : « مُرْهُ يَحفِرَهَا » أي : أنْ يَحْفِرَهَا .

---

(٦٩) سورة البقرة ، ٢٨٤ « لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير » .

(٧٠) البيت لعامر بن جوين الطائي : وصدره :
فلم أر مثلها خباسة واحد
ويروى : أردت بها فتكاً فلم ارتمض له .
انظر : الكتاب ١ : ١٥٥ ، الانصاف مسألة (٧٧) ، شرح الجمل ١ : ١٣٢ ، اللسان مادة خ.ب.س .
النص في التقريب ٨١ – ٨٢
[واستفهام ، وتمن ، وتحضيض ، وعرض ، ودعاء ... فان تقدم الفاء نفي جاز الرفع على القطع مطلقا ، ... فان كانت الجملة فعلية وطابق ما بعد الفاء المنفي في الاعراب جاز عطفه عليه ، فيشتركان في النفي ، أو نهي أو أمر باللام فالرفع والنصب والجزم أو تمن أو استفهام فالرفع والنصب ، أو دعاء بصيغة أمر فكالأمر ، أو لا بصيغته أو عرض أو تحضيض ... واذا تقدم الفاء فعل شرط جاز فيما بعدها الجزم والنصب ، أو فعل الجواب فهما والرفع على القطع ... الا في النصب فعلى معنى الجمع ، ولا يتقدمان مع المعمول على معمول ما قبلهما ولا تضمر أن في غير ما ذكر الا ضرورة] .

(بزمان الحال)[٧١] « عَصَى ابليس ربه ولما يَنْدَمْ » . (لفهم المعنى) : « قاربتُ المدينة ولمّا » : أي ولما ادخلها . (لتقريرٍ) : « ألم نشرحْ لكَ صدركَ »[٧٢] . ألما يكن هذا الأمر : أي قد شرحنا لك صدرك وقد كان هذا الأمر ولذلك صح العطف بالفعل المضارع المثبت لما كان الأول في معنى الماضي المثبت . ألا ترى قوله تعالى : « ووضعنا عنكَ وزركَ » . وقوله : « ألم نُربكَ فينا وليدا ولبثتَ فينا »[٧٣] : أي قد ربيناك ولبثت .

(ولا) : منهيٍ « لا تضربْ زيداً » .

(أو دعاءٍ) : « لا تعذبْني يا رب » .

(ولامُ أمرٍ) « لِيَقُمْ زيدٌ » . (أو دعاء) : « لتغفرْ لي يا ربِّ » .

(غائبٍ) : « لِيَقُمْ زيدٌ » . (ومتكلم) : « قومُوا فلأصلَ لكم »[٧٤] .

(ومخاطبٍ) : « لتعنَ بحاجتي » .

(في فاعلٍ مخاطب) : « لِتَقُمْ » ويجوز : « قُمْ » .

(ضرورةٌ) نحو قوله :

---

(٧١) في المقرب باب ذكر جوازم الفعل المضارع ١ : ٢٧١ .

(٧٢) سورة الشرح / ١ .

(٧٣) سورة الشعراء / ١٨ « قال : ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك » .

(٧٤) حديث شريف . صحيح مسلم ١ : ٤٥٧ ، الموطأ : ١٥٨ . رقم الحديث ٣١٨ .

مُحمدُ تَفْدِ نَفسَكَ كُلُّ نفسٍ ...(٧٥)

(في أحد التأويلين) :

(موضع الأمر) : « نَزَالِ أكرِمْكَ » .

(الأمريُّ) : « اتقَى اللهَ امرؤٌ فَعَلَ خيراً يُثَبْ عليه » :

أي ليتقِ اللهَ امرؤ .

(ارتفَعَ الفعلُ) : « هلا تأتينا فتحدثُنا » . (انجزم جوابا) :

« هلا تأتينا نُكْرِمْكَ » .

وقولهُ جوابا ظاهره أنه جوابٌ للجملة قبله لتضمنها معنى الشرط . وفي هذا خلاف(٧٦) . قيل هذا . وقيل أن ذلك جواب لشرط محذوف بعد الجملة السابقة . فاذا قلنا : « هلا تأتينا نكرمْك » .

---

(٧٥) مختلف النسبة : لحسان بن ثابت ولأبي طالب ، وللأعشى . وعند المبرد غير معروف . وعجزه :

اذا ما خفت من شيء تبالا

انظر : الكتاب ١ : ٤٠٨ ، المقتضب ٢ : ١٣٢ ، المخصص ١٧ : ١٤٧ ، المفصل ٣٢٧ .

النص في التقريب ٨٢

[أو ندورا ، الجازم لفعل ، لما لنفيه متصلا بزمان الحال . ويحذف لفهم المعنى ، وتلحقهما همزة استفهام لتقرير ، و (لا) لنهي أو دعاء ولام أمر أو دعاء وتجب في فعل غائب ومتكلم ، ومفعول مخاطب ، والجزم بها مضمرة ضرورة ، والاسم الموضوع موضع الامر ، والفعل الخبري لفظا الامري معنى ، ان لم يضمن معنى الشرط ارتفع الفعل ، وان ضمن انجزم جوابا] .

(٧٦) انظر : الانصاف في مسائل الخلاف مسألة (٨٤) (الرابعة والثمانون) ، وانظر : كتاب سيبويه ١ : ٢٠٨ ، والمقتضب ٢ : ١٣٢ .

فالتقدير : « هلا تأتينا ان تأتينا نكرمْكَ » . وقيل : أن الجملة الثانية نابت مناب الشرط . والفرق بين التضمين والنيابة دقيق . وذلك أن النيابة تقتضي حذف جملة نابتْ هذه الجملة عنها . والتضمين لا يقتضي حذف جملة بل جعل الشرط ضمن هذه الجملة كما ضمنا : « مَن » : معنى اداة الشرط التي هي « انْ » لأنا حذفنا « انْ » وناب عنها بعد الأداة :

« لا تعصِ الله تدخل الجنة » : أي « ان لا تعصيهُ تدخل الجنة » . ولا يجوز : « لا تدنُ من الأسدِ يأكلكَ » لانه لا يصح تقديره : ان لا تدنُ من الأسدِ يأكُلْكَ » . وأجاز الكسائي الجزم وان لم يتقدر بفعل منفي[٧٧] .

(حرفاً) : « تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ »[٧٨] .

(واذ ما) : « اذْ مَا تقمْ أَقُمْ » . وزعم المبرد أن : اذ ما ظرف زمان[٧٩] ومذهب سيبويه أنها حرف كما ذهب اليه المصنف[٨٠] .

---

(٧٧) نسب هذا الرأي لأهل الكوفة عامة : « أنه يجوز جزم جواب النهي اذا صح معنى الشرط وصح وقوع الفعل المنهي عنه مع أداة النهي أو دونها بعد أداة الشرط ، فيجيزه : « لا تعص الله تندم » لانه قد ضمن لا تعص معنى ان تعص الله تندم » انظر : شرح جمل الزجاجي ٢ : ١٩٣ وانظر : الجمل ٢١٧ .

(٧٨) سورة آل عمران / ١٢٠ « ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » .

(٧٩) نسب هذا الرأي الى المبرد ولم أجد له ذكرا لذلك في آثاره . وقد نسبه له ابن عصفور في شرح الجمل ١ : ١٩٥ وتابعه مصنف المخطوط وابن هشام في شرح اللمحة ٢ : ٢٨٠ ، كما نسب الى ابن السراج والفارسي . انظر أيضا الايضاح العضدي ١ : ٣٢٠ ، والهمع ١ : ٨٥ ، وانظر : المقتضب ٢ : ٥٨ .

(٨٠) انظر : كتاب سيبويه ١ : ٤٣١ والمقرب ١ : ٢٧٢ .

من التمثيل في (مَن) وأخواتها واضح جداً . و (اذا) في شعر) نحو قوله :

واذا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّل(٨١)

(ما تضاف اليه) : أي : ان أضيفت الى مصدر كانت مصدراً أو الى ظرف كانت ظرفا أو الى مفعول به كانت مفعولاً .

(فَيَنْجَزِمُ) : « ان يَقمْ زيدٌ أَقُمْ » . (فلا يتأثَّرُ) : « ان قامَ زيدٌ قامَ عمرُو » (فتجبُ) : « اذا هم يقنطون »(*) ، (أو الفاء) : « مَنْ يَقُمْ فزيدٌ مُحسِنٌ اليه » (الا ضرورةً) نحو قوله :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشكُرُها ...(٨٢)

---

(٨١) البيت من انشاد الفراء ونسب لعبد قيس ولحارثة بن بدر وصدره :
« استغن ـ ما أغناك ربك ـ بالغنى »
ويروى : فتجمل .
انظر : المفضليات ٣٨٢ ، الخزانة ٢ : ١٧٦ ، شرح الاشموني ٢ : ٣٢٣ (باب الجوازم) .

النص في التقريب ٨٢
[والجازم لفعلين : حرفا « ان واذ ما » ، واسما لا ظرفا ، من وما ومهما وظرف زمان متى وأيان واذا في شعر .]

(*) سورة الروم / ٣٦ « وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون » .

(٨٢) نُسبَ البيت لحسان ، وهو لابنه عبدالرحمن ، وروي أيضا في ديوان كعب بن مالك ، وديوان الاحوص . انظر : الكتاب ١ : ٤٣٥ ، النوادر ٣١ ، المقتضب ٢ : ٧٢ ، الخزانة ٣ : ٦٤٤ ، ديوان كعب ٢٨٨ وديوان الأحوص ١٨٤ ، وانظر المقرب ١ : ٢٧٦ . ونسبه العيني لعبدالله بن حسان بن ثابت ٢ : ٣٢٩ ، وعجزه :
والشر بالشر عند الله مثلان

: أي فالله • (فينجزم وجوباً) هذا ما لم تحل الفاء ، فان حالت ارتفع
/٢١/ الفعل نحو « ان يقم زيد فيقوم عمرو » • وفعل الشرط مضارع جملة حالية قيد في انجزام فعل الجواب وجوباً • (ويرتفع) أي فعل الجواب (ضرورة) :

انك ان يصرع أخوك تصرع ...(٨٣)

(وجوازاً) : اي ينجزم فعل الجواب جوازاً ، (وهو) : أي فعل الشرط (ماضٍ) نحو قوله :

وان أتاه خليل يوم مسألة
يقول : لا غائب مالي ولا حرم(٨٤)

وظاهر كلام المصنف أن هذا الذي يجوز فيه الجزم والرفع هو فعل الجواب : اما اذا انجزم فظاهر ، وأما اذا ارتفع نحو البيت الذي انشده فمذهب سيبويه أنه ليس جواباً ، وانما ذلك على التقديم والتأخير • تقديره : يقول : ان أتاه خليل يوم مسألة ، والجواب عنده محذوف لدلالة

---

(٨٣) البيت لعمرو بن خفارم البجلي ، وصدره :

يا أقرع بن حابس يا أقرع

الكتاب ١ : ٤٣٦ ، المقتضب ٢ : ٧٢ ، الأصول ٢ : ١٦٢ ، الخزانة ٣ : ٣٩٦ •

(٨٤) البيت من معلقة زهير بن ابي سلمى • الديوان ١٤٥ ، الكتاب ١ : ٤٣٦ ، المقتضب ٢ : ٧٠ شرح المفصل ٨ : ١٥٧ •

النص في التقريب ٨٢
[وبحسب ما تضاف اليه (أي) ، وجملة الشرط مصدرة بمضارع فينجزم ، أو بماض فلا يتأثر ، وجملة الجزاء اسمية فتجب « اذا » و الفاء » ولا تحذف الا ضرورة ، ومصدرة بمضارع فينجزم وجوبا ، ويرتفع ضرورة وجوازا وهو ماض] •

يقول عليه[٨٥] .

(فلا يتأثر) : « ان قام زيد قام عمرو » ، (او بغير ذلك) مثل : أن يكون دعاء أو منفيا بما ولن أو مصدراً بحرف تنفيس أو كان الفعل جامداً . فتجب الفاء في كل هذا . وضابطه ان تجب الفاء في كل جواب لا يصح أن يلي أداة شرط (الا ضرورة) ، نحو قوله :

مَنْ يَكِدْني بسيِّءٍ كُنْتُ منه[٨٦]

وقد أجاز ذلك بعض المتأخرين في غير الضرورة[٨٧] .

(على الشرط) : « هل أن يخرجْ زيدٌ يخرجْ عمروٌ » .

(فِعْلِ الشرطِ) :

والا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ ...[٨٨]

أي : وان لا تطلقها يعلُ . (أو جوابِهِ) : « انتَ ظالمٌ انْ فعلتَ » اي : « انْ فعلتَ فأنت ظالمٌ » . (وكليهما) : اي فعل الشرط والجواب (في شعر) (او نادر) نحو قوله :

---

(٨٥) انظر : كتاب سيبويه ١ : ٤٣٦ ، المقتضب ٢ : ٧٠ .

(٨٦) البيت لابي زيد الطائي ، وعجزه :

كالشجا بين حلقه والوريد

الديوان ٥٢ ، معاني القرآن ٢ : ٢٧٦ ، المقتضب ٢ : ٥٩ ، الجمل ٢١٩ ، وشرح الجمل ١ : ٦١٤ ، الاشموني ٢ : ٣٢٥ .

(٨٧) أجاز الفراء وابن مالك وابن الناظم ذلك في الكلام . انظر : ابن عقيل ٢ : ٣٧٢ وشرح الاشموني ٢ : ٣٢٥ .

(٨٨) البيت للاحوص الانصاري ، وصدره :

فطلقها فلست لها بكفء

الكتاب ١ : ١٩٥ ، شرح المفصل ٥ : ٩٧ ، ابن الشجري ١ : ٣٤١ ، الخزانة ١ : ٢٩٥ .

قلتُ بَنَاتُ العَمِّ يا سَلْمَى وانْ

كان عَيِيّاً مُعْدِماً ؟ قالت وانْ[89]

وتقول : لا اقصد فلانا لانه لا يعرف حق القصد . فتقول : اقصده وان . اي وان كان كذلك فاقصده .

ويظهر من كلام الكوفيين ان ذلك ليس ضرورة[90] . (او نادر) نحو : « افعل هذا اما لا » : اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله . (غير جار) . « انَّ مَنْ يقمْ أقومُ معه » . وظاهر كلامه انه يبقي اسم شرط وانما الذي يبطل عمله . ونحن نقول : اذا دخل العامل غير الجار تبين انه ليس اسم شرط وانه موصول فان كان يعني اسم الشرط ظرفا نحو : متى واين او مصدرا وذلك اي اذا اضيف الى مصدر (عليهما) : اي على الظرف والمصدر (بفعل الشرط) « بمن تَمرُرْ أَمرُرْ به » . (فمبتدأ) : « من يقم أقم معه » . (أو غيره) : أي غير ضمير اسم شرط . (فمفعولٌ) : « أيّاً تضربْ اضربْ » . (ضمير اسم الشرط) : « أيّاً يضربْهُ زيداً اضربْهُ » (أو سببياً) : « أيّاً يضرب أخاه زيداً اضربْهُ » . (أو اجنبياً) « من يَضْرِبْ زيداً أَضْرِبْهُ » . (كهو) : أي كاسم الشرط . فيما ذكر : أي من الاعراب .

---

(٨٩) البيت لرؤبة عن لسان اعرابية . الديوان ١٨٦ ، شرح الجمل ١ : ٤٤٥ ، الخزانة ٣ : ٦٣٠ .
النص في التقريب ٨٢
[أو بماض متصرف غير دعاء فلا يتأثر ، أو بغير ذلك فلابد من الفاء ، ولا يجيء الاول مضارعا والثاني ماضيا الا ضرورة ، والاستفهام داخل على الشرط ان اجتمعا ، .. وحذف فعل الشرط أو جوابه جائز للدليل ، وكليهما في شعر ، أو نادر] .

(٩٠) انظر : شرح الجمل ١ : ٤٤٤ و ٢ : ٢٠٠ ، واجازه ابن مالك في الاختيار على قلة . شرح الاشموني ٢ : ٣٣٥ .

باب غير المنصرف[91]

بـ (أل) « مررت بالأحمرِ » سواء أكانت زائدة ، أم للتعريف ، أم ابدلت ميما في لغة من يفعل ذلك[92] ، نحو : قول الشاعر :

أإنْ شَمتِ من نجدٍ بريقاً تألقا
تكابَدَ ليلَ أمَّا رَمد اعاد أو لقا[93]

يريد : ليل الأرمد • (أو أضيفَ) بأحمرِكمْ • (من تسع) يأتي سردها • (أو ما أشبهها) كشبه الصفة من نحو : أحمر ، منكراً بعد التسمية في مذهب سيبويه[94] ، وكشبه ألف الالحاق في نحو : « أرطى » اذا سمي به • (في فَعَالِ) : نحو : (حذامِ) ، (وفُعَلَ) نحو : عُمَر • وجمع في التوكيد ، (مَفْعَلانِ) نحو : « هذا زيدُ مَلامان » • (وفُعالَ) : « أُحَاد وثناء وثُلاث ورُباع » • (ومَفْعَلَ) : « مَوْحَد ومثنى » • (في النكرات) : لُبَد : اسم نسر لقمان[95] • (على عَدْلِهِ) : عُمَر • (أو لا أصل له) : « قُثَم » •

---

(91) في المقرب باب ما جرى من الاسماء في الاعراب مجرى الفعل ١ : ٢٧٩ •

(92) لهجة من اللهجات المذمومة تعرف بـ (الطمطمانية) معروفة في لغة حمير • المزهر ١ : ٢٢٣ •

(93) لم اعثر على قائله ، ذكره الاستاذ عبدالسلام هارون في معجم شواهد العربية ولم ينسبه : ٢٤٢ أشعار •

(94) انظر الكتاب ٢ : ٢ و٤ •

(95) لُبَد : اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لأنه لبد فبقى لا يذهب ولا يموت • ورأي ابن منظور : الصرف لانه ليس بمعدول •

(عَدَمُ عدلِية) : « أُدُد » (اسم فعلٍ) : « نزالِ » (ومصدرٌ) : « فجار » • (غالبة) : « حلاقِ » للمنيه ، (ومعدول) : « حدام » • (تكسره) : يعني البناء على كل حال رفعا ونصب وجرا ، (فالوجهان) : اي البناء مطلقا ومنع الصرف مطلق : هذه ظفارِ ورايت ظفارِ ومررت بظفار • وهذه ظفار ورايت ظفار ومررت بظفار • (وشِبهِها) : يعني تعريف « سَحَر » لانه تعريف بغير اداة • مع (غير الوصف) (والجمع المتناهي) والتأنيث وزيادة الالف والنون ووزن الفعل والعدل والعجمة والتركيب •

وقوله : (وشبهها) يعني شبه العلمية ولا يمنع الا مع العدل خاصة ولعلمية هي التي تمنع (مُختص) : « خَضَّم »(٩٦) و « دُوَلُ » (وغالبه معها) بأحمدَ (ومع الوصفِ) : « برجل أحمرَ » (أو

اللسان مادة لبد •

النص في التقريب ٨٢ ـ ٨٣

أو نادر ، ويبطل عمل اسم الشرط ان تقدمه عامل غير جار ، فان كان ظرفا أو مصدرا فنصب عليهما ، أو باشره حرف جر فمجرور به ويتعلق بفعل الشرط ، أو لم يباشره وفعله لازم أو متعد فاعله ضمير اسم الشرط فمبتدأ ، أو غيره ، والفعل لم يأخذ مفعوله فمفعول مقدم ، أو أخذه ضمير اسم الشرط أو سببا فمنصوب بفعل مضمر ، أو أجنبيا ، والمضاف الى اسم الشرط كهو فيما ذكر •

غير المنصرف : فان قرن بـ (ال) أو أضيف فمنجر لا متصرف ، ويمنع الصرف علتان من تسع ، أو ما أشبهها ، أو عن بناء الى بناء مسموع في « فعال وفعل ومفعلان ، (وفعال ومفعل) معدولين في عدد ويصرف فعل علما له أصل في النكرات ، الا ان دل السمع على عدله فيمنع ويكون مشتركا ، أو لا أصل له منع ، الا ان ثبتت عدم عدله ، وفعال اسم فعل ، ومصدر وصفة غالبة وعلم لمؤنث لا أصل له في النكرات معدول •

(٩٦) خضم : اسم للعنبر بن عمرو بن تميم •

شبهه) نحو : أحمر : اذا نكر بعد التسمية . (ما لم تدخله التاء) : يعني فيصرف نحو : جمل يعمل ذلك تقول : ناقة يعملة (الى وزن الاسم) نحو « ميل » .

نبئت أخوالي بني يزيد (٩٧)

(وحده) : نحو : « حبلى » و « حمراء » (بما فيه) نحو : « أرطى » و « علقى » اذا سمي بهما منع الصرف للعلمية . وشبه (ألف الالحاق) بألف التأنيث (مطلقا مع التعريف) : « طلحة » و « عائشة » (أو بغيرهما) أي بغير ألف التأنيث وتائه . (على ثلاثة) « زَيْنَب » ، (من ثلاثي) « قَدَم » اذا سمي به . (لمذكر) « زيد » ، (عجمة) : « حِمْص » (والا فالصرف ومنعه) : « هند » و « دعد » ومن النحويين من اوجب منع الصرف في مثل « هِنْد » (٩٨) . ومنهم أيضا من جوز الصرف ومنعه في زَيْد مُسَمّى به امرأة وهو مذهب عيسى بن عمر (٩٩) . (وهو ثلاثي) : « هند » (تأنيث جمع) « كلاب » . (بغير تاء صرف) : « حائض » . (منع) : « زينب وعَناق » (فيصرفان) ذكر سيبويه أن : ذراعاً مصروف وان كراعاً فيه الوجهان (١٠٠) . (بلا تضمين) : « معدي

---

(٩٧) البيت لرؤبة ، وعجزه :

ظلما علينا تهم فديد

ويروى : لهم فديد . مجالس ثعلب ١٧٦ وانظر : ٦٢٦ ، الخزانة ١ : ١٣٠ ، وملحق ديوان رؤبة ١٧٢ .

(٩٨) خالف الزجاج جمهور النحاة ورأى ان هذه الاسماء اوجب بالمنع من الصرف وخطأ رأي أهل المساواة . انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ، الزجاج ٤٩ ـ ٥٠ .

(٩٩) انظر : الكتاب ٢ : ٢٣ ، المقتضب ٣ : ٣٥٢ ، ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩ .

(١٠٠) الكتاب ٢ : ١٩ .

النص في التقريب ٨٣ ـ ٨٤

كرب » . (أو يبنيان) على الفتح الأحوال الثلاثة (كمتضايفين) « بعلُ بكٍ وبعلَ بكٍ بعلِ بكٍ » رفعا ونصبا وجراً .

(مع وصفٍ) : « غضبان » . (بتاء) تحرز من « ندمان » لان مؤنثه « ندمانة » . (ومع علمية) « عثمان » . على ثلاثة : « ابراهيم » . في كلامهم نحو : « قالون » وهو لقب لعيسى بن مينا القاريء الراوي عن نافع بن أبي نعيم(١٠١) . فانه يقال : معنى قالون بلسان الروم جيد فهو نكرة في لسان الروم ثم نقل الى هذا القاريء علما عليه ولم ينقل نكرة الى اللسان العربي وهذه المسألة وقع فيها خلاف بين الاستاذين

[والحجاز تكسره ، وتميم تمنعه الصرف الا ما آخره راء فالوجهان العلمية وشبهها مع غير وصف وجمع مثناه ، والوزن يمنع مختصه مع العلميه ، وغالبه معها ومع الوصف أو شبهه ، ما لم تدخله التاء ، أو يخرج بالاعتلال الى وزن الاسم ، وشبهها ألف الالحاق وان سمي بما هي فيه ، وبالتاء يمنع مطلقا مع التعريف ، أو بغيرهما ، والاسم المؤنث ان وقع على مؤنث منع فيما زاد على ثلاثة ، وفيما تحرك وسطه من ثلاثي ، أو على مذكر وهو ثلاثي ، أو أزيد وتأنيثه تأنيث جمع أو وصف واقع على مؤنث بغير تاء صرف ، أو غير ذلك منع ، الا كراعا وذراعا فيصرفان ، والتركيب بلا تضمين حرف يمنع مع العلمية أو يعربان كمتضافين] .

(١٠١) عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى المدني أحد القراء المشهورين من أهل المدينة ، عالم بالعربية والقراءة في زمانه بالحجاز . وكان أصم يقرأ عليه القرآن وهو ينظر الى شفتي القاريء فيرد عليه اللحن والخطأ ، وقالون لقب دعاه به نافع القاريء لجودة قراءته ومعناه بلغة الروم جيد (ت ١٢٠ ـ ٢٢٠هـ) . وانظر الاعلام ، الزركلي ط٣ ٥ : ٣٩٧ .

باشبيلية : ابي الحسن الدباج(١٠٢) وابي علي الشلوبين(١٠٣) • فالدباج يقول : شرطه ان يكون علما في لسان العجم ثم ينقل علما الى اللسان العربي ، وكان الشلوبين يقول : لا يشترط ان يكون علما في لسان العجم بل شرطه ان ينقل علما الى لسان العرب كما اختاره /٢٢/ هذا المصنف(١٠٤) • والمختار عندنا قول الدباج وهو ظاهر كلام سيبويه(١٠٥) • (ساكن الوسط) : حِمص وماه وجور وقد تقدمت هذه المسألة في فصل التأنيث في قوله : وانضاف الى التأنيث عجمة(١٠٦) (الوصف مع زيادة) سكران • وتقدمت هذه المسألة في قوله : والزيادة مع وصف وعدل نحو : « أحاد ومَوحَد » • تقدمت هذه المسألة في اول الباب في قوله : فالعدل يمنع مع وصف • وكان للمختصر حذف هذه المسألة واللتين قبلها اذ قد تقدمت في (مفاعل) وصفة نحو : « أحمر » تحرز من « نسوةٍ أربعٍ » • مفاعِل : « دَراهِم » (أو مفاعيل) : « دنانير » •

---

(١٠٢) الدباج : علي بن جابر بن علي الامام أبو الحسن الاشبيلي ، نحوي ، أديب ، مقريء جليل ، درس النحو على ابي خروف ت ٦٤٦هـ البغية ٢ : ١٥٣ •

(١٠٣) الشلوبين : أبو علي بن محمد بن عبدالله الأزدي المعروف بالشلوبين، اندلسي اشبيلي ، نحوي ، كان اماما في النحو ولد وتوفي باشبيلية عام ٦٤٥هـ • الوفيات ٣ : ٤٣١ ، معجم البلدان مادة شلوبين •

(١٠٤) انظر المقرب ١ : ٢٨٦ •

(١٠٥) انظر الكتاب ٢ : ١٩ •

(١٠٦) انظر الصفحة السابقة كلمة (حمص) والمقرب ١ : ٢٨٦ •
النص في التقريب ٨٤
والزيادة مع وصف في غير مؤنث بتاء ، ومع علمية والعجمة شخصية مع زيادة على ثلاثة ، ويجب المنع في ثلاثي مؤنث ساكن وسط ••• الجمع المتناهي ما وافق مفاعل أو مفاعيل •

القسم الثاني

من الاحكام التركيبية

البناء[1] : (بشرطه) أي بكونه لا يدخل عليه نون الاناث ولا يباشره نون التوكيد (مشبه حرف) نحو : التاء في « قمتُ » (أو مضمنا معناه) نحو : « أين » . (موقع مبني) « نزال » . (أو مضارعه) « حذام » . (الى مبنى) : « مِنْ خِزيٍ يَوْمَئذ » في قراءة من فتح الميم[2] . (عن نظيره) : « أيّهم قائم » (علما مؤنثاً) « حذامِ » (أحسنُ) : « ومَنْ خِزيِّ يَوْمَئذ » . (ويعرب ضرورة) نحو قوله :

يا عدياً لقد وقتك الاواقي[3]

(قبل بنائه) : « يا زيدُ » . (أو مشبها للمعرب) : « ضَرَبَ » .

---

(١) في المقرب : ذكر النوع الثاني من الاحكام التركيبية : باب البناء ١ : ٢٨٨ .

(٢) سورة هود / آية ٦٦ وهي قراءة نافع والكسائي ، انظر : الكشف على وجوه القراءات السبع مكي بن أبي طالب ١ : ٥٣٢ _ ٥٣٣ ومشكل اعراب القرآن ، لمكي أيضا ٣٦٧ .

(٣) البيت لمهلهل بن ربيعة . ورواه المبرد والزجاجي برفع « عدي » لانه بمنزلة مرفوع لا يتصرف فيظهر التنوين على آخره . والمختار عند المبرد النصب . انظر : المقتضب ٤ : ٢١٤ ، الجمل ١٦٧ ، المنصب ١ : ٢١٨ ، المفصل ٣٦١ وصدره :

رفعت رأسها الي وقالت

وفي رواية ضربت صدرها .

(تحرك ما قبله) « ذَيَّة » (أو على حرف : « بزيد » « لزيدٍ » .
(أصلها الكسر) : « أمسِ » . (الفتح) « ضرب » . (أما الاتباع) .
« منذُ » (في نظيرتها) « نحنُ » (بما هي فيه) : « اخشوا الناس » .
(حال اعراب) « مِن قبلِ » . (أو شبهِ بذلك) : « يا عمر »
(أو طلب تخفيف) « أين » . (بين أداتين) : « لموسى غلام »
و « لمُوسَى غلامٌ » (أو معنيي أداةٍ) : « يا لزيدٍ لعمرو » . (أو
مجانسةِ عملٍ) : « بزيدٍ » (او مقابلهِ) : « ليقمْ زيدٌ » .
(أو كونها للحرف في الأصل) : « مُذُ اليوم » . (هاء التأنيث) :
« خمسةَ عشرَ » (ما خرجَ) « فِرُّ » .

باب المحكي (٤)

(بعد القول) : « قال زيدٌ : عمرو منطلق » (أو ما في معناه)
« قرأتُ سَبِّحَ لله » (الا ضرورة) نحو قوله :

تنادَوْا بما هذا وقد سمعوا لنا
دَوِيّاً كعزف الجنِّ بين الاجارِعِ (٥)

---

(٤) في المقرب : باب الحكاية ١ : ٢٩٣ .
(٥) لم يعز البيت لقائل ، وهو من شواهد المقرب ١ : ٢٩٢ .

النص في التقريب ٨٥
البناء ... وهو في الحرف والفعل الا مضارعا بشرطه ، وفي الاسم مشبه حرف أو متضمنا معناه ، أو واقعا موقع مبني أو مضارعه ، أو مضافا الى مبني ، أو خارجا عن نظيره ، ويجب الا في (فعال) علما مؤنثا ، وسبق فيما لا ينصرف ، أو في مضاف مبني ، أو خارجا عن نظيره ، ويجب الا في (فعال) علما مؤنثا ، وسبق فيما لانصرف ، أو في مضاف مبني واعرابه أحسن ، أو في أي موصولة فالاعراب

[(على اللفظ) : « قال زيدٌ : سعدٌ قادمٌ » . (وعلى المعنى) : « القادمُ سعدٌ » (ويُبَيِّن اللحن) فإذا قيل : « قام زيدِ » . تقول : « قامَ زيدٌ » وجر زيدٍ . (كهي) : أي كالجملة يحكى (في جواب استفهام) : « أتضربُ زيداً » . (أو أمرٍ) : « اضربْ زيداً » . (في خبر) : « قام زيدٌ » . (بأداة استفهامٍ) : « ألستُ بربكم ، قالوا : بلى »(٦) . (أو لا) : « ما قامَ زيدٌ » (ان أمِنَ اللبسُ) ، نحو قول جَحْدَرٍ :

ألَيسَ الليلُ يجمعُ أُمَّ عمرو
وايانا فـذاكَ بنَـا تَدانِي
نَعم وترى الهلال كمـا أراهُ
ويعلوها النهـارُ كمـا عَلاني(٧)

والبناء حسسنان أو في مبني في النداء فقد ينون ويعرب ضرورة ... والموجب للحركة كونه معربا قبل بنائه أو مشبها للمعرب ، أو حرفا يحرك ما قبله أو على حرف ... وأصل حركته الكسر وحركة غيره الفتح ، ولا يعدل عنهما الا لموجب اما اتباع كالواو في نظيرتها أو شبه بما هي فيه ، أو لم يكن لها حال اعراب ، أو شبه بذلك ، أو طلب تخفيف ، أو فرق بين أداتين أو معنيي أداة ، او مجانسة عمل او مقابله ، أو كونها للحرف في الاصل ، أو شبه محلها بما في كنف هاء التأنيث وشذ ما خرج عن هذا .
النص في التقريب ٨٦
المحكي .. ولا تحكي الا بعد القول أو ما في معناه ، ولا تجر الا ضرورة .

(٦) سورة الاعراف / ١٧٢ « واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين » .

(٧) البيت لجحدر بن مالك ، امالي السهيلي ٤٦ ، المقرب ١ : ٢٩٥ ،

(مطلقا) سواء أكان ماضيا ام مضارع ام امرا ام مخاطبا أم غير مخاطب ام تقدمته اداة استفهاميه ام لم تتقدمه . (وغيرهم) : أي وغير سليم[٨] . (بينهما) : اتقول زيدا منطلقا (الا بظرف) : « اتقول امامك زيدا منطلقا » . (او مجرور) : « اتقول في الدار زيدا قائما » . (أو احد معموليه) : « أزيدا تقول منطلقا » و « امنطلقا تقول زيداً » . (المصدر) : « قال زيدٌ قولا » . (أو الصفة له) : « قال زيدٌ حقاً » . (اسماً للجملة) : « قال فلان كلاما » . (فتحكيه) : « يقال له ابراهيم »[٩] . (في الأصل) : « قام تأبط شراً » . ما نقل منه نحو : « ان تسمي : « بـ وزيدٍ » من قولك : « مررت بكرٍ وزيدٍ » . فتقول « قامَ وزيدٍ ورأيتُ وزيدٍ ومررتُ بـ وزيدٍ » . (على حرفٍ) : « قامَ بزيدٍ ورأيتُ بزيدٍ ومررتُ ببزيدٍ » . (ثانيهما معتلٌ) : « قامَ في زيدٍ » و « رأيتُ في زيدٍ » و « مررتُ بفي زيدٍ » . (فالحكاية) : « قامَ مَنْ زيدٌ » و « رأيتُ مَنْ زيدٌ » و « مررتُ بمن زيدٌ » و : « قامَ منذُ اليومِ » و « رأيتُ منذُ اليومِ » و « مررتُ بمنذُ اليومِ » .

شرح الجمل ٢ : ٤٨٥ ، وروي في ديوان المجنون البيت الاول ٢٧٧ .

(٨) انظر : الكتاب ١ : ٦٣ ، المقرب ١ : ٢٩٥ .

(٩) سورة الانبياء / ٦٠ « قالوا : سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » .

النص في التقريب ٨٦

وتحكى المعربة على اللفظ وعلى المعنى ، والملحونة على المعنى ويبين اللحن ، والمفرد النائب عن الجملة كهي ، ... عدة في جواب استفهام وأمر ، وتصديق في خبر ، .. قرن بأداة استفهام ، أو لا .. والمراد ايجابه ان أمن اللبس ، والقول ان وليه جملة اسمية جاز ان تجريه عملا ومعنى كالظن سليم مطلقا ، وغيرهم بشرطه مضارعته لمخاطب

(متضايفين) : « قامَ مَنْ زيدٍ » و « رأيتُ مَن زيدٍ ، و « مررتُ بِمن زيدٍ » . و « قامَ منذُ اليومِ » و : « رأيتُ منذ اليومِ » و « مررتُ بمنذِ اليومِ » . (أو كمتضايفين) : [« قامَ غلامُ زيدٍ » أو : « رأيتُ غلامَ زيدٍ » و « مررتُ بغلامِ زيدٍ » .

(أو كتابع ومتبوع) : يريد بنعت ومنعوت أو بمؤكَد وتوكيد أو بمبدل وبَدَل أو بمعطوف عليه ومعطوف فيتأثر للعوامل كحالة قبل ان يُسَمَّى به . (فيما لا ينصرف) تقدم أنه يُبنى على الفتح وأنه يُعرب اعراب ما لا ينصرف أو اعراب المضاف والمضاف اليه (أو من حرفين) « انَّما » (أو من حرفٍ واسمٍ) : « انتَ » . (أو من حرفٍ وفعلٍ) « هَلمَّ » . (أو من فعل واسم) « حبذا » . (أو من اسم وصوت) « سيبويه » . (الا شاذاً) : « دعنا مِن تمرتان » (أو المقتطع

مستفهم غير مفصول بينهما ، الا بظرف أو مجرور او احد معموليه ، والمفرد المصدر او الصفة له ، أو غيرهما ان كان اسما للجملة ، او غير اسم لها فتحكيه ، ويحكى المفرد الجملة في الاصل ، أو كحرف جر ومجرور على حرف أو حرفين ثانيهما معتل ... أو على أزيد فالحكاية والاعراب متضايفين أو كمتضايفين .

النص في التقريب ٨٦ ـ ٨٧

[أو كتابع أو كمطول حكي على حالة قبل التسمية ، أو كمركب من اسمين فتقدم فيما لا ينصرف ، أو من حرفين ، أو من حرف واسم ، أو من حرف وفعل أو من فعل واسم أو من اسم وصوت وغير ذلك لا يحكى الا شاذا ، أو في استثبات بـ (من) عن علم في لغة الحجاز فيحكى باعرابه في الكلام المقتطع منه ، ان لم يتبع بغير عطف أو بتابع مجعول معه كشيء واحد ولم يدخل عاطف على (من) ، ويبنى على ما نسبق من محكي وغيره ، وقد تحكى المعرفة مطلقا ، الا المضمر والمشار ومستثبت بـ (من) عن نكرة فيقال (منو) .. وقد تلحقهما علامة الفروع فيقال (منان) و (منين) .. وتحذف الزوائد اللاحقة (من) في اللغتين وصلا ... ولا تحذف وصلا .]

منه) نحو : « مَنْ زيدٌ » فيمن قال : « قام زيدٌ » و « مَنْ زيداً » فيمن قال : « رأيتُ زيداً » و « مَنْ زيدٍ » فيمن قال : « مررت بزيدٍ » . (بغير عطفٍ) فتقول : فيمن قال : « قام زيدٌ العاقلُ » و « رأيتُ زيداً العاقلَ » و « مررتُ بزيدٍ العاقلِ » « مَنْ زيدٌ العاقلُ » . في الأحوال الثلاثة فإن كان التابع عطفاً جُعِلَ كأنه لم يعطف عليه فتقول فيمن قال : « زيدٌ وعمرٌو » « مَنْ زيدٌ وعمرو » وفيمن قال : « رأيتُ زيداً أو عمراً » « مَنْ زيداً وعمراً » وفيمن قال : « مررتُ بزيدٍ وعمرو » « مَنْ زيدٍ وعمرو » . (كشيء واحد) ، نحو : « زيدٌ بنُ عمرو » فانه تجوز حكايتُه فتقول فيمن قال : « قام زيدُ بن عمرُو » : « مَنْ زيدُ بن عمرُو » وفيمن قال : « رأيتُ زيدَ بن عَمرُو » « مَنْ زيدَ بن عمرو » وفيمن قال : « مررتُ بزيد ابن عمرو » « مَنْ زيدِ بنِ عمرو » . وقولُه (أو بتابع) : معناه أو بغير تابع فهو معطوف على عطف من قوله بغير عطف . « عاطف على (مَن) » ، نحو : « وَمَن زيدٌ » فيمن قال : « قامَ زيدٌ » و « رأيتُ زيداً » و « مررتُ بزيدٍ » . (من محكي وغيره) : « مَنْ زيداً ورجلاً » فيمن قال : « رأيتُ زيداً ورجلاً » و : « مَنْ رَجُلٌ وزيدٌ » فيمن قال : « رأيتُ رجلاً وزيداً » (مطلقا) فيقال فيمن قال : « قامَ الرجُلُ » « مَنْ الرجُلُ » . وفيمن قال : « رأيتُ الرجُلَ » « مَنْ الرجُلَ » وفيمن قال : « مررتُ بالرجلِ » « مَنْ الرجُلِ » (الا المضمرُ والمشار) فتقول في : « ضَرَبْتُهُ » « مَنْ هو » وفي « ضَرَبتُ هاذَينِ » « مَنْ هذانِ » . (« مَنُو ») فيمن قال : « قام رَجُلٌ » (و « مَنَا ») فيمن قال : « وأيتُ رجلاً » و « مَنِ » فيمن قال : « مررتُ برَجُلٍ » (وفروعها) يعني : التأنيث والتثنية والجمع فيقال : « أيٌّ » في كل مرفوع و « أيًّا » في كل منصوب و « بأي » في

كل مجرور • (« منان ») في : « قام رجلان » • (« منين ») في : « رايت رجالا » و « مررت برجال » • (الزوائد) : يعني الواو والالف والياء في : « منو ومنا ومني » وعلامة التانيث /٢٣/ والتثنيه والجمعين اللاحقة لـ « من » • (ولا تحذف وصلا) • يعني : اللواحق ايا • (اعراب) : (من) : « ضرب من منا » • (مع (من) و (أي)) سمع من العرب « من منين » في « ذهب معهم » • والأحسن : « مَنْ هم » • (بهما) : اي بـ (من) و (أي) • (بعدهما) ، فاذا قيل (بمن) أو (بأي) • بعد قول القائل : « مررت برجلٍ » • فالتقدير ، « بمن مررت وبأيّ مررت » • (مضمرٍ) ، فاذا قيل : « ضَرَبْتُ رجلاً » فقلت : « مَنْ » أو « أيا » فالتقدير : « مَنْ ضَرَبْتَ » و « أيا ضَرَبْتَ » • (فمبتدأن) : يعني اسم الاستفهام والمقدر بعده • محذوف : فاذا قيل : « قامَ رَجُل » فقلت : « مَنْ » أو قلت : « أيّ » فالتقدير : « مَنْ رَجُلٌ » و « أيّ رَجُلٍ » • (عاقل) تقول في قوله : « قامَ زيدٌ القرشيُّ » اذا استثبتً عن النسب « المنيُّ » • (وفي غيره) أي غير عاقل يقول : « هذا الفرسُ الأعوجيّ » (مُستَثْبتاً) عن نسبه (المائيّ) و (الماويّ) • (وفروعهما) فرع الافراد : التثنية والجمع • وفرع التذكير : التأنيث •

باب(١٠)

لحاق تاء التأنيث في الفعل (امتنعت العلامة) « ما قام الا هند » • (وجَبَتْ) : « قامتْ هندٌ » و : « قامتْ الهندانُ » و « قامتْ الهنداتُ » • (الا شاذا) : « قال : فلانة » • (بغير (الا)) • « قام

---

(١٠) في المقرب باب اسناد الفعل الى مؤنث ١ : ٣٠٢ •

اليوم هندٌ » ، (مجازاً) « طلع الشمسُ » . (مطلقا) : « قام الهنودُ وقام الرجال » . (طال الفصل) : « حضرَ القاضي اليومَ امرأةٌ »[11] . (وجبت) : « هند قامت ، والشمسُ طلعتْ ، والهندان قامتا » . (الا في شعر) نحو قوله :

فـلا مزنـةٌ ودَقـتْ ودقهـا
ولا أرضَ أبْقَـلَ إبقـالها[12]

---

(11) لعلماء اللغة آراء مختلفة في تذكير الفعل وتأنيثه اذا فصل بينه وبين فاعله بفواصل : انظر - على سبيل المثال - كتاب سيبويه ١ : ٢٣٥ ، شرح المفصل ٥ : ٩٣ ، المذكر والمؤنث ، الانباري : ٦١٦ و٦١٧ .

(12) البيت لعامر بن جوين الطائي وهو من شواهد الكتاب ١ : ١٤٠ ، المذكر والمؤنث ، المبرد ١١٢ ، الخصائص ٢ : ٤١١ ، شرح المفصل ٥ : ٩٤ .

النص في التقريب ٨٧

[وحكي اعراب (من) ولا ينقاس ، وقد تجري المعارف كالنكرة مع (من وأي) ، ويتعلق بفعل مضمر بعدهما ، أو منصوب فبفعل مضمر ، أو مرفوع فمبتدءان والخبر ، وتقول عن نسب مسئول عنه عاقل (المني) وفي غيره (المائي والماوي) ويطابق اعرابا وافرادا وتذكيرا وفروعهما] .

[ان أسند فعل الى مؤنث وفصل بينهما بـ (الا) امتنعت العلامة . أو لم يفصل وكان ظاهرا حقيقيا غير مكسر وجبت ، الا شاذا ، أو فصل بغير (الا) أو كان مجازا أو مكسرا مطلقا جازت ، ويحسن الحذف كلما طال الفصل ، أو الى ضمير مؤنث غير مجموع وجبت الا في شعر ، أو مكسر فكالعائد على المسلم منه أو على الواحدة .. وندورا كضمير الواحد ، والمكسر من مذكر غير عاقل كهو من مؤنث غير مجموع وجبت الا في شعر ، أو مكسر فكالعائد على المسلم منه أو على الواحدة .. وندورا كضمير الواحد ، والمكسر من مذكر غير عاقل كهو من مؤنث اسنادا وضميرا] .

(او مُكسَّر) ، هـو معطوف على غير مجموع . (على المسلّم منـه) « الهنود قمن » ، كما تقول : « الهندات قمن » . (أو على الواحدة) : « الهنود قامت » كما تقول : « هند قامت » (كضمير الواحد) يعني المذكر : « خـيرُ النساءِ صوالحُ قـريشٍ أحناه على ولَدٍ » . (اسناد) لِ « انكسرتْ الجذوعُ » و « انـكسـر الجذوعُ » ، كما تقول : « طلعتْ الشمسُ » و « طلـعَ الشمسُ (وضمير) : « الجـذوع انكسـرن » و « انكسرتْ » . كما تقول : « الشموس طلعت وطلعن » . (كضمير مسلمهِ) : « الزيود قاموا » ، كما تقول : « الزيدون قاموا » . (أو واحدٍ) : « الاعرابُ قال » (كجماعة المؤنث) : « الاعرابُ قُلنَ » .

باب العدد(١٣)

(وفروعهما) : واحدة واثنتان وثنتان . (ضرورة) :

فيـه ثنتـا حنظـل(١٤)

(كذا) : أي بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجـراً . (منصوب) عشرون رجلاً (الاضافة اليه) : « اخذت بعِشريَ درهمٍ » . (أو لمذكّر) « مائة رجل » و « ألف رجل » . (ومؤنث) « مائة امرأة » و : « ألف

---

(١٣) في المقرب باب العدد وقد دمج فيه المصنف بابي كنايات العدد واسم الفاعل المشتق من العدد ، انظر المقرب ١ : ٣٠٥ و٣١٢ و٣١٥ .

(١٤) جزء من بيت لجندل بن المثنى ، تمامه :

كـأن خصييه مـن التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

انظر : الكتاب ٢ : ١٧٧ ، شرح المفصل ٤ : ١٤٤ .

امرأةٍ » • (مفرد) كما مثلنا • بهما : « مائتا رجلٍ » و « ألفا رجلٍ » ،
(ضرورة) نحو قوله :

اذا عاش الفتى مائتَين عــاما
فقــد ذهب اللـذاذة والفتاء[15] _

(ويمنع الصرف) : « ثلاثة نصف ستّة » • يمنع التأنيث والعلمية •
(لمؤنث) « سرت من الليالي ثلاثا » • (لمذكر) : « صمت ستّة ،
ويجوز : « صمنا ستاً » • (وجبت له) : أي لمذكَّر : (صمت ستّة
أيامٍ »[16] • (ويراعى المحذوف) : « ثلاثة نسّابات » : أي رجالٍ
نسّابات (ضرورة) راجع الى قوله : وجَبَتْ له • نحو قوله :

ثلاث شخوصٍ : كاعبان ومُعْصِر[17]

---

(١٥) البيت للربيع بن ضبع الفزاري وقيل ليزيد بن ضبة ، ويروى :
فقد ذهب المسرة •
انظــر : الكتاب ١ : ١٠٦ و٢٩٣ ، أدب الكاتب ٢٩٥ ، المقتضب
٢ : ١٦٩ ، الاصول ١ : ٢٤٤ •

(١٦) قال ابن السكيت في اصلاح المنطق : « صمنا خمسا من الشـــهر
فيغلبون الليالي على الايام اذا لم يذكروا الايام وانما يقع الصيام
على الايام لان ليلة كل يوم قبله » • ص ٢٩٨ •

(١٧) البيت لعمرو بن ربيعة المخزومي ، وصدره :
فكأن مجني دون من كنت اتقي
الديوان ١٠٠ ، الخصائص ٢ : ٤١٧ •
النص في التقريب ٨٨
[أو عاقل فضميره كضمير مسلمة أو واحدة أو واحد وقل كجماعة
مؤنث] •
[العدد : مفرد : واحد واثنان وفروعهما ويضفن ضرورة ، وعشرون
والعقود الى تسعين كذا لمذكر ومؤنث ويفسران بمجرور مفرد ...
وثبات النون والنصب ضرورة ، ومن ثلاثة الى عشرة اذا لم تضف

(لها) : أي للمؤنث : « سرتُ ستَ ليالٍ » . (الا شاذاً) استثناء راجع الى قوله : (وامتنعت لها) والشاذ ، نحو :

ثلاثةَ أنفسٍ[18]

(تضاف) : « ثلاثة قرشيين » (يجر بمن) : « ثلاثة من الابل » .
(لكثيره) : « ثلاثة فلوسٍ » (على العدد) : « عندي ثلاثة قرشيون » .
(تضاف) : « ثلاثة قرشيين » (يجر بمن) : « ثلاثة من الابل » .
(العاقل) : « تسعة رهطٍ »[19] (لا لغيره) « ثلاثُ ذودٍ »[20]
(الحاقها) « ثلاثة نخلٍ » ويجوز : « ثلاثُ نخلٍ » . (على تذكيره) : « ثلاثةَ عشَر رجلاً » . (او تأنيثه) : « ثلاث عشرة جاريةً » .
(وقد يبقيان) : « واحدَ عشَر رَجلاً » . و « واحدةَ عشرة جاريةً » (وتفتح) أي الشين . (فيُعْرَبُ النيفُ) : « قامَ اثنا عشَرَ » و : « رأيتُ اثني عشر » (عشَرَ لمذكر) « قامَ أحَدَ عْشَرَ » . (ساكنين) : « اثْنَا عشَرْ » . (أو تُفتح) : « ثماني

وكانت لمجرد العدد فتدخل التاء وتمنع الصرف ، أو مرادا بها المعدود امتنعت لمؤنث ، وجازت لمذكر ، أو مضافة اليه وجبت له ويراعى المحذوف ، والحمل على المعنى ضرورة ، وامتنعت لها الا شاذا] .

(18) نسب البيت للحطيئة ، وتمامه :

ثلاثـة أنفس وثـلاث ذود
لقد جار الزمان على عيالي

ورواية الديوان ونحن ثلاثة وثلاث ذود ، ٣٩٥ ، ولم يعد ابن جني هذا الشاذ لانه حمل النفس على معنى الانسان .
انظر : الخصائص ٢ : ٤١٧ و٤١٢ وانظر أيضا : الكتاب ٢ : ١٧٥ ، المخصص ١٧ : ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٣٠١ .

(19) سورة النمل / ٤٨ « وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون » .

(20) هذا جزء من بيت الحطيئة السابق .

عَشرة » . (أو تُحذف) « ثماني عَشْرَة » . (ضرورةً) نحو قوله :

علق مِن عنائِهِ وشِقوتِهِ
بِنتَ ثماني عشرةٍ مِنْ حِجَّتِهِ(٢١)

(مبنياً) : « قام احد عشرك » و : « رأيتُ أحَدَ عشرك » و « مررت بأحد عشرك » (في الثاني) : « قامَ أحَدَ عَشَرُكَ » و « رأيتَ أحَدَ عَشَرِكَ » و « مررتُ بأحَدَ عَشَرِكَ » .

---

(٢١) البيت مختلف النسبة ، نسبه الفراء لأبي ثروان العكلي ، والجاحظ لابي الرديني الدليم بن شهاب ، والشيخ خالد الازهري لنفيع بن طارق . ويروى احيانا « كلف » . انظر معاني القرآن ٢ : ٣٤ ، ٢٤٢ ، المخصص ١٤ : ٩٢ ، الانصاف مسألة ٤٢ ، الخزانة ٣ : ١٠٥ .

النص في التقريب ٨٨

[ويضاف لقليل الجمع وقد يضاف لكثيره ان كانا له ، وتجري الصفة على العدد ، وفي شعر تضاف ، واسم الجمع يجر بـ (من) ، وقد يضاف متلحق التاء العاقل لا لغيره ، ... واسم الجنس الاحسن الحاقها ، ومركب من أحد عشر الى تسعة عشر : النيف على تذكيره أو تأنيثه ، ويبنى من واحد (أحد) ومن واحدة (احدى) وقد يبقيان ، ... وبلا تاء لمركز وتفتح ، الا اثني عشر وفروعه فيعرب النيف ويبنى عشر ، وقد تسكن عين عشر لمذكر ، الا ان أدى الى التقاء ساكنين .. وثماني عشرة تسكن ياؤه أو تفتح أو تحذف ويضاف نيف الى عشرة ضرورة ، واذا اضيف مركب أبقي مبنيا ، أو جعل الاعراب في الثاني ، ولا يضاف اثنا عشر وفرعاه ... ويفسر هو والمركب بمنصوب مفرد ، والنيف والعقد كهما قبل عطف ، واذا اضيف عدد لمعدود مذكر ومؤنث بني على السابق من ستة الى عشرة ، فان نصب معدود مختلط بعد عدد أو ولي (بين) بني في عاقل على مذكر ، وفي غيره ولم يل (بين) على متقدم أو ولي فعل مؤنث ، ... وتتبعها الايام] .

(وفرعاه) « اثنتا عشرة » و : « ثنتا عَشَرَةَ » (بمنصوب مفرد) : « احد وعشرون درهما » و : « احد عشر درهما » (لهما) يعني في سائر الاعداد (الى عشرة) : « ستة رجالٍ ونساءٍ » و : « ست نساءٍ ورجالٍ » (بعد عدد) « احد عشر رجلا وامراة » و : « احد عشر امراة ورجلا » (على مدلول) « احد عشر ما بين رجلٍ وامراةٍ او ما بين امراةٍ ورجلٍ » (وفي غيره ولم يلِ (بين) على متقدم) « سرت خمسة عشر يوما وليلة » و « سرت خمس عشرة ليلة ويوما » (او ولي فعل مؤنث) : « اشتريت ثلاث عشرة بين ناقةٍ وجملٍ او بين جملٍ وناقة » (الايام) « لثلاثٍ خلون او بقين من شهرٍ كذا »[٢٢] (فالخيار) : لخمس عشرة مضت او بقيت »[٢٣] (مفردا بال) الواحد والاثنين (ومركبا في أوله) : « الأحدَ عَشَرَ دِرهَماً » . (في تمييزه) : « الاحد عشرَ الدرهم » . (في ثانيهما) : « أربعة الاثواب » . (فيهما) : « الثلاثةُ والعشرون » ، (وتميزَ) أي التي يُكثَّرُ بها وهي الخبرية . (مفردٍ) : « كَمْ غلامٍ مَلَكْتُ » ، (أو جمع) : « كم غلمانٍ مَلَكْتُ » . (وتلك) : أي التي يُسأَلُ بها وهي الاستفهامية . (بمفردٍ منصوب) « كم غلاماً لك ؟ » . (بينهما) أي بين الاستفهامية وعددها : « كم في الدارِ رجلاً » و « كم عندك جاريةً » (وحمل أحد التمييزين) أي ويجوز حمل أحد التمييزين فيُنصَبُ تمييزُ الخبرية ويُجَرُّ تمييزُ الاستفهامية (جَرُّها بحرفٍ) « على كمْ جِذْعٍ بيتُكَ » (فالنصبُ) : « كمْ في الدارِ غلاماً

(٢٢) انظر التكملة ، الفارسي ٨٩ .

(٢٣) انظر آراء اللغويين في مسألة تأنيث التاريخ وتذكيره ، شرح المفصل ٥ : ١٠٦ .

مَلَكْتَ » . (وفي ضرورة الجر) نحو قوله :

كَمْ بجودٍ مقرفٍ نال العلى ...[٢٤]

(جره بـ (من)) : « كم من غلامٍ عندي » . (لدليل) : « كم مالك » : أي « كَمْ درهما مالك » (اعرابا) تقدم ذلك في اخر باب المضارع في الجوازم (موافقة الجواب فيه) ، تقول : « عشرين » في جواب من قال : « كم درهماً ملكت ؟ » و « عشرون » (في جواب) : « كم درهماً عندك » . (مطلقاً) سواء أكان (كم) مرفوعة ام منصوبة . (بكأيّن خبرا) أي غير استفهامية (تمييزها) : « وكأيّن من نبي قُتِلَ » . (بالجمل[٢٥]) : « كم جاءكَ مِنْ رجلٍ » . (وعن مركبٍ) : أي من أحدَ عشرَ الى تسعة عشر . (لمذكر على فاعل) « حادٍ » . (على فاعلة) « حادية » . (وكذلك الفروع) « ثالية وخامية وسادية وساتّة »[٢٦] (الى موافق) « ثالث ثلاثة » (فاسم

---

(٢٤) صدر بيت نسب لأنس بن زنيم وقيل لعبدالله بن كريز ولأبي الأسود الدؤلي . استشهد به سيبويه والزجاجي في جواز استعمال حالات الاعراب الثلاثة لتمييز (كم) ، والكوفيون ويونس في جواز الفصل بين (كم) الخبرية ومميزها . انظر : الكتاب ١ : ٢٩٦ ، المقتضب ٣ : ٦١ ، الجمل ١٤٧ ، الانصاف مسألة ٤١ ، شرح المفصل ٤ : ١٣٢ ، الخزانة ٣ : ١١٩ وعجزه :

وشريف بخله قد وضعه

(٢٥) ويقصد بها : يجوز الفصل بينها وبين تمييزها بالجمل ، اذا جرت (كأين) في الخبر مجرى (كم) .

(٢٦) حكى الفراء : الخامي في الخامية ، وفي السادس ثلاث لغات : سادسا وساديا وساتا . انظر : القلب والابدال ، ابن السكيت ٥٩ ، المذكر والمؤنث ، الانباري ٦٥٨ .

النص في التقريب ٨٩

[فان استويا فالخيار ، وتعرف مفردا « بأل » ومركبا في اوله ،

وحكي في تمييزه ، ومتضايفين في ثانيهما ومتعاطفين فيهما ، . .
فاعل) اي حلمه حلم /٢٤/ اسم الفاعل ان كان بـ (ال) عمل مطلقا
وان كان دون (ال) شرط في اعماله كونه بمعنى الحال او الاستقبال
(الا ثانيا وثانية) . لا يقال : « ثاني واحد » ولا : « ثانية واحد ،
ويجوز عندنا ثني واحد حكاه يعقوب(٢٧) . (فالى موافق) ثاني
اثنين . وثانية اثنتين (فاعل لمذكر) : « حادي عشر » ، (وفاعلة
لمؤنث) : « حدية عشرة » (الى النوع) الموافق والمخالف (والعقدان)
« هذا ثالث عشر . ثلاثة عشر ، ورابع عشر . ثلاثة عشر » .
(وهو الأجود) : « ثالث ثلاثة عشر ورابع ثلاثة عشر » . (قليلا)
« ثالث عشر » .

باب الادغام(٢٨)

(وسكن الأول) : « اضرب بكرا » (حرف لين) : « اخشوا واقد »

وتميز بمجرور مفرد ، أو جمع ، وتلك بمفرد منصوب ويجوز الفصل بينهما بظرف أو مجرور ، وحمل احد التمييزين على الاخر في الاعراب ويشترط في الاستفهامية جرها بحرف ، وان فصل بين الخبرية فالنصب ، وفي ضرورة الجر ، ويجوز جره بـ (من) وحذفه لدليل .
... وهي كاسم الشرط اعرابا ، والاحسن موافقة الجواب فيه ، ويجوز رفعه مطلقا ، ويكثر بـ كأين خبرا ، وتلزم (ممن) تمييزها ، ويجوز الفصل بينهما بالجمل ، ... وعن مركب بكذا كذا درهما ، واسم الفاعل من واحد الى عشرة لمذكر على فاعل ، ولمؤنث على فاعله ... وكذا الفروع بالابدال ، ... وما عدا ذلك يضاف الى موافقة محضة ولا يعمل ، والى مخالف فاسم فاعل] .

(٢٧) انظر : شرح الجمل ٢ : ٤٠ وأوضح المسالك ٣ : ٢٢٥ وانظر أيضا كتاب سيبويه ٢ : ١٧٢ .

(٢٨) في المقرب باب الادغام من كلمتين وقد دمج فيه باب ادغام المتقاربين

(ما قبل الاول) « جعل لك » (حرف علة) « دار راشد » • (ما قبل الاول) « ولي يزيد » (غير مدغم) : « واو واقد » و : « آي ياسين » • فان كان مدغما لم يجز الادغام ، نحو : « وليّ يزيد » (في غير ذلك) « قوم موسى » و : « ابن نصر » (في مخرج او صفة) سيأتي تبيين المخرج والصفة في الباب بعد هذا ـ (كجيم) « جمل » في « كمل » • (كهي) ، أي : كالكاف : « ركل » في : « رجل » • (أو كشين) « اشتمعوا » في : « اجتمعوا » • (كتاء) : « تال » في : « طال » • (كسين) « سابر » في : « صابر » • (مغلبا لفظها أو بالعكس) نحو : « بلج » • « ثالم » في : « ظالم » • (كضاد)

---

١ : ٣١٨ و٣٢٠ •

النص في التقريب ٩٠ ـ ٩١

[الا ثانيا وثانية فالى موافق ••• وفاعله لمؤنث ، ويجوز ان يضاف الى النوعين ، فيثبت اسم الفاعل والعقدان ، أو يحذف أول العقدين وهو الأجود ، وفي الموافق يجوز حذف العقد الاول والنيف قليلا •

الادغام

ففي مثلين من كلمتين يجب ان صحا وسكن الاول ، أو اعتلا وسكن حرف لين ••• وتحرك ما قبل الاول ، أو سكن معتلا غير مدغم ، ويمتنع في غير ذلك ، ••• والتقارب في مخرج أو صفة أو فيهما ، ••• وتزيد غير فصيح : وجيم كهي ، أو كشيء ، وطاء كتاء •• وصاد كسين ، وباء كفاء مغلما لفظها أو بالعكس وثاء كضاد ضعيفة ، وفصيحا نون خفيفة ••• وشين كجيم ، وصاد كزاي وتكون بعد ألف أو حركة ما لم تنفتح بعد كسرة فتبدل ياء ، أو تنضم فواوا وألف تضخيم ، ••• أو متحركين ثانيهما الهاء ، أو ثلاثة اولها الهاء ولم يفصل بين الكسرة والالف ضمة في الصورتين ، أو ياء تليها ، أو بينهما حرف ، أو كسرة بعدها تليها ، أو متطرفة ثالثة فصاعدا ، وقد لا يمال عصا ومثله من الاسماء أو عينا في فعل منقلبة عن ياء أو واو مكسورة ، والامالة أقوى لكسره بناء ، والمتصلة ، والظاهرة ، لقسيمها] •

« اضر » في : « اثر » (نون خفيفة) هي الساكنة الواقع بعدها حرف من الحروف التي تخفى معها نحو : « كُنت » و : « منك » • (كجيم) « اجدق » في : « اشدق » (كزاي) « مزدر » في : « مصدر » • (بعد الف) « هباءِ » (او حرله) « نبا » • (بعد كسر) « مبي » (فتبدل ياء) « مبي » • (او تضم فواوا) « جؤن » فتقول : « جون » • (والف تفخيم) « الله » • (بحرف عماد ساكن) « سملا ل » (ثانيهما الهاء) « لن يضربِها » • (او بثلاثة) نحو : « عِندَها » (ولم يفصل) « هو يضربها وسِمها » (أو ياء تليها) « سيَّال » • (حرف) : « شيبان » • (بينها ضمة) « بينها » تحرز من : « بينهُما » • (بحرف) « رأيتُ عِماداً » • (فيمد لاجل الامالة قبلها) • (بعدها تليها) : « عابِد » • (ثالثة) : « رمى » و : « غزا » • (فصاعداً) : « ملهَى » و : « حُبلى » • (ومثله) أي مثله في كون ألفه منقلبة عن (واو) • (عن ياء) : « باعَ » • (أو (واو) مكسورة) « خافَ » (لكسرة بناءِ) : « نَزَالِ » • (لقسيمها) : قسيم البناء الاعراب ، نحو : « بمالك » وقسيم المتصلة المنفصلة ، نحو : « لزيدِ مال » » : • وقسيم الظاهرة : المقدرة : « هذا ماشِ » اذا وقفت • [(رابعةُ) : « حُبْلَى » • (فصاعداً) : « مُشْتَرَى » من « ياء » : « رَمَى » ، (عن واو) : « عَصاً » • وعينها منقلبة عن ياء « باعَ » (وعن واو مكسور) : « خافَ » • (غيرَ مستقلِ) : « مَا » و « اذا » واحترز من « حتى » و « أما » و « الا » وشبهها • اذا سمي بها فانها اذ ذاك اسماً مستقلة ، وقد نص الخليل على امالتها مُسمّىً بها[٢٩] • (ان ولي « ألفا ») : « غانم » (أو انكسر) : « قِفَاف » • (وبعد كسرة) : « مِصْباح » • (بعدها) : « بَاخِل » • (أو بينهما حرف)

---

(٢٩) انظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٦٧ والتكملة ، الفارسي ٢٢٨ •

« نَهِض » • (او حرفن) « مناشيط » • (مستعلٍ لم يمنع) « نزال » ، « خالِص » (لكسرة عارضة) « بمالِ صالح » • (ضمائر) : « يريد ان يضربِها قبل » • (ولي الفا) « مِنا صالح » (او بينهما حرف) « مِنا فضل » (او حرفان) : « أراد ان يضربِها مَلِقِ » (او ثلاثة) « اراد انْ يضربِها بسوطٍ » (انَ وليت ألفاً) « راشِد » (أو العكس) : « حِجار » (وما بينهما) : « كَافِرُ » • (غير مكسورةٍ) : « مِنْ قرارِك » • (ومستعليا) : « قَارِبٌ » • (فالنصبُ) « نَاقةٌ فارِقٌ » و « أنيق مفاريقُ » • : « بحمار قاسِم » • (ان انفصل) : « بسفَّارِ قبلُ » • (بينهما حرف) : « بقادرِ » (مستعل غلبها) : « بقادرِ قبلُ » • (ان فَصَلَ بينها) : أي بين الراء والمضمومة : يعني « بكافرِ » ، يجري مجرى : « كافراً وكافرٌ » أي في منع الامالة (٣٠) • (في الراء) « بحمارِ » • اذا وَقَفْتَ • (في غيرها) « بمالِ » • اذا وقفت ايضا • (تليها) : « مِنَ البَقَرِ » • (ساكن) : « مِنْ عَمْرُو » • (أو مكسورُ) : « ناشِرُ » • (من المنفصلة) : « خَبَطَ رِياح » • (مُسْتَعْلِ) نحو : « الشَّرق » • (حَلقىٌ) : « رأى كوكباً »(٣١) (في راءٍ) : « فانهم لا يكذبونك »(٣٢) • أُميلت ألفا لأجل كسرة

---

(٣٠) الراء اذا لم تكن حركتها الكسر ، وقعت قبل ألف أو بعدها ، منعت من الامالة لأنها أصبحت أقرب الى الحرف المستعلي انظر : شرح المفصل ٩ : ٦١ والمقرب ١ : ٣٢٣ •

(٣١) سورة الانعام / ٧٦ « فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا أحب الأفلين » •

(٣٢) سورة الانعام / ٣٣ « قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون » •

النص في التقريب ٩١ ـ ٩٢

] وفيما تطرفت رابعة فصلحوا وثالثة منقلبة عن ياء أقوى عن

الهمزة • (وغير حلقيّ) نحو : « رمَى » • (بتخفيف) : « رحْمَة الله » في : « رحِمهُ » • لالتقاء الساكنين • (راء) « القمرِ » • (مضارعة) : « يَعِدُ » « تعِدُ » و « نَعِدُ » و « أعِدُ » • (أو ياءٍ) « يزيدُ » اسم رجل • (في « راءٍ ») : « بغيرٍ » • (أو غيرها) يعني ان وليها راء : « منَ المُنْقرِ » و : « ابنُ بورِ » • (ومتصلة) نحو ما مُثل : « مِن المُنقر » و : « ابن بُورِ » • (من منفصلة)] « خَبَطُ رياحِ » •

واو ، وعيننا منقلبة عن ياء أقوى منها عن واو مكسورة •
ويمال الفعل والاسم ولا متوغل بناء غير مستقل ، ••• أو امالة « ضغط خص قظ » ان وليه ألف ، أو انكسر ، أو سكن بعد كسرة ، ••• أو وليها بعدها أو بينهما حرف أو حرفان •• أو بينهما حرف او حرفان أو ثلاثة ، والراء غير المكسورة ان وليها ألف ، أو العكس تمنع كمستعمل ، ••• فان تأخر فالنصب ، والأجود أن لا يغلبها ان انفصل ، وان فصل بينهما حرف غلبته عند بعضهم ، والاكثر لا يميل ، وان وقع بعدها مستعل غلبها ، ومنهم من يجعل المكسورة ان فصل بينها وبين الالف حرف كالمفتوحة والمضمومة ، والاعتداد بكسرة مقدرة في الراء أقوى منه في غيرها ، ••• وقد تمال الفتحة كالألف بشرط راء مكسورة بعدها ، تليها ، أو بينهما حرف ساكن أو مكسور ، والمتصلة أقوى من المنفصلة ، ويمنع مستعل بعد الراء المكسورة ، وقد تمال لامالة ألف بعدها وقبل الالف حلقي ، ولكسرة تليها وان لم تكن في راء ، وغير حلقي تقبح الامالة ، فان ذهبت الكسرة بتخفيف أو الامالة لالتقاء ساكنين فالامالة أقل ، هذا ما لم تكن الفتحة في حرف مضارعة ، أو ياء أو مفصولا بينها وبين كسرة في راء أو غيرها بياء ، ••• ومتصلة أقوى من منفصلة] •

باب ادغام المتقاربين[٣٣]

(كلٌ في كُلٍّ) : « الهاء في الجيم » : « اجبه حاتماً » . (في العين) : « اجبه حاصماً » . (والحاء في الهاء) « امدح حَلالاً » . يريد : « هلالاً » ، (وفي العين) : « امدح حاصماً » . (والعين في الهاء) : « اقطع حَلالاً » يريد « هلالاً » . (وفي الحاء) « اقطع حَمْلا » . (الحاء الهاء) : « اجبه حَاتماً » . (عكساً قليل) : « امدح هَلالا » . (انْ جامَعَتْ « خاء ») : « ادمغ خَلفا » و : « اسلخ غَنَماً » . (فالخيار) : أي « بين البيان والادغام » . (مطلقاً) : أي كيف اجتمعتا . (في (قاف)) : « انهك قَطناً » . (والعكس) : « الحقُ كلدة » (في شين) : « اخرج شَبَتاً » . (وكلاهما) : أي البيان والادغام . (وفيها) أي في (الجيم) . (طاء) « اربْط جَملاً » . أو (ظاء) : « احفظ جَابراً » . (وأخواتها) هي : « الدال » و « التاء » و « الذال » و « الثاء » نحو : « قد جَعَلَ » و : « وجبتْ جنوبها »[٣٤] . و : « انبذ جَعفراً » و : « ابعث جَعفراً » . (فيها جيمٌ) : « قَد جَدَعَ » . (ولامٌ) : « اجْعَل شَيْئاً » . (والستّةُ) : يعني والدال والتاء والظاد والذال والثاء : « اربْط شَيْئاً » و : « قد شاَء » و : « أُنْبُتْ شيئاً » و : « احفظ شَيْئاً » و : « انبذْ شَيْئاً » و : « ابعث شُعلة » . (في كلمةٍ) :

---

(٣٣) في المقرب باب احكام المتقاربات في الادغام وقبله باب ذكر مخارج الحروف العربية الاصول ٢ : ٥ و٩ .

(٣٤) سورة الحج / ٣٦ « ... فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم ... » .

« سَيِّد » أصله : « سَيْوِد » • (وفيها نون) : « مَن يُؤمن »(٣٥) •
(في كلمةٍ) : « اطَّجَعَ » في : « اضطجع » • (وفيها اللام) :
« هل ضَلَّ » • (والستة) : اي التي تقدمت : « اضبط ضَرمَه » ،
« قَدْ ضَلَّ » « طَلَبْتُ ضَبَه » « احفظ ضَمَّة » « انبذ ضَبَّة » ،
« ابْعَثْ ضَبَّة » • (لام تعريفٍ) أي اذا كانت اللام للتعريف وجاء
بعدها حرف من الثلاثة عشر المذكورة وجبت الادغام ، نحو : « الظَّالم »
و « الطَّالِبُ » وكذلك باقيها • وحكى الكسائي : أن بعض العرب
يظهرها الاَ ان كان بعدها اللام والراء فيدغم(٣٦) • (في غيرها) أي

(٣٥) سورة يونس / ٤٠ « ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين » ان الياء لا يدغم فيها الا النون وهو ادغام فيه نقص وذلك مظهور الغنة معه • فهذا تشديده دون تشديد الذي لا زيادة معه في ادغامه ولا نقص لبقاء شيء من الصوت المدغم ، انظر الرعاية ، القيسي ٢٠٧ •

(٣٦) لم يعز احد هذا الرأي الى الكسائي غير ابي حيان ، وذكر السيوطي انه مما انفرد به ابو حيان • انظر الهمع ٢ : ٢٣١ •
النص في التقريب ٩٣

[الحلقية : (الهاء والعين والحاء) كل في كل ، ويختار البيان ان تقدمت واخواتهما وفيما والغين ان جامعت خاء فالخيار مطلقا ، اللسانية (كاف قاف ، والعكس والبيان ان تقدمت الكاف احسن ، ثم) جيم في شين (وكلاهما حسن وفيهما (طاء وظاء) وأخواتهما والبيان في كلها ، وابقاء اطباقهما أحسن ، ثم شين فيها جيم ولام ، والستة ، والبيان جيد ، ثم (ياء في واو) ان كانا في كلمة على ما سيأتي ، وفيها (نون) ثم ضاد في طاء ان كانا في كلمة ولا ينقاس فيها (اللام (والستة ، ثم) لام (فيجب) لام تعريف) ويجوز في غيرها ، ويتفاوت ، فأجوده مع) الراء (ثم مع) الطاء والصاد (وأخواتهما ، ثم مع (الظاء) وأختيها ، ثم مع « الضاد والشين »] •

اذا كانت لغير التعريف • (مع (الراء)) « هل رأيت » • ثم (مع « الطاء ») : « هل طلبت » (و « الصاد ») : « هل صلح » • (وأخواتهما) اخوات « الطاء والدال والياء » ، « هل دنا » « هل تعلم » ، واخوات « الصاد والزاي والسين » • « هل زين » « هل سمع » • (ثم مع « الظاء ») « هل ظلم » /٢٥/ (وأختيها) (الذال والتاء) : « هل ذكر » « هل ثوب » • (ثم الضاد والشين) « هل ضحك » « هل شعر » (ثم مع النون) : « هل نرى » • (فيها نون) « من لك » • وجوباً (ان سكنت) « من » و « أل » : « من يؤمن » « من ربهم » « من مالك » « من لهو » • (جوازاً ان تحركت) « يؤمن ولد » « يؤمن يزيد » « يؤمن رؤبة » « يؤمن مالك » « يؤمن لوي » (مع حلقي) : « بناي » « نهى » « ينحر » « ينخل » « ينغل » • (حروف الفم) هي ما سوى حروف الحلق وما تدغم فيه • (الا الباء) : « شبنا » • (في لام شاذاً) « يغفر لكم »[٣٧] : ويعني بقوله شاذاً في القياس لا في الاستعمال اذ قد قرىء بالادغام في السبعة[٣٨] • (بعض من بعض) : أي كل واحد من الستة يدغم في كل واحد من الخمسة الباقية • (وفيها صفيري) : يعني كل واحد من الستة يدغم في كل واحد من الصاد والسين والزاي والضاد

---

(٣٧) سورة البقرة / ٥٨ « واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين » في القرآن : نغفر وليس يغفر •

(٣٨) ادغم أبو عمرو وحده الراء في اللام ــ في هذه الآية ــ وما شاكله في القرآن وهو ضعيف عند البصريين وقد روى عنه الاظهار • انظر الحجة في القراءات السبعة ، ابن خالوية ٥٦ •

والجيم والشين • ومثل هذه سهلة الاستخراج (ان سكن الاول) « قَدْ سَمِع » • (ان تحرك) « داودْ سَمِع » (احسن) : أي من اذهابه (منهما) نحو : « ربط داود » (منهما) أي من طاء وظاد • (مع مُشْبِهِهِما) مشبه الطاء الدال والتاء مشبه الظاء الذال والثاء • (فيها اللام) قد تقدم تمثيل ذلك • (كلٌّ في الآخر) : أي الصاد في السين والزاي • والسين في الصاد والزاي والزاي في السين والصاد • (وفيها اللام) قد تقدم تمثيل ذلك (فيها باء) « اذهب في ذلك » (في فاءٍ) نحو ما مثلنا (وميم) : « اصحبْ مَطَراً » • (فيها باء) كما مثلنا • (ونون) : « ادهنْ مَطَراً » (في ياء في كلمةٍ) : « طَيّ » أصله « « طَوْيٌ » » • (تَحرُّك الثاني) فان سكَنَ فلا ادغام نحو : « مِنَ القومِ » • (ظاهرةٍ) قالوا في : بني القين وبني الهُجَيم وبني العنبر : بلقين وبلهجيم وبلعنبر وتحرز بظاهر من نحو : بني النجار فلا يقال : بلنجار(٣٩) •

---

(٣٩) انظر : المزهر / السيوطي ١ : ٤٨٥ •
النص في التقريب ٩٤
[ثم مع النون وبيانها احسن ، ويدغم فيها نون ، ثم نون في (ويرمل) وجوباً ان سكنت جوازا ان تحركت ، ••• وتظهر مع حلقي ، •• وتخفى مع سائر حروف الضم ، الا الباء ، ثم زاء في لام شاذا ، ثم الستة بعض في بعض وفي صفيري ، ••• وهو ان سكن الاول احسن منه ان تحرك ، وابقاء اطباق (ظاء وطاء) مدغمين في غير مطبق أحسن ، واذهابه من منهما مشبهها من غير مطبق احسن منه مع غير مشبه ، ••• وتدغم فيها اللام ثم صفيري كل في الآخر ، ••• وفيها اللام ثم فاء فيها ياء ، ثم باء فيها فاء وميم ، ثم ميم فيها فاء ونون ، ثم واو في ياء في كلمة وسيأتي ، وشرط ادغام متقاربين تحرك الثاني ، وشذ حذف نون (بني) لاسم قبيلة ذي لام تعريف ظاهرة] •

باب (٤٠)

(التقاء الساكنين والتقاء الساكنين مع الهمزة والتقاء الهمزتين)

(حُذِفَ) « يغزو القومُ » و : « ترمي المرأةُ » و : « يغشى الرجلُ » . (فتكسر ياء) : « اخشي الله » . (واو جمعٍ) : « اخشَوا القومَ » (وقد يُكسَر) : « اخشوِ القوم » . (مع غيرها) : « لَو استطعنا » « لَوُ استطعنا » (حذف) « لا تهينَن » . (بين علَمَيْن) : « زيد بن عمرو » . (أو متفقَيْ اللفظ) « شريف بن شريفٍ » . (لكثرة الاستعمال) : « هندُ بنت فلانة » . وان كان لغته الصرف . (مع التقائهما) ولذلك تقول : « هندُ بنتُ فلانه » . (في الأفصح) تحرز من قوله : « جاريةٌ مِنْ قيسٍ بن ثعْلبهْ »(٤١) .

(كُسِر) : « اِذهبِ اذهب » و : « بغَتِ الأمةُ » و : « انْ مرؤ »(٤٢) . (لازمةٍ) . « اركَض أركض » واحترز من ان تكون الضمة عارضةً لأنه لا يجوز ضم الساكن نحو : « قُلْ ارمُوا » اصله : « « ارْمِيُوا » (مع لام التعريف) : « مِنَ القومِ » (وقد

---

(٤٠) في المقرب : باب التقاء الساكنين من كلمتين وباب حكم الهمزة اذا كانت أول كلمة وقبلها ساكن ٢ : ١٨ ، ٢٠ .

(٤١) البيت من الرجز للأغلب العجلي ، وقيس بن ثعلبة : هي من بكر بن وائل . وبعده :

كأنها حلية سيف مذهبه

انظر : كتاب سيبويه ٢ : ١٤٨ .

(٤٢) سورة النساء / ١٧٦ « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤا هلك ليس له ولد وله اخت ... » .

نكسر) : « مِن القوم » . (مع غيرها) : « مِن ابنِك » ، « مِن ابنَك » (مع الله) : « ألمَ الله » . (صحيح) : « قد اعطى » ، « قَدُ اعطى » ، « مِن ابراهيم » . (او ياء) : « قاضيِ ابيك » و « قاضيِ ابراهيم » و : « قاضي امَة » . (أو واو) : « يغز و احمد » ، « يغز و ابراهيم » « تغزُو امَة » . (وتدغم) : « ابو ايوب »(٤٣) و : « غلاميَ ابيكَ »(٤٤) . (نقل ضمة) « يغزُو ددٌ » . (وكسرة) : « يرمِي اخوانَه » : أي « يغزو أددٌ » و : « يرمي أخوانه » . (فبين بين) : « هـذا أحمد » و « احيمد » و « هـذا ابراهيم » . (وغيرهم) : اي الحجازيين(٤٥) .

---

(٤٣) في شرح المفصل ٩ : ١٠٩ أصله : « أبو يوب » .

(٤٤) وكذلك : « غلامي بيك » شرح المفصل ٩ : ١٠٩ .

(٤٥) انظر المقتضب ١ : ١٦٥ وشرح المفصل ٨ : ٧٣ ـ ٧٤ .
النص في التقريب ٩٤ ـ ٩٥
[ان اعتل أولهما وحركة ما قبله من جنسه حذف ، .. أولا من جنسه فيكسر ياء ، ويضم واو جمع ، وقد تكسر ويعكس مع غيرها ، أو صح نون توكيد خفيفة حذف ، .. أو تنوينا يلي باء (ابن) صفة بين علمين أو متفقي اللفظ حذف لكثرة الاستعمال أولهما مع التقائهما في الأفصح أو غير ذلك كسر ، وقد يضم ان ولي الثاني ذو ضمة لازمة ، وتفتح نون (من) مع لام تعريف ، وقد تكسر وتعكس مع غيرها ... وتفتح ميم (آلم) مع الله .
الهمزة عند الحجازيين بعد ساكن صحيح أو ياء أو واو تحذف ، وقد تقلب مفتوحة مع الياء ياء ومع الواو واوا وتدغم ، وقد تحذف بعد نقل ضمة وكسرة فيهما ، أو الف فبين بين ، وغيرهم يحقق ، .. ومن خففها وهم الحجازيون خففها كما لو انفردتا] .

باب الوقف(٤٦)

(حركته) : « قالا » و : « يقولوا » و : « من العامي » • (مكن مدة) : « يغزو » (وكسر لها) « هذا سيفي » : « قدي » و : « ألي » (في « ال ») : « اذا تذكرت مثل الحارث » • (من جنس حركته) فاذا قال : « قم عمرو » « اعمروه » • ومن قال : « رأيت عمر » « أعمراه » وان قال : « خرجت أمس » ، قلت : « أمسيه » (فياء) : « ايدنيه » • (مكسورة النون) « اموسى إنيه » • (في الاول) : « أعمر إنيه » و « ازيد إنيه » • (على حرف فعلا) : « قه » (أو اسماً جر باسم) : « مجيء مه » • (او بحرف) « بمه » • (أو على زيد) معطوف على قوله : (على حرف) : « يا طلحه » (على السكون) : أي على يا طلح • (ويحرك بالكسر) : « أغزه » (هاء ضمير فالسكون) : « مَاهْ » • (ساكنٌ قبلها) : « ضربتهْ » • (أو نقل) هو معطوف على قوله : فالسكون • (ان صح) : « ضربتهْ » و : « منهُ » و : « عنهُ » • (أو غيرُ هاء) أي غير هاء الضمير • (أو يلحق الهاءَ) : « هوه » • (فكحاله وصلاً) « من » و « كم » • (فتبدل ألفاً) : « اذاً » في « إذنْ » • و « لنسفعاً »(٤٧) في : « لنسفعنْ » •

---

(٤٦) في المقرب : باب الوقف ٢ : ٢٢ •
(٤٧) سورة الواقعة / ١٥ « كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية » •
النص في التقريب ٩٥ – ٩٦

[المقصود بالوقف عليه التذكر يلحق من آخره ان تحرك حرفا من جنس حركته ، وان سكن حرف قد ولين مكن مده ، ••• أو سكن قابل حركة فياء وكسر ، أو غير قابل زيدت بينه وبين الياء (ان) مكسورة النون ، وقد تزاد فيما تقدم فتتعين الياء في الاول ، والمبني

(بسببها) « هَل تَضْرِبين » في : « هل تَضْرِبن » و : « هَل تضربون » في : « هل تضرِبن » • (فتثبت) : « يضربها » و : « هنا » • (او تبدل همزة) : « هناه » (أو تلحق الهاء) « هناه » (في الف ندبةٍ) : « يا زيداه » • (هاء) مِن : « ها هنَ » ومِن : « هنه » • (فالثلاثة) : اي الاثبات للألف او الابدال همزة او الحاق الهاء • (او تبدل « واوا ») : « اتو » في « أتا » • أو « ياء » : « أتيْ » في : « اتا » • (أو بـ (واو) او (ياء)) معطوف على قوله : أو معتلاً بألف فالهاء : « يا غلامهوه » و : « يا ذَهابَ غُلاميهيه » • وتسكينه : (بهْ) و : « لهْ » و : « لهمْ » في : « لَهُم » و : « عَلَيْهُمْ » في : « عَليهمي » (فالاثبات) : « طَلَبُوا » و « اخشَيْ » • (فالاثبات أحسن) : « غلامي » و :

ان حذف وبقي على حرف فعلا او اسما جر باسم وجبت الهاء ، أو بحرف أو على ازيد جازت راجحة على السكون ، ••• ويحرك بالكسر فيما على ازيد ، وان لم يحذف وتحرك آخره هاء ضمير فالسكون ، أو تقل حركته الى ساكن قبل ان صح ، أو غيرها فكمعرب ، أو يلحق الهاء ، ••• وان سكن آخره صحيحا فكما له وصلا ، الا نون اذن والنون الخفيفة بعد فتحه ، فتبدل ألفا أو ضمة أو كسرة ، فتحذف ويرد ما حذف بسببها ، أو معتلا بألف لا في آخر فعل فتثبت ، أو تبدل همزة ، أو تلحق الهاء ، وتعين هذا في ألف ندبة ، وشذ ابدال ألف (هنا) هاء ، أو في آخره فالثلاثة ، أو تبدل واوا أو ياء ، أو بواو أو ياء لندبة فالهاء ، ••• أو غير ذلك فالاثبات ، الا ياء متكلم بعد كسرة فالاثبات احسن من الحذف ، وتسكين ما قبلها •• وفي لغة هذه هي وصلا تحذف الياء ويسكن ما قبلها وقفا •
والمعرب مثنى أو مسلم مذكر كمبني متحرك بحركته ، أو مؤنث فكصحيح ••• أو مؤنثا بالتاء فتبدل هاء ساكنة ، وقد تقر ساكنة ، ••• أو مجزوما فكما له وصلا ، الا ان جزم بحذف علة من باب غزا ورمى فالاسكان أو الهاء أو في باب وقى فالهاء •]

« إنّي » . (ما قبلها) : « غلامْ » و « انْ » في : « غلامي » و :
« إني » . (وقفا) : « هذه » . (بحركته) : اي بالكسر وبالفتح .
(او مؤنث) : « هندات » . (هاء) : « هِنداه » (ساكنة) :
« فاطِمهْ » . (تقرَّ ساكنة) : « فاطمت » . في النصب فتقول .
« ضربتُ قائمةَ » « فائمتا » . (وصلا) : « لم يضرب » و : « لم
يَضرِبا » و : « لم يضربوا » . (فالاسكان) : « لم يرم » و .
« لم يغزْ » و : « لم يخش » (او الهاء) : « لم يرنه » في :
« لَمْ يَرَنْ » و : « لم يغزهْ » في : « لم يغزُ » و : « لم يقوهْ »
في . « يقوَ » . (فلهاء) : « لم يقهْ » . (فبها) أي (فبالألف)
نحو : « هذا الفتا » (من التنوين) : « رأيتُ فتا » . « يا فتَىْ » .
(أو (واو)) : « وافتا » (أو همزةً) : « فَتاءْ » . (ما قبلها) :
« رَهْطٌ مرجوم » و « رَهْطُ ابن المُعَلْ »[48] يريد : المعلى .
(أو بواو) : « غزْوَ » أو بياء : « ظَبيْ » . جيماً :

خالَي عوَيْفٌ وأبو علجِّ[49]

(ساكنين) : « يغْزُوْ » و : « يَرْمِيْ » . (نصباً) : « رأيتُ

---

(٤٨) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري ، وصدره :
وقبيل من لكيز شاهد
وابن المعلى : هو جد الجارود بن بشير بن عمرو بن المعلى . انظر :
الديوان ١٩٩ وانظر كتاب ، سيبويه ٢٩١/٢ واللسان ١٢ : ٢٢٩
مادة رجم .

(٤٩) شطر من الرجز لأعرابي من البادية لم يسمه الرواة ولا شراح
الشواهد ، وبعده :
المطعمان اللحم بالعشج
انظر : كتاب سيبويه ٢ : ٢٨٨ ، شرح المفصل ٩ : ٧٤ ـ ٧٥ ،
المقرب ٢ : ٩ .

قاضياً » • (رفعاً وجراً) : « قاضْ » و : « مررت بقاضْ » • (اذا حذفوه) : اي حذفوا التنوين فيقولون : « هذا قاضي » و : « مررت بقاض » • (والفواصل) : « الكبير المتعال »[50] • (فتجب الياء) : « هذا مري والمري » • (غير منو ن) : « يا قاضي » و : « يا قاض » • (تنوينه الفا) : « رايت ر جلا » • (او تهمز ساكنة) : ر جلاء » • (أو يحذف) : اي التنوين : « رايت ر جل » • و سكن : « قامَ رَجلْ » • (واوا) (تنوينه) : « قام ر جلو » • (او تضعيف) « قَامَ رَجل » • (فيغيّر التضعيف) : يعني من

---

(٥٠) سورة الرعد ، ٩ « عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال » •
النص في التقريب ٩٦ – ٩٧

[أو معتلا بألف فبها ، وهي في منصوب منون بدل من التنوين ، أو تبدل ياء أو واوا أو همزة ، وفي ضرورة تحذف ويسكن ما قبلها ، أو بواو أو بياء بعد ساكن فكصحيح ، •• أو متحرك في فعل فباثباتهما ساكنين ، أو ياء في منون فيبدل التنوين ألفا نصبا ، وتحذف رفعا وجرا مع تسكين ، وقوم يردون الياء اذا حذفوه ، ••• وأكثر ذلك في القوافي والفواصل ، الا (مريا) اسم فاعل (أرى) فتجب الياء • والمنادى المقصود كمرفوع غير منون ، أو صحيحا لا مهموزا فالمنون المنصوب يبدل تنوينه ألفا ، أو تهمز ساكنة ، أو يحذف والمرفوع ان تحرك ما قبل آخره فيحذف تنوينه ويسكن أو يشم ، ••• أو يبدل واوا تنوينه أو يضعف آخره ويسكن ، وان سكن فغير التضعيف ، فان صح ولم يؤد الى بناء معدوم جاز نقل الضمة اليه ، وان ادى جاز الاتباع ، ••• والمجرور كالمرفوع الا في الاشمام ، فان تحرك ما قبل آخره جاز ان يضعف ، ••• أو مهموزا فان سكن ما قبل آخره معتلا فكالصحيح ، ••• ونثبت الهمزة أو تقلب حرفا من جنس الحركة قبلها ، أو يلزم الاتباع ما ادى فيه النقل بناء معدوم في حال ما ، ويمتنع فيما ليس كذلك ، أو تبدل في جميع ذلك واوا رفعا ، والفا نصبا ، وياء جرا وان تحرك فكالصحيح الا انه يمتنع التضعيف •]

حذف التنوين والاسكان أو الاشمام أو الرؤم أو الابدال « واوا » . (جاز نقل الضمة اليه) : « هذا بكر » في : « هذا بكر » . (جاز الاتباع) : « هذا بِشر » . (كالمرفوع) التفصيل الذي في المرفوع يجر في المجرور . (فيسلن) : « رايت الرجل » . (ان يضعف) : « رايتُ الرجل » . الا في الأبدال لانه ليس ثم /٣٦/ تنوين فيبدل منه . (فكالصحيح) ، فيجوز في : « شيءٍ » و « ضوء » ما يجوز في : « عين » و : « عون » وفي : « نبيٍ » و : « وضوءٍ » « لشريف » و « قطوف » . (فكذلك) اي فكالمعتل ، نحو : « خبءٍ » . « بناء معدوم » : « هذا ردؤ » و « من البطيء » . (الحركة قبلها) : « هذا ردؤ » و : « مِن البطوء » . (فيما ليس كذلك) ، نحو : « هذا الخبءُ » ، لا يجب فيه الاتباع . ((واوا) رفعاً) : « هذا الوثو » ، (وألفاً نصبا) : « رأيت الوثا » (وياء جرا) « مِن الوثيِ » . (وان تحرك) معطوف على ساكن . (يمتنع التضعيف) فلا يقال : « هذا البناء » (من جنس حركتها) : « هذا الكلو » و : « رأيتُ الكلى » و : « مررتُ بالكلى » . ان تحرك الكلا في الاحوال الثلاثة ، وكذلك : « أكمو » و : « أهني » . (وبحذفها ان سكن) : « خَبُ » و : « ردُ » و : « بطُ » . (في تخفيف) : « خَبْءٍ » و : « ردْءٍ » و : « بُطْءٍ » . (من خمسة الأوجه) هي : الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والابدال على ما فَصّل ذلك وبيّن في الصحيح .

باب الاحكام الافرادية(٥١)

(همزة الوصل) (وتفتح) : « الرَّجُل قامَ » . (أنْفَعَلَ) :

---

(٥١) في المقرب : ذكر الاحكام التي تكون الكلم قبل تركيبها وأوله باب همزة الوصل . ٢ : ٣٧ .

« انطلق » . (افتعل) « اقتدر » . (افعل) « احمر » .
(افعال) « ادهام » . (افعلل) : « احرنجم » . (افعلى)
« اعرندى » . (افعوعل) « احلوليج » . (افعول)
« اعلوط » . (استفعل) : « استخرج » . (افعلل) :
« اطمان » . (تفاعل) : « تطاير » . (تفعل) : « تطير »
(فيما بعدهما) « اطاير » و : « اطير » . (يفعل) لما مثلنا .
(لمفعول) : « انطلق بزيد » . (وفي المصدر) « انطلاق » .
(والامر) : « انطلق » . (ثالثه :) « إذهب » . (او لسر) :
« اضرب » . (لازماً) ليتدرج فيه : « اغزي » لان الكسرة فيه عارضة والضمة لازمة . (وفروعهما) الاجود . وفروعها ، اي : فروع هذه الاسماء « اسم » « اسمان » . وفرع « ابن » : « ابنة » و : « ابنان » و : « ابنتان » و : « ابنم » و : « ابنمن » . وفرع « امرء » : « امراة » و : « امرآن » و : « امرأتان » . وفرع « است » : « استان » . وفرع « اثنين » « اثنتان » وفي « ابنم » و « امرء » . للعرب مذهبان احدهما وهو المشهور ان حركة النون تابعة لحركة الميم وحركة الراء تابعة لحركة الهمزة ، فتقول : « قامَ ابْنُمٌ » و : « رأيتُ ابنَماً » و : « مررت بابْنِم » وكذلك : « امرء » ، واللغة الاخرى : فتح الراء والنون دائماً ، وان اختلفت حركة الميم والراء ، فتقول : « قام ابنَمٌ » و : « رأيت ابنماً » و : « مررتُ بابنَمِ »(٥٢) . وكذلك « امْرَءٌ » . وان ثنّيا : التزمت هذه اللغة ، نحو : « ابنمان » و : « امْرَآن » .

---

(٥٢) انظر هذه اللغات وآراء اللغويين ، لسان العرب مادة (نبى) ١٤ : ٩٢ .

النص في التقريب ٩٧ ـ ٩٨

[ويجوز ابدالها حرفا من جنس حركتها ، هذا وقف من حقق ، ...

باب التثنية[٥٣]

[(ومعنى) « رَجلان » • (للتسمية) : « مبدأن » في (مَبْداء الخط) و (مَبداء الحائط)[*] • (الا لتكثير) ، نحو قوله :

نو عَدَّ قبرٌ وقبرٌ كان أكرمهم
بيتاً وأبعدهم عن منزلِ الذّامِ[٥٤]

ألا ترى أنه يريد الجنس ولذلك قال : أكرمهم • (أو فَصْلٍ) : « مررتُ برجلٍ فاضلٍ ورَجُلٍ » • (لفظاً) : « مررتُ برجُلٍ قائمٍ ورَجُلٍ قاعدٍ » • (أو نيَّةً) : « عندي من العبيد ألفٌ وألفٌ » : أي ألفٌ من الرجال وألف من النساء • (أو ضرورةً) نحو قوله :

ويحذفها ان سكن ويلقي حركتها عليه ، فيلزم ما يلزم الصحيح من خمسة الاوجه •]

همزة الوصل :

[••• وتكون من الحرف في لام التعريف وتفتح ، ومن الفعل الماضي في اثني عشر بناء ، •• مدغما تاؤهما فيما بعدهما ، وتكسر ان بني لفاعل ، وتضم لمفعول ، ومن ثلاثي ثاني مضارعه ساكن ، وتكسر ان فتح ثالثه أو كسر لازما ••• واثنين وفروعهما] •

(٥٣) في المقرب باب التثنية وقد دمج معه ابن عصفور باب جمع السلامة ٢ : ٤٠ •

(*) مبداء الحائط : أساسه ، ومبداء الخط : النقطة • فقد اتفقا في الأولية لان أول الحائط أساسه وأول الخط النقطة ، شرح الجمل ١ : ١٣٧ •

(٥٤) لم اقف على قائله ، وهو من شواهد شرح الرضي على الكافية ٢ : ١٧٣ والمقرب ٢ : ٤١ •

ليثٌ وليثٌ في محلٍ ضنكٍ(٥٥)

(ينفي) : احد وعريب وتتيع • (بناء) : « من و ما » • (في الوجود) : « شمس وقمر » (على جنسيته) : ذهب وفضة • (ومركبا) : « معدي كرب » • (جمله في الاصل) : « تأبط شرا » • (وتبعه) : اكتع وابصع وابتع (وفروعها) (جمعا) : كتعاء وبصعاء وبتعاء • (ومعرفه) : « زيد وزيد » علمين • (ومشتركا) : « عين وجون » • والمشهور انه لا يجوز في المشترك التثنية • وقد اجاز ذلك بعضهم(٥٦) • (سالما) « زيدون » و « هندات » ومثنى : « زيدان » • (مكسرا) : « رجال » و : « هنود » • (الا ضرورة) نحو :

بين رماحيْ مالكٍ ونهشلِ(٥٧)

(مختلف لفظٍ) : « رجل وانسان » • (الا بتغليبٍ) : « القمران » و : « العجاجان » و : « الأبوان » في الشمس والقمر ورؤبة والعجاج والأب والام • (عدد) لا يقال : « ثلاثتان » • (مائةً وألفاً) [• فيقال : « مائتان وألفان » • (شرطٍ) : « مَنْ و مَا » • (أو استفهامٍ) :

---

(٥٥) البيت من الرجز ، وبعده :

كلاهما ذو أشر ومحك

وقد نسب لجحد بن مالك ولواثلة ابن الأسقع ، كما يروى : في مجال ضنك •

انظر : ابن الشجري ٢ : ١٩٦ ، أسرار العربية ، الانباري ٤٨ . شرح الجمل ١ : ١٣٧ ، الخزانة ٣ : ٣٤٠ •

(٥٦) انظر الهمع ١ : ٤٣ •

(٥٧) البيت لابي النجم العجلي ، وصدره :

تبقلت في زمن التبقل

ذكر ابن يعيش : ان قول ابي النجم ـ السابق ـ يؤول على الافراد

« مَن و مَا » . (وان اعرب) « أيّ » (الا في حكاية) « أيان » ، وتقدم ذلك . (اسمِ فاعلٍ) « زيد قائم ابواه » . (ومفعولٍ) « زيد مضروبٌ أبواه » . (ومثال) : « زيد ضراب ابواه » . (وصفة مشبهة) : « زيدٌ حسن غلاماه » (البراغيث) . يعود الى الاربعة ، فنقول : « زيدٌ قائمان أبواه » ، « زيد مضروبانِ أبواه » « زيدٌ ضرابان أبواه » « زيد حَسَنان غلاماه » . (الفا رفعا) : « قام الرجلان » . (في غيره) اي النصب والجر : « رأيت الزيْدَينْ » « مررت بالزيْدَينَ » . (فيهما) أي في الرفع وغيره جائز : « رايت الزَيْدَينَ » . (مصنوعٌ) أي على العرب فليس بثابت عنهم ، وأنشدوا :

أعرِفُ منها الأنفَ والعَينَانَا(٥٨)

لانه اعلم بالتثنية افتراق رماح هؤلاء من رماح هؤلاء .

انظر : شرح المفصل ٤ : ١٥٣ ـ ١٥٥ ، وانظر أيضا : المخصص ١٠/١٧٥ ، اللسان مادة بقل ، الخزانة ١ : ٤٠١ .

النص في التقريب ١٠٠

[التثنية : ضم اسم نكرة الى مثله لفظا ومعنى ، أو معنى موجبا للتسمية ، ولا يجوز العطف الا لتكثير ، أو فصل بنعت ، أو مخالفة بين نعتي مفردين لفظا أو نية فيهما أو ضرورة ... وكل اسم يثنى الا ... مختصا بنفي ومتوغل بناء ... ومفردا في الوجود ، واسم جنس باقيا على جنسيته ومركبا ومحكيا جملة في الاصل ، وأجمع وتابعه وفروعهما ، ومعرفة ومشتركا ، ومجموعا مسلما ، ولا يثنى مكسرا الا ضرورة ، ولا مختلف لفظ الا بتغليب ... ولا اسم عدد الا مائة وألفا .]

(٥٨) البيت من الرجز ، نسب لرجل من ضبه ، وقيل مصنوع ، وقيل لا يعرف قائله ، وهو من ديوان رؤبة ١٨٧ ، وانظر : تلقيب القوافي لابن كيسان/ ٦٤ ، شرح ابن عقيل ١ : ٧١ ، شرح الجمل ١ : ١٥٠ الخزانة ٣ : ٣٣٦ ، وعجزه :

ومنخرين أشبها ظبيانا

(لغة") في لغة بني الحارث وبني الفحيم ، نحو : « قام الزيدان » و :
(رأيتُ الزيدانِ » و : « مررتُ بالزيدانِ » • خصيتان وأليان(٥٩) •
(فثبت) : « القاضيان » • في (أب) : « أبوان » وكذلك : « اخوان » •
(في غيره) : جرى الدميان(٦٠) • على لغة ملهيان وحباريان وشبه ذلك •

---

(٥٩) شذت لفظتا خصية وألية في التثنية ، قالوا : خصيان وأليان وكان القياس أليتان وخصيتان جاء في الرجز :

ترتج ألياه ارتجاج الوطب

وقول الآخر :

كأن خصييه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

انظر : الكتاب ٢ : ١٧٧ ، النوادر ١٣٠ ، المقتضب ٢ : ١٥٦ و ٣ : ٤١ ، المنصف ٢ : ١٣١ ، المفصل ١٨٤ •

(٦٠) هذا جزء من بيت ، تمامه :

فلو أنا على حجر ذبحنا
جرى الدميان بالخبر اليقين

ونسب البيت لعلي بن بدال ولمرداس بن عمرو ولغيرهما • انظر : الوحشيات ٨٤ ، المقتضب ١ : ١٢٣ ، المنصف ٢ : ١٤٨ ، المفصل ١٨٦ ، الخزانة ٣ : ٣٤٩ •

النص في التقريب ١٠٠ ـ ١٠١

[ولا اسم شرط ، أو استفهام ، وان اعرب الا في حكاية ، ولا اسم فاعل ومفعول ، ومثال وصفة مشبهة رفعن ظاهرا الا في لغة « أكلوني البراغيث » •

ويلحق المثنى ألفا رفعا ، وياء في غيره ، ونونا فيهما مكسورة ، وفتحها مع الياء جائز ، ومع الالف مصنوع ، وقصر المثنى مطلقا لغة ، ... وبغير القياس يرد في أب واخ وحم وهن وضرورة في غيره ، •• وفي ثلاثي مجهول أصل أو أصله الياء ، و واوا ان لم يمل او هي أصله ، •• والزائدة لتأنيث نقلت واوا ، وبعض فزارة ياء ، •• والبدل من اصل او من زائد لالحاق الا حسن اثباتها] •

(أصلٍ) « بَلَى » • مُسَمًّى به ، تقول : « بلين » • (أو أصله
(الياء)) : « رَحَى » « رَحَيان » (ان لم نُمِل) الا مسمًّى به •
تقول : « ألوان » • (أو هي أصله) « عصا » و : « عصوان » •
(يُثبتُ) : « قراءان » ، (واوا) : « قراوان » • (لتأنيثٍ) :
« حمراوان » • (ياء) « حمرايان » (من أصلٍ) « كساء » ، هي بدل
من واو ، وهي أصل من أصول الكلمة • (أو من زائدٍ لالحاقٍ)
« علباء » أصوله : العين واللام والباء • وانما زيد الحرف الاخير لالحاقه
بـ (سرداح) • (الأحسن اثباتها) « كساءان علباءان » • (الالحاق
واوا) : « علباوان » • (ثم ياءً) « علبايان » ، « مساي » من القلب •
كذلك الى واو ثم ياء • (من أصلٍ) : [أي في نحو : « كساء » •
فتقول : « كِساوان » و : « كسايان » •

باب الجمع المسلم

(بواوٍ رفعاً) « الزيدون » • (في غيره) أي في النصب والجر :
« رأيت الزيدينَ » و : « مررتُ بالزيدينَ » • (ذُكُوريّة") تحرز
من : « هند » • (وعقل") تحرز من : « معدي كرب » • (عَلَمِيَّة")
« زيدُ » فان كان مصغراً لم تشرط • (بألفٍ وتاءٍ) : « قائمون » ،
لأنك تقول في جمع : « قائمة » « قائمان » محذوفة : « القاضون » •
(مفتوح") : « مُصْطَفَون » • (مضموم") : « الزيدُون » •
(مكسور") « الزَيْدِينَ » بعلامةٍ « حُبْلَى » و : « حُبْلَيات »
و : « صحراء » و : « صحراوات » • (« فَعْلَى ») (« فَعْلان »)
« سَكْرَى » • و (فَعْلاءَ ، أَفْعَل) : « حمراء » • (عَلَمٍ
مؤنثٍ) : « هند » • (ومصغراً لا يَعْقِلُ) « دُرَيْهِم » • (من

مذكرٍ) : « حَمَام حَمَّامَات » . (أو مؤنثٍ) : « عِبْرات » . (فتحذفُ) « فاطمه فاطمات » ، (يلحقانه) : يعني الألف والتاء . (فُعْل) : « جُمْل » و : « ظَبِي » (فَعْلَة) : « غُرْفة » و : « دُمْيَة » . (فِعْلاً) : « هِنْد » و : « نِجْي » . (فَعْلَة) « سِدْرَة » و : « جِزْوَة » . (صحيحي عين) « دعْد » و . « جِفْنَة » . (الاّ في ضرورةٍ) (فتسكّن) نحو قوله :

وحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الهوى فاطقتُها(٦١)

(تَفْتَحُ هُذَيْلُ) : « جَوَرَات وبَيَضَات »(٦٢) .

---

(٦١) البيت لعروة بن حزام العذري ، ديوانه ٢٠ ، وانظر : أمالي القالي ٣ : ١٦٠ ، شرح الجمل ٢ : ٥١٩ ، المقرب ٢ : ٥٣ ، ورواية الديوان وجميع المصادر (الضحى) بدلا من (الهوى) . وعجزه :

ومالي بزفرات العشي يدان

(٦٢) ما كان معتل العين يفتح في لغة هذيل بن مدركة ويبقى ساكن في لغة غيرهم . انظر : شرح المفصل ٥ : ٣٠ .

النص في التقريب ١٠١

[وقلب ذات الالحاق واوا ثم ياء أحسن منه كذلك في البدل من أصل] .

[فلمذكر بواو رفعا ، وياء في غيره ، وشرطه مطلقا ذكورية وعقل وخلو من تاء تأنيث ، وفي جامد عدم تركيب ، وفي مكبره علمية ، وفي صفة جواز جمع مؤنثه بألف وتاء .. والمقصود فتحذف ألفه وما قبلها مفتوح وما يلي الواو في غيره مضموم ، والياء مكسور ولمؤنث بألف وتاء وذلك في مؤنث بعلامة الا فعلى فعلان ، وفعلاء افعل ، وعلم مؤنث ومصغره لا يعقل ، وممنوع تكسير من مذكر ومؤنث ، الا ما فيه التاء فتحذف وتلحقانه ، اما ما وازن غير مضعف (فُعْلاً وفَعْلَة ، وفِعْلا وفِعْلَة ، صحيح عين أو معتل لام فيجوز سكون العين واتباعها الفا ، ... وفِعْلَة وفَعْلا صحيحي عين فتفتحها اسما الا في ضرورة فتسكّن أو معتليها فتفتح هذيل بن مدركة] .

باب النسب[٦٣]

[(في صفة) : « أحمري » • (وضعة) : « بتّي »[٦٤] • (ومملوك) : « ذَهَبيٌّ » • (وملازم) « ليلي » • (فاعل) : « لابن » (فعَّال) : « بغَّال » ، (وفعِل : في ملزوم) « رجل نَهِرٌ » : ملازم للسير في النهار • (في صنعة) « نجَّار » • (في غير منسوب) : « كرسيٌّ » • (الى المفرد) : « فَرَضِيٌّ » في الفرائض • (فالى المفرد) : « زَيْدِيٌّ » في النسب الى زَيْدَيْنِ والى زَيْدِيِن /٢٧ و : « تَمْرِيٌّ » في النسب الى تمرات • (وللأول مرة) « تأبطي » في : « تأبَّطَ شراً » • (أن تعرّف الاول به) : « زَبَرِي » في ابن الزبير • (أو خِيفَ لَبْسٌ) : « منافِيٌّ » في عبد مناف • (والا فالى الأول) تقول : « غلاميٌّ » في النَّسَب الى مُسَمَّى : « غلام زيدٍ » (فالأفصح الى الأول) : « بعلي » في : بعلي بكي • ان (اعتلَّت عينه) : « ذَوَوِيٌّ » • (او صَحَّت) : « أخَوِيٌّ »[٦٥] • منها : « يَدِيٌّ » و : « يَدَوِيٌّ »[٦٦] • يرد المحذوف : « أَبَوِيٌّ » في : (أب) • (لزم اردٌّ) : « بَنَوِيٌّ » في : (ابن) • (فلا رَدٌّ) :

---

(٦٣) في المقرب باب النسب ٢ : ٥٤ •

(٦٤) البتو : الطيلسان من خزّ ونحوه ، وبائعه بتي •

(٦٥) قولك في النسبة الى أخ : أخوي والى اخت وبنت مختلف فيها ، فعلى منهب الخليل وسيبويه أخوي وبنوي بحذف التاء • وعلى مذهب يونس اثباتها فتقول : اختي وبنتي • الكتاب ٢ : ٨١ ، شرح المفصل ٦ : ٥ ، المخصص ٣ : ١٤٨ •

(٦٦) مذهب ابي الحسن الاخفش ترد العين على أصلها من السكون فتقول : يديي ، ومذهب سيبويه ابقائها على ما كانت عليه من الحركة فتقول : يدوي • الكتاب ٢ : ٧٩ ، المنصف ١ : ٦٣ •

« ابنيٌ » (ومحذوف عين) : « عَميٌ » في : (عَمٌ) • (وصحت اللامُ) : « عيديٌ » في : « عيْد » • (رَدَّه) « سَنَويُ » في : (سَنَة) • (في مثل : « صِعقيٌ ») و : يعني لذي عينه حرف حلق مع حركة الفاء حركة العين فتجعله (كابل) لان يصير : صعق فتقول : « صَعَقيٌ » • (الفاً) « زَنَويٌ » و : « عَطَويٌ » • « فتَويُ » في : « فتَى » • (قلبها ألف) (آية) • (فاثبات الياء) « ابنِيِ » (همزة) ابن • (واوا) : « اوي » • (صح العين) • « ظبوي » و : « زنوي » و : « ظبيي » و : « زنيي » • (فَعِيلة) : « حنَفيُ » في : « حَنيفة » • (فعيلة) « جهني » في : « جهَينَة » • او « فعُولة » : « جَملي » في « جمولة » • (غيرُ معتلِ عينٍ) : « نحْويُ » • واو غزوة و : « عدوي »(٦٧) (أو مضاعفها) :] « شديدة » و « عديدة » و « معدودة » • (بالياء)

---

(٦٧) يريد في النسب الى غزوة وعدو ممن كانت لامه واو تبقي على لفظه فتقول : غزوي وعدوي • انظر شرح الجمل ٢ : ٣١٦ •
النص في التقريب ١٠٢ ـ ١٠٣
[•• وتقل في صفة ، وصنعة ومملوك وملازم وسمع فاعل وفَعّال في مملوك وفَعِل في ملزوم فَعْال في صنعة وسمعت في غير منسوب ••• ولم يختص بمعنى ليس في المفرد فتنسب الى المفرد ••• أو لمؤنث ولو مسمى به وحكي فالى المفرد ••• ومتضايفين فالى الثاني ان تعرف الاول به أو خيف لبس ومركبا فالافصح الى الاول ثم اليهما معا ، ومحذوف لام على حرفين ان اعتل عينه ، أو صحت وردت اللام في تثنية فلنظيره ، ••• أو همزة وصل وحذفت لزم الرد ، أو بقيت فلا رد ، ومحذوف عين أو فاء وضمت اللام لم ترد ، ويجوز في مثل صعق ••• معتلها الفا قلبت واوا ، ••• أو غير مشددة قلبها ألف فاثبات الياء ، أو قلبها همزة ، أو قلب الهمزة واوا ، والرباعي على فَعِلَة أو فُعَيْلَة أفعولة غير معتل عين أو مضاعفها •]

« عَلِيّ » و : « عَلِيَّة » و : « عَلِيّ » و : « عَلِيَة » و ، بِغِيّ » و : « بَغَيَّة » . (أصلهما) « بَغَوِيّ » و : « بَغَوِيَّة » . (الى « فُعَيْل » و : « فُعَيْلَة ») : « قُصَيِيّ » و : « أُمَيِيّ » . في : (فَعِيل) و (فعيلة) ، لا يقال : « عَدَيّ » ولا : « رَمَيّ » في : « رَمِيَّة » كما تقول في : « تَحِيَّة » « تَحَوِيّ » وفي : « عَصِيّ » « عَصَوِيّ » . (حُذِفَتْ) « جَمَزِيّ » « جَمَزِي » (بَدَلٌ من أصل) « مَلْهَى » . (ملحقٍ بأصلٍ) « مِعْزَى » . (واواً) : « مَلْهَوِيّ » و : « مِعْزَوِيّ » (وحذفها) « مَلْهِيّ » [بالواو حُبْلَى حُبْلَوِيّ وحُبْلاوِيّ ولو اجرى : أي وصحراوي وكساء وكساوي . رداء رِدائيّ وسعلويّ في سعلاة][(٦٨)] . (الكسرة فتحةً) « تَغْلَبِيّ » و : « تَغْلِبِيّ » . (فتحذف الياءُ) « قاضِيِيّ » . (كما آخره ألفٌ) « قاضَوِيّ » . (ألفٌ أو ياءٌ) : « مُرامِيّ » و «مُرَامٍ » تقول فيها : « مُرامِيٌّ » . (ولا لتأنيثٍ) يدخلُ فيه ان تكون الهمزة أصليةً أو بدلاً من أصل أو ملحقةً بأصل ، نحو : « قُرَّاء » و : « سَقَّاء » و : « عِلْبَاء » (فكرباعيّ) . أي : كالنسب

---

(٦٨) ما بين قوسين من الحاشية .

النص في التقريب ١٠٣ ـ ١٠٤
[فتحذف الياء والواو ... وقد ينسب الى فعيل وفعيلة ، ولا يحسن ذلك في فعيل وفعيلة ... وما لم نتوال وهي بدل من أصل أو من زائد ملحق بأصل فتقلب واوا ، وقل حذفها ، ... أو غير ما ذكر وقبله كسرة وهو صحيح لام فقد تقلب الكسرة فتحة ، أو معتلها فتحذف الياء ... أو همزة بعد ألف زائدة لا لتأنيث فكرباعي كذلك ، أوله وجب القلب او ياء بعد الف زائدة فالافصح قلبها همزة ، ثم واوا ، أو قبل آخره ياء حذفت المتحركة منهما الا ان كان بعدها حرف مد ولين ، هذا المقيس من النسب] .

الى قرّاء وكساء : ويعني انه يجوز ابقائها وقلبها . (وكذلك) أي كرباعي اخره همزة بعد الف زائدة . (اوله) : اي او للتانيث . (وجب القلب) : « حمراوي » . (بعد الف زائدة) « درحاية » (قلبها همزة) : « درحاني » . (ثم واو) : « درحوي » . (منهما) « اسيدي » في : « اسيد » . (مد ولين) : « مهيمي » في « مهيم » . « هذلي » و : « بحراني » . (القياس) : « هذيلي » و : « سليمي » و : « فقيمي » و : « قريشي » و : « ملحي » و : « امسي » و : « بصري » و : « سهلي » و : « دهري » و : « جمي » و « رقبي » و : « لحيي » و : « أفقي » و : « خراساني » و : « حمضي » و : « طلحي » و : « ربعي » و : « حرمي » و : « عمري » و : « أنفي » و : « وباري » و : « روحي » و : « مروي » و : « رزوي » « شامي » و : « يمني » و : « تهامي » و : « بحري » « سليقي » الى « كنتي » . (القياس) : « سلقي » و : « عمري » و : « سليمي » و : « حمراوي » و : « حاري » و : « كوفي » . حكاهما : أي حمراء ، ياء « بعلبكي » « زيباني » و : « طيوي » . القياس « زبني » و : « طيئي » في : طائي . و : « عالي » أو « عالوي » في : « العالية » و : « بادي » أو « بادوي » في البادية و : « شاوي » في « شاء » و : « عبدي » في (عبيدة) و : « جذمي » في « جذيمة » و : « حبلي » في « حبلى » و : « صنعاوي » في صنعاء و : « بهراوي » في (بهراء) و : « دستواوي » في (دستواء) و : « روحاوي » في (روحاء) و : « حروراوي » في « حروراء » و « جلولاوي » في : « جلولاء » و « أموي » في « أمية » . « طهوي » في : « طهية » و :

« عَبقيّ » الى « عبد القيس » و : « عبشمي » الى « عبد شمس » وباقيها منسوب الى عبد الدار وحضرموت ودراء بجرد[69] وامرئ القيس وسوق مزن وسوق الليل وسوق العطش[70] وسوق يحيى[71] ودار البطيخ[72] وكنت[73] ٠

باب تاء التأنيث في الاسم[74]

(في اسم) : « امرئ » و : « امرأة » ٠ (وصفة) « قائم » و « قائمة » ٠ (في مفرد) « تمرة » ٠ (وفي جمع مكسر) : « بغالة » (للجميع) و : « بغال » للواحد ٠ (واسم جنس) : « كماة »

---

(٦٩) كذا ورد في الأصل ، وفي معجم البلدان : دارا بجرد ، ودارا بجرد : ولايه بفارس ينسب اليها كثير من العلماء منهم الدارا بجردي الخطيب ، عمرها دراب بن فارس ٠ قال الزجاجي : النسبة اليها على غير قياس ٠ يقال : دراوردي ٠ معجم البلدان ٢ : ٤١٩ و٤٤٦ مادة دارا ٠

(٧٠) سوق العطش : كانت بين باب الشماسية والرصافة تتصل بمسناة معزالدولة ٠ وسوق العطش بمصر أيضا ٠ معجم البلدان ٣ : ٢٨٤ مادة سوق ٠

(٧١) سوق يحيى : ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة منسوبة الى خالد بن يحيى البرمكي ، نفس المصدر ٣ : ٢٨٤ ، مادة سوق ٠

(٧٢) دار البطيخ : محلة كانت ببغداد يباع فيها الفواكه ، معجم البلدان ٢ : ٤١٩ مادة دار ٠

(٧٣) كنت والكنتي : الشيخ الذي يقول كنت في شبابي كذا وكذا ٠ شرح الشافية ٢ : ٧٧ ٠

(٧٤) في المقرب : باب التاء اللاحقة الاسم للتأنيث ٢ : ٧١ ٠

(للجميع) و : « كمي » للواحد . (لتأنيث لفظا) : « مدينة » .
(معنى التأنيث) « نعجه » . (او المبالغة) : « علامه » . (و اعجمه) :
« موازجه »[75] . (او النسب) : « اشاعثه »[76] . (او لهما)
« سيابجه »[77] . (في اب وام) « يا ابت » و : « يا امت » .
(مفعل) « جحاجحه » . ان ردت الياء فيقال : جحاجيح[78] .

باب نون التوكيد[79]

(فتلحقها) : « هَلُمَّنَّ » و (امرا) : « اضْرِبَنَّ » .
(واستفهاما) « هل تضْرِبَنْ » و : « متى تَضْرِبَنْ » .

---

(٧٥) موازجة : جمع موزج ـ كَكوثر ـ وهو الخف . فارسي معرب . شرح الشافية ٢ : ١٨٥ .

(٧٦) الاشاعثة : جمع اشعثي ، قوم من الخوارج منسوبون الى الاشعث بن قيس . شرح الشافية ٢ : ١٨٥ .

(٧٧) سيابجة : جمع سيبجي وهم قوم من الهنود يتذرفون المراكب ـ أي يحفرونها ـ . شرح الشافية ٢ : ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(٧٨) قال الرضي : « وقد يبدل التاء في اقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة ... » شرح الشافية ٢ : ١٨٨ ، وانظر أقسام تاء التأنيث وذكر أنواعها ، شرح المفصل ٥ : ٩٧ .
النص في التقريب ١٠٤ ـ ١٠٥
[لفرق بين مذكر ومؤنث في اسم وصفة ، أو بين جمع ومفرد في مفرد وفي جمع مكسر واسم جنس ، ولغير فرق لتأنيث لفظ ، أو لتأكيد معنى التأنيث أو لمبالغة ، أو لعجمة أو لنسب اولهما في مماثل مفاعل أو عوض من ياء متكلم في أب وام في النداء ، أو من ياء (مفاعيل) ولا تحذف الا ان ردت الياء] .

(٧٩) في المقرب باب نوني التوكيد الشديدة والخفيفة ٢ : ٧٣ .

(وعرْض) : « الا تنزلن » • (وتحضيض) : « فلا تضربن » • (ودعء) : « يا رب اغفرن لي » ، (وجزاء) : « إن ما تقومن » (ولي لام قسم) : « والله لاضربن » • (ومنفيا بلم) « لم يقومن زيد » • (وواجبا) « الذي يقمن فله درهم » « لما لم تفعلن » • فيسوغ ذلك ان الموضع طلب فصار بمنزله : « لا تفعلن » • (على حاله) وافق : « لتقومن » « والله لتقومن » • (فالشديدة فقط) : « لتقومانّ » • (بالف) : « هل تضربنان » بان (لحقتها) : اي الشديدة والخفيفة ، نحو : « هل تضربن » و : « هل تضربن » • مع (واو جمع) : « اخشونّ » • (مع ياء مخاطبة) : « اخشين » • (تقلب ياءً) : « لتخشينّ » (فتفتحان) : « ليغزونّ » و : « لترمينّ » • (او محذوف فيردّ) : « ارمين » و : « اخشينّ » و : « اغزونّ » • (إن كان ياءً) « ابكنّ » •

باب التصغير(٨٠)

(شأنٍ) « زُبَيْد » • (ذات) : « بُغَيل » • (عَدَدٍ) :

---

(٨٠) في المقرب ذكر الاحكام التصريفية ، ذكر النوع الاول من التصريف ، التصغير ٢ : ٧٨ •
النص في التقريب ١٠٥ ـ ١٠٧
[واتصل بها ضمائر الرفع فتلحقها •• ومواضعها فصيحا أمر ونهي ، واستفهام ، وعرض ، وتحضيض ، ودعاء ، وجزاء •• ومضارع ولي قسم ويلزمان •• وفي شعر فعل جزاء لم يل (ما) ومنفيا بلم ، وواجبا ، وبقي ما يليهما على حاله ، أو ألف اثنين فالشديدة فقط ، وتثبت الالف ••• ومعتلها كالصحيح ، الا أنه يضم واو جمع ، ويكسر يا مخاطبة ان انفتح ما قبلها ، وما آخره الف تقلب ياء أو واو أو ياء فيفتحان ، أو محذوف فيرد ، وبعض فزارة لا يرد ان كان ياء ويكسر ما قبلها •]

« دُرَيْهِمَات » . (وزمانٍ) ، قُبَيْل » . (منزلةٍ) « أُخَيّي » .
(ومختصٍ بنفي) : « احد » و « عريب » و « وتيع » . (به تكثير)
نحو : « كُلّ » . (عمل فعله) ، نحو : اسم الفاعل والمصدر العاملين .
(الا فعل التعجب) يعني الذي على وزن « افعل » ، نحو : « ما
اوحيسن زيدا » ، في : « ما احسن زيدا » . (مركب من اسمين)
« بعيل بك » . (او اسمٍ وصوتٍ) : « عمير ويه » . (علما) :
« عبيد الله » في : « عبدالله » . (واحد غيره) : اي غير علم نحو .
« عليم اخيك » . اذا صغرت الغلام و : « غلام اخييك » اذا
صغرت الاخ دون الغلام . او كلاهما على القياس ، نحو : « عليم
اخييك » . (واسم جنس) : « نمير » في : « نمر » .
(والجمع) : « قويم » في « قوم » . (والمكسر في القلة) .
« أُفَيْلِس » في : « فِلوس » (لمذكر عاقل) : « رُجيلون » في :
« رِجال » . (وبألف وتاء لغير عاقل) « فُلَيْسَات » . (ومؤنثٍ) .
« هُنَيْدات » في « هُنود » . (رُدّ الى واحده) ، نحو : « رجال »
و : « حُمُرٍ » ، جمع (أَحْمَر) و « دراهم » و « حُمْر » جمع
« حَمْراء » . (على ما ذُكر) : يعني من أن يكون (بالواو والنون) .
(لمذكر عاقل) نحو : « رُجَيْلين » و : « أُحَيْمِرين » ، وبالألف
والتاء لغير عاقل ومؤنث ، نحو : « دُرَيْهمات » و : « حُمَيْراوات » .

[التصغير : لتحقير شأن ، أو تقليل ذات أو عدد ، وتقريب زمان
أو منزلة .. ومختص بنفي ، ومراد به تكثير .. وعامل عمل فعل
.. الا فعل التعجب ، ويصغر صدر مركب من اسمين ، أو اسم
وصوت ، وأول مضايفين علما ، وأحد غيره ، واسم الجنس والجمع ،
والمكسر في القلة كنظيره المفرد ، الا (أفعالا) فتبقى الانف ، وفي
الكثرة يرد الى جمع القلة ، ... ويجمع بواو ونون لمذكر عاقل ،
وبألف وتاء لغير عاقل ومؤنث ، فان لم يكن له جمع قلة رد الى
واحده على ما ذكر .]

(فان لم يكونا) أي جمع قلة ولا واحد ، نحو : « عباديد » • (وصغر) : « عبيديون » • (وشذ : « أصيلان » في : « اصلان ») • وجه شذوذه انه جمع كثرة ولم يرد الى جمع القلة • /٢٨/ (يرد محذوفه) سواء كان المحذوف (الفاء) ام (العين) ام (اللام) ، نحو : « عِدَة » و : « مئة » و « حر » • تقول : « وعيدة » و : « مييئة » و : « حريج » • (لمؤنث) « يدية » • (حكم ما حذف لامه) اذا سميت رجلا بـ « لم » او بـ « من » ثم صغرتهما قلت : « كمي » و : « مني » • (ورد المحذوف) تقول في (ابن) : « بني » وفي (بنت) : « بنية » • (انبتت) : « طليحة » • (او لا بهاء) : « هنيدة » في : « هند » • (ادغام مضعف) « دنين » في (دن) • (قلبها همزة) : « أعيد » و : « وعيد » في : « وعد » • (كسر الفاء) « بييت » و : « بييت » في : « بيت » • (لأصلها) : « بويب » و : « نييب » في (باب) و (ناب) • (وان جهل) او ياء في « آاء »[٨١] • (أو زيدت ألف) : « هار » المحذوف من (هائر) • (الياء فيها) « ظبي » و « جري » و : « عصية » في : « ظبي » و « جرو » و « عصا » • (ما بعد الياء) : « جعيفر » • (ان عدمها) تقول : « زيينب » (لا) : « زيينبة » • (مضعف الوسط) : « بقيقم » في : « بقم »[٨٢] • (لا الآخر) : « مديق »

---

(٨١) (آاء) : واحده آءة : نبت على وزن عاعه • ويرى الرضي أن الأصل (أوأة) • لان سيبويه قال : اذا أشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواو أكثر فتصغيرها « أوياة » • انظر شرح الشافية ٣ : ٣٠٢ •

(٨٢) البقم : فارسي معرب • وهو صبغ أحمر ، وقد تكلمت به العرب • انظر المعرب ، الجواليقي ص ٥٩ •

(مدق) . (قبل الآخر) : « فريدد » و : « فريديد » في « فردد » . (رابعه ياء) : « معيط » في (معط) . (او الف لا لتأنيث) : « اريط » في (ارطى) . (ما بعد الياء) : « حبيلى » في (حبلى) . (او ثالثه الف) : « كتب » تقول : « كتيب » . (وللادغام) : « عثير » في (عثير)(٨٣) (لا للالحاق) (عجوز) تقول : « عجيز » . (اوله) (جهور) . (او اصليه) : « أسود » . (فالقلب) « جهير » و : « اسيد » . (واترك) : « جهيور » و : « أسيود » (او ثانيه) « ضويرب » في (ضارب) . (همزة) « أقيد » في (وقود) . (قبل واو) : « اويصل » في (واصل) . (أو أزيد) معطوف على قوله أو اربعة . (لم يعتد

---

(٨٣) عثير : بوزن درهم ، والياء زائدة للالحاق ، وهو الغبار ، شرح الشافية ٣ : ١٠٢ .
النص في التقريب ١٠٨
[فان لم يكونا قيس له واحد وصغر ، وشذ اصيلان في أصلان جمع أصيل ، والمعرب ذو حرفين يرد محذوفه ويضم أوله .. وتلحق التاء لمؤنث ، وحكم ما سمي به مما على حرفين صحيح الثاني حكم ما حذف لامه من ثلاثي ، ... أو همزة وصل حذفا ورد المحذوف ، أو غيرهما صحيحا مؤنثا بالتاء اثبتت ، أو لا بها الحقت ، .. ويقل ادغام مضعف . أو معتل فاء بواو فيجوز قلبها همزة ، أو عين بياء فيجوز كسر الفاء ، .. أو بألف ردت لاصلها ، وان جهل او زيدت قلبت واوا ، ... أو اربعة صحيحا فيكسر ما بعد الياء . ولا تلحق المؤنث التاء ان عدمها ، ويقل مضعف الوسط لا الآخر ، أو معتلا رابعه ياء أو ألف لا لتأنيث فكالصحيح وتقلبها ياء ، أوله فلا يكسر ما بعد التاء ان عدمها ، ويقل مضعف الوسط لا الآخر ، أو معتلا رابعه ياء أو واو زائدة لا لالحاق فقلبها ياء والادغام ، أوله أو أصلية فالقلب والترك ، أو ثانية فتقلب الألف واوا ، أو أوله فتقلب الواو همزة ، ويلزم قبل واو ، أو أزيد آخره الفا تأنيث أو ألف ونون زيدتا في فعلان فعلى لم يعتد بهما .]

بهما) : لـ « حميراء » و : « خنيفساء » (للمد حذف)
« جليلاء » في (جلولاء) • (اعتد بهما) : « سريحين » في
(سرحان) ، (ولم تبدل نونه ياء) تحرز من نحو : « ظريان » •
(ودن قبل تصغير) تحرز من (مصران) جمعا • (والا فلا) اي
وان لم يكن يكسر (فصحيحا) (على فعالين) ، نحو : « عثمان »
و « كروان » • (تثنية) « جعفران » • (او سلامة) : « زيدين » •
(فلا يعتد بهما) : « دجيجتان » في (دجاجتان) ، فلا تحذف
الالف لما تحذف في تصغير : (جداران) فتقول : « جديران » ،
كما قلت في المفرد : « حميطان » (في تصغير) : « حماطان » •
(ووجب حذف الأخير) : « سفيرج » في : (سفرجل) •
(حذف زيادة) (خورنق) • (او مشبه) (فرزدق) •
فيجوز : « خويرن » و : « فريزد » • (أو حذف ما قبله) :
« خديرق » و : « فريزق » • (في كل محذوف منه) :
« سفيريج » « فريزيق » « خديريق » • (حذف) لا يقال
في (شمردل) الا بحذف اللام فتقول : « شميرد » ويجوز التعويض
فتقول : « شميريد » • (فتقلب الألف والواو ياء) : « بهيليل »
و « شميليل » في (بهلول) و (وشملال) • (وجب الحذف) :
« عطيل » في (عطود) • اينما كن « دحيرج » و « جحيفل »
في « مدحرج » و « جحنفل » • (الى قلة) « عطيمس » في
« عيطموس » • و (عدم تواليه) : « بريهيم » في (ابراهيم) •
(ما ليس من لفظه) : « حميرة » في (حمارة) • (الى ثقل او
بناء معدوم) « ذرحرح » ، لا يقال : « ذريحر » لانه بناء مفقود
ولا « ذريحح » لثقل اجتماع المثلين • (الى بناء معدوم)
« تضيريب » في « استظراب » لا : « سضيريب » • (وهي ساكنة

متأخرة) : « ا بيرق » في « استبرق » . (فالخيار) « وقليسية » و : « قلينسة » في « قلنسوة » . (حذفت متأخرة) : « مقيدر » في « مقتدر » . (ان اجتمعا) « مضيرب » في « مضارب » . (فاختيارا) « احيبر اي » في (حبرى) . (والثاني حذف الطرف) « حبير » ، (من لفظ الاصل) : « عفيجج » . (فالخيار) « كويل » و : « كويلل » في : « كوالل » . (فتحذفه لا غير) : « عشيول » في « عثول »[84] . (او كل من لفظه) : « مرمريس » و : « صمحمح » [الصمحمح : الشديد والصمحمح : الصغير الرأس والغشمشم : الذي لا يرده شيء عما يرتكبه ويهوى من شجاعته والمغشم الاسد][85]

(٨٤) العثول من الرجال الجافي الغليظ وانظر اللسان مادة ع.ث.ل .

(٨٥) ما بين قوسين من حاشية الورقة .

النص في التقريب ١٠٩

[فان كان قبلها أربعة والثالث للمد حذف ، وغير (فعلان فعلى) ان كسر فصيحا على (فعالين) ولم تبدل نونه ياء وكان قابل تصغير اعتد بهما ، والا فلا ، أو علامة تثنية أو علامة فكألف ونون زيدتا ، الا ان كان في المثنى تاء تأنيث فلا تعتد بها سميت أولا ... ووجب حذف الآخر ، الا ان كان قبله حرف زيادة أو مشبهة فيجوز حذفه او حذف ما قبله ، ويجوز أن تعوض الياء في كل محذوف منه ، أو آخره من حروف الزيادة حذف ، .. فان أدغم في الملحق وجب الحذف ، ... أو أكثر فيحذف ما أدى الى قلة حذف أو عـم تواليه ، فان تساوت في ذلك وليست للالحاق ولا لمعنى وهي من لفظ الاصل ومن غير لفظه حذف ما ليس من لفظه ، أو كل من لفظه حذف ما لا يؤدي حذفه الى ثقل أو بناء معدوم ، وان لم يؤد حذفت مفضولة وهي ساكنة متأخرة .. فان تفاضلت فالخيار ، وان كانت لمعنى حذفت متأخرة ، ويحذف وجوبا ما لغير معنى دون ما لمعنى ان اجتمعتا الا ان كان ما لمعنى طرفا فاختيارا ، والثاني حذف الطرف ،

(او كل من غير لفظه) : « أندرَج » . (وكالسَّابقين) أي : اذا كانا للالحاق من لفظ الأصل وكانا من غير لفظه فهما كاللذين ليسا للالحاق ومما من لفظ الأصل وليسا من لفظه ويعني انك تقول في (مرْمَريس) و (صَمَحْمَح » : « مُرَيْرِيس » و « صُمَيْمِح » و « صُمَيْمِيح » ، ان عوَّضت لا غير من ذلك من التركيبات لثقل البناء أو لأنه بناء مفقود ، وتقول في : « أَنْدَرَج » : « أُرَيْدِج » و : « أُرَيديج » ، ان عوَّضتَ . وفي « أَلَنْدَد » : « أُلَيْد » : وفي « حَبَنْطى » « حُبَيْنِيط » و « حُبَيْنِط » ان عوَّضْت : « حُبَيْط » و « حُبَيْطي » ان عوضت . (أوَّل كلمة) « مُقَيْعِس » في « مُقْعَنْسِس » . (أوَّلاً أوَّلها) : « عُرَيْضِن » في (عَرَضْنا) ، (لغير معنى) : « حُطَيْط » في « حُطائِط » . (واختيارا) : « عُفَيْرِيَة » في (عَفَارِيَة) . (حذف الطرَف) : « عُفَيْرَة » . (ثم يصغّر) : « زُهَيْر » في « أَزْهَر » و « خُرَيْج » في « مُسْتَخْرِج » و « شُهَيْب » في (اشهَيْباب) . (مقلوبٌ) لا يقال : « شُوَيْئِك » في (شائِك) بل « شُوَيْك » . (ولا بَدَلٌ) « تُخَيْمَة » في (تُخْمَة) . (أو زالَ وحدثَ به) أي بالتصغير : « قُوَيْئِم » في (قائم) . (ويرد غير ذلك) نحو : « ريح » و « مُوقِن » ، تقول : « رُوَيْحَة » و « مُيَيْقِن » . (حذفتَ احداهما) : « عُطَيٌّ » في (عَطَاءٍ) أصله : « عُطَيِّيٌ » . الياء الأولى ياء التصغير والياء الثانية منقلبة عن الالف الزائدة في (عَطَاء)

وان كانت لالحقاق فيحذف ما ليس من لفظ الاصل ، .. أو يكون الذي من لفظه زيد في الترتيب بعد الذي ليس من لفظه فتحذفه لا غير ، أو كل من لفظه زيد في الترتيب بعد الذي ليس من لفظه فتحذفه لا غير ، أو كل من لفظه أو كل من غير لفظه فكالسابقين .]

والياء الثالثة لام الكلمة التي كانت همزة وكان انقلابها همزة لكونها متطرفة بعد الف زائدة ، فلما ذهب موجب همزها عادت الى الياء وهذه الياء ليست أصلا بل أصلها الواو لان أصلها (عطاو) ، لانه من عطا يعطو : اذا تناول ، وانما انقلبت الواو ياء لأجل الكسر التي قبلها في الياء الثانية المنقلبة عن الالف الزائدة وهي التي ادغمت فيها ياء التصغير وقول المصنف : (حذفت احداهما) ، أبهم وكان يَنبغي ان يُبيّن أي الثلاثة حذفت ، فالياء الأولى ياء التصغير ولا تحذف لأنها جاءت لمعنى والثانية المنقلبة عن الألف الزائدة والثالثة لام الكلمة ، وقد تطرفت والأطراف محل التغيير والحذف فهي المحذوفة . (وما شذَّ في مُكبَرة) : « حَيَيَّة » قالوا : « حُيَيَّة » (كالمصطفى في الجمع) : يعني انك تقول في الرفع « قامَ اللّذَ يُّون » وفي النصب والجر : « رأيتُ اللّذَ يَّينِ » و : « مررتُ باللّذَ يَّينِ »(٨٦) .

باب جمع التكسير(٨٧)

(كنظيره) في (أَخ) « آخاء » كما تقول في (أَسَد)

---

(٨٦) انظر – رأي الاخفش – في هذه المسألة . شرح المفصل ٥ : ١٤١ . النص في التقريب ١٠٠
[أو بعض لالحاق فيحذف ان كان غيره لمعنى أول كلمة ، أو لا أولها أو لغير معنى حذف وأبقي ما لالحاق ، ... وقد يجوز في كل ذي زوائد حذفها ثم يصغر ، ولا يرد الى أصله مقلوب ولا بدل لم يزل بالتصغير موجبه ، او زال وحدث به موجب آخر ، ويرد غير ذلك ، وما آخره ثلاث ياءات أولاها زائدة حذفت احداهما ، وقالوا في سماء « سمية » وما شذ في مكبرة (واللذيا) كالمصطفى في الجمع] .

(٨٧) في المقرب باب جمع التكسير ٢ : ١٠٦ ، وفي التقريب باب الاسم المنقوص ١١١ .

« آسَاد » . (وبها) : أي بالتاء التي للتأنيث . (بألفٍ وتاءٍ) « سَنَة » « سَنَوات » . (بواوٍ ونونٍ) « سِنُون » . يكسر كنظيره من الصحيح : يعني أن مثل « أُذُن » و « سِرّ » يجمعان جمع نظائرهما من الصحيح وهما : « صُرَد » و « ضِلَع » . فيقال : « آذان » و « أسرار » . كما قالوا « صِرْدَان » و « أَضْلاع » وكذلك تفعل بكل ما يجيء من المضعف على مثال من أمثلة الصحيح يجمع كما يجمع نظائره وكذلك ما بقي من المعتل يجمع جمع نظيره . (في « فَعِل ») « نَمِر » و (فُعُل) « عُنُق » . (وأخواتهما) : يعني بقية الأوزان الثابتة الى العشرة . (مطلقاً) يعني الصحيح والمعتل . « أَفْعَال » نحو : « أَنْمَار » « أعناق » و « أَجْنَاد » وشبهها الا (في « فَعْل ») نحو : « كَلْب » ، « فَعَل » نحو : « صُرَد » . (فشذوذ) : « أَزْنُد » و « أَزْنَاد » و « رُطَب » و : « أَرْطَاب » . ومعتل عين بالياء كذلك . « عَيْن » و « سَيْل » جمع (عِيَان) و « سَيَّال » . (كسر ما قبلها) « عِيُون » و « سِيُول » . (يجبُ التسكين) نحو : « خِوَان » و « خُوْن » . (تحرك ضرورة) نحو قوله :

بالأَكُفِّ اللامعاتِ سُوُرْ(٨٨)

---

(٨٨) عجز بيت لعدي بن زيد العبادي ، وأوله :

عن مبرقات بالبوين وتبدو

الديوان ١٢٧ وانظر : الكتاب ٢ : ٣٦٩ ، المقتضب ١ : ١١٣ ، المنصف ١ : ٣٣٨ ، شرح الشافية ٢ : ١٢٧ و ٣ : ١٤٦ .

النص في المقرب ١١١ - ١١٢ - ١١٣ :

[الاسم المنقوص : لا ذو تاء يرد محذوفه ويكسر كنظيره في الصحيح ، وبها يجمع في قلة بألف وتاء ، وفي كثرة بواو ونون ... وما بقي من مضعف أو معتل عين أو لام يكسر كنظيره من الصحيح ، وينقاس في فَعِل وفَعُل وأخواتهما مطلقا (أفعال) ، الا في فَعِل فُعُل صحيحين

وقياس جمعها /٢٩/ (« أَفْعِلَة ») « خِوَان » و « أَخونة » و « حِمَار » و « أَحْمِرة » و « سِيل » و « أَسيلة » و « قذال » و « أقذلَة » و « حِوار » و « أَحوِرَة » و « غراب » و « أغربة » و « قربى » و « أَقْرِبَة » و « رغيف » و « أَرْغِفَة » و « عمود » و « أَعْمِدَة » • (مضاعَفُ (فِعَال) و (فَعَل)) « كِنان » و : « أَكِنَة » و (جِنَان) و : « أَجِنَة » (ومعتل لامها) (فَنَا) و « أفنية » و (قبَا) و « أَقبية » • (معتل لام (فَعول)) « عدْر » و « اعداد » •• (كالمركز) « قَدوم » و : « قُدُم » ، (كزبور) و : « زُبُر » • (ومن غيره) أي من غير « فَعول » ، وهي الاربعة الباقية (فَعَالٍ) و (فِعَالٍ) و (فُعَال) و (فَعيل) • (أَفْعُل) : (عَنَاق) و « أَعْنُق » (ذِرَاع) و « أَذْرُع » (كُراع) و « أَكْرُع » (يمين) و « أَيْمُن » • (فَعَائل) (حمامة) و « حمائم » (رِسالة) و « رَسَائِل » (ذُؤابة) و : « ذَوائب » (صحيفة) و : « صَحَائِف » (حلوبة) و « حَلائِب » • (بغير تاء) (حَمَامَه) و « حمام » هلم • التأنيث يشمل أَلفه الممدودة نحو : (حَلْفاء) و (طَرْفَاء) (وألفه المقصورة) نحو : « شكَاعي » (مفرده) لا يقال : « حَلْفَاة » ولا : « شُكَاعاة » • (الوصف) فتقول : « حَلْفَاءٌ واحدةٌ » و : « حَلْفَاءٌ كثيرةٌ » و : « شكاعي واحدة » و : « شكَاعي كَثيرةٌ » • (و (فُعَال) كـ (فَعيل)) « شُجاع » و « شُجْعَان »

فشذ•ذا وهو لقلة وكثرة في (فَعِل وفَعُل وفُعُل) صحيحات فَعْل مضعفا و (فُعْل) معتل لام •

ومعتل عين بالياء كذلك فان سكنت كسر ما قبلها ، وبالواو يجب التسكين وتحرك ضرورة ، •• ولا يتجاوزها مضاعف (فِعَال وفَعَال) ومعتل لا مهما • ولا يتجاوز معتل لام فعول (أفعالا) •• والمؤنث من (فَعُول) كالمذكر ، ومن غيره في القلة (أَفْعُل) •]

كـ (شـجيع) و « شجعان » • (والمضعف ومعتـل العين) كذلك : (شاذٌ) و : « شدَّاد » و : « شدد » و : (صائم) و : « صوَّام » و : « صُوَّم » • (فلمفرد وغيره) : أي تثنية وجمع • (على (فعالى)) نحو : « ذفرى » في لغة من لم ينون فقول : « ذفارى » • ((فعـليل اسماً) : « ضِفْدع » و « ضفادِع » • (أو صفة) : « هِجْرَع » و « هَجَارِع » • (كُسِّر على (فِعَـالِ) • ويكسر على (فَعَالِل)) « فرَزْدَق » و : « فرازِد » • (أو (فَعَاليل)) « فرازيد » • (ان عوِّض) : أي من المحذوف • (ألف تأنيث) : « خنْفُساء » و : « خنَافس » • (زائدتان) : « زُعْفرَان » و : « زَعَافِر » • (زائدتان امكن) : « اشْهيْبَاب » تحذف حتى تصير كأنه : « شهباب » ثم تُكَسِّرهُ على (فَعَالل) « شَهَابِب » أو (فَعَاليل) « شَهَابِيب » • (كالعربي) « سَيْبَجِي » و : « سَيَابِجَة » (شاذٌ) « كُرْبُج » و : « كرابج » و « كَرابج » و « جَوْرَب » و « جَوَارب »(٨٩) • (و واحد لها) « عباديد » و « شماطيط » • (مفردها المنطوق به) : « مَلاميح » و : « مذاكير » و « أحاديث » و « أراضي » و « أقاطيع » و « أباطيل » و « ظؤار » و « تؤام » و « أعاريض » و « أهال » و « ليالِ » و « كِرْوان » و : « وِرْشَان » و « أَمْكُن » و « أَطْحُل » (وما عدا هذا الوارد ضرورةٌ) نحو قوله :

بأَعْيُنَاتٍ لم يُخَالِطْها قَذى(٩٠)

---

(٨٩) الكريج : الحانوت ، فارسي معرب ، الجورب : كذلك ، لفافة الرجل وبالفارسية كورب وقد كثر حتى صار كالعربي ، انظر : المعرب ، الجواليقي ٢٨٠ و١٠١ •

(٩٠) لم اقف على قائله ، وقد انشده الفراء والسيرافي ، وصدره :

(من شيئين) : « فقد صغت قلوبكما »[91] (والا فيحفظ) ، قالوا : « فلان عظيم المناكب » : أي المنكبين ، (ووضع المفرد لهما) ، نحو قوله :

حمامة بطنِ الوادِيينِ ترنمي[92]

يريد بطني الواديين ·

(دون وضع الجمع) : يعني في الحسن الاحسن : قلوبكما

ترمي الفجاج والفيافي القصا
انظر : اعراب ثلاثين سورة ٦٨ والمخصص ١٤/١١٨ وشرح الرضي على الشافية ٢ : ٢٠٩ والمقرب ٢ : ١٢٧ ·
النص في التقريب ١١٤ - ١١٥
[وفي فعول لمذكر ومؤنث ··· وفي فَعَال وفِعَال وفُعَال كـ (فعيل) ومما ثانيه ألف في (فاعل) اسما ، ·· وأفعل اسما : أفاكل ، ··· أو ألف تأنيث على (فَعْلاء) اسما ، صحارى وصحار ، وصفة : حمر ، وبطاح ، و (فعلاء) : عشار وغير ذلك كسر على (فعال) الا ما قبل آخره زائد ··· وباقي الخماسي يحذف منه حرف ويكسر على (فعالل) أو (فعاليل) ان عوض ، والحذف على ما أحكم في التصغير والزائد على الضمة ما آخره ألف تأنيث أو ألف ونون زائدتان فتحذفان ، وما ليستا فيه حذف حتى يصير خمسة رابعه معتل زائد ان أمكن ثم كسر على (فعاليل) أو أربعة ان لم يمكن ثم كسر عليهما ، والحذف كهو في التصغير ، والاعجمي كالعربي وحذف التاء فيه من (مفاعل) شاذ ، وشذت جموع لا واحد لها ، وجموع لم تأت على قياس مفردها المنطوق به ، ··· وما عدا هذا الوارد ضرورة] ·

(٩١) التحريم / ٤ : « ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما » ·
(٩٢) البيت لتوبة بن الحمير ، وعجزه :
سقاك من الغر الغوادي مطيرها
الديوان ٣٦ والمقرب ٢ : ١٢٨ ·

ثم قَلَبْباكُما وهو الأصل ثم « قَلْبَكُما » (للمفرد) ، (ضرورةٌ) نحو قوله :

يُطيرُ الغلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِهِ[٩٣]

أي عن صهوته . (أو نادرٌ) قالوا : « شَابَتْ مَفارِقُهُ » .

باب المصادر

(فَعْل) (مطلقاً) أي كان مضارعه يَفْعِل أو يفعُل أو يفعَل . (في هياجٍ) نحو : « هِيَاج » (أو جارٍ مجراه) نحو : « نِكَاح » ، (وصوتٍ) نحو : « النِّداء » . (وانصرامُ أوانٍ) نحو : « الجِدَاد » و : « الصِّرام » . و (وَسْمٍ) نحو : « الكِشَاح » . (في ولايةٍ)

---

(٩٣) البيت لامرىء القيس ، وعجزه :

ويلوي بأثواب العنيف المثقل

الديوان ٢٠ واشعار الشعراء الستة الجاهليين ١ : ٣٧ .
النص في التقريب ١١٦
[وينقاس وضع الجمع من شيئين ، والا فيحفظ ، ووضع المفرد لها دون وضع الجمع ، ووضع الجمع للمفرد ضرورة ، أو نادر .]
[مصدر (فَعَلَ) المعتدي المقيس : فَعْل مطلقا و (فِعال) في هياج وجار مجراه وصوت وانصرام أوان ، و وسم ، و (فعالة) في ولاية وصناعة ، وجاء في بعضه فتح الفاء وكسرها ، و (فُعْله) هيئة فعل ، واللازم المقيس (فعول) مطلقا ، و (فعيل) في صوت و (فعلان) في متزعزع و (فِعَال) في الفضلات ، وبلا تاء في مفترق أجزاء ، وفي صوت وداء .. واللازم المقيس (فَعْل) مطلقا ، و (فُعْلَة) في لون ... و (فَعَل) لازم مصدره المستعمل كثيرا (فعل) وجاء (فعالة) . و (فَعَّال) ، ويطرد في مصدر المبالغة (تفعال) .]

نحـو : « الامارة » (وصناعة) نحـو : « الخياطة » • (فتح الفـاء)
« الوِلاَية » • (في هيئة فِعْلٍ) ، نحو : « الرِّكْبة » (فعول مطلقاً)
« جُلُوس » • (في صوتٍ) : « صَهِيل » • (في مُتزعزِعٍ) :
« غَلَيان » • (في الفضلات) « النحاتة » • (في مفترق اجزاء) :
« الدُقَاق » و : « الحُطَام » (وفي صوتٍ) « الرُغَاء » • (وداءٍ)
« السُكَات » و : « السُعَال » • (فَعَلَ) : أي كان مضارعه (يَفْعَل)
أو (يَفْعِل) أو (يفعُل) ((فَعَل) مطلقاً) : أَشِرَ : « أَشَراً »
(وفي لونٍ) : شَهِبَ : « شُهْبَة » • (كثيراً) : « فُعْل » قَبُحَ :
« قُبْحاً » • (فَعَالة) : « ظَرَافة » • و (فَعَال) : « وَسَام »
(تَفْعَال) : « تَرْدَاد » • (الفِعِّيلى) « مكِّيثى » • (وألفٍ
بعده) : « استخراج » ، وكذلك نحوه • (مُعْتَلَّه) : (زَكَّى)
« تزكيَة » • (ضرورة) ، نحو :

باتت تُنَزِّي دلوَها تَنْزِيّا(٩٤)

وقياسه : « تنزيَة » • (تَفَاعُل) : « تَضَارُب » • (تَفَعُّل) :
« تكَسُّر » • و (تِفِعَّال) « تَجِمَّال » (فَعْلَلَة)
« دَحْرَجَة » • (فِعْلاَل) بكسر الفاء : « دِحْرَاج » • (في
مضعف) « زِلْزَال » • (كَهَوَّ) أي كالرباعي : « بَيْطَر •
« بَيْطَرَة » ، كما تقول : (دَحْرَجَ) « دَحْرَجَة » (عين مصدرٍ)
(أقام) « إقَامَة » (أو فاؤه) (وَعَدَ) « عِدَة » • وشَذَّ حذفها

---

(٩٤) من الرجز ، لم يعلم راجزه ، تمامه :

كما تنزي شهلة صبيا

ويروى : بات ينزي دلوه ، وباتت تنزي دلوها • وهو من شواهد شرح الرضي على الشافية ١ : ، والمقرب ٢ : ١٣٤ ، وشرح الاشموني وشرح الشواهد للعيني ١ : ٥٦٨ ، شاهد رقم (٥٤٧) •

« وإقام الصلوة »(٩٥) ونحو قوله : واخلفوك عِد القوم (٩٦) .

اي عدة القوم ، واقامه الصلاة . (معنى فعلين) : « تطويت انطواء » و : « انطويت تطويا »(٩٧) .

باب(٩٨)

(بناء اسم المصدر والزمان والمكان والآلة) (غير مكسور العين) :

---

(٩٥) سورة البقرة / ١٧٧ « ... واقام الصلاة وايتاء الزكاة والموفون بعهدهم » ..

(٩٦) البيت لفضل بن العباس بن عتبة ، أحد شعراء الدولة الاموية ، تمامه وروايته :

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا

واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

شرح الشافية ، الرضي ١/١٥٨ .

(٩٧) انظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٤٤ .

(٩٨) في المقرب باب اشتقاق أسماء الزمان والمكان والمصادر التي يعالج بها الفعل ٢ : ١٣٦ .

النص في التقريب ١١٧ ـ ١١٨

[والمزيد : ذو همزة وصل ، واذن الماضي بكسر ثالثه وألف بعده ، ... وتلزم التاء معتله ، و (تفعيل) في ضرورة ، و (تفاعل وتفعل وتفعال ، وفعللة) ، وجاء (فعلال) بكسر الفاء ، وقد تفتح في مضعف .

والملحق من الثلاثي بالرباعي كهو واذا حذف عين مصدر أفاؤه لزمت التاء عوضا ، واذا تقارب معنى الفعلين جاز ان يستعمل مصدر أحدهما للآخر] .

[ينقاس (مَفْعَل) اسم زمان ومكان ومصدر ثلاثي صحيح مضارعه غير مكسور العين ، ... ومن معتل عين أو لام ، ... ومكسورها (مَفْعِل) زمانا ومكانا و (مَفْعِل) مصدرا ، ومعتل الفا بواو متحركها في المضارع كالصحيح] .

يعني مضمومها نحو : « يقتل » ومفتوحها نحو : « يَذْهبُ » فتقول : « مقتل » و « مذهب » في المصدر والزمن والمكان (وفي معتم عين) (قل) « مقالا » و (باع) « مباعا » ، لمصدر واسم زمان ومكان . و (غزى) « مغزى » و (رَمَى) « مرمى » لمصدر وزمن ومكان . (ومكسورها) ، نحو : (يضرب) « مفعِل » « مضرِب » في الزمن والمكان . و « مضرب » في المصدر . (ومعتل الفاء بواو) (وعد) (متحركها في المضارع) : اي متحرك الفاء (كالصحيح) نحو : (وَدِدْتُ) (أوَدُّ) « مودة » [(وغير متحركها « مَفْعِل »)) : « وَعَدَ » « مَوْعِدا » زمنا ومكانا ومصدرا . (كاسم المفعول) « مُسْتَخرَج » يصلح للمصدر والزمن والمكان . (على (مَفْعَلَة)) : « مَسْبَغَة » و « مأسَدَة » و « مشعلة » و « مَحْيَاة » و « مَفْعَاة » . على ((مِفْعَلِ)) « مِفْتَح » و « مِنْجَل » و « مِخْيَط » . (وقد تلحقها التاءُ) : « مِكْسَحَة » و « مِسْرَجَة » وعلى (مِفْعَال)] « مِقْرَاض » « مِصْبَاح » .

باب المقصور والممدود(١)

[((فَعِلَ) لازماً) « عَمِيَ » « عَمَىً » . (لفعل زائد) : « مُعطى » . (مؤنث الأفْعَلِ) : « القُصَى » جمع « الفُصْوَى » مؤنث الأقصى . (أو « فِعْلَة ») : « الدُّمَى » جمع « دُمْيَة » . (أو (فِعْلَة)) : « اللُّحَى » جمع « لِحْيَة » . على (فِعِيلَى) : « مكيثَى » . على (فَعْلَى) : « جَرْحَى » و . (فُعَالى) : « سُكَارى » . مؤنث (فَعْلان) : « سَكْرَى » . (مؤنثُ الأفْعَل) :

---

(١) في المقرب باب المقصور والممدود المقيسين ٢ : ١٣٩ .

« الكبرى » . (بحذفها) « حصى » (من معتل لام) « المرمى »
و « المغزى » (مما اخره الف) « البشكى » و : « الخوزلى »
(جمعا) « سكارى » (او مفردا) « حبارى » ، (ومشددها)
« سقارى » و (في موازن « فعلى ») : « وثبى » و :
(على « تفعال ») : « تعداء » . (من الصحيح الف) « ارتضى »
« جمزى » ، وقد جاء مد بعضه نحو : « ابن داثاء »[2] .
و « اسلنقا » ونحوهما . (فعال) « ظباء » . او (أفعال) :
« أرجاء » و « اجراء » و « اطباء » . (ومفرده) (فعل) :
« رحى » . أو (فعل) : « جرو » . أو (فعل)[3] : « ظبي »

---

(٢) الدأثاء : الأمة ، يقال : ما هو ابن دأثاء ولا ثأداء . أنظر : المقصور والممدود ، ابن ولاد ٤٢ .

(٣) في التقريب ١١٩ : أو (فُعل) .

النص في التقريب ١١٨ ـ ١١٩

[وغير متحركها (مفعل) في ثلاثتها ، ... والزائد في ثلاثتها كـ (اسم المفعول) وهو يبنى اسم مكان مما يكثر فيه ثلاثيا على (مفعلة) وتلزمه الهاء ويشتق من مصدر ثلاثي اسم آلة لعلاج على (مفعل) وقد تلحقه التاء ، وقد يجيء على مفعال]

[المقصور بقياس مصدر (فَعِلَ) لازما ، ومصدر واسم مكان وزمان أوله ميم زائدة ، وجمع تكسير (فَعْلَى) مؤنث (الأفعل) أو (فَعْلَة) أو (فعلة) معتلا لام خمستها ، ومصدر على (فعيلى) وجمع على (فعلى) و (فعالى) و (فعلى) مؤنث (فعلان) و (فعلى) مؤنث (الأفعل) ، وكل اسم قبل تاء التأنيث منه ألف اذا جمع بحذفها ، و (مفعل) من معتل لام ، واسماء المشي مما آخره ألف وموازن (فعالى) مخفف العين جمعا أو مفردا ومشددها والقصر أكثر في موازن (فلى) وان لم يكن لمشي .

والممدود بقياس مصدر معتل لام على (تفعال) أو معتلها زائد قبل آخر نظيره من الصحيح ألف ، وجمع لمعتلها على (فعال) ومفرده (فَعْل أوفَعْلَة) أو على (أفعال) ومفرده (فِعْل أو فَعَل أو فُعُل)،

على (فَعَال) : « سَقَاء » . (مضموم الأول) « الدُّعَاء » و « الرُّغَاء » . (مكسور) « النداء » . (وارتفع مضموم الاول) « الراء » ، يقال : « رأيت تراء » . و (فعلاء) (افعل) : « حمراء » « احمر » . (على « فعلاء ») : « ظرفاء » . و (أفعِلاء) : « اصفياء » . (ومفرد جمع) « كِساء » و « قباء » . على (أفعِلة) « أكسِيَة » و : « أقبية » .]

باب اسم الفاعل والمفعول[٤]

(في الفاعِل مكسور) : « مُستَخرِج » . (مفتوح) : « مُستَخرَج » (لفظاً) و : « شَروب » و : « مِنحار » و : « كَليل » و : « مَزِق » . فاعِل /٣٠/ « ضارِب » (من غيره) أي من (فَعِل) و (فَعُل) ، نحو : « عَلِم » و « ظَرُف » . (مَذهَب الزمان) « فارِحٌ » و : « ظارِفٌ » . (فَعِيل) : « ظَرِيفٌ » . (متعديًا « فاعِلٌ ») « عالِم » . (ولازماً) (فَعِل) : « عَرِج » . (فَعِيل) « مَرِيض » . (فَعْلان) « رَيَّان » . (أفْعَل) « أحمَر » و : « أعْرَج » .

ومعتلها لمبالغة على (فعال) ، واسم صوت معتلها مضموم الاول وقد جاء مكسورا ، ومعتلها لزعزعة بدن وارتفاعه مضموم الاول ، و (فعلاء أفعل) وجمع على (فعلاء وأفعلاء) ، ومفرد جمع معتلها على (أفعلة)] .

(٤) في المقرب باب أسماء الفاعلين والمفعولين وما جرى مجراهما من الصفات المطردة في بابه ٢ : ١٤٢ .

باب حروف الزوائد(٥)

(على معنى) ، نحو : ردك ضاربا ومضروبا وضروبا وامثالها الى معنى واحد هو الضرب • (بفرع الى اصل) : « احمر » ترده الى « الحمره » وهمزته زائدة • بالعكس نحو زيدة ياء « ايصر » بقولهم في الجمع : « آصار » (اعجميا) نحو : « اسماعيل » (وصوتا) نحو : « غاق » • (متوغل بناء) نحو : (ثم) و (من) • (متداخلا) نحو : « انجون » (ونادرا) « طوبالة » (وخماسيا) « شقحطب » • (عرف اشتقاقه) نحو : « أحمر » فحمل عليه : « افكل » في دعوى زيادة همزته • (ولزوم الحرف الزيادة) « جحنفل » و : « عبنقس » (ولزومه البناء) : « حِنطأ » و « كِنتأو » • (وكونه لمعنى) كياء التصغير وحرف المضارعة • (والنظير) نحو : « تُتْفُل » و « تَتْفُل » • (والخروج عن النظير) نحو : « غِزْويت » • (في اوسع البابين) : « كَنَهْبُل » •

---

(٥) في المقرب باب تبين الحروف الزوائد والأدلة التي يتوصل بها الى معرفة زيادتها • ٢ : ١٤٤ •
النص في التقريب ١١٩ ـ ١٢٠
[وما قبل الآخر في (الفاعل) مكسور ، وفي (المفعول) مفتوح ، لفظا أو تقديرا فيهما ، الا أن تعدل عن (مفعل) الى أحد الامثلة ، ••• من ثلاثي (فَعَل فاعل) كذا ، ومن غيره مذهوبا به مذهب الزمان ، والا فمن (فَعُل) (فعيل) ••• ومن (فَعِل) متعديا (فاعل) ، ولازما (فَعِل) ، وجاء فيه (فعيل) ، وغلب في امثلة وضده (فعلان) ، وفي لون وعيب ظاهر (أفعل) •]
حروف الزوائد
[وهو عقد تصاريف تركيب من تراكيب الكلمة على معنى ، •• ويخافه أنه استدلال بفرع على أصل ، •• ولا يدخلان أعجميا ، وصوتا

باب الادغام(٦)

(تقدمت) : « طوي » « طيا » واصله : « طوي » (او تاخرت) : « ميت » اصله : « ميوت » ، (غير مثلين) . « امحي » . (تفاعل) . « تطاير » (او (تفعل)) « تطير » . (همزة الوصل) : « اطاير » و : « اطير » (او تاء) (افتعل) : « اختصم » . وشذ : « ست » اصله « سدس » و « ود » و « وتد » و « عدان » « عتدان » . (وسكن الثاني) « حييت » و : « أحييت » . (لاعراب) : « لن يحيي » و : « رايت محييا » . (الثاني الفا) « احيا » و : « استحيا » و (متطرفة) : « حيي » و : « حي » (ممدودة) « عيي » و : « اعييا » ويجوز : « اعيا » (زائدتين) « محييان » ويجوز « محيان » ، وذلك اذا بنيت من الحياة اسما على وزن « مفعلان » « كمنخلان » . (بتاء جمع) : « أحيية » ، ويجوز : « أحية » . (من محذوف فالادغام) نحو : « تحية » . (أو لا لعوض) نحو : « معيية » . تثنيه « محييان » (أو جمع) « محييات » . (وفي كسرة) « محيين » (في فتحة) « محيين » . (فلا ادغام) « رددت »

ومتوغل بناء ، ولا اشتقاق متداخلا ونادرا وخماسيا ، وكثرة زيادة الحرف في موضع عرف اشتقاقه وتصريفه ، ولزوم الحرف الزيادة فيما عرف فيه أحدهما ، ولزومه البناء ، وكونه لمعنى ، والنظير وهو كونه متعين الزيادة في لفظ ثم يسمع فيه لغة يحتملها ، والدخول في الأوسع الحاقه بالزيادة] .

(٦) في المقرب ذكر النوع الثاني من التصريف باب الادغام في الكلمة الواحدة ٢ : ١٥٠ .

و : « رَدَدَنَ » • بكر بن وائل(١) فيدغمون : « رَدَتْ » و « رَدَنْ » • « أحسست » اصله : « أحسَسَتْ » و « ظلت » ، « ظللتْ » و « مِست » ، « مسِستْ » ، والشذوذ فيها انها حذف احد المثلين • (فتح الثاني) « ردا » • (أو واو ضم) « ردوا » ، (أو ياء كسر) « ردي » • (بحركة ما قبله) « رُدَ » و « فرِ » و : « عَض » • (فيفتح مطلقا) « ردها » و : « فرها » و : « عضها » • (فيضم مطلقا) « رُدُه » و : « فرُه » و : « عضُه » (فيكسر) : « رُدِ القومَ » ، (وفاتح مطلقاً) : يعني اتصلت به هاء مؤنث أو مذكر (سكن ما بعده) أو تحرك ، (سُكِّنَ ما بعده) : « رُدُ القومُ » « فرَّ القومُ » و : « عَضَّ الغلامُ » أو « رَدَّ » « فَرَّ » « عَضَّ » • (ساكنِ الاول فَيُدغَمُ) : « رَدَّ » و : « وَدَّ » • (الا في ضرورة) نحو قول زهير :

ماءٌ بشرقيِّ سَلمى فَيْدٌ أو رَكَكُ(٨)

---

(٧) انظر الهمع ٢ : ٢٢٧ •

(٨) البيت لزهير بن أبي سلمى ، وصدره :

ثم استمروا وقالوا : ان مشربكم

الديوان ، شرح الاعلم ٨٠ ، المقتضب ١ : ٢٠٠ ، الخصائص ٢ : ٣٣٤ •

النص في التقريب ١٢٠ – ١٢١ – ١٢٢

[وتقلب ياء تقدمت أو تأخرت ، أو في بناء يبين فيه انهما غير مثلين ، أحده تاء (تفاعل أو تفعل) فتقلب حرفا من جنس ما يليها ، ويسكن تحت همزة الوصل ، أو تاء (افتعل) ••• ويمتنع في مثلين اعتلا وسكن الثاني أو تحرك لاعراب ، أو فتح الاول فينقلب الثاني ألفا ، ويجوز ان كانت لغير اعراب متطرفة ، أو غيرها قبل ألف ممدودة ، أو ألف ونون زائدتين ، وتاء تأنيث لاحقة بناء جمع ، فان لحقت مفردا لعوض من محذوف فالادغام ••• وفي

أصله : « ر ك » • (أو متحرك) : « د ر ر » • (او موازن (فعل))
« طلل » (او (فعِل) او (فعل)) « طب » و : « صب » •
على اي وزن كان : « راد » و « محمار » (منها فيه) : « يرد » ،
اصله : « يردد » • (او في اسمٍ) « مرد » اصله : « مردد » •
(ان تحرك) : « رد » أصله : « ردد » (أو كان إياه) أي كان
حرف مدولين نحو : « مَحمارّ » • (ان سكن الاول) نحو :
« ضرب » • (في اولهما) نحو : « ردد » و : « مردد » •
(او الحقت) نحــو : « جلبب » و : « اسْحَنْكَك » و :
« مُجَلْبب » و : « مُسْحَنْكِك » و : « مَحْبَبٌ » (شاذ) كان
قياسه « مُحَبٌ » بالادغام نحو : « مُقَرٌ » (والثاني زائد فيُظْهَر) :
« تَتَذكّر » • (أو يُحذَف ثانيهما) « تَذَكّر » • (أو أصلي

كسرة أفصح منه في فتحة فان صحا وسكن الثاني ولم يتحرك في حال ما فلا ادغام ، الا لبعض بكر بن وائل ، فان اتصل به ألف فتح الثاني ، أو واو ضم ، أو ياء كسر ، •• الا ان اتصلت به هاء مؤنث فيفتح مطلقا أو مذكر فيضم مطلقا ، وفاتح مطلقا الا ان سكن ما بعده أول كلمة وان تحرك الثاني في اسم ثلاثي ساكن الاول فيدغم الا في ضرورة] •

النص في التقريب ١٢٢

[أو متحركة لا موازن (فَعَل) ، أو موازن (فَعَل) فيظهر ، أو (فَعِل أو فَعُل) فيدغم ، •• وان كان في (فَعَل) وتحرك الاول منهما فيه أو في اسم نقلت حركته الى ما يليه ان سكن الاول وكان غير حرف مد ولين ، ويحذفها ان تحرك أو كان اياه ، ولا يغير ان سكن الاول ، ولا ادغام في الاسم والفعل ان أدغم في أولهما ، أو ألحقت الكلمة ، و (محبب) شاذ ، وفي الفعل ان كان أحد المثلين في أول الكلمة والثاني زائد فيظهر ، ويجوز الادغام فيسكن الاول وتجتلب همزة الوصل ، أو كان تاء افتعل وما تصرف منه جاز الاظهار ، واذا ادغم فكاختصم في كل أحكامه] •

فَيظهر) : « تَتَابَع » (همزةُ الوصل) « اتَّابَعَ » (أو كان تاءَ افتعل) أي كان أحد المثلين ، نحو : « اقْتَتَلَ » • (وما تَصرَّف منه) « مُقْتَتِل » (في كل أحكامه) تقدمت في أول الباب •

باب الابدال(٩)

(مكان صحيح) ، « الأراني » في : « الأرانب » • (او عكسه) . (علج » في « علي » (أو مكان صحيح) : « من كثب » و : « مِن كَثَم » • (في الوقف مِن ألفٍ) : « حُبلاء » • ما يليه « دابّة » •

---

(٩) في المقرب باب حروف البدل ٢ : ١٥٩ •
النص في التقريب ١٢٢ – ١٢٣
[الابدال : جعل عليل مكان صحيح ، أو عكسه ، أو مكان صحيح لا لموجب • فالهمزة : أبدلت بقياس في الوقف من ألف ، وبغيره ان سكن ما يليها ، وكثر في شعر وقل ان لم يسكن ، •• الا ان كانت في نية حركة فتحرك بما لها في الاصل ، ومن ألف زائدة بلزوم بعد ألف جمع ، ومن ألف تأنيث ، ومن ياء وواو بعد ألف زائدة طرفا أو عينا في اسم فاعل لفعل لمعتلها ، وبلا لزوم قياسا من واو انضمت ضمة لازمة أول كلمة ، أو بعد ساكن لا يدغم فيها ، أو قبله أو كسرت أولا • وبلزوم ان جامعتها واو أخرى أول كلمة ، ما لم تكن الثانية مدة عارضة فلا لزوم ، وبلا قياس مفتوحة أولا ، ومكسورة غير أول ، ومن واو وياء بقياس ولزوم ان زيدتا لمد في مفرد ووقعت بعد ألف جمع متناه ، فان لم تزادا لمد لم تهمزا حتى تقربا من الطرف لفظا أو نية ، والواو معتلة في المفرد في موضع ينبغي أن تعل فيه (تعل وقبل الالف ياء أو واو •••
الدال : باطراد من تاء افتعل وما تصرف منها والفاء زاي ، وبغيره •
الطاء : من تاء لزوما بقياس في) افتعل (وفاؤه مطبق ، وبغيره ان كانت ضميرا بعد طاء أو صاد •
والواو والياء : من ألف وياء ويذكران في القلب ، والواو والياء من

(وقلَّ ان لم يسكَنْ) نحو : « تأبَلْتُ القدرَ » . (بما لها في الاصل) « لبأ الرجلُ بالحجِّ والمشتئق » : أي « لبَّاء والمشتاق » . (بعد ألف جمع) « رسائل » . (ومن ألف تأنيث) : « صحراء » . (طرَفاً) « كساء » و : « رداء » . (أو عيناً) « بائع » و « قائل » . (معتلتها) : « قامَ » و « باعَ » . (أوّل كلمة) « أعَدَ » في « وعدَ » . (أو بعد ساكن) في : « أدؤر » في : « أدوُر » . (أو قبلَه) : « فؤوج » . (او كسرتْ أوّلاً) : « إعاء » في : « وعاء » . (أوّلَ كلمة) « أواصل » جمع « واصلة » أصله : « وَواصِل » على وزن (فَواعلَ) . (مدّةً عارضة) « وُوْري » . (مفتوحةً أوّلاً) « أنَاة » أصله : « وناة » (ومكسورةً غيرَ أولٍ) : « مَصَائب » أصله : « مَصاوِب » . (ومن (واو) و (ياء)) : « حَلوبَة » و « صَحيفَة » . (جمعِ متَنَاهٍ) « حلائب » و : « صَحائف » . (من الطرف لفظاً) : « أوائل » و : « عيائل » ، الأصل : « أواول » و : « عيايل » (أو نيَّةً) : « عيائيل » . (في موضع ينبغي أن تعلَّ فيه) : أي بعد ألف جمع متناهٍ . والفاء زاي : « ازدلف يزدلف ازدلافا فهو مزدلف » . (وبغيره) : أو بغير اطراد . والفاء جيم : « اجدمعوا » .

همزة مفرد بقياس ، بلا لزوم بعد واو أو ياء زيدت لمد ، وحركة ما قبلها من جنسها في كلمة ، أو بعد ياء تصغير ، وان لم تكن كذلك فالأحسن أن لا تبدل منها والواو والياء ، وتبدل الواو منها مفتوحة ، أو ساكنة وقبلها ضمة ، .. أو نسب ، وبلزم قبل ألف في جمع متناه بشرط ان تكتنفها همزتان ، وبلا قياس في واخيت فان جامعها أخرى ساكنة منظما ما قبلها أو متحركة بضم أو فتح لزم ابدالها واوا ، ... ومن همزة في التثنية بدلا من الف تأنيث ، .. أو من ملحق بعد الف زائدة .. أو ساكنة قبلها كسرة] .

أو ذال : « اذَّكر » . (وفاؤه مطبَق) أو (صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) نحو : « اصطبر » و : « اطرد » و : « اضطهر » . (وبغيره) : أي بغير قياس . بعد طاء « حَبَطْط » . أو (صاد) « فحطط » (في كلمة) : « مَقْرُوّ » في « مقروء » . و « خَطِيَّة » في « خطيئة » .

(أو بعد ياء تصغير) : « أُفَيْس » في : « أُفَيْئِس » . (منه والواو والياء) : « ضَوّ » « شيّ » . (مفتوحة) « جُوَن » في : « جُؤَن » . (وقبلها ضمة) « بوس » في : « بؤس » تثنية : « علباوان » و : « كساوان » . (أو نسب) « علبوي » و : « كساوي » . (همزتان) « ذوائب » في : « ذآئب » . (منضماً ما قبلها) : « أُوتي » . (أو متحركة بضم) « أَوُم » في « أَأْمُم » وزن « أَبْلُم » من « أَمّ » . (أو فتح) « أوادم » و : « أُواتي » في أفاعل من « أتى » و « أوَم » « أفْعَل » من « أمّ » . (بدلاً من ألف تأنيث) « حمراءان » أو من أصل : « كساءان » . (أو من مُلحق به) « علباءان » . (مفتوحة) « مِيَر » (قبلها) « بِئْر » . همزة : « أَيْمان » . (بعد أخرى) : « أَيِمَّة » . (وفاؤه واوا) : « تَعَدَّ يتَّعِدُ اتِّعاداً فهو مُتَّعِدٌ » . (غير همزة) « راس » في « رأس » (١) . (لزم القلب) « آدم » . (بعد مفتوح) . « هَنَاك » « يَهْنَاك » .

(١٠) تسهيل الهمزة في حشو الكلمة بإبدالها ألفا ظاهرة لهجية قديمة عرفت عند الحجازيين وقف عليها بعض علماء العربية . لسان العرب ١ : ١٤ .

باب القلب(١١)

(مكان نظير) أي الصحيح مكان الصحيح والعليل مكان العليل .
(الى محل لام) : « شواعِي » و : « اليمي » في : « شوائع »
و : « اليومي » ولعين صارت لاما ، (الى فاء) « يقوم » و : « يبيع » .
اصلهما : « يقوم » و : « يبيع » . فنقلت حركة عين الى ما قبلها .
(وهما) اي القلب والنقل . (فتثبت) : « بون »(١٢) . (فقد
تبدل ألفا) « ياجل » . (ياء فياء) : « بيع » في : « فوعل »
من « البيع » (فتحذف) (يعد) أصله (يوعد) . (في
« لا يجدن ») . (ياء ين) « صيم » في : « صوم » . (او
فياء) : « لي » في جمع « ألوى » . (كسرة) : « لي » .
(فيجب) « مرمي » . (فادغام) : « رية » في : « رؤية » .
ثم خففت فقلت : « رؤية » (وتركه) : « رويه » . (فلا
تدغم) « سوير » في : « ساير » . (فياء) « ميزان » أصله :
« موزان » . (فلا) : « اعلوط » ، أي فلا قلب . (وشذ) :
« ديوان » القياس « دوان » . (الكسرة ضمة) « القاضون » و
« يقضون » . (فتثبت) : « وعد » و : « وجل » .
(وتحذف) : « عدة » أصله « وعدة » /٣١/ (وجمعا فياء) :
« عصي » . (ففتحة وألفا) : « غزا » . ألف اثنين : « غزوا »
و عصوان » . (أو واو جمع) « غزوا » . (أو تاء تأنيث) :
« غزت » . لا ترد : « غزتا » . (الا ضرورة) نحو قول امرىء
القيس :

---

(١١) في المقرب باب القلب والحذف والنقل ٢ : ١٨٣ .

(١٢) بون : جمع بوان ـ أحد أعمدة الخباء ـ انظر شرح الشافية ٣ : ٢٤٣ .

لهـا متنتـان خَظَـاتا كمـا
أكَبَّ على ساعِديْهِ النَّمِر(١٣)

في أحد القولين . (أو نادراً) ، روي : « غَزَاتا » (أو بكسرة فياء) :
« غُزِيَ » (في فِعْل) : « يَغْزُو » . (واو ضمير) : « يَغزُونَ »
أصله : « يغزون » . (أو يائه) « اغْزِيْ » أصله : « اغْزُوِي »
(في اسم ياءً) : « أَدْلٍ » ، أصله : « أَدْلُوٌ » . (الا واو جمع) :

(١٣) الديوان ١٦٤ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٨٠ ، شرح مشكلات الحماسة ٣٥ ، المخصص ٢/٢١ .
النص في التقريب ١٢٥ _ ١٢٦

وبلزوم ان انكسرت بعد أخرى ... والتاء : بقياس من واو في افتعل وما تصرفت منه وفاؤه واو ... والالف : من واو وياء في القلب وبقياس بلا لزوم من همزة ساكنة تلي مفتوحا غير همزة ، فان كأنها لزم القلب وبلا قياس ان انفتحت بعد مفتوح] .
القلب : جعل صحيح أو عليل مكان نظيره ، ... والنقل : نقل عين الى محل لام أو حركة عين الى فاء . وهما والحذف انما يطرد في حروف العلة .
والواو ساكنة : تلي فتحة فتثبت ، الا في باب « يوجل » فقد تبدل ألفا ، أو تلي ياء فياء وتدغم فيها ، بين حرف مضارعة وكسرة فتحذف ، وحذفها في لا يجدن ضرورة ، ... الا ان وليت واوا قريبة من الطرف في جمع فتقلبان ياءين ، أو ياء وتدغم ، ويجوز قلب الضمة فيها كسرة الا ان ولي عينا فيجب ، الا ان ابدلت من همزة فادغام وتركه ، أو كانت مدة مبدلة من غيرهـا تدغم ، أو كسرة فياء ، الا ان ادغمت فلا ، وشذ ديوان ، أو كانت علامة جمع فتحرك الكسرة ضمة لتصح ، أو متحركة أولا فتثبت ... فتنقل كسرة الى عين وتحذف ، ... أو ظرفا ساكنا ما يليه واو فعول جمعا فياءين ، ... أو واو جمع أو تاء تأنيث فتحذف الالف ، فان حركت التاء لا ترد الا ضرورة] .

« ضارِبو عمرو » . (بنيت على تاء تانيث) « عرقوة » .
(أو الزمت اضافة) : « فوك » . (تثبت) : « عِثول » .
(وتحذف) « استقمة » . (وبكسر) نحو « استقامة » ، وقد
جاء : « واقام الصلاة »[14] ، (ياء وتدغم) « قيّوم » ، أصله :
« فيعُول » من (يقوم) ، (فتصح الواو) « دِيوان » .
(وتقلب ألفاً) : « قال » و « باب » . (في فعلان) : « جولان » .
(و : « فَعَلَى ») « صَوَرَى »[15] (وما لا معتل) : « طوي »
(وما في معنى ما لا يعتل) : « عَوِرَ » في معنى : « اعْوَرّ » .
(لضمير متكلم) : « اقْتَدْتُ » (أو مخاطب) : « اقْتَدْنَ » .
(كَانَتْ كسرةً) : « خِفْتُ » . (أو ضمةً) : « طُلْتُ » ،
(وتحوّل فتحةٌ ضمةً) « قُلتُ » (تثبت) « قَوْمٌ » (سُكِّنَتْ) :
« نُوْرٌ » جمع « نَوار » .

(في شعر) نحو :

عن مبرقاتٍ بالبُوِينَ وتبدو
بالأكف اللامعاتِ سُوْرُ[16]

---

(١٤) سورة البقرة / ١٧٧ « واقام الصلاة وايتاء الزكاة » .
(١٥) صورى ، موضع أو ماء قرب المدينة وعن ابن الاعرابي هو واد في بلاد مزينة .
(١٦) البيت لعدي بن زيد العبادي ، الديوان ١٢٧ ، انظر باب جمع التكسير .

النص في التقريب ١٢٧ ـ ١٢٨
[أو نادرا ، أو بكسرة فياء ، أو بضمة تثبت في فِعْل الا مع واو ضمير أو يائه فتحذف ويكسر ما قبل الياء لتصح ... وقلبت في اسم ياء ، وضمة كسرة ، الا واو جمع ، أو في كلمة بنيت على تاء تأنيث ، أو الزمت اضافة أو حشوا بين ساكنين تثبت ، الا عين مصدر جاء

(ثلاثياً) « قيل » . (أو أزيد) « اقتيد » . (بعد ذلك) ، أي بعد النقل والقلب . (تثبتْ) : « فوْك » و : « اقتود » . (وتثبُتْ) : « حَوِلَ » . (فتقْلَبُ ياءً) « دِيَم » جمع « دِيْمَة » . (فَتَصِحُّ) « نزَوان » . (الا عين مصدر) « قيام » و : « اقتياد » (سكنت في مفردةٍ) « ثِياب » . (او يتقدم فتصح) : « جِهْوَر » . (فتقلب ياء)] « الدُّنيا » . (أو عين فِعل) « استقام » (جارٍ عليه مستقيم) (فِعْلٍ في اللفظ) « مُقَام » أصلُهُ : « مَقْوَم » (ياءً وتُدْغَم) : « سَيِّد » أَصْلُهُ « سَيْوِد » . (بعد فتحةٍ) : « بَيِّن » . (أو كسرةٍ) : « خِيَمْ » ، (فَتَقْلِبُها أَلِفاً) : « يا أسَ » في : « يَيْئَسُ » . (فيجب حَذْفُها) : « عَدَوِيٌ » في النسب الى « عَدِيٍ » . (والا فيجوز) : أي والا يُكْسَرُ ما يَليهِ فَيَجوزُ الحذفُ نحو : « أُمَوِي » .

على (فِعْل) معتل فتنتقل حركتها الى ما قبلها وتحذف ، ... أو قلبها ياء فتقلب ياء وتدغم ، الا ان عرضت الياء فتصح الواو ، ... أو بين متحركين والحركة قبلها تلي فتحة فتقلب ألفا الا في (فَعَلان ـ فَعَلَى) ، وما لامه معتل ، وما في معنى ما لا يعتل فتثبت ، ... وان سكن ما بعد لضمير متكلم أو مخاطب حذفت في فعل مزيد ، وفي ثلاثي بعد نقل حركتها الى ما قبلها كانت كسرة أو ضمة ، وتحول فتحة ضمة وتنقل ، أو تلي ضمة وهي مفتوحة تثبت ، أو مضمومة في (فُعْل) سكنت وقد تثقل في شعر ، ... ويجوز فيه ثلاثيا أو أزيد نقل الكسرة الى ما قبلها ، والشم والضم بعد ذلك في الفاء ، وفي تاء (افتعل) وتحذف الكسرة من الواو فتثبت ، أو تلي كسرة فمفتوحة فقط وتثبت الا في جمع (فِعْل) اعتلت مفرده فتقلب ياء ، أو بين متحرك وساكن متأخر فتصح ، الا عين مصدر اعتلت فاؤه ، أو جمع سكنت في مفرده وقبلها فيهما كسرة بعد ألف ، أو متقدم فتصح ، الا ان صح وهي لام (فعلى) الاسم فتقلب ياء .]

(قلبت واواً) ، نحو : « مُوقِن » . (من الطرفِ) « بِيض » جمع « ابيض » والأصلُ : « بُيض » . (عيناً في « فعلى ») . « ضيزى » أصله : « ضُيْزى » . (وانْ لَمْ تقرب) : أي تُقلبُ كسرةً ، وان لم تقربْ كما مثّلنا في « ضيزى » . (الواو ياءً) « ييْجَلُ » (يلي ساكناً) : « يَحْيِي » . (انْ لم يُزَدْ لمدٍّ) : « درحيًّا » أصله : « درْحاي » . فتُقلبُ اذ ذاك همزةً . (لام (فَعْلَى)) : « تقْوى » . (في آخر فِعْلٍ) بضمةٍ « لَقَضُوَ » . (او بكسرةٍ) : « خَشِيَ » . (أو بفتحةٍ) « رَمَي » (ضميرُ اثنَينِ) « قَضَيَا » . (أو جَمْعٍ) : « رَمَوا » . (أو تأنيثٍ) : « رَمَتْ » . (ضرورةً) نحو قوله :

لَهَا مَتْنَتَانِ خَظَّاتَا ...(١٧)

كما في أحد الوجهين . (أو نادرا) « رَمَاتَا » حكاهُ الزجاج(١٨)

---

(١٧) جزء من بيت لامريء القيس ، تمامه :

لهـا متنتـان خظـاتا كمـا
أكب على ساعديه النـمر

انظره في أول باب القلب . والديوان ١٦٤ .

(١٨) انظر : الممتع في التصريف ٥٢٥ ، المقرب ٢ : ١٩٢ .
النص في التقريب ١٢٨ ـ ١٢٩
[أو عين فعل أو اسم جار عليه أو موافق له موازنة وزيادة ، لا توافق زيادة فعل في اللفظ ، ... او كان الساكن ياء فتقلب وتدغم . الياء ساكنة بعد فتحة أو كسرة فلا تعل الا في (يفعل) يائي الفاء ، ... وان جامعها ثلاث ياءات فيجب حذفها ان كسر ما يليه .. والا فيجوز ، أو ضمة قلبت واوا ، والا ان قربت من الطرف ... أو كانت عينا في (فعلى) ... وتقلب الضمة قبلها كسرة ، وان لم تقرب ، أو متحركة أولا فلا تغير ، الا في (يفعل) واوي الفاء فقد

والحركة كسرة) « القاضي » • (فقد تحذف) : « أحي » تصغير) : « احوى » واصله : « احيي » • (قلبت الفا) : « رحى » ،) علامة تثنية (: « رحيان » • (او جمع) : « يحيون » جمع (يحيى) • (وتحول كسرة) : « اظب » ، اصله « اظبي » •) او بين ساكنين (« غشيان » • (والا عين مصور) « إبنة » (فكهي) الياء كالواو في الحذف • (تاخر) : « ديامِيس » • (او تقديم) « عِثير » • (فعل مزيد) . « استبان » • (الا منقلبة ياء) : « اس » و : « ياجيل » • (حذفت) ياء « حبلاة » • (الا ان كان) : أي الساكن (لتثنية) « حبليان » • (أو تاء جمع) : « حُبليات » • سبق في باب النسب : « حَبْلوي » و : « حُبْلِيٌّ » و : « حُبْلاوي » و . « بشكي » و : « جُمادي » • (فتقلب همزة) : « رسائل » • (مع ضمة) : « ضُوْرِبَ » • (مع كَسْرَةٍ) « شمَاليل » • (مع فتحة) : « ضَارِبْ » • (مع ياء متكلم) : « حُبْلي » (لضرورة) نحو قوله :

ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فَهُنَّ شَوَاعِي (١٩)

تكسر لتنقلب الواو ياء ، أو بعد حرف طرفا يلي ساكنا فتثبت ان لم يزد لمد ، الا لام (فعلى) فتبدل واوا ، أو متحركا بضمة والياء في آخر فعل فتقلب واوا ، أو بكسرة فتثبت ، أو بفتحة فألفا ، الا مع ضمير اثنين فتثبت ، أو جمع او تاء تأنيث فتحذف الألف ، وترد ضرورة ، أو ندورا ، ••• أو في آخر اسم والحركة كسرة فتثبت ، الا ان جامعت ياءين في اسم غير جار على (فعل) والاولى زائدة فتحذف ، أو ضمة فتثبت وتحول كسرة] •

(١٩) عجز بيت للأجدع بن مالك بن أمية الهمداني ، وصدره :
وكأن أولاها كعاب مقامر

يريد : « شوائع » . (وغيرها) أي غير ضرورة نحو : (لاتٍ) و (ساكٍ) يريد (لائث) و : (شائك) . (أحد النظمين) نحو : « رعملي » في « لعمري » (وكثرة تصريف) ، نحو : « شوائع » و « شواعٍ » لأنه يقال : « شاعَ يَشيعُ فهو شائعٌ » ولا يقال : « شَعَى يَشْعَى فهو شاعٍ » (وتجريده من الزوائد) نحو : « اطمأنَّ » ، فانه مَقْلوب من : « طَأْمَنَ » . (وثبوت حكم له في الآخر) ، نحو : « أَيْسَ » ، فانه مقلوب من « يَئِسَ » اذ و كان « أيْس » أصلا لا مقلوبا لاعتل كما اعتل : « قَالَ » .

باب الضرائر (٢٠)

(زيادةً) ، مثال زيادة الحرف تنوين الاسم غير المتصرف نحو قول امرىء القيس :

انظر : الاصمعيات ٦٥ ، المقتضب ١ : ١٤٠ ، الضرائر ، لابن عصفور ١٩٠ ، المقرب ٢ : ١٩٧ وانظر رأي النحاة في شرح الشافية ١ : ٢٢ و ٣ : ١٢٩ .

النص في التقريب ١٢٩

[أو بين ساكنين الا في نسب ، الى ظبية ، والا عين مصدر بشروطه في الواو فكهي أو بين متحرك وساكن تأخر فتثبت أو تقدم فتثبت ، الا عين فعل مزيد فكفصل الواو وأحكامها الى مفعال .

الألف الساكنة : ولا تكون أصلية الا منقلبة وان لقيت ساكنا حذفت ، الا ان كان لتثنية أو قبل تاء جمع فتقلب ياء ... وان لم تلفه فواوا مع ضمة ، وياء مع كسرة ، وتثبت مع فتحة ، وقد تقلب ياء مع متكلم وتدغم . والقلب لا باطراد لضرورة وغيرها ، وتعلم الأصالة بكثرة استعمال أحد النظمين ، وكثرة تصريف الكلمة عليه وتجريده من الزوائد ، وثبوت حكم له في الآخر] .

(٢٠) في المقرب باب الضرائر ٢ : ٢٠٢ .

تبصر خليلي هل ترى من ظغائن
سوالك نقبا بين حزمى شعبعب(٢١)

ومثال زيادة الحركة قول الشاعر :

ضرباً أليما بسبت يلعج الجلدا(٢٢)

ومثال زيادة الكلمه :

كان ظبيه تعطو الى وارق السلم(٢٣)

(أو نقصا) ، مثال نقص الحرف ، قوله :

أو معبر الظهر ينبي عن وليته
ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا(٢٤)

ومثال (نقص) الحركة قول امريء القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب
إثماً من الله ولا واغل(٢٥)

---

(٢١) الديوان ٤٣ ٠

(٢٢) البيت للشاعر الهذلي عبد مناف بن ربع / انظر ترجمته في الخزانة ٣ : ١٧٤ ، صدره :

اذا تجرد نوح قامتا معه

انظر : النوادر ٣٠ ، الخصائص ٢ : ٣٣٣ المخصص ١ : ٨١ ، الضرائر ابن عصفور ١٩ ٠

(٢٣) انظر الشاهد وآراء النحاة فيه في باب إنَّ واخواتها ٠ والشاهد فيه النص في التقريب ١٣٠ زيادة (أن) ٠

[زيادة أو نقصا أو بدلا ، وبتأخير حرف عن حرف ، أو بعض كلام عن كلام ولا ينقاس الا ما كثر] ٠

(٢٤) البيت لرجل من باهلة ، كتاب سيبويه ١ : ١٢ المخصص ٧ : ٧٦ اساس البلاغة (ن ب و) ٠

(٢٥) انظر الديوان ١٢٢ وانظر أضا : الكتاب ٢ : ٢٩٧ ، اصلاح المنطق

ومثال نقص الكلمة :

قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر [٢٦]

يريد ابن هوبر .

(أو بدلا) ، مثال ابدال الحرف : « الأراني » في « الأرانب » ،

ومثال ، ابدال الحركة ، قوله :

الى أُمّا ويرويني النقيع [٢٧]

ومثال ابدال الكلمة ، قوله :

تُصْمِتُ بالماء تَوْلباً جَدِعا [٢٨]

(وتأخير حرف عن حرف) نحو : « شواعٍ » في « شوائع » .

(أو بعض كلام عن كلام) نحو قول الشاعر :

---

٢٤٥ ، الأصول ٢ : ٣٠٨ ، الخصائص ١ : ٧٤ و ٢ : ٣١٧ ، شرح الجمل ٢ : ١٩٣ .

(٢٦) البيت لذي الرمة ، وصدره :

عشية فر الحارثيون بعدما

الديوان ٢٣٥ ، انظر البيت في باب الاضافة .

(٢٧) نسب البيت لنقيع بن جرموز بن عبد شمس . ويروى الى (أمي) . وذهب الفراء في هذه اللغة الى ان العرب تقول بأبا وأما ويريدون بها بأبي وأمي . انظر : النوادر ١٩ ، معاني القرآن ٢ : ١٧٦ ، شرح مشكلات الحماسة ٦٠ ، المقرب ١ : ٢١٧ . وصدره :

آطوف ما اطوف ثم آوي

يريد : الى أمي .

(٢٨) البيت لأوس بن حجر ، وصدره :

وذات هدم عار أشاجعها

الديوان ١٣ ، الخصائص ٣ : ٣٠٦ ، المخصص ٨/٤٤ ، شرح الجمل ٢ : ٦٠٠ .

لَهَـا مُقْلَتا أدمـاءَ طَلٍّ خميلةً
من الوَحْشِ مَا تَنْفَكُّ تَرْعَى عَرارُها[٢٩]

التقديرُ : لها مقلتا أدماءَ من الوَحْشِ ما تَنْفَكُّ تَرْعَى خميلةً طَلٍّ عَرارُها .

(ولا ينقاس الا ما كثر) : اي لا ينقـاس من الضرائر الا ما كثر . اذ اختصـر صاحب المقرب الضرائرَ جـدا في المقرب وقـد صَنَفَ في ذلكَ كتابا حسناً وقد أمعن أيضا في شرح الجمل في الضرائر فمن أراد استيفاءها فليطالعها هناك .

نَجَزَ التدريبُ في تمثيـلِ التقريبِ والحمدُ لله على افضـاله واحسانه وصلى الله على محمـد خاتم أنبيائه وعلى آله وأصحابه مسلما تسـليما .

بخطِّ محمدٌ بن يوسف بن أبي حَيَّان غفرَ لِذَنْبِهِ وسَلَّمَ تسليما . /٣٢/

(٢٩) لم أقف على قائله ، وهو من شـواهد ، العين ٩٨ ، الخصائص ١ : ٣٣٠ ، الضرائر ، ابن عصفور ٢١٤ .

الفهـارس

أولا – فهرس الآيات

الفهرس مرتب حسب ورود السور في المصحف

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
	الآخـرِ والملائكـه والكتـابِ والنبيـن وا تـى المال على حبهِ دوي القربى واليتامى والمسلين وابن السبيلِ والسائلين وفي الرقـابِ واقـام الصلاةِ وآتى الزكاة والموفون بعـدِهـم اذا عاهدوا والصابرين في الباساءِ والضراءِ وحين البأس اولئـك الذين صدقوا وأولئك هـم المتّقون »	
٢٢١	« ولا تَنْكِحُوا المشركات حتى يُؤْمِن ولأَمةٌ مُؤْمِنَةٌ خيرٌ من مشركَةٍ ولو أعجبتكمْ ولا تُنْكِحُوا المشركين حتى يُؤْمنوا ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ولو اعجبكُمْ اولئك يدعونَ الى النارِ والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويُبيّنُ آيته للناسِ لعلّهم يتذكّرُونَ »	٨٦
٢٨٠	« وإنْ كانَ ذو عُسْرَةٍ فنظرةٌ الى ميسرة وان تَصَدّقوا خيرٌ لكُم إنْ كُنْتُم تَعلَمونَ »	١٩٧
٢٨٤	« لله ما في السموات وما في الأرض وإنْ تبدوا ما في أنفسكُم أو تخفُوهُ يحاسبكُم به الله فيغفرُ لمنْ يشاءُ ويعذب مَنْ يَشاءُ والله على كلِّ شيءٍ قديرٌ »	١٩٩

سورة
(٣) آل عمران

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
١٢٠	« إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط »	٢٠٢
	سورة (٤) النساء	
٣	« وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا »	٧٠
٢٤	« قل هلم شهداءكم »	١٢٨
١٣٥	« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم او الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيراً فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً »	١٩٢
١٧١	« إنما الله إله واحد »	١١٣
١٧٦	« يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد »	٢٣٥
١٦٤	« ورسلا قصصنهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم »	١٨٢

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحه
	(٥) سورة المائدة	
٧٣	« لقد كَفَرَ الذين قالوا إنَ الله ثالثُ ثلاثةٌ وما من إله إلا إلهٌ واحدٌ وإنْ لم ينتهوا عما يقولونَ ليَمَسَّنَ الذين كفروا منهم عذابٌ أليمٌ »	١٦٨
٥٤	« يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه .. »	١٧٩
١١٩	« قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوزُ العظيم »	
	(٦) سورة الأنعام	
٣٣	« قد نعلمُ إنهُ ليحزنُكَ الذي يقولون فإنَّهم لا يكذِبُونكَ ولكنَ الظالمين بآيات الله يَجْحَدونَ »	٢٢٩
٧٦	« فلمّا جنَّ عليه رأى كوكباً قالَ هذا ربي فلمَّا أفَلَ قالَ لا أُحبُّ الأفلينَ »	٢٢٩
٩٢	« وهذا كتابٌ انزلناهُ مباركٌ مُصَدِّقُ الذي بينَ يدَيْهِ ولتنذر أُمَّ القُرَى ومن حوْلَها والذين لا يؤمنونَ بالآخرة يؤمنونَ به وهم على صلاتِهمْ يُحافظُونَ »	١٧٩
١٦٢	« قلْ انَّ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومَماتِي لله ربِّ العالمينَ »	١٧٣

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
	(٩) سورة يونس	
٢٤	« إنمـا مثـل الحياة الدنيا كمـاءٍ انزلناه مِن السماءِ فاختلط به نبات الارض مِمـا يأكـل النـاس والأنعـامُ حتى اذا اخذتِ الارض زخرفَهُا وازّينت وظن اهلها أنهـم قادرون عليها أتاها أمرُنا ليلاً او نهاراً فجعلناها حصيدا كأن لم تُغنَ بالامسِ كذلك نُفصّلُ الآيات لقومٍ يتفكرون »	١٨٨
٤٠	« ومِنْهُم مَن يُؤْمِنُ بـه ومِنْهُم مَنْ لا يُؤمِنُ بهِ ورَبُّكَ اعلم بالمُفْسدِينَ »	٢٣٢
	(١٠) سورة هود	
٦٦	« فَلَمَّا جاءَ أمرُنا نَجّينا صالحاً والذين آمنوا معهُ برحمةٍ منّا ومِن خِزْيِ يومئذٍ إنَّ ربَّكَ هو القويّ العزيز »	٢١٢
٧٨	« وجاءَهُ قومُه يهرعون اليه ومن قبلُ كانُوا يعملونَ السَّيئات قالَ يا قوم هؤلاءِ بناتي هُنَّ أطهرُ لكم فاتّقوا اللهَ ولا تُخزونِ في ضيفي أليس منكم رَجُلٌ رشيدٌ »	١٢٠
١٠٨	« وأمّا الذين سُعدوا ففي الجنّة خالدينَ فيها ما دامت السّموات والأرضُ الاّ ما شاءَ رَبُّك عَطاءً غيرَ مجذوذٍ »	١٨٢
	(١١) سورة يوسف	
٨٢	« واسألِ القريَةَ التي كُنّا فيها والعيرَ التي	١٧١

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
	الظالمون إلا كفورا »	
١١٠	« قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا »	٧٥
	(١٦) سورة الكهف	
٣٣	« كِلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً وفجرنا خلالهما نهراً »	١٧٠
	(١٧) سورة مريم	
١٥	« وسلامٌ عليه يوم وُلِد ويوم يموت ويوم يُبعث حياً »	١٣٩
٣٨	« أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين »	٦٨
	(١٨) سورة طه	
٧٢	« قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا »	٧٤
٨٩	« أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولاً ولا يملك لهم ضراً ولا نفعاً »	١١٥
٥٧	« وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين »	١٥٧
٦٠	« قالوا سمعنا فتىً يذكرهم يقال له إبراهيم »	٢١٥
	(٢٠) سورة الحج	

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
٣٦	« والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون »	٢٣١
	(٢١) سورة النور	
٤٥	« والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير »	٦٩
	(٢٢) سورة الفرقان	
٢٠	« وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعامَ ويمشون في الأسواقِ وجعلنا بعضكم لبعضٍ فِتنةً أتصبرون وكان ربُّك بصيراً »	١١١
	(٢٣) سورة الشعراء	
٦٣	« فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاكَ البحرَ فانفلق فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطودِ العظيمِ »	١٩٢
	(٢٤) سورة النمل	
٤٨	« وكانَ في المدينة تسعةُ رهطٍ يُفسِدونَ في الأرضِ ولا يُصلِحُونَ »	٢٢٢
	(٢٤) سورة الروم	

رقم الآية	الآية بتمامها	الصفحة
٤	« في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذٍ يفرح المؤمنون »	١٧٢
٣٦	« وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون »	٢٠٢
	(٢٥) سورة ص	
٣	« كم اهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادوا ولات حين مناصٍ »	١٠٩
٤٤	« وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث »	٧٨
	(٢٧) سورة ال غافر	
٢٨	« وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم »	١٧٦
	(٢٨) سورة فصلت	
٤٨	« وَضَلَّ عَنْهم ما كانوا يَدْعون من قبل وظنّوا ما لهم من محيصٍ »	١٦٩
	(٢٩) سورة الشورى	
٥٣	« صراط اللهِ الذي لهُ ما في السماواتِ وما في الأرض ألا الى اللهِ تصيرُ الامورُ »	١٨٦
	(٣٠) سورة الاحقاق	
٨	« أَمْ يقولونَ افتراه قُلْ إنْ افتريْتُهُ فلا تملكونَ لي من اللهِ شيئاً هو أعلمُ بما تُفيضُونَ فيه كفَى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفورُ الرحيمُ »	

الآية	الآية بتمامها	الصفحة
	(٣١) سورة الذاريات	
	« أتواصوا به بل هم قوم طاغون »	١٨٦
	(٣٢) سورة القمر	
١١	« وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمرٍ قد قُدِر »	١٤١
	(٣٣) سورة الواقعة	
١٥	« على سررٍ موضونة »	٣٢٧
٨٠	« فلولا اذا بلغت الحلقوم »	١٧٢
٧٦	« وانه لقسم لو تعلمون عظيم »	
	(٣٤) سورة الحديد	
١٨	« إن المصدِّقين والمصدِّقاتِ واقرضوا الله قرضاً حسنا يضاعفُ لهم ولهم أجرٌ كريم »	١٨٨
٢٩	« لِئلا يعلمَ أهلُ الكتابِ ألا يقدرونَ على شيءٍ من فضلِ اللهِ وأن الفضل بيدِ اللهِ يؤتيهِ منْ يشاءُ والله ذو الفضلِ العظيمِ »	١٩٦
	(٣٥) سورة المنافقون	
١٠	« وأنفقوا مِن ما رزقناكم من قبل أنْ يأتي أحدَكُمُ الموتُ فيقولَ ربِّ لولا أخرتني الى أجلٍ قريبٍ فأصّدَّقَ وأكُن من الصالحين »	
	(٣٦) سورة التحريم	
٤	« إن تتوبا الى اللهِ فقد صغَت قلوبُكُما وإن	٢٦٦

ثانيا ـ فهرس الحديث الشريف

ثالثا ـ فهرس الامثال والاقوال

رابعا ـ فهرس الابيات والشواهد

فهرس الرجز

خامسا ـ فهرس الاعلام

سادسا ـ فهرس القبائل

سابعا – فهرس الاماكن

المصادر والمراجع

(أ)

- ابو حيان النحوي ، الدكتورة خديجه الحديثي ، بغداد ١٩٦٦م .
- الاتجهات النحوية في الاندلس ، الدكتور امين علي السيد ، دار العلوم / القاهرة / .
- ادب الكاتب ، ابن قتيبة ، المكتبة التجرية ، القاهرة ١٣٥٥هـ .
- أساس البلاغه ، الزمخشري ، ط (٢) ، دار الكتب المصريه ١٩٧٣م .
- اسرار العربية ، أبو البركات الانباري ، تح : محمد بهجت البيطار مطبعة الترقي ، دمشق ١٩٥٧م .
- أسماء الوحوش ، الاصمعي ، تح : جويارد ، واين ١٨٨٨م .
- الاشباه والنظائر ، السيوطي ، حيدر آباد ، الدكن ١٣١٧م .
- الاشتقاق ، ابن دريد ، تح : عبدالسلام هرون ، القاهرة ١٩٥٨م .
- اشعار الشعراء الستة الجاهليين ، الأعلم الشنتمري ، تح : لجنة احياء التراث ، بيروت ١٩٨١م .
- اصلاح المنطق ، ابن السكيت ، تح : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هرون ، دار المعارف ، مصر ١٩٥٦م .
- الاصمعيات ، تح ، أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، ط ٣ ، دار المعارف / مصر / .
- الاصول في النحو ، ابن السراج ، تح الدكتور عبدالحسين الفتلي بغداد ١٩٧٣م .
- اعراب ثلاثين سورة من القرآن ، ابن خالويه ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٤١م .

◆ الاقتضاب ، البطليوس ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١م •
◆ امالي السهيلي ، تح محمد ابراهيم البنا ، القاهرة ١٩٧٠م •
◆ امالي القالي ، تح : محمد عبدالجواد مطبعة دار الكتب ١٣٤٤هـ •
◆ الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري ، الطبعة (٤) ، مط . السعادة ، القاهرة ١٩٦١م •
◆ اوضح المسالك ، ابن هشام الانصاري ، المكتبة التجارية ١٣٥٤هـ •
◆ البحر المحيط ، أبو حيان النحوي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٢٨هـ •
◆ بغية الوعاة ، السيوطي ، تح : محمد أبو الفضل ، مطبعة السعادة القاهرة ١٩٦٤م •

(ت)

◆ التكملة ، أبو علي الفارسي ، تح : الشاذلي فرهود ، الرياض ١٩٨٤م •
◆ تلقيب القوافي ، ابن كيسان ، وشرة وليم رايت ، دبلن ١٨٥٨م •

(ج)

◆ الجمل ، الزجاجي ، تح : محمد أبو شنب ، ط (٢) ، باريس ١٩٥٧م •
◆ جمهرة اللغة ، ابن دريد ، حيدر آباد ١٣٤٤هـ •

(ح)

◆ حاشية الصبان ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ١٣١٩هـ •

- الحجة في القراءات السبع ، ابن خالويه ، تح : عبدالعال سالم مكرم بيروت ١٩٧١م ٠

(خ)

- خزانة الادب ، البغدادي ، بولاق ١٢٩٩هـ ٠
- الخصائص ، ابن جني ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتب ، القاهرة ١٩٥٢م ٠

(د)

- ديوان أبي زيد الطائي ، جمع الدكتور نوري القيسي ، بغداد ١٩٦٧م ٠
- ديوان الاعشى الكبير ، تح : محمد محمد حسين ، القاهرة ١٩٥٠م ٠
- ديوان امريء القيس ، تح : أبو الفضل ابراهيم ٠ ط (٣) دار المعارف ١٩٦٩م ٠
- ديوان امية بن الصلت ، تح : عبدالحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧٤م ٠
- ديوان حاتم الطائي ، لندن ١٨٧٢م ٠
- ديوان حسان بن ثابت ، شرح البرقوقي ، القاهرة ١٩٢٩م ٠
- ديوان الحطيئة ، شرح ابن السكيت ، تح : نعمان أمين ، مصر ١٩٥٨م ٠
- ديوان ذي الرمة ، بيروت ١٩٦٤م ٠
- ديوان الراعي النميري ، تح : الدكتور نوري القيسي وهلال ناجي بغداد ١٩٨٠م ٠
- ديوان رؤبه ، تح : وليم الورد ، ليبزج ١٩٠٣م ٠

- ديوان زيد الخيل ، صنعة الدكتور نوري القيسي ، النجف .
فخرالدين قبوة ، ط (٣) ، بيروت ١٩٨٠م .
- ديوان زيد الخيل ، صنعة الدكتور نوري القيسي ، النجف .
- ديوان طرفة بن العبد ، شرح الاعلم الشنتمري ، فرنسا ١٩٠٠م .
- ديوان عامر بن الطفيل ، رواية ابن الانباري ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٣م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تح : محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥م .
- ديوان عمرو بن ابي ربيعة ، شرح محمد العناني ، مصر ١٣٣٠هـ .
- ديوان عنترة بن شداد ، تح : محمد سعيد المولوي ، المكتب الاسلامي دمشق ١٩٧٠م .
- ديوان الفرزدق ، جمع محمد أحمد الصاوي ، القاهرة ١٣٥٤هـ .
- ديوان القطامي ، تح : د. ابراهيم السامرائي و د. احمد مطلوب بيروت .
- ديوان كثير عزة ، نشر هنري بيس ، الجزائر ١٩٣٠م .
- ديوان كعب بن مالك الانصاري ، تح : الدكتور سامي مكي العاني بغداد ١٩٦٦م .
- ديوان لبيد ، شرح الطوسي ، تح : احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .
- ديوان مجنون ليلى ، تح : عبدالستار فراج ، القاهرة ١٩٦٥م .
- ديوان النابغة الذبياني ، شرح ابن السكيت ، تح : الدكتور شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨م .
- ديوان الهذليين ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٥م .

(ر)

- الرعاية لتجويد القراءة ، مكي بن ابي طالب القيسي ، تح : أحمد فرحات ، دمشق ١ٹ٧٣م ٠

(ش)

- شذرات الذهب ، ابن العماد الحنبلي ، القاهرة ١٣٥١هـ ٠
- شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط (١٤) ، القاهرة ٠
- شرح الاشموني على الفيه ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، دار احياء الكتب ، مط : الحلبي ، مصر ٠
- شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور ، تح : الدكتور صاحب ابو جناح ، وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨٠م ٠
- شرح الحماسة ، التبريزي ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد المكتبة التجارية ، القاهرة ١٩٣٨م ٠
- شرح الحمسة ، المرزوقي ، تح : أحمد أمين وعبدالسلام هارون القاهرة ١٩٣٩م ٠
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، ط (١) ، مصر ١٣١٠هـ ٠ واخرين ، ط (١) ، القاهرة ١٩٥٣م ٠
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، ط (١) ، مسر ١٣١٠هـ ٠
- شرح اللمحة البدرية ، ابن هشام الانصاري ، تح : الدكتور هدي نهر ، بغداد ١٩٧٧م ٠
- شرح المفصل ، ابن يعيش ، طبعة بالاوفسيت ، بيروت ١٩٧٨م ٠
- شعر قيس بن زهير ، تح : الدكتور عادل البياتي ، مطبعة الآداب ، النجف ١٩٧١م ٠

- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٩م •
- الشواهد والاستشهاد في النحو ، عبدالجبار علوان ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٩٧٦م •

(ص)

- صحيح الترمذي ، شرح الامم ابن العربي ، مصر ١٩٣١م •
- صحيح مسلم ، شرح النووي ، مطبعة مصر ، القاهرة •

(ض)

- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، الألوسي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤١هـ •
- ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، تح : السيد ابراهيم محمد ، ط (١) ، دار الاندلس ١٩٨٠م •

(ع)

- العين ، الخليل بن أحمد ، تح : الدكتور عبدالله درويش ، بغداد ١٩٦٧م •

(ق)

- القاموس المحيط ، الفيروزأبادي ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة •
- القرط على الكامل ، الوقشي ، تح : ظهور أحمد ظهور ، الباكستان ١٩٨٠م •
- القلب والابدال ، ابن السكيت ، مطبوع ضمن الكنز اللغوي ، نشر اوغست هفنر ، مكتبة المثنى ، بغداد •

- الكامل ، المبرد ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، وآخر ، دار نهضة مصر .
- كتاب سيبويه ، المطبعة الاميرية ، بولاق ١٣١٦هـ .

(ل)

- لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥م .

(م)

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، الزجاج ، تح : هدى قراعة ، مصر ١٩٧١م .
- مجاز القرآن ، أبو عبيده ، تح : الدكتور فؤاد سزكين ، القاهرة .
- مجالس ثعلب ، تح : عبدالسلام هارون ، ط (٢) ، دار المعارف ، مصر / ١٩٦٠م .
- مجمع الامثال ، الميداني ، تح : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٩م .
- المحتسب ، ابن جني ، تح : علي النجدي ناصف وآخرين ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية / ١٣٨٦هـ .
- المخصص ، ابن سيدة ، المطبعة الاميرية ، بولاق ١٣٢١هـ .
- المذكر والمؤنث ، الانباري ، تح : الدكتور طارق الجنابي ، بغداد ١٩٧٨م .
- المذكر والمؤنث ، المبرد ، تح : رمضان عبدالتواب وآخرين ، دار الكتب ، مصر ١٩٧٠م .
- المزهر في علوم اللغة ، السيوطي ، تح : محمد جاد المولى وآخرين ، دار احياء الكتب العربية بالقاهرة .

◆ معاني القرآن ، الفراء ، الجزء الأول ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد نجاتي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٥م .
◆ معجم البلدان ، الحموي ، دار صادر ، دار بيروت ١٩٥٦م .
◆ معجم ما أستعجم ، البكري ، تح : مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٩م.
◆ المعرب ، الجواليقي ، تح : أحمد شاكر ، القاهرة ١٩٤٢م .
◆ مغني اللبيب ، ابن هشام ، تح : محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة .
◆ المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، ط : الاولى ، مط : التقدم مصر ١٣٢٣م .
◆ المفضليات ، تح : أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، ط : الثالثة دار المعارف ، مصر ١٩٦٤ .
◆ المقرب ، ابن عصفور ، تح : عبدالله الجبوري ، أحمد عبدالستار الجواري ، مط : العاني ، بغداد ١٩٧٢ .
◆ المقتصد في شرح الايضاح ، الجرجاني ، تح : د. كاظم بحر ، دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٢ .
◆ المقصور والممدود ، ابن ولاد ، نشر بال برونل ، لوزاك ١٩٠٠ .
◆ المقتضب ، المبرد ، تح : عبدالخالق عظيمة ، المجلس الاعلى للشؤون الدينية ، القاهرة .
◆ الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، تح : فخرالدين قباوة ، حلب ١٩٧٠م .
◆ المنصف ، ابن جني ، تح : ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مصر ١٩٥٤م .
◆ منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ، أبو حيان النحوي . تح : سدني جليزر ، نيوهافن ١٩٤٧م .

- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، د. خديجة الحديثي ، دار الرشيد ، بغداد ١٩٨١م .

(ن)

- نشأة النحو ، محمد الطنطاوي ، ط الثانية ، القاهرة ١٩٦٩م .
- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دمشق ١٣٤٥هـ ، تح . د. احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨م .
- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان ، أبو حيان النحوي . تح ، د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥م .
- النوادر في اللغة ، أبو زيد الانصاري ، المطبعة الكاثوليكية . تح : سعيد الخوري ، بيروت ١٨٩٤م .

(هـ)

- همع الهوامع ، السيوطي ، مصر ١٣٢٧هـ .

(و)

- الوافي بالوفيات ، الصفدي ، هلموت ريتر ، ١٩٦١ اوفست .
- الوحشيات ، أبو تمام ، تح : عبدالعزيز الميمني ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٣م .

المخطوطات

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان النحوي ، معهد احياء المخطوطات في جامعة الدول العربية برقم ١١٠٦ نحو ، ١١١٧هـ (نسخة مصورة) .
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، أبو حيان النحوي ، مخطوطات دار الكتب المصرية . برقم ٦٢ نحو .
- الحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية ، رسالة ماجستير، على الآلة الكاتبة ، د. محمد ضاري حمادي ، كلية الآداب ، جامعه بغداد ، ١٩٧٣م .

المجلات

- مجلة آداب المستنصرية ، العدد الاول لسنة ١٩٧٦ .
- مجلة المورد ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، لسنة ١٩٧٥ .

تاسعا ـ المحتويات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٧٧ لسنة ١٩٨٧

ثمن النسخة : ثلاثة دنانير